



مَجْمُوعَةٌ أَذْكَارٍ وَأَدْعِيَةٍ مِنْ أَثَارِ

حَضْرَةِ بَهَاءِ اللَّهِ

من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل

EDITORA BAHA I-BRASIL

Rua Engenheiro Gama Lobo, 267 Vila Isabel  
20.000 Rio de Janeiro/RJ, Brazil



سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي يَشْهَدُ كُلُّ ذِي بَصَرٍ بِسُلْطَنَتِكَ  
وَأَقْتِدَارِكَ وَكُلُّ ذِي نَظَرٍ بِعِظَمَتِكَ وَأَجْتِبَارِكَ ؛ لَا تَمْنَعُ  
الْمُقَرَّبِينَ أَرْيَاحُ الْإِفْتِتَانِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِ عِزِّكَ . وَلَا  
تَطْرُدُ الْمُخْلِصِينَ عَوَاصِفُ الْإِمْتِحَانِ عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ ،  
كَأَنَّ فِي قُلُوبِهِمْ أَضَاءَ سِرَاجِ حُبِّكَ وَمِصْبَاحِ وَدِّكَ . لَا يُقَلِّبُهُمُ  
الْبَلَايَا عَنْ أَمْرِكَ ، وَلَا الْقَضَايَا عَنْ رِضَائِكَ . أَسْأَلُكَ  
يَا إِلَهِي بِهِمْ وَبِالزَّفَرَاتِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ قُلُوبِهِمْ فِي  
فِرَاقِكَ ، بَأَنَّ تَحْفَظَهُمْ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ ، وَتَرْزُقَهُمْ مَا  
قَدَّرْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ  
بِالْمُمْكِنَاتِ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مِنْهُ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُونَ  
وَالسَّمَاوَاتُ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْمَوْجُودَاتِ ،  
وَفَضْلِكَ الَّذِي أَحَاطَ الْكَائِنَاتِ بِأَنَّ تَخْرُقَ لِي حُجُبَاتِ  
الْمَنْعِ لِأَسْرَعِ إِلَى مَنْبَعِ عِزِّ إِلْهَامِكَ وَمَطْلَعِ وَحْيِكَ  
وَإِفْضَالِكَ وَأَنْعَمِيسَ فِي بَحْرِ قُرْبِكَ وَرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ

لَا تَحْرِمْنِي عَنْ عِرْفَانِكَ فِي أَيَّامِكَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي عَرِيًّا  
عَنْ خَلْعِ هِدَايَتِكَ ، فَاشْرِبْنِي كَوْثَرَ الْحَيَوَانِ الَّذِي جَرَى  
عَنْ الرُّضْوَانِ . الَّذِي فِيهِ اسْتَقَرَّ عَرْشُ اسْمِكَ الرَّحْمَنِ ،  
لِتَفْتَحَ بِهِ عَيْنِي ، وَيَسْتَضِيَّ بِهِ وَجْهِي ، وَيَطْمِئِنَّ بِهِ  
قَلْبِي ، وَيَسْتَنِيرَ بِهِ صَدْرِي ، وَيَسْتَقِيمَ بِهِ رِجْلِي ، إِنَّكَ  
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقْتَدِرًا بِمَشِيَّتِكَ وَمُرِيدًا  
بِإِرَادَتِكَ لَا يَمْنَعُكَ عَنْ أَمْرِكَ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ،  
أَيُّ رَبٍّ فَأَرْحَمَنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، ثُمَّ أَسْمِعْنِي نِعْمَاتِ  
الطُّيُورِ الَّتِي يُغَرِّدْنَ بِشَنَاءِ نَفْسِكَ عَلَى أَفْئَانِ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ ،  
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

( ٣ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ  
الَّذِي أَبْتُلِي بَيْنَ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَحَاطَتِهِ  
الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ عَلَى شَأْنٍ لَا يُذَكَّرُ بِالْبَيَانِ ،  
بِأَنْ تُوَفَّقَنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُلُّ  
أَعْرَاضُوا عَنْ جَمَالِكَ ، وَأَعْتَرَضُوا عَلَيْكَ ، وَأَسْتَكْبَرُوا  
عَلَى مَظْهَرِ أَمْرِكَ ، أَيُّ رَبٍّ لَمْ أَرْ لَكَ نَاصِرًا دُونَكَ ، وَلَا  
مُعِينًا سِوَاكَ ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي ثَابِتًا عَلَى حُبِّكَ وَذِكْرِكَ ،  
وَهَذَا مَا اسْتَطِيعُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَإِنَّكَ



أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ، أَيُّ رَبٍّ لَا تَحْرِمُنِي مِنْ بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ  
الَّذِي بِهِ اسْتَضَاءَ الْأَفَاقُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ  
الْغَفَّارُ .

( ٤ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ إِلَهًا وَلَا مَأْلُوهُ  
وَرَبًّا وَلَا مَرْبُوبًا ، وَعَالِمًا وَلَا مَعْلُومًا أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْرَفَ  
تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ بِهَا خُلِقَتِ الْمُمْكِنَاتُ وَذُوَّتِ الْمَوْجُودَاتُ ،  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَاعِثُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ  
الْكَلِمَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَنْ أَفْقِ مَشِيَّتِكَ بِأَنْ تُشْرِبَنِي مِنَ  
الْكَوْثَرِ الَّذِي بِهِ أَحْيَيْتَ قُلُوبَ أَصْفِيَائِكَ وَأَفْنَدَةَ أَوْلِيَائِكَ ،  
لِاتَوَجَّهَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ .

( ٥ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَانِي تَحْتَ أَيْدِي الظَّالِمِينَ ، كَلَّمَا  
أَتَوَجَّهْتُ إِلَى الْيَمِينِ أَسْمَعُ ضَجِيجَ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ  
الْمُشْرِكُونَ أَسَارَى بِمَا آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَأَقْبَلُوا إِلَى أَفْقِ  
فَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ ، وَإِذَا أَلْتَفْتُ إِلَى الْيَسَارِ أَسْمَعُ نِدَاءَ الْفُجَّارِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ ، وَكَانُوا مُصْرِينَ فِي إِطْفَاءِ

سِرَاجِ أَحَدَيْتِكَ الَّذِي أَضَاءَ بِنُورِ ذَاتِكَ بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ قَدْ ذَابَتْ قُلُوبُ أَصْفِيَائِكَ فِي فِرَاقِكَ ، وَأَحْتَرَقَتْ  
 أَكْبَادُ أَحِبَّائِكَ بِنَارِ الْإِشْتِيَاقِ فِي أَيَّامِكَ ، أَسْئَلُكَ يَا فَاطِرَ  
 السَّمَاءِ وَمَالِكِ الْأَسْمَاءِ بِنَفْسِكَ الْأَبْهَى وَذِكْرِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى  
 بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ أَحِبَّتِكَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ وَيُسْمِعُهُمْ آيَاتِكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ فَأَخْرُقُ سُبُحَاتِ الْجَلَالِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ وَالْإِجْلَالِ  
 لِيَرُوكَ الْمُخْلِصُونَ عَلَيَّ عَرْشِ عَظَمَتِكَ ، وَتَقِرَّ عُيُونُ  
 الْمَوْحِدِينَ مِنْ بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدْ غُلِقَتْ  
 أَبْوَابُ الرَّجَاءِ عَلَيَّ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَعِنْدَكَ مَفَاتِيحُهَا ، أَنْ  
 أَفْتَحَ بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا  
 تَشَاءُ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ .

( ٦ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَعِزَّتِكَ مِنْ تَتَابَعِ الْبَلَايَا  
 مَنَعَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى مِنْ إِظْهَارِ مَا هُوَ الْمَسْتُورُ عَنْ أَنْظَرِ بَرِيَّتِكَ ،  
 وَمِنْ تَرَادُفِ الْقَضَايَا مَنَعَ لِسَانَ الْإِمْضَاءِ عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ  
 وَثَنَائِكَ ، إِذَا يَا إِلَهِي بِهَذَا اللَّسَانِ الْكَلِيلِ أَدْعُوكَ ، وَبِهَذَا  
 الْقَلَمِ الْعَلِيلِ أَشْتَغِلُ بِذِكْرِكَ ، هَلْ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَا إِلَهِي  
 لِيَرَاكَ بِعَيْنِكَ . وَهَلْ مِنْ ذِي ظَمَأٍ يَتَوَجَّهُ إِلَى كَوْنِ  
 حُبِّكَ ، وَأَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي مَحَوْتُ عَنْ قَلْبِي ذِكْرَ دُونِكَ

وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ أَسْرَارَ حُبِّكَ ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْلَا الْبَلَايَا لَمْ  
يُظْهِرِ الْإِمْتِيَاظَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤَقِنِينَ وَالْمُرِيبِينَ ، إِنَّ  
الَّذِينَ هُمْ سَكِرُوا مِنْ خَمْرِ مَعَارِفِكَ ، أَوْلَثَكَ يُسْرِعُونَ إِلَى  
الْبَلَايَا شَوْقًا لِلِقَائِكَ ، أَسْئَلُكَ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي وَالْمَذْكُورُ فِي  
صَدْرِي بِأَنْ تَحْفَظَ أَحْبَابِي مِنْ شَائِبَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى ،  
ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي بِمَنْكَ  
هَدَيْتَهُمْ وَسَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

( ٧ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِهَذَا الظُّهُورِ الَّذِي  
فِيهِ بُدِّلَ الدَّيْجُورُ بِالْبُكُورِ ، وَبِنِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ،  
وَنَزَلَ اللَّوْحُ الْمَسْطُورُ ، وَظَهَرَ الرَّقُّ الْمَنْشُورُ ، بِأَنْ  
تَنْزِلَ عَلَيَّ وَمَنْ مَعِيَ مَا يُطَيِّرُنَا إِلَى هَوَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ،  
وَيُطَهِّرُنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ الَّتِي بِهَا مُنِعَ الْمُرِيبُونَ عَنِ الدُّخُولِ  
فِي حَرَمِ تَوْحِيدِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي تَمَسَّكَتُ بِحَبْلِ  
عِنَايَتِكَ وَتَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكَ ، قَدَّرَ لِي  
وَلِأَحِبَّتِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ مِنَ النِّعْمَةِ  
الْمَكْنُونَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا لِخَيْرَةِ الْبَرِيَّةِ ، أَيُّ رَبِّ هَذِهِ  
أَيَّامُ الَّتِي فَرَضْتَ فِيهَا الصِّيَامَ عَلَى عِبَادِكَ ، طُوبَى لِمَنْ

صَامَ خَالِصًا لِرُوحِكَ ، مُنْقَطِعًا عَنِ النَّظَرِ إِلَى دُونِكَ ، أَي  
رَبِّ وَفَّقْنِي وَإِيَّاهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَإِجْرَاءِ حُدُودِكَ ، وَإِنَّكَ  
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

( ٨ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَقَرِّي وَمَحْبَسِي وَابْتِلَائِي ،  
فَوَعِزَّتِكَ قَدْ عَجَزَ الْقَلَمُ عَنْ ذِكْرِهَا ، وَالْبَيَانُ عَنْ بَيَانِهَا  
وَشَرَحِهَا ، لَمْ أَذِرْ يَا إِلَهِي بَأَيِّ جِهَةٍ تَرَكْتَنِي بَيْنَ أَعَادِي  
نَفْسِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ لَا أَجْزَعُ عَنِ الشَّدَائِدِ فِي حُبِّكَ وَلَا  
أَضْطَرُّ عَنْ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ ، بَلْ حُزْنِي فِي تَأْخِيرِكَ  
فِيمَا قَضَيْتَهُ فِي الْوَاحِ أَمْرُكَ وَصَحَائِفِ قَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ ،  
وَإِنَّ دَمِي يُخَاطِبُنِي فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ وَيَقُولُ يَا طَلْعَةَ الرَّحْمَنِ  
إِلَى مَتَى حَبَسْتَنِي فِي حِصْنِ الْأَكْوَانِ وَسِجْنِ الْإِمْكَانِ بَعْدَ  
الَّذِي وَعَدْتَنِي بَأَنْ تَحْمُرَّ الْأَرْضُ مِنِّي وَتُصْبَغَ وَجْوهُ  
أَهْلِ مَلَا الْفِرْدَوْسِ مِنْ رَشْحَاتِي ، وَأَنَا أَقُولُ أَنْ أَصْبِرُ  
ثُمَّ أَسْكُنُ لِأَنَّ مَا تُرِيدُ يَظْهَرُ فِي سَاعَةٍ ، وَيَتِمُّ فِي سَاعَةٍ أُخْرَى ،  
وَلَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَشْرَبَ فِي كُلِّ حِينٍ كَأْسَ  
الْقَضَاءِ وَلَا أُرِيدُ أَنْ يَنْقَطِعَ الْقَضَاءُ وَالْبَلَاءُ فِي سَبِيلِ رَبِّي  
الْعَلِيِّ الْأَبْهَى ، وَإِنَّكَ أَرِدُ مَا أُرِيدُ ، وَلَا تُرِدُ مَا تُرِيدُ ،

مَا حَبَسْتُكَ لِحِفْظِي بَلْ لِقَضَاءِ بَعْدَ قَضَاءٍ وَبَلَاءِ بَعْدَ بَلَاءٍ ،  
 قَدْ أُنْعِمَ حَبِيبٌ يُمَيِّزُ بَيْنَ الشَّهَدِ وَالسَّمِّ فِي حُبِّ مَحْبُوبِهِ ،  
 كُنْ رَاضِيًا بِمَا قَضَى اللَّهُ لَكَ ، وَإِنَّهُ يَحْكُمُ عَلَيْكَ مَا  
 يُحِبُّ وَيَرْضَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى .

( ٩ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي ، لَمْ أَدْرِ بِأَيِّ مَاءٍ خَلَقْتَنِي  
 وَبِأَيِّ نَارٍ أَشْتَعَلْتَنِي وَبِأَيِّ تُرَابٍ عَجِنْتَنِي ، قَدْ تَمَّتْ  
 أَمْوَاجُ الْبُحُورِ وَمَا تَمَّتْ أَمْوَاجُ هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي مَوَّجَتْهُ  
 أَرْيَاحُ مَشِيَّتِكَ ، قَدْ خَمَدَتْ كُلُّ نَارٍ وَمَا خَمَدَتْ هَذِهِ  
 النَّارُ الَّتِي أَشْتَعَلْتَهَا بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ وَأَشْتَهَرْتَهَا بِأَسْمِكَ  
 بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، كُلَّمَا يَشْتَدُّ الْبَلَاءُ يَزْدَادُ لَهِيْبًا ،  
 إِذَا تَرَى يَا إِلَهِي مِصْبَاحَكَ بَيْنَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ قَضَائِكَ ،  
 وَكُلَّمَا تَمُرُّ عَلَيْهِ الْعَوَاصِفُ مِنْ كُلِّ شَطْرٍ يَزْدَادُ نُورَهُ  
 وَضِيَاءَهُ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ  
 وَسُلْطَانِكَ الْأَقْدَمِ بِأَنْ تَنْظُرَ أَحِبَّتَكَ الَّذِينَ أَضْطَرَبْتَ  
 قُلُوبَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَى مَظْهَرِ نَفْسِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

يَا مَنْ وَجْهَكَ كَعَبَةِ الْمُشْتَاقِينَ ، وَلِقَائِكَ أَمَلُ  
 الْمُخْلِصِينَ ، وَقُرْبِكَ رَجَاءُ الْمُقَرَّبِينَ ، وَطَلْعَتِكَ صَحِيفَةُ  
 الْعَارِفِينَ ، وَأَسْمُكَ رُوحُ الْمُشْتَاقِينَ ، وَنِدَائِكَ حَيَاةُ الْعَاشِقِينَ ،  
 وَمَا يَخْرُجُ مِنْ شَفَتَيْكَ كَوَثْرُ الْحَيَوَانِ لِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِينَ ، أَسْئَلُكَ بِمَظْلُومِيَّةِ نَفْسِكَ وَبِابْتِلَائِهَا بَيْنَ جُنُودِ  
 الظَّالِمِينَ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يَجْعَلُنِي  
 مُقَدَّسَةً عَمَّا سِوَاكَ لِأَكُونَ لَائِقَةً لِذِكْرِكَ وَقَائِلَةً لِحُبِّكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعْنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِإِمَائِكَ اللَّائِي يَطْفُنُ فِي  
 حَوْلِكَ وَيَتَجَلَّى عَلَيْهِنَّ فِي كُلِّ حِينٍ شَمْسُ جَمَالِكَ وَأَنْوَارِ  
 وَجْهِكَ ، إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُعِينًا مَنْ أَرَادَكَ وَمُعْطِيًا مَنْ  
 سَأَلَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْبَاقِ الْمُعْطِ الْكَرِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي قَدْ أَخَذْتَ الظُّلْمَةَ كُلَّ الْأَقْطَارِ  
 وَأَحَاطْتَ الْفِتْنَةَ كُلَّ الْأَشْطَارِ ، وَلَكِنْ إِنِّي أَرَى فِيهَا بَيضَاءَ  
 حِكْمَتِكَ وَأَنْوَارَ تَدْبِيرِكَ ، وَالَّذِينَ أَحْتَجِبُوا ظَنُّوا بِأَنَّهُمْ  
 مُطْفِئِي نُورِكَ وَمُخْمِدُ نَارِكَ وَمُرَكِّدُ أَرْيَاحِ فَضْلِكَ ، لَا  
 فَوْعِزَّتِكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ الْبَلَايَا حَامِلَ حِكْمَتِكَ وَالْقَضَايَا وَعَاءَ  
 تَدْبِيرِكَ لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْنَا وَلَوْ يَجْتَمِعُ أَهْلُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَإِنِّي لَوِ أَذْكَرُ مَا أَرَى مِنْ بَدَائِعِ  
 حِكْمَتِكَ لَيُقَطَّعُ أَكْبَادُ أَعْدَائِكَ ، فَسُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي  
 أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ بِأَنْ تَجْمَعَ أَحِبَّائِكَ عَلَيَّ شَرِيعَةَ  
 رِضَائِكَ ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا يُطْمِئِنُّهُمْ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

( ١٢ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي شَرِبَ خَمْرَ رَحْمَتِكَ  
 مِنْ أَيَادِي فَضْلِكَ وَذَاقَ طَعْمَ حُبِّكَ فِي أَيَّامِكَ ، أَسْئَلُكَ  
 بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تَمْنَعُهَا الْأَحْزَانُ عَنِ الشَّغْفِ فِي حُبِّكَ  
 وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَلَا يَمْنَعُهُمْ جُنُودُ الْغَافِلِينَ عَنْ سَبِيلِ  
 رِضَائِكَ بِأَنْ تَرْزُقَهُ خَيْرَ مَا عِنْدَكَ وَعَرِّجْهُ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي  
 يَرَى الدُّنْيَا كَظَلِّ يَمُرُّ فِي أَقْرَبِ مِنْ لَمَحِّ الْبَصْرِ ، ثُمَّ  
 أَحْفَظْهُ يَا إِلَهِي بِعَظَمَتِكَ الْكُبْرَى عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ ،  
 وَإِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَاهُ وَمَوْلَى الْعَالَمِينَ .

( ١٣ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى كُلَّ ذِي اسْتِقَامَةٍ حَرَكَتَهُ أَرْيَاحُ  
 الْأَمْتِحَانِ ، وَكُلَّ ذِي اسْتِقْرَارٍ أَنْقَلَبَتْهُ نَفْحَاتُ الْإِفْتِحَانِ ،  
 إِلَّا الَّذِينَ أَخَذُوا خَمْرَ الْحَيَوَانِ مِنْ يَدِ مَظْهَرِ اسْمِكَ الرَّحْمَنِ ،

أَوْلِيكَ لَا يُؤْتِرُ فِيهِمْ كَلِمَةً إِلَّا كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَمَا تَجَذِبُهُمْ  
 إِلَّا نَفَحَاتُ قَمِيصٍ ذِكْرِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ الْأَرْضِ  
 وَالسَّمَاءِ ، أَسْئَلُكَ يَا مُؤْنِسَ الْبَهَاءِ بِاسْمِكَ الْأَبْهَى بِأَنَّ  
 تَحْفَظَ هَوْلَاءِ فِي ظِلِّ جَنَاحِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى لِئَلَّا يَرِدَ عَلَيْهِمْ  
 سِهَامُ الْإِشَارَاتِ مِنْ أَشْقِيَاءِ خَلْقِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ ،  
 أَيُّ رَبٍّ لَا يَمْنَعُ قُدْرَتِكَ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَلَا يَرُدُّ  
 مَشِيَّتَكَ مَنْ فِي مَلَكَوتِ الْأَسْمَاءِ ، فَأَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ  
 سُلْطَنَتَكَ وَأَقْتَدَارَكَ وَعَلَّمَ أَحِبَّتَكَ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ فِي أَيَّامِكَ ،  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ .

( ١٤ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى عَجْزِي وَفَقْرِي وَتَشْهَدُ ضُرِّي  
 وَأَبْتِلَائِي ، إِلَى مَا تَرَكْتَنِي بَيْنَ عِبَادِكَ فَأَصْعِدْنِي إِلَيْكَ ،  
 فَوَعِزَّتِكَ إِنَّ الْبَلَايَا أَحَاطَتْنِي عَلَى شَأْنٍ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَذْكَرَهَا  
 تِلْقَاءَ وَجْهِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ أَحْصَيْتَهَا بِعِلْمِكَ ، أَسْئَلُكَ  
 يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي بِأَنَّ تُنْزِلَ عَلَيَّ أَحِبَّائِكَ مِنْ سَحَابِ  
 رَحْمَتِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ أَرْضِيَاءَ مِنْكَ وَمُقْبِلِينَ إِلَيْكَ وَمُنْقَطِعِينَ  
 عَمَّنْ سِوَاكَ ، ثُمَّ قَدِّرْ لَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ أَحَاطَهُ عِلْمُكَ  
 وَقُدْرَتِي فِي كِتَابِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي لَا يُعْجِزُكَ  
 شَيْءٌ ، لَمْ تَنْزِلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ الرَّفْعَةِ وَالْأَقْتِدَارِ وَسُمُوِّ



الْعَظْمَةِ وَالْإِجْتِبَارِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ،  
وَالْحَمْدُ لَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكَوَتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ .

( ١٥ )

يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمُوجِدَ الْأَسْمَاءِ ، تَسْمَعُ  
ضَجِيجَ الْأَبْهَى مِنْ حِصْنِ الْعَكَّا وَتَرَى أَحْبَائِهِ الْأَسْرَاءِ  
بِأَيْدِي الْأَشْقِيَاءِ ، أَيُّ رَبُّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا وَرَدَ عَلَيْنَا فِي  
سَبِيلِكَ ، يَا لَيْتَ قَدَّرْتَ لِظَاهِرِ جَسَدِي عُمَرَ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ ، بَلْ مَا لَا يُخَصِّيه أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَنَزَلَتْ  
فِي كُلِّ آتٍ بَلَاءٌ جَدِيداً فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، وَلَكِنْ يَا إِلَهِي أَنْتَ  
تَعْلَمُ بِأَنْبِي مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ لِي بِأَنْ أَرْتَقِيَ  
إِلَى الرَّفِيقِ الْأَبْهَى وَالْمَلَكَوَتِ الْأَسْنَى ، أَيُّ رَبُّ قَرَّبَهُ  
بِفَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ أَحِبَّتِكَ مَا لَا يَضْطَرُّبُهُمْ  
بَعْدِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبُّ تَرَى بِأَنْ أَحْبَبْتُكَ خَرَجُوا عَنْ  
دِيَارِهِمْ شَوْقاً لِلْقَائِكَ وَمَنْعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنْ زِيَارَةِ طَلْعَتِكَ  
وَالطَّوَافِ حَوْلَ حَرَمِ كِبْرِيَاكَ ، أَيُّ رَبُّ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ  
صَبْرًا مِنْ عِنْدِكَ ، وَسَكُونًا مِنْ لَدُنْكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى عِبْرَاتِي وَزَفْرَاتِي  
 وَتَسْمَعُ حَنِينِي وَعَوِيلِي وَضَجِجِي ، أَي رَبُّ أَنَا الَّذِي  
 تَمَسَّكَتُ بِحَبْلِ رَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا  
 وَتَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ عِنَايَتِكَ ، يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكَوتُ الْأَسْمَاءِ  
 فَأَرْحَمْنِي وَمَنْ مَعِيَ بِيَدَائِعِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّتِكَ ، ثُمَّ  
 أَحْفَظْنَا يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْنَا نَاصِرِينَ  
 لِدِينِكَ وَحَافِظِينَ لِأَمْرِكَ وَنَاطِقِينَ بِشَنَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي  
 لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ تَوْحِيدِكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ  
 مَا قَدْ كُنْتَ ، لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُعْجِزُكَ  
 مِنْ شَيْءٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُعْتَمَدُ الْمُتَعَالِي  
 الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ ، وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لَكَ يَا مَنْ  
 بِيَدِهِ مَلَكَوتُ الْوُجُودِ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ السَّمَاءِ زَيْنُ رَأْسِ الْبَهَاءِ بِتَاجِ  
 الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ ، كَمَا زَيْنَتْ هَيْكَلَهُ بِطِرَازِ الْبَلَاءِ  
 بَيْنَ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَقَرَّبِ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ  
 الَّذِي أَشْرَقَ مِنْهُ شَمْسُ جَمَالِكَ ، ثُمَّ قَدِّرْ لَهُمْ مَا  
 يَجْعَلُهُمْ غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ، وَمُنْقَطِعًا عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

بآياتك ، لا إله إلا أنت المهيمن القيوم .

( ١٨ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي كَيْفَ أَشْكُرُكَ بِمَا اخْتَصَصْتَنِي  
بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَأَصْطَفَيْتَنِي لِعِرْفَانِ نَفْسِكَ بَعْدَ الَّذِي أَعْرَضَ  
كُلُّ عَن جَمَالِكَ ، أَشْهَدُ يَا إِلَهِي لَوْ أُقْتَلُ فِي سَبِيلِكَ  
فِي كُلِّ حِينٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا يُعَادِلُ بِقَلِيلٍ مَا أَعْطَيْتَنِي بِفَضْلِكَ ،  
كُنْتُ نَائِمًا فِي رَقْدِ الْهَوَىٰ أَيْقَظْتَنِي بِبِنْدَائِكَ الْأَعْلَىٰ  
وَكَشَفْتَ لِي جَمَالَكَ وَأَسْمَعْتَنِي آيَاتِكَ وَعَرَفْتَنِي نَفْسَكَ  
وَأَنْطَقْتَنِي بِذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ وَجَعَلْتَنِي ثَابِتًا فِي حُبِّكَ  
إِلَىٰ أَنْ صِرْتُ أَسِيرًا بِأَيْدِي الْغَافِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ ، إِذَا تَرَىٰ  
غُرْبَتِي فِي أَيَّامِكَ وَأَشْتِيَاقِي بِلِقَائِكَ وَشَوْقِي إِلَىٰ سَاحَةِ  
عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ وَأَهْتِرَازِي مِنْ هُبُوبِ أَرْيَاحِ رَحْمَانِيَّتِكَ ،  
أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ مَمَالِكِ الْإِنشَاءِ وَسُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تَكْتُبَ  
أَسْمِي مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَزَلْ طَافُوا حَوْلَ سُرَادِقِ مَجْدِكَ  
وَتَشَبَّهُوا بِذَيْلِ عِنَايَتِكَ وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ عَطُوفَتِكَ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ  
 الَّذِي بِهِ أَحْيَيْتَ الْعِبَادَ وَعَمَّرْتَ الْبِلَادَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى  
 وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا بِأَنْ تُؤَيِّدَ عِبَادَكَ عَلَى الْأَقْبَالِ إِلَى شَطْرِ  
 مَوَاهِبِكَ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى كَعْبَةِ عِرْفَانِكَ ، أَيُّ رَبُّ فَاشْفِ  
 الْأَمْرَاضَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالنُّفُوسِ وَمَنَعَتْهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ  
 إِلَى الْفِرْدَوْسِ فِي ظِلِّ اسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ سُلْطَانَ  
 الْأَسْمَاءِ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 عَلَى مَا تَشَاءُ وَبِيَدِكَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبُّ أَنَا الْفَقِيرُ قَدْ تَشَبَّثُ بِذَيْلِ غَنَائِكَ  
 وَالْمَرِيضُ قَدْ تَمَسَّكَتُ بِعُرْوَةِ شِفَائِكَ ، خَلَّصْنِي مِنْ  
 دَاءِ الَّذِي أَحَاطَنِي وَغَسَّلْنِي فِي بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ ،  
 ثُمَّ الْبِسْنِي ثَوْبَ الْعَافِيَةِ بِعَفْوِكَ وَالطَّافِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي  
 نَاطِرًا إِلَيْكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ ، أَيُّ رَبُّ وَفَّقْنِي عَلَى  
 مَا أَنْتَ تُحِبُّ وَتَرْضَى إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَرَى وَلَا تُرَى تَسْمَعُ ضَجِيجَ أَحْبَبَتِكَ  
 عَنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ وَصَرِيخَ أَهْلِ وِلَايَتِكَ مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ ،

لَوْ يُسْأَلُ الظَّالِمُونَ بِأَيِّ جِهَةٍ ظَلَمْتُمْ هَؤُلَاءِ وَجَعَلْتُمُوهُمْ  
أَسَارَى فِي الزُّورِآءِ وَدِيَارِ أُخْرَى ، هَلْ ظَلَمُوا فِي الْأَرْضِ  
وَهَلْ خَانُوا مَعَ أَهْلِهَا وَهَلْ سَفَكُوا الدَّمَآءَ أَوْ غَارُوا الْبِلَادَ ،  
لِيَتَحَيَّرُونَ فِي الْجَوَابِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ  
ذَنْبٌ إِلَّا حُبُّكَ ، لِيَذَا أَخَذُوهُمْ وَفَرَّقُوهُمْ فِي الْأَكْتَفِ  
أَهْلُ الْإِعْتِسَافِ ، وَلَوْ أَنِّي يَا إِلَهِي أَعْلَمُ بِأَنَّكَ لَا تُنَزِّلُ  
عَلَى أَحَبَّتِكَ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَلَكِنْ أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ  
الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِأَنَّ تَبَعْتَ لِنُصْرَتِهِمْ مَنْ يَحْفَظُهُمْ  
عَنِ الْأَعْدَاءِ إِظْهَارًا لِفَضْلِكَ وَإِبْرَازًا لِقُدْرَتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ  
الْقَيُّومُ .

( ٢١ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ قَدْ  
تَوَجَّهْتُ إِلَى شَطْرٍ أَمْرِكَ مُوقِنًا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمُعْتَرِفًا  
بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَمُدْعِنًا بِسُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَمُقِرًّا بِعَظَمَتِكَ  
وَإِجْلَالِكَ ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَنْفَطَرَتِ السَّمَاءُ  
وَأَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَأَنْدَكَّتِ الْجِبَالُ بِأَنَّ لَا تَمْنَعَنِي عَنْ  
هُبُوبِ أَرْيَاحِ رَحْمَتِكَ فِي أَيَّامِكَ وَلَا تُبْعِدْنِي عَنْ شَاطِئِ  
قُرْبِكَ وَإِفْضَالِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْعَطْشَانُ فَأَشْرِيْنِي مِنْ

كَوَثْرَ فَضْلِكَ وَأَنَا الْفَقِيرُ فَأَظْهَرُ لِي ظُهُورَاتِ غِنَائِكَ ،  
 هَلْ يَنْبَغِي لِشَأْنِكَ بَانَ تَطْرُدَ الْأَمِلِينَ عَنْ فِنَاءِ بَابِ فَضْلِكَ  
 وَالطَّافِكِ ، وَهَلْ يَلِيقُ لِسُلْطَانِكَ بَانَ تَمْنَعِ الْمُشْتَاقِينَ عَنْ  
 كَعْبَةِ وَضْلِكَ وَلِقَائِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ لَيْسَ هَذَا ظَنِّي بِكَ  
 لِأَنِّي أَيْقَنْتُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ ، أَيُّ  
 رَبِّ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ وَبِكْرَمِكَ  
 الَّذِي أَحَاطَ الْكَائِنَاتِ بَانَ تَجْعَلَنِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَلَائِذَا  
 بِحَضْرَتِكَ وَمُسْتَقِيمًا فِي حُبِّكَ ، ثُمَّ أَكْتُبُ لِي مَا قَدَرْتَهُ  
 لِأَحْبَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْغَفُورُ الْكَرِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

( ٢٢ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَنْقَطَعْتُ عَنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَقَطَعْتُ حَبْلَ  
 النَّسْبَةِ عَنْ كُلِّ ذِي نِسْبَةٍ وَتَمَسَّكْتُ بِحَبْلِ حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي قَبِلْتُ حُبَّكَ وَضُرَّ الْعَالَمِينَ ، وَقَدَيْتُ  
 نَفْسِي حُبًّا لِأَحْبَائِكَ لِيَصْعَدَنَّ إِلَى سَمَوَاتِ قُرْبِكَ وَعِرْفَانِكَ  
 وَيَطِيرَنَّ فِي هَوَاءِ حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَكْتُبُ لِي  
 وَلَهُمْ مَا كَتَبْتَهُ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ  
 مِنَ الَّذِينَ طَهَّرْتَ وُجُوهُهُمْ عَنِ الْأَقْبَالِ إِلَى غَيْرِكَ وَعُيُونَهُمْ

عَنِ النَّظَرِ إِلَىٰ مَا سِوَاكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ  
الْعَزِيزُ الْمَلِكُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَفُوفُ الْغَفُورُ .

( ٢٣ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِهَيُوبِ أَرْيَاحِ فَضْلِكَ  
وَبِمَشَارِقِ وَحْيِكَ وَمَطَالِعِ إِلهَامِكَ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ  
مَنْ أَرَادَ وَجْهَكَ مَا يَنْبَغِي لِكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَا يَلِيقُ  
لِمَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكِ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ فَأَدْخِلْنِي فِي  
لُجَّةِ غِنَائِكَ وَأَنَا الظَّمآنُ فَأَشْرِبْنِي كَوَثْرَ عِنَايَتِكَ ، أَسْأَلُكَ  
بِنَفْسِكَ وَبِالَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرَ نَفْسِكَ وَكَلِمَةَ الْفَصْلِ بَيْنَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِأَنْ تَجْمَعَ عِبَادَكَ فِي ظِلِّ سِدْرَةِ عُطُوفَتِكَ ،  
ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ مِنْ أَثْمَارِهَا وَأَسْمِعْهُمْ نَغْمَاتِ أَوْرَاقِهَا  
وَتَغْنِي عِنْدَ لَيْسِبِهَا وَتَغْرُدَ وَرَقَائِهَا وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيَّمِنُ  
الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

( ٢٤ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِهَيَاكِلِ قُدْسِ  
أَحَدِيَّتِكَ وَمَظَاهِرِ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَطَالِعِ وَحْيِكَ وَإِلهَامِكَ  
بِأَنْ لَا تَمْنَعَ عِبَادَكَ مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنْشَعَبَتْ مِنْ  
الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ ، ثُمَّ قَدِّرْ لَهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ

لِأَصْفِيَاكَ وَخَيْرَةَ خَلْقِكَ الَّذِينَ مَا حَرَكْتَهُمْ عَوَاصِفُ  
الْإِفْتِتَانِ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِكَ وَمَا مَنَعْتَهُمْ قَوَاصِفُ  
الْأَمْتِحَانِ عَنِ إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا الَّتِي بِهَا أَنْفَطَرَتْ سَمَوَاتُ  
الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلَامُ ،  
ثُمَّ عَرَّفَ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ الشَّمْسَ الَّتِي أَشْرَقَتْ عَنْ أَفُقِ  
قَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَلَا تَجْعَلُهُمْ مَحْرُومِينَ عَنِ الْجَنَّةِ الَّتِي  
خَلَقْتَهَا بِأَسْمِكَ الْأَبْهَى فِي جَبْرُوتِكَ الْأَعْلَى ، ثُمَّ أَسْمِعْهُمْ يَا  
إِلَهِي نِدَائِكَ الْأَحْلَى لِيَسْرُعَنَّ كُلُّ إِلَى شَطْرِ فِرْدَانِيَّتِكَ وَيَعْتَرِفَنَّ  
بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَيَا مَحْبُوبَ أَفْتِدَةِ  
الْعَارِفِينَ ، أَسْأَلُكَ يَا الَّذِينَ كَسَرُوا الْأَصْنَامَ فِي هَذَا الظُّهُورِ  
الَّذِي بِهِ ظَهَرَ الزَّلْزَالُ الْأَعْظَمُ وَالْفَزَعُ الْأَكْبَرُ بَأَنَّ تُوَيْدَ  
عِبَادَكَ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ بآيَاتِ قُدْرَتِكَ وَظُهُورَاتِ عِزِّ  
قِيَوْمِيَّتِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَهُمْ زُبُرَ الْحَدِيدِ لِكَلَّا تُخَوِّفَهُمْ  
سَطْوَةَ الَّذِينَهِمْ ظَلَمُوا عَلَى مَظْهَرِ ذَاتِكَ وَمَطَّلَعِ غَيْبِكَ ،  
وَلِيَقُومَنَّ كُلُّ عَلَى ذِكْرِكَ وَنُصْرَتِكَ لِتُرْفَعَ بِهِمْ أَعْلَامُ  
نُصْرَتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَرَايَاتُ أَمْرِكَ فِي دِيَارِكَ ، وَإِنَّكَ  
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ قَادِرًا بِمَشِيَّتِكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ  
بِمِثْلِ مَا قَدْ كُنْتَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْمُتَعَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْمُهَيْمِنُ الْمُتَكَبِّرُ  
الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ .



سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِأَصْفِيائِكَ وَأَمْنَائِكَ  
وَبِالَّذِي جَعَلْتَهُ خَاتَمَ أَنْبِيَائِكَ وَسُفْرَائِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ  
ذِكْرَكَ مُؤْنِسِي وَحُبَّكَ مَقْصِدِي وَوَجْهَكَ مَطْلَبِي وَأَسْمَكَ  
سِرَاجِي وَمَا أَرَدْتَهُ مُرَادِي وَمَا أَحْبَبْتَهُ مَحْبُوبِي ، أَيُّ  
رَبِّ أَنَا الْعَاصِي وَأَنْتَ الْغَافِرُ لَمَّا عَرَفْتُكَ سَرَعْتُ إِلَى  
سَاحَةِ عِزِّ عِنَايَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَغْفِرْ لِي جَرِيرَاتِي الَّتِي  
مَنَعْتَنِي عَنِ السُّلُوكِ فِي مَنَاهِجِ رِضَائِكَ وَالْوُرُودِ فِي  
شَاطِئِهِ بِحَرِّ أَحَدِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا أَجِدُ دُونَكَ مِنْ كَرِيمٍ  
لَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَلَا سِوَاكَ مِنْ رَحِيمٍ لِأَسْتَرْحِمَ مِنْهُ ،  
أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تَطْرُدْنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَلَا تَمْنَعْنِي عَنْ  
سَحَابِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدَّرَ لِي مَا قَدَّرْتَهُ  
لِأَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَكْتُبُ لِي مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ ، لَمْ يَزَلْ  
كَانَ طَرْفِي نَاطِرًا إِلَى أَفْقِ عِنَايَتِكَ وَعَيْنِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى  
شَطْرِ الطَّافِكِ ، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

أَيُّ رَبِّ فِي جِوَارِ قُرْبِكَ فَأَسْكِنِي لِأَنَّ الْبُعْدَ أَهْلَكَنِي ،  
وَفِي ظِلِّ جَنَاحِ فَضْلِكَ أَرِحْنِي لِأَنَّ الْحَرَارَةَ ذَابَتْ

كَبِدِي ، وَإِلَى كَوْثِرِ الْحَيَوَانِ قَرَّبِنِي لِأَنَّ عَطَشَ الطَّلَبِ  
 أَحْرَقَنِي ، يَا إِلَهِي زَفَرَاتِي تَشْهَدُ لِبَلَائِي وَعَبْرَاتِي  
 تَحْكِي عَن حُبِّي ، أَي رَبِّ اسْتَلِكْ بِذِكْرِكَ نَفْسَكَ وَبِشَنَائِكَ  
 ذَاتَكَ بِأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ أَقْرَأُوا بِكَ وَأَعْتَرَفُوا بِسُلْطَانِكَ  
 فِي أَيَّامِكَ ، ثُمَّ أَشْرَبْنَا يَا إِلَهِي مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَةِ  
 كَوْثَرَ الْعِنَايَةِ لِيُغْفِلَنَا عَمَّا سِوَاكَ وَيُشْغِلَنَا بِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ  
 الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ  
 الْقَيُّومُ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا مَالِكُ كُلِّ الْمُلُوكِ .

( ٢٧ )

تَرَى يَا إِلَهِي إِشْرَاقَ شَمْسِ كَلِمَتِكَ مِنْ أَفْقِ سِجْنِكَ بِمَا  
 أَرْتَفَعَ فِيهِ ذِكْرُكَ بِلِسَانِ مَظْهَرِ ذَاتِكَ وَمَطْلَعِ أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ ،  
 وَبِذَلِكَ تَضَوَّعَتْ نَفْحَاتُ مَحْبُوبِيَّتِكَ فِي بِلَادِكَ وَأَحَاطَتْ  
 أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ ، يَا إِلَهِي لَمَّا أَظْهَرْتَ فَضْلَكَ لَا تَمْنَعُ  
 عِبَادَكَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ ، لَا تَنْظُرُ يَا إِلَهِي إِلَى مَقَامَاتِهِمْ  
 وَشُؤْنَاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ فَانْظُرْ إِلَى عَظَمَتِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَقُدْرَتِكَ  
 وَاللِّطَافِكَ ، وَعِزَّتِكَ لَوْ تَنْظُرُ بِعَيْنِ الْعَدْلِ كُلِّ يَسْتَحِقُّونَ  
 غَضَبَكَ وَسَيَاطَ قَهْرِكَ ، خُذْ يَا إِلَهِي أَيَادِي الْخَلْقِ بِأَيَادِي  
 فَضْلِكَ ثُمَّ عَرَّفَهُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ عَمَّا خُلِقَ فِي مَلَكَوتِ  
 الْإِنْشَاءِ ، نَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،

لَمْ تَزَلْ كُنْتَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ دُونَكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ  
 وَمَا يَكُونُ غَيْرُكَ ، أَسْئَلُكَ بِالْأَبْصَارِ الَّتِي يَرَوْنَكَ مُسْتَقِرًّا  
 عَلَى عَرْشِ التَّوْحِيدِ وَكُرْسِيِّ التَّفْرِيدِ بِأَنْ تَنْصُرَ أَحِبَّتَكَ  
 بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ ، ثُمَّ أَرْفَعُهُمْ إِلَى مَقَامٍ يَشْهَدُونَ بِذَوَاتِهِمْ  
 وَالسُّنَنِهِمْ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، مَا  
 اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ شَرِيكًا وَلَا شَيْهًا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ  
 الْمُسْتَعَانُ .

( ٢٨ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ  
 كُنْتَ فِي عُلُوِّ الْقُدْرَةِ وَالْجَلَالِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ  
 الْقُوَّةِ وَالْإِجْلَالِ ، لَا يَمْنَعُكَ عَمَّا أَرَدْتَهُ مَنْ فِي مَلَكَوَتِ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُعْجِزُكَ مَنْ فِي جَبَرُوتِ الْأَمْرِ  
 وَالْخَلْقِ ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِأَمْرِكَ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِسُلْطَانِكَ ،  
 أَسْئَلُكَ يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ بِمِصْبَاحِكَ الَّذِي أَوْقَدْتَهُ بِنَارِ حُبِّكَ  
 بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَمَدَدْتَهُ بِدُهْنِ حِكْمَتِكَ فِي مَلَكَوَتِ  
 الْإِنشَاءِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ الَّذِينَ طَارُوا فِي هَوَائِكَ وَرَضُوا  
 بِقَضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْمِسْكِينُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَدِيرُ ، أَنْ  
 أَرْحَمَنِي بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَوَفَّقَنِي عَلَى خِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ  
 أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ

( ٢٩ )

كَمْ مِنْ مَخْمُودٍ يَا إِلَهِي أَشْتَعَلَ مِنْ نَارِ أَمْرِكَ ، وَكَمْ  
 مِنْ رَاقِدٍ أَنْتَبَهَ مِنْ حَلَاوَةِ نِدَائِكَ ، كَمْ مِنْ غَرِيبٍ  
 اسْتَوَظَنَ فِي ظِلِّ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ ، وَكَمْ مِنْ ظَمْآنٍ  
 أَرَادَ كَوَثَرَ الْحَيَوَانِ فِي أَيَّامِكَ ، طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ  
 وَسَرَعَ إِلَى مَطْلَعِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ  
 بِقَلْبِهِ إِلَى مَشْرِقِ وَحْيِكَ وَمَصْدَرِ الْهَامِكِ ، طُوبَى لِمَنْ  
 بَدَلَ فِي سَبِيلِكَ مَا أَعْطَيْتَهُ بِجُودِكَ ، طُوبَى لِمَنْ نَبَذَ مَا سِوَاكَ  
 فِي هَوِيكَ ، وَطُوبَى لِمَنْ آنَسَ بِذِكْرِكَ وَأَنْقَطَعَ عَمَّا دُونِكَ ،  
 أَيُّ رَبٍّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي طَلَعَ مِنْ أَفْقِ السَّجْنِ بِسُلْطَانِكَ  
 وَقُدْرَتِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِلْكَلِّ مَا يَنْبَغِي لِنَفْسِكَ وَيَلِيقُ لِشَانِكَ  
 إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

( ٣٠ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَانِي الْيَوْمَ فِي السَّجْنِ  
 بَيْنَ أَيْدِي أَعْدَائِكَ وَالْإِبْنِ عَلَى التَّرَابِ أَمَامَ وَجْهِكَ ،  
 أَيُّ رَبٍّ هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَى مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَمَشْرِقِ  
 أَمْرِكَ إِذَا وُلِدَ أَبْتُلِي بِالْفِرَاقِ بِمَا جَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ قَضَائِكَ ،

وَإِذَا شَرِبَ رَحِيقَ الْوَصَالِ أَبْتَلِي بِالسَّجْنِ بِمَا آمَنَ بِكَ  
 وَبِآيَاتِكَ ، وَكَانَ يَخْدُمُ جَمَالَكَ إِلَى أَنْ وَرَدَ فِي هَذَا السَّجْنِ  
 الْأَعْظَمِ ، إِذَا يَا إِلَهِي فَدَيْنَاهُ فِي سَبِيلِكَ ، وَتَرَى مَا وَرَدَ  
 عَلَى أَحِبَّائِكَ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي فِيهَا نَاحَتِ الْقَبَائِلُ وَمِنْ  
 وَرَائِهَا أَهْلُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، أَيُّ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِهِ وَغُرْبَتِهِ  
 وَسَجْنِهِ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ أَحِبَّائِهِ مَا تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبَهُمْ وَتَصْلُحُ  
 بِهِ أُمُورَهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

( ٣١ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِالَّذِينَ طَافُوا حَوْلَ عَرْشِ  
 مَشِيَّتِكَ وَطَارُوا فِي هَوَاءِ إِرَادَتِكَ وَأَقْبَلُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى  
 أَفْقِ وَحْيِكَ وَمَشَرَقِ الْهَامِكِ وَمَطْلَعِ أَسْمَائِكَ بِأَنْ تُوَفِّقَ  
 عِبَادَكَ عَلَى مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ فِي أَيَّامِكَ الَّذِي بِهِ يَظْهَرُ تَقْدِيسُ  
 أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَتَنْتَظِمُ أُمُورَ خَلْقِكَ وَمَمْلَكَتِكَ ،  
 أَشْهَدُ يَا إِلَهِي هَذَا يَوْمٌ فِيهِ تَمَّتْ حُجَّتُكَ وَظَهَرَتْ بَيِّنَاتُكَ  
 وَنَزَلَتْ آيَاتُكَ وَوَلَّحَتْ أَثَارَكَ وَأَنَارَ وَجْهِكَ وَكَمَّلَتْ بُرْهَانَكَ  
 وَأَحَاطَتْ قُدْرَتُكَ وَسَبَقَتْ رَحْمَتُكَ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِكَ  
 عَلَى شَأْنِ أَظْهَرْتَ مَظْهَرَ نَفْسِكَ وَمَخْزَنَ عِلْمِكَ وَمَطْلَعِ  
 عَظَمَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ الَّذِي أَخَذْتَ عَهْدَهُ عَمَّا خَلَقَ فِي مَلَكَوتِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَبَرُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَأَقَمْتَهُ  
عَلَى مَقَامٍ مَا مَنَعَهُ ظُلْمُ الظَّالِمِينَ عَنْ إِظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ  
وَلَا سَطْوَةَ الْغَافِلِينَ عَنْ إِبْرَازِ قُدْرَتِكَ وَإِعْلَاءِ أَمْرِكَ بِحَيْثُ  
بَلَغَ الْمُلُوكَ جَهْرَةَ رِسَالَتِكَ وَأَوَامِرِكَ وَمَا أَرَادَ فِي حِينٍ مِنْ  
الْأَحْيَانِ حِفْظَ نَفْسِهِ بَلْ حِفْظَ عِبَادِكَ عَمَّا يَمْنَعُهُمْ عَنْ  
التَّقَرُّبِ إِلَى مَلَكَوتِ قُرْبِكَ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِ رِضَائِكَ ،  
يَا إِلَهِي تَرَاهُ تَحْتَ السَّيْفِ يَدْعُ الْأُمَّمَ إِلَيْكَ وَفِي السَّجْنِ  
يَدْعُوهُمْ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكِ ، كَلَّمَا أَزْدَادَ الْبَلَايَا إِنَّهُ  
زَادَ فِي إِظْهَارِ أَمْرِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ بِهِ تَحَرَّكَ  
الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَبِذِكْرِهِ زُيِّنَتِ الْأَلْوَاحُ فِي مَلَكَوتِ الْأَسْمَاءِ  
وَبِهِ سَرَّتْ نَسَمَاتُكَ وَفَاحَتْ نَفْحَاتُ قَمِيصِكَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ،  
تَرَى وَتَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ سَكَنَ فِي أَخْرَابِ الْبِلَادِ لِتَعْمِيرِ  
أَفئِدَةِ عِبَادِكَ وَقَبْلِ الدَّلَّةِ الْكُبْرَى لِعِزَّةِ خَلْقِكَ ، أَسْئَلُكَ  
يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ الْأَرْيَاحَ وَنَزَلْتَ  
الْأَلْوَاحَ بِأَنَّ تُقَرَّبَنَا إِلَى مَا قَدَّرْتَ لَنَا بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ  
وَتُبْعِدَنَا عَمَّا يَكْرَهُهُ رِضَائُكَ ، ثُمَّ أَشْرَبْنَا فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ  
كَوْثَرَ الْحَيَوَانِ بِأَيْدِي فَضْلِكَ يَا رَحْمَنُ ، ثُمَّ أَجْعَلْنَا  
مِنَ الَّذِينَ نَصَرُوكَ إِذْ كُنْتَ بَيْنَ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ مِنْ طُغَاةِ  
خَلْقِكَ وَعُصَاةِ بَرِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَكْتُبْ لَنَا أَجْرَ مَنْ فَازَ  
بِلِقَائِكَ وَزَارَ جَمَالَكَ وَكُلَّ خَيْرٍ قُدِّرَ لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ خَلْقِكَ

فِي كِتَابِكَ ، أَيُّ رَبُّ نَوَّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَأَنَّرَ  
 أَبْصَارَنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَمَشَرَقِ أَنْوَارِكَ ،  
 ثُمَّ أَحْفَظْنَا بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَى  
 الْأُمَمِ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَا لَا أَدْنَتْ لَهُمْ فِي كِتَابِكَ ، هَذَا  
 مَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ فِي زُبْرِكَ وَالْوَاكِحِ ، ثُمَّ اسْتَقَمْنَا عَلَى  
 عَلَى حُبِّكَ عَلَى شَأْنٍ لَا نَتَوَجَّهُ إِلَى دُونِكَ وَنَكُونُ مِنَ  
 الْمُقَرَّبِينَ بِتَقْدِيرِ ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِيَّةِ وَتَنْزِيهِ نَفْسِكَ عَنِ  
 الشَّبَهِيَّةِ بِحَيْثُ نَنْطِقُ بَيْنَ عِبَادِكَ بِأَعْلَى النَّدَاءِ إِنَّهُ هُوَ  
 الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبُّ  
 قَوَّ قُلُوبَ أَحِبَّائِكَ لِئَلَّا تُخَوِّفَهُمْ جُنُودُ الَّذِينَ أَعْرَضُوا  
 عَنْكَ لِيَتَّبِعُوكَ فِي مَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَيَّدَهُمْ عَلَى ذِكْرِكَ  
 وَثَنَائِكَ وَتَبْلِيغِ أَمْرِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ ، إِنَّكَ أَنْتَ سَمَّيْتَ  
 نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ ، وَأَفْضَلِي يَا إِلَهِي وَلِمَنْ أَرَادَكَ مَا يَنْبَغِي  
 لِعُلُوِّ جَلَالِكَ وَسُمُوِّ إِجْلَالِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ  
 الرَّحِيمُ .

( ٣٢ )

تَرَى مَحْبُوبَكَ يَا إِلَهِي بَيْنَ أَيْدِي أَعْدَائِكَ وَتَسْمَعُ  
 حَيْنَهُ بَيْنَ أَشْقِيَاءِ خَلْقِكَ ، أَيُّ رَبُّ هَذَا لَهُوَ الَّذِي زَيَّنْتَ  
 الْأَلْوَاحَ بِأَسْمِهِ وَنَزَلْتَ الْبَيَانَ لِثَنَائِهِ وَبَكَيْتَ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ

لِفِرَاقِهِ ، إِذَا تَرَاهُ يَا إِلَهِي وَحْدَهُ بَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ  
وَأَعْرَضُوا عَن حَضْرَتِكَ وَغَفَلُوا عَن بَدَائِعِ رَحْمَتِكَ ،  
يَا إِلَهِي هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتَ فِي حَقِّهِ لَوْلَا مَا نَزَلَتْ الْكُتُبُ  
وَمَا أُرْسِلَتْ الرُّسُلُ ، فَلَمَّا ظَهَرَ بِأَمْرِكَ وَنَطَقَ بِشَنَائِكَ اجْتَمَعَ  
عَلَيْهِ أَشْرَارُ خَلْقِكَ بِأَسْيَافِ الْبَغْضَاءِ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ،  
وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الَّذِينَ هَتَكُوا سِتْرَ الْكِبْرِيَاءِ  
وَنَبَذُوا عَن وِرَائِهِمْ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ ، وَهَذَا  
هُوَ الَّذِي أَنْفَقْتَ رُوحَكَ لِنَفْسِهِ وَقَبِلْتَ ضُرَّ الْعَالَمِينَ لِظُهُورِهِ  
وَنَادَيْتَ الْكُلَّ بِاسْمِهِ ، فَلَمَّا أَتَى مِنْ سَمَاءِ الْعِظَمَةِ وَالْإِقْتِدَارِ  
بَسَطَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ أَيَادِيَ الظُّلْمِ وَالنِّفَاقِ وَوَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا  
يَتِمُّ بِالْأَوْرَاقِ ، تَرَى يَا مَحْبُوبَ الْأَفَاقِ مَحْبُوبَكَ تَحْتَ  
مَخَالِبِ الْمُنْكَرِينَ وَرَجَاءِ قَلْبِكَ تَحْتَ سُيُوفِ الظَّالِمِينَ ،  
وَالآنَ يُخَاطِبُنِي مِنْ أَعْلَى الْمَقَامِ يَا أَيُّهَا الْمَسْجُونُ نَفْسِي لِسَجْنِكَ  
الْفِدَاءُ ، يَا أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ذَاتِي لِبَلَائِكَ الْفِدَاءُ ، أَنْتَ الَّذِي  
لِسَجْنِكَ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ قُدْرَتِكَ وَأَشْرَقَتْ مِنْ أَفْقِ الْبَلَاءِ  
شَمْسُ ظُهُورِكَ عَلَى شَأْنٍ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِظَمَتِكَ ، كُلَّمَا  
مُنِعْتَ عَنِ الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ أَزْدَادَ ذِكْرِكَ وَأَرْتَفَعَ نِدَائُكَ وَكُلَّمَا  
حَالَتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعِبَادِ حُجُبَاتُ أَهْلِ الْعِنَادِ أَشْرَقَتْ بِنُورِ  
وَجْهِكَ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ فَضْلِكَ ، أَنْتَ الْقَيُّومُ بِلِسَانِ اللَّهِ  
الْعَزِيزِ الْمَحْبُوبِ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ بِمَا جَرَى مِنَ الْقَلَمِ



الَّذِي بَشَّرَ الْعِبَادَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ وَزَيَّنَ الْإِبْدَاعَ بِطِرَازِ  
 حُبِّكَ الْعَزِيزِ الْمَنِيْعِ ، قَدْ قَرَّتْ عَيْنُ الْعَالَمِ مِنْ طَلْعَتِكَ  
 النَّوْرَاءِ وَلَكِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى اِطْفَاءِ نُورِكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ  
 زِمَامُ الْعَالَمِيْنَ ، قَدْ نَطَقَتِ الذَّرَاتُ بِشَنَائِكَ وَاسْتَعَلَّتِ الْكَائِنَاتُ  
 مِنْ رَشْحَاتِ بَحْرِ حُبِّكَ وَلَكِنَّ النَّاسَ ارَادُوا اِخْمَادَ نَارِكَ ،  
 لَا وَنَفْسِكَ هُمْ الْعُجْزَاءُ وَأَنْتَ الْقَدِيرُ وَهُمْ الْفُقَرَاءُ وَأَنْتَ  
 الْغَنِيُّ وَهُمْ الضُّعْفَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ ، لَا يَمْنَعُكَ عَمَّا  
 أَرَدْتَهُ أَمْرٌ وَلَا يَضُرُّكَ نِفَاقُ الْعَالَمِيْنَ ، مِنْ نَفْحَاتِ بَيَانِكَ  
 تَزَيَّنَ رِضْوَانُ الْعُرْفَانِ وَمِنْ رَشْحَاتِ قَلَمِكَ أَهْتَزَّ كُلُّ  
 عَظْمٍ رَمِيمٍ ، لَا تَحْزَنُ عَمَّا وَرَدَ عَلَيْكَ وَلَا تَأْخُذْهُمْ بِمَا  
 ارْتَكَبُوا فِي أَيَّامِكَ أَنْ أَصْبِرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

( ٣٣ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي قَلَّبْتَ الْكَائِنَاتِ بِكَلِمَةٍ  
 مِنْ عِنْدِكَ وَفَصَّلْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ بِإِشَارَةٍ مِنْ قَلَمِكَ ، أَشْهَدُ  
 يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ فِي هَذَا الظُّهُورِ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَبِهَا قَبَضْتَ  
 الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ وَبِكَلِمَةٍ أُخْرَى أَحْيَيْتَ مَنْ أَرَدْتَهُ  
 بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ ، إِذَا أَشْكُرُكَ وَأَحْمَدُكَ مِنْ قَبْلِ أَحَبِّتِكَ  
 بِمَا أَحْيَيْتَهُمْ مِنَ الْكَوْثَرِ الَّذِي جَرَى مِنْ فَمِّ مَشِيَّتِكَ ،  
 يَا إِلَهِي لَمَّا أَحْيَيْتَهُمْ بِجُودِكَ فَأَثَبْتَهُمْ بِإِحْسَانِكَ ، لَمَّا أَدْخَلْتَهُمْ

فِي سُرَادِقِ أَمْرِكَ لَا تَمْنَعُهُمْ بِفَضْلِكَ ، فَافْتَحْ يَا إِلَهِي  
 عَلَى قُلُوبِهِمْ أَبْوَابَ عِرْفَانِكَ لِيَعْرِفُوكَ مُقَدَّسًا عَنْ خَلْقِكَ  
 وَمُتَعَالِيًا مِنْ إِشَارَاتِ بَرِيَّتِكَ وَلِيَلَّا يَتَّبِعُوا كُلَّ نَاعِقٍ يَدْعِي  
 مَقَامَكَ ، أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ مُسْتَقِيمًا فِي أَمْرِكَ عَلَى مَقَامٍ  
 لَا تُحَرِّكُهُمْ كَلِمَاتٌ مُتَشَابِهَاتٌ مِنَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَهْوَائِهِمْ  
 مَا لَا قُدْرَ لَهُمْ فِي صُحُفِكَ وَالْوَاحِكِ ، أَيُّ رَبِّ تَعْلَمُ  
 بِأَنِّي أَسْمَعُ نِدَاءَ الذَّنَابِ فِي أَثْوَابِ الْعِبَادِ فَأَحْفَظُ أَحِبَّتَكَ  
 مِنْ شَرِّهِمْ ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ مُسْتَقِيمِينَ عَلَى مَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِكَ  
 فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ أَكْبَرَ مِنْهُ ، أَيُّ  
 رَبِّ قَدْرَ لَهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ ثُمَّ نَوَّرَ أَبْصَارَهُمْ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ  
 لِيَرَوْكَ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُشْرِقًا بَيْنَ خَلْقِكَ وَغَالِبًا  
 عَلَى مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى  
 مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ ، وَالْحَمْدُ لَكَ يَا  
 إِلَهَ الْإِمْكَانِ وَمَنْ فِي الْأَكْوَانِ .

( ٣٤ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ الْقَدَمِ وَأَسْمِكَ  
 الْأَعْظَمِ الَّذِي فَدَيْتَهُ لِحَيَاةِ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ  
 وَحَبَسْتَهُ لِعَتَقِ الْأَعْنَاقِ مِنْ سَلَاسِلِ النَّفْسِ وَالْهَوَىٰ بِجُودِكَ  
 وَسُلْطَنَتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ اسْتَنْشَقُوا رَائِحَةَ رَحْمَتِكَ

وَسَرُّعُوا إِلَى كَوْنِكُمْ فَضْلِكُمْ عَلَى شَأْنِ مَا مَنَعْتَهُمُ السَّهَامُ عَنْ  
 التَّوَجُّهِ إِلَى شَطْرِكُمْ وَلَا الرَّمَاحُ عَنِ الإِقْبَالِ إِلَى أَفْقِ وَحْيِكُمْ ،  
 أَيُّ رَبِّ نَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ  
 فِي عُلُوِّ الإِقْتِدَارِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُو الإِخْتِيَارِ لَا  
 يَمْنَعُكَ عَمَّا أَرَدْتَهُ جُنُودُ الْعَالَمِ وَلَا يَرُدُّكَ عَمَّا أَرَدْتَهُ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيُّ  
 الْعَظِيمُ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْبَيَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ الَّذِينَ رَكِبُوا  
 عَلَى الْفُلِكِ الْحَمْرَاءِ بِأَسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

( ٣٥ )

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ  
 خُلِقَتِ الْأَصْبَاحُ وَأُرْسِلَتِ الْأَرْيَاحُ وَمُوجَتِ الْبِحَارُ وَزُيِّنَتِ  
 الْأَشْجَارُ بِالْأَثْمَارِ وَالْأَرْضُ بِالْأَنْهَارِ بَأَنْ تَنْصُرَ أَحِبَّائِكَ بِجُنُودِ  
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، ثُمَّ أَغْلِبْهُمْ عَلَى الَّذِينَ بَغَوْا فِي أَرْضِكَ  
 وَهَتَكُوا حُرْمَتَكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ وَنَبَذُوا  
 أَحْكَامَكَ وَقَامُوا بِالْمُحَارَبَةِ إِلَى أَنْ جَعَلُوا أَسَارَى أَهْلِكَ وَحَبَسُوا  
 مَظْهَرَ ذَاتِكَ وَمَطْلَعَ كَيْنُونَتِكَ فِي أَخْرَابِ الْبِلَادِ ، أَيُّ  
 رَبِّ أَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَدِيرُ وَذُو الْأَمْرِ الشَّدِيدِ ، خُذْ أَعْدَائِكَ  
 بِسُلْطَانِكَ ، ثُمَّ أَجْمَعْ أَحِبَّائِكَ فِي ظِلِّ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ

لِيَحْضُرُنَّ تِلْقَاءَ عَرْشِكَ وَيَسْتَمِعُنَّ نِعْمَاتِكَ وَيَنْظُرُنَّ  
جَمَالَكَ وَيَعْرِفُنَّ أَقْتِدَارَكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

( ٣٦ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ أَخَذْتَنِي نَفَحَاتٍ وَصَلِكَ عَلَيَّ  
شأنِ نَسِيتُ نَفْسِي وَمَا عِنْدِي ، إِنْ هَذَا إِلَّا مِنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ  
وَمَوَاهِبِكَ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا أَصْطَفَيْتَنِي بَيْنَ  
بَرِيَّتِكَ وَجَعَلْتَنِي مَطْلَعَ قُوَّتِكَ وَمَظْهَرَ قُدْرَتِكَ وَأَظْهَرْتَ  
مِنِّي مِنْ آيَاتِكَ وَشُؤْنَاتِ عَظَمَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ مَا عَجَزَ  
عَنْهَا مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
الْأَبْهَى بِأَنْ تُعَرِّفَ أَهْلَ الْبَهَاءِ مَا قَدَّرْتَ لَهُمْ ثُمَّ أَحْفَظْهُمْ  
فِي حِصْنِ وِلَايَتِكَ وَسُرَادِقِ عِصْمَتِكَ لِئَلَّا يَظْهَرَ مِنْهُمْ  
مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عِبَادُكَ ، أَيُّ رَبِّ فَاجْمَعْهُمْ عَلَيَّ شَاطِئِي  
هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُنَادِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبِّ عَرَّفَهُمْ عَظَمَةَ أَمْرِكَ  
لِئَلَّا يَشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ سَلْطَنَتُكَ وَأَقْتِدَارُكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا  
مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ لَوْ عَرَفُوا مَا تَكَلَّمُوا بِمَا لَا قَدَّرْتَ  
لَهُمْ فِي سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَلْهِمَّهُمْ عَجْزَ أَنْفُسِهِمْ  
تِلْقَاءَ مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَعَلَّمَهُمْ فَقْرَ ذَوَاتِهِمْ لَدَى ظُهُورَاتِ  
غَنَائِكَ وَأَسْتِغْنَائِكَ لِيَجْمَعُوا عَلَيَّ أَمْرِكَ وَيَتَشَبَّهُوا بِذَيْلِ

رَحْمَتِكَ وَيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ إِرَادَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى  
الْعَالَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

( ٣٧ )

سُبْحَانَكَ يَا مَالِكَ الْقَدَمِ وَخَالِقِ الْأُمَمِ وَمُصَوِّرِ الرَّمَمِ  
أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ نَادَيْتَ الْكُلَّ إِلَى أَفُقِ عَظَمَتِكَ  
وَإِجْلَالِكَ وَهَدَيْتَ الْعِبَادَ إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكَ بِأَنْ  
تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْقَطَعُوا عَمَّا سِوَاكَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْكَ  
وَمَا مَنَعَهُمْ سُوءَ الْقَضَاءِ عَنْ شَطْرِ مَوَاهِبِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
قَدْ تَمَسَّكَتُ بِعُرْوَةِ جُودِكَ وَتَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ رِذَاءِ مَكْرَمَتِكَ ،  
فَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ كَرَمِكَ مَا يُطَهِّرُنِي عَنْ ذِكْرِ  
دُونِكَ وَيَجْعَلَنِي مُقْبِلَةً إِلَى قِبْلَةِ الْآفَاقِ الَّذِي اجْتَمَعَ  
عَلَيْهِ أَهْلُ النِّفَاقِ الَّذِينَ نَقَضُوا الْمِيثَاقَ وَكَفَرُوا بِكَ  
وَبِآيَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي مِنْ نَفْحَاتِ قَمِيصِكَ فِي  
أَيَّامِكَ وَلَا مِنْ فَوْحَاتِ وَحْيِكَ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ،  
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا مَانِعَ لِمَشِيَّتِكَ وَلَا  
رَادَّ لِمَا أَرَادْتَهُ بِقُدْرَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ كَثْرًا  
مَكْنُونًا فِي غَيْبِ ذَاتِيكَ وَرَمَزًا مَخْزُونًا فِي كَيْنُونَتِكَ ،  
فَلَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُعْرِفَ فَخَلَقْتَ الْعَالَمَ الْأَكْبَرَ وَالْأَصْغَرَ  
وَأَخْتَرْتَ مِنْهُمَا الْإِنْسَانَ وَجَعَلْتَهُ حَاكِيًا عَنْهُمَا يَا  
رَبَّنَا الرَّحْمَنَ ، وَأَقَمْتَهُ مَقَامَ نَفْسِكَ بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُؤَانِ  
وَجَعَلْتَهُ مَطْلَعَ أَسْرَارِكَ وَمَشْرِقَ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ وَمَظْهَرَ  
أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الَّذِي بِهِ زَيَّنْتَ دِيبَاجَ كِتَابِ الْإِبْدَاعِ  
يَا مَالِكَ الْإِخْتِرَاعِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَهْوُ الْبِحَارِ الْمُنْجَمِدِ  
وَالْمُنْجَمِدِ الْبِحَارِ لِأَنَّ بَسْكَوْنَهُ عَلَى أَمْرِكَ وَأَسْتَقْرَارِهِ عَلَى  
مَا أَرَيْتَهُ فِي رِيَاضِ الْمُكَاشَفَةِ وَالشُّهُودِ عِنْدَ تَجَلِّي أَنْوَارِ  
أَحَدِيَّتِكَ قَدْ تَحَرَّكَتِ الْعِبَادُ شَوْقًا إِلَى مَلَكَوَتِكَ وَسُرْعًا  
مَنْ فِي الْبِلَادِ مُقْبِلًا إِلَى جَبْرُوتِكَ ، وَبِحَرَكَتِهِ فِي سَبِيلِكَ  
أَسْتَقَامَ الْمُخْلِصُونَ بَارِجُلِ حَدِيدَةٍ لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ بَيْنَ  
خَلْقِكَ وَإِبْرَازِ سَلْطَتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ ، مَا أَعْظَمَ يَا  
إِلَهِي هَذَا الصَّنْعَ الْأَكْبَرَ وَمَا أَكْمَلَ هَذَا الْخَلْقَ الَّذِي  
مِنْهُ تَحَيَّرَتْ أَفِيدَةُ أَهْلِ الْعَبْرِ وَالْفِكْرِ ، فَلَمَّا أَتَى الْمَلِيقَاتُ  
وَوَظَرَ الْقَضَاءَ بَعْدَ الْقَدْرِ بِالْإِمْضَاءِ أَنْطَقْتَهُ بِشَائِكَ وَأَسْرَارِكَ  
بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْإِنْشَاءِ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ،  
وَبِهِ نَطَقَ كُلُّ شَيْءٍ بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَتَوَجَّهَ كُلُّ نَفْسٍ

إِلَى مَلَكَوتِ أَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ ، مَرَّةً أَظْهَرْتَهُ يَا إِلَهِي  
وَزَيَّنْتَ هَيْكَلَهُ بِطِرَازِ اسْمِ الْكَلِيمِ وَأَظْهَرْتَ مِنْهُ  
مَا أَرَدْتَهُ بِمَشِيَّتِكَ وَقَدَّرْتَهُ بِتَقْدِيرِكَ . وَطَوَّرَ أَزْيَنْتَهُ بِاسْمِ  
الرُّوحِ وَأَنْزَلْتَهُ مِنْ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ لِتَرْبِيَةِ بَرِيَّتِكَ وَبِهِ  
نَفَخْتَ رُوحَ الْحَيَوَانِ فِي أَفْئِدَةِ الْمُقْبِلِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُخْلِصِينَ  
مِنْ عِبَادِكَ ، وَتَارَةً أَظْهَرْتَهُ بِطِرَازِ اسْمِ الْحَبِيبِ وَأَشْرَفْتَهُ  
مِنْ أَفْقِ الْحِجَازِ إِظْهَارًا لِأَمْرِكَ وَإِبْرَازًا لِقُدْرَتِكَ وَبَلَّغْتَ  
بِهِ الْعِبَادَ مَا يَجْعَلُهُمْ مُرْتَقِيًا إِلَى مَعَارِجِ تَوْحِيدِكَ وَمُرْتَغِبًا  
بِدَائِعِ عُلُومِكَ وَعِلْمِكَ ، أَشْهَدُ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ  
الْقَاصِدِينَ بَانَ مَثَلَهُمْ بَيْنَ خَلْقِكَ كَمَثَلِ الشَّمْسِ كُلَّمَا  
تَطَلَّعُ وَتَغْرُبُ إِنَّهَا هِيَ شَمْسٌ وَاحِدَةٌ ، مَنْ يَرَى الْفَرْقَ  
إِنَّهُ مَا بَلَغَ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَمَا فَازَ بِالذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَمُنِعَ  
عَنْ أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ وَأَنْوَارِ التَّجْرِيدِ وَالتَّفْرِيدِ ، وَأَشْهَدُ  
أَنَّكَ مَا قَدَّرْتَ لَهُمْ شَبِيهَا فِي أَرْضِكَ وَلَا نَظِيرًا فِي خَلْقِكَ  
لِيُثَبَّتَ تَرْبِيَهُ ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِيَّةِ وَتَقْدِيسُ نَفْسِكَ عَنِ الشَّبْهِيَّةِ ،  
سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي كَيْفَ أَذْكُرُكَ وَأَحْمَدُكَ فِيمَا  
أَظْهَرْتَهُ بِقُدْرَتِكَ وَأَشْرَفْتَهُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ  
وَجَعَلْتَهُ مَشْرِقَ آيَاتِكَ وَمَطْلَعَ ظُهُورَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ ،  
وَمَا أَعْظَمَ حَيْرَتِي يَا إِلَهِي فِي عِرْفَانِهِ وَعِرْفَانِ مَا أَوْدَعْتَهُ  
فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، مَرَّةً أَرَى أَنَّهُ مَا حَيَوَانٌ قَدْ نُزِّلَ

مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ وَسَحَابِ رَحْمَتِكَ لِحَيَاةِ بَرِيَّتِكَ وَإِبْقَاءِهِمْ  
 بِبَقَاءِ مَلَكَوتِكَ، مَنْ فَازَ بِقَطْرَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ  
 وَأَقْبَلَ إِلَى شَطْرِ الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ مُنْقَطِعًا عَنْ سِوَاكَ، وَمَرَّةً  
 أَرَى كَأَنَّهُ نَارٌ أَوْقَدَتْ فِي سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمِنْهَا ظَهَرَ  
 الْإِحْتِرَاقُ فِي أَكْبَادِ الْعُشَّاقِ إِذْ طَلَعَ نَيْرُ الْآفَاقِ مِنْ أَفْقِ  
 الْعِرَاقِ، أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِهِ أَحْتَرَقَتْ أَحْجَابُ الْبَشَرِ وَأَقْبَلُوا  
 إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ، أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ الْقَدَرِ بَانَ لَا تَجْعَلَنِي  
 مَحْرُومًا عَنْ نَفْحَاتِ أَيَّامِكَ الَّتِي فِيهَا فَاحَتْ فُوحَاتُ قَمِيصِ  
 رَحْمَانِيَّتِكَ وَلَا تَمْنَعْنِي عَنْ بَحْرِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي كُلُّ  
 قَطْرَةٍ مِنْهُ تُنَادِي وَتَقُولُ طُوبَى لِمَنْ أَيْقَظْتَهُ نَسْمَةً  
 اللَّهِ الَّتِي مَرَّتْ مِنْ جِهَةِ فَضْلِهِ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنْ خَلْقِهِ،  
 أَيُّ رَبِّ تَرَى عِبَادَكَ أُسْرَاءَ بِأَيْدِي أَنْفُسِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ  
 خَلَّصَهُمْ يَا إِلَهِي بِسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ لِيُقْبَلُوا إِلَيْكَ عِنْدَ  
 ظُهُورِ مَظْهَرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، أَيُّ رَبِّ فَاَنْظُرْ هَذَا  
 الْفَقِيرَ بِلِحْظَاتِ أَعْيُنِ غَنَايِكَ وَنُورِ قَلْبِهِ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ  
 لِيَعْرِفَ حَقَائِقَ الْأَلْهُوتِ وَأَسْرَارَ الْجَبْرُوتِ وَظُهُورَاتِ  
 الْمَلَكَوتِ وَشُؤنَاتِ النَّاسُوتِ تِلْقَاءَ ظُهُورِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ،  
 ثُمَّ اجْعَلْهُ يَا إِلَهِي مُقْبِلًا إِلَى أَفْقِ عِنَايَتِكَ وَمُسْتَقِيمًا عَلَى  
 حُبِّكَ وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ حُبِّكَ وَمُتَشَبِّهًا  
 بِذَيْلِ كَرَمِكَ وَمُنَادِيًا بِأَسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَمُثْنِيًا



بِشَائِكَ فِي دِيَارِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا تَمْنَعُهُ الْأَحْجَابُ عَنْ أَسْمِكَ  
الْوَهَّابِ وَلَا تَحْجُبُهُ السُّبْحَاتُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ يَا مَنْ  
بِيَدِكَ جَبَرُوتُ آيَاتٍ وَمَلَكَوتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ،  
خُذْ يَا إِلَهِي يَدَ هَذَا الْمُقْبِلِ الَّذِي أَقْبَلَ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ  
أَنْقَذَهُ مِنْ غَمَرَاتِ الْأَوْهَامِ لِيَطْلَعَ مِنْ أَفْقِ قَلْبِهِ نُورَ  
الإِيقَانِ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَظْلَمَتْ شَمْسُ عِرْفَانِ خَلْقِكَ  
عِنْدَ إِشْرَاقِ شَمْسِ أَحَدِيَّتِكَ وَخَسَفَ قَمَرُ الْعِلْمِ عِنْدَ  
ظُهُورِ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ وَسِرِّكَ الْمَصُونِ وَرَمَزِكَ الْمَخْزُونِ  
وَسَقَطَتْ أُنْجُمُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ ظُهُورِ نُورِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَجَلَّى  
عِزٌّ وَخَدَانِيَّتِكَ ، أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي بِالْكَلِمَةِ الْعُلْيَا الَّتِي  
جَعَلْتَهَا إِكْسِيرًا فِي مَمْلَكَتِكَ وَبِهِ أَنْقَلَبَ نُحَاسُ الْوُجُودِ  
بِالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكَوتُ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ  
بِأَنْ تَجْعَلَ مُخْتَارِي مَا أَحْتَرَّتُهُ وَمُرَادِي مَا أَرَدْتَهُ لِأَكُونَ  
رَاضِيًا بِرِضَائِكَ وَبِمَا قَدَّرْتَهُ لِي بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ ،  
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .  
طُوبَى لِعَارِفِ عَرَفَكَ وَوَجَدَ عَرَفَكَ وَأَقْبَلَ إِلَى مَلَكَوتِكَ  
وَذَاقَ مَا كَمُلَ فِيهِ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ . طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ  
مَجْدَكَ الْأَعْظَمَ وَمَا مَنَعَتْهُ سُبْحَاتُ الْأُمَمِ عَنِ التَّوَجُّهِ  
إِلَيْكَ يَا مَالِكَ الْقِدَمِ وَمُصَوِّرَ الرَّمَمِ ، طُوبَى لِمَنْ  
أَسْتَشَقَّ نَفْحَاتِكَ وَأَنْجَذَبَ مِنْ آيَاتِكَ فِي أَيَّامِكَ ،

طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَوَيْلٌ لِّلْمُعْرِضِينَ وَالْحَمْدُ لَكَ  
يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

( ٣٩ )

يَا أَيُّهَا الْعَادِلُ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا  
أَيُّهَا الْحَاكِمُ عَلَى مَنْ فِي مَلَكَوَتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ ، أَشْهَدُ  
أَنَّ كُلَّ عَادِلٍ أَعْتَرَفَ بِالظُّلْمِ عِنْدَ إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ  
شَمْسِ عَدْلِكَ ، وَكُلَّ مُحَرَّرٍ أَقْرَبَ بِالْعَجْزِ عِنْدَ حَرَكَةِ  
قَلَمِكَ الْأَعْلَى ، لَعَمْرُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ قَدْ تَحَيَّرَ أَوْلُو  
النُّهَى مِنْ بَحْرِ عِلْمِكَ وَسَمَاءِ حِكْمَتِكَ وَشَمْسِ فَضْلِكَ ،  
إِنَّ الَّذِي خَلَقَ بِإِرَادَتِكَ كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ مَا عِنْدَكَ وَمَا  
أَنْتَ عَلَيْهِ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ وَعِزَّتِكَ إِنِّي بِلِسَانِ سِرِّي  
وِظَاهِرِي وَبَاطِنِي أَشْهَدُ بِأَنَّكَ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ  
شُؤنَاتِ خَلْقِكَ وَبَيِّنَاتِ عِبَادِكَ وَمَا نَطَقَ بِهِ أَوْلِيَائِكَ  
وَأَصْفِيَائِكَ وَعَنْ كُلِّ مَا عَرَفَهُ أَنْبِيَائِكَ وَسُفْرَائِكَ ، أَيُّ  
رَبِّ أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَطْلَعَ أَمْرِكَ وَمَشْرِقَ  
إِلْهَامِكَ بَانَ تُقَدِّرُ لِهَذَا الْمَظْلُومِ وَأَحْبَبْتَكَ مَا يَنْبَغِي  
لِحَضْرَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي مَا  
عَرَفَهُ أَحَدٌ حَقَّ الْعِرْفَانِ وَمَا بَلَغَتْ إِلَيْهِ نَفْسٌ حَقَّ الْبُلُوغِ ،  
أَسْأَلُكَ بِمَصْدَرِ وَحْيِكَ وَمَطَّلَعِ آيَاتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي  
إِنَاءً حُبِّكَ وَذِكْرِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلُهُ مُتَّصِلًا بِبَحْرِكَ الْأَعْظَمِ  
لِيَجْرِيَ مِنْهُ فُرَاتُ حِكْمَتِكَ وَأَنْهَارُ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ، تَشْهَدُ  
جَوَارِحِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَشَعْرَاتِي بِسَلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَقُمْتُ  
لَدَى بَابِ فَضْلِكَ بِالْكَيْنُونَةِ الْمَعْدُومَةِ وَالذَّاتِيَّةِ الْمَفْقُودَةِ  
مُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ كَرَمِكَ وَنَاطِرًا إِلَى أَفُقِ الطَّافِكِ ، قَدَّرُ  
لِي يَا إِلَهِي مَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَأَيَّدَنِي فِي تَبْلِيغِ أَمْرِكَ عَلَى  
شَأْنِ يَقُومُ بِهِ أَهْلُ الْقُبُورِ رَاكِضِينَ إِلَيْكَ وَمُتَوَكِّلِينَ  
عَلَيْكَ وَنَاطِرِينَ إِلَى أَفُقِ أَمْرِكَ وَمَشْرِقِ وَحْيِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

يَا إِلَهِي لَا يُعْرَفُ تَوْحِيدُكَ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَظْهَرِ فَرْدَانِيَّتِكَ  
وَمَطَّلَعِ وَحْدَانِيَّتِكَ ، مَنْ يَرَى لَهُ ضِدًّا قَدْ أَقْرَأَكَ بِضِدِّ  
وَمَنْ أَعْتَرَفَ لَهُ نِدًّا أَعْتَرَفَ بِنِدِّ لَكَ ، كَلَّا ثُمَّ كَلَّا  
بِأَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ فِي الْإِمْكَانِ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا  
عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَمْثَالِ قَدْ ثَبَّتَ تَوْحِيدُكَ بِتَوْحِيدِ مَطَّلَعِ

أَمْرِكَ ، مَنْ أَنْكَرَ هَذَا قَدْ أَنْكَرَ تَوْحِيدَكَ وَنَازَعَكَ فِي سُلْطَانِكَ  
وَحَارَبَكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَجَاحَدَكَ فِي أَوَامِرِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
أَيْدِ عِبَادِكَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَذَكَرَ تَفْرِيدِكَ لِيَجْتَمِعَ الْكُلُّ  
عَلَى مَا أَرَدْتَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ  
كَيُنُونِكَ مِنْ أَفُقِ إِرَادَتِكَ وَوَلَّاحَ قَمَرُ ذَاتِيَّتِكَ مِنْ مَطْلَعِ  
أَمْرِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ  
وَلَا يُعْجِزُكَ مِنْ شَيْءٍ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ الْمُهَيَّمِنِ  
عَلَى الْعَالَمِينَ ، يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي أَنْتَ تَعْلَمُ ظَمًا فِرَاقِي  
لَا يَسْكُنُ إِلَّا بِمَاءٍ وَصَالِكَ وَأَضْطِرَابِ قَلْبِي لَا يَطْمِئِنُّ  
إِلَّا بِكَوْثَرِ لِقَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ  
عَطَائِكَ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَى كَأْسِ الطَّافِكِ وَيُشْرِبُنِي الرَّحِيقَ  
الْمَخْتُومَ الَّذِي فُكَّ خِتَامُهُ بِأَسْمِكَ وَتَضَوَّعَ مِنْهُ عَرْفُ  
أَيَّامِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، يَشْهَدُ  
بِكْرَمِكَ مَنْ فِي الْإِمْكَانِ فَارْحَمْنِي بِجُودِكَ ثُمَّ أَكْرَمْنِي  
بِسُلْطَانِكَ ثُمَّ قَرِّبْنِي بِالطَّافِكِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي  
الْمُقْتَدِرُ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَهَائِي وَبَهَاءِ كُلِّ  
شَيْءٍ وَرَجَائِي وَرَجَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَعِزِّي وَعِزِّ كُلِّ شَيْءٍ  
وَسُلْطَانِي وَسُلْطَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكِي وَمَالِكِ كُلِّ  
شَيْءٍ وَمَخْبُوبِي وَمَخْبُوبِ كُلِّ شَيْءٍ وَمَقْصُودِي وَمَقْصُودِ  
كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَرِّكِي وَمُحَرِّكَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ  
لَا تَمْنَعَنِي عَنْ بَحْرِ إِفْضَالِكَ وَلَا تُبْعِدَنِي عَنْ شَاطِئِ  
قُرْبِكَ ، أَيُّ رَبِّ دُونِكَ لَا يَنْفَعُنِي وَقُرْبُ غَيْرِكَ لَا  
يُغْنِينِي ، أَسْئَلُكَ بِغِنَائِكَ الَّذِي بِهِ اسْتَغْنَيْتُ عَمَّا  
سِوَاكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ النَّاظِرِينَ إِلَيْكَ وَالْقَائِمِينَ عَلَى  
خِدْمَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَاغْفِرْ عِبَادَكَ وَإِمَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ مَظْهَرُ الْمَظَاهِرِ وَمَصْدَرُ الْمَصَادِرِ وَمَطْلَعُ  
الْمَطَالِعِ وَمَشْرِقُ الْمَشَارِقِ ، أَشْهَدُ بِأَسْمِكَ تَزَيَّنْتَ سَمَاءُ  
الْعِرْفَانِ وَتَمَوَّجَ بَحْرُ الْبَيَانِ وَشُرِعَتْ الشَّرَائِعُ لِأَهْلِ الْأَدْيَانِ ،  
أَسْئَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي غَنِيًّا عَنْ دُونِكَ وَمُسْتَغْنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ،  
ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ جُودِكَ مَا يَنْفَعُنِي فِي كُلِّ  
عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ ، ثُمَّ وَفَّقْنِي عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِكَ

بَيْنَ عِبَادِكَ عَلَى شَأْنٍ يَظْهَرُ مِنِّي مَا يَثْبُتُ بِهِ ذِكْرِي  
 بِدَوَامِ مَلَكَوتِكَ وَجَبْرُوتِكَ ، أَي رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي قَدْ  
 تَوَجَّهَ بِكُلِّهِ إِلَى أَفْقِ جُودِكَ وَبَحْرِ فَضْلِكَ وَسَمَاءِ الطَّافِكِ ،  
 فَأَفْعَلَ بِهِ مَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَإِجْلَالِكَ وَمَوْهَبَتِكَ  
 وَإِفْضَالِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ ،  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ .

( ٤٤ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَالنَّابِضُ فِي قَلْبِي تَعَلَّمُ وَتَرَى أَنْ  
 خَجَلَةَ أَحِبَّتِكَ تَرْجِعُ إِلَى مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطْلَعِ أَمْرِكَ  
 بَلْ إِنَّهُ يَرَى نَفْسَهُ أَخْجَلَ مِنْهُمْ عِنْدَ اعْتِرَافِهِمْ بِمَا  
 فَاتَ عَنْهُمْ فِي أَيَّامِكَ ، أَي رَبِّ هُوَ لَاءِ عِبَادِكَ الَّذِينَ  
 هَاجَرُوا فِي حُبِّكَ وَحَمَلُوا الْقَضَايَا فِي سَبِيلِكَ ، وَعِزَّتِكَ  
 يَا إِلَهِي كُلَّمَا يُقَرُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِجَرِيرَاتِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ  
 يُغَطِّي الْحَيَاءُ وَجْهَ الْبَهَاءِ لِإِنَّهُمْ عِبَادُكَ الَّذِينَ ذَاقُوا  
 كَأْسَ الْبَلَاءِ فِي أَمْرِكَ وَشَرِبُوا أَكْوَابَ الْبِئْسَاءِ عِنْدَ ظُهُورِ  
 أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَأَخَذَتْهُمْ الشَّدَائِدُ عَلَى شَأْنٍ مَا اسْتَرَاخُوا  
 فِي جِوَارِكَ ، وَعِزَّتِكَ قَدْ ذَابَ الْبَهَاءُ حُبًّا لِأَحِبَّتِكَ وَتَبَلَّبَلْ  
 بِمَا اعْتَرَتْهُمْ الْأَحْزَانُ عِنْدَ ظُهُورِ أَمْرِكَ وَتَمَوَّجَ أَبْحَرِ  
 فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ ، أَي رَبِّ مِنْ زَفَرَاتِ قُلُوبِهِمْ أَرْتَفَعَتْ

زَفَرْتِي وَمِنْ أَحْتِرَاقِ قُلُوبِهِمْ أَحْتَرَقَ قَلْبِي ، أَسْأَلُكَ  
يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَمُرَبِّي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ بِأَنْ تَجْعَلَ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِلْمَ هِدَايَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ شَمْسِ  
عِنَايَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، قَدْ اخْتَصَصْتَهُمْ يَا إِلَهِي لِمَحَبَّتِكَ  
وَالْحُضُورِ لَدَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ هَذَا مَقَامَ مَا سَبَقَهُمْ  
أَحَدٌ فِي ذَلِكَ ، كَمْ مِنْ لَيْالٍ يَا إِلَهِي مَا نَامُوا لِذِكْرِكَ  
وَكَمْ مِنْ أَيَّامٍ نَاحُوا بِمَا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ أَعْدَائِكَ ، أَسْأَلُكَ  
يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ وَرَافِعِ الْمَمْلُوكِ بِأَنْ تُؤَيِّدَهُمْ عَلَى  
نُصْرَةِ أَمْرِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ عَلَى شَأْنٍ يَنْتَشِرُ بِهِمْ ذِكْرُكَ  
بَيْنَ خَلْقِكَ وَثَنَائِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْمُتَعَالِ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي  
هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ فِي مَلَكَوتِ أَسْمَائِكَ  
وَرَبِّيْتَهُ تَحْتَ جَنَاحِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكَ ، إِذَا تَرَاهُ مُسْرِعًا  
إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَرَاكِضًا إِلَيْكَ طَلِبًا لِعَطَائِكَ ، زَيْنُهُ يَا  
إِلَهِي بِرِدَائِ مَكْرَمَتِكَ وَثُوبِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ لِيَجِدَنَّ مِنْهُ  
الْأَشْيَاءُ تَضَوُّعَاتِ قَمِيصِ حُبِّكَ ، ثُمَّ زَيْنَ رَأْسِهِ  
بِإِكْلِيلِ ذِكْرِكَ عَلَى شَأْنٍ يَكُونُ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْعِبَادِ بِحُبِّكَ  
وَالِإِسْتِقَامَةِ فِي أَمْرِكَ ، ثُمَّ أَيِّدُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَى  
نُصْرَتِكَ وَذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي  
كُلَّمَا أَتَفَكَّرُ فِي عَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَجِدُ نَفْسِي أَعْصَى

الْعُصَاةِ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَكُلَّمَا أَنْظَرُ مَقَامَاتِكَ الَّتِي جَعَلْتَهَا  
 مَخْصُوصَةً لِنَفْسِكَ أَرَى وَجُودِي أَذْنَبَ مَنْ فِي أَرْضِكَ ،  
 لَوْلَا سِتْرُ اسْمِكَ السَّتَارِ وَعَفْوُ اسْمِكَ الْغَفَّارِ وَعَرَفُ  
 اسْمِكَ الرَّحْمَنِ لَتَرَى الْأَصْفِيَاءَ فِي مَوَاقِفِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ ،  
 لَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَبَقَتْهُمْ رَحْمَتُكَ وَأَحَاطَهُمْ فَضْلُكَ وَالْطَّافُكَ ،  
 وَبَعْدَ اعْتِرَافِي بِمَا أَجْرَيْتَهُ مِنْ قَلَمِي أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ  
 الَّذِي جَعَلْتَهُ قِيُومًا عَلَى الْأَسْمَاءِ وَمُهِمِّنًا عَلَى مَنْ فِي  
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَأَنَّ لَا تَطْرُدَ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَلَا  
 تَمْنَعَهُ عَنِ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَخَفِيَّاتِ رَحْمَتِكَ ، أَوْقِدْ  
 بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ فِي قَلْبِهِ سِرَاجًا لِيَكُونَ مُشْتَعِلًا فِي أَيَّامِكَ  
 وَمُنَادِيًا بِاسْمِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ عَنِ الطَّيْرَانِ فِي  
 هَوَاءِ حُبِّكَ وَالصُّعُودِ إِلَى أَفْقِ جَذْبِكَ وَأَشْتِيَاقِكَ وَلَا  
 يُشْغِلُهُ شُؤْنَاتُ الْخَلْقِ عَنِ إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ لِتَرْبِيهِ مُقَدَّسًا  
 كَمَا تُرِيدُ وَيَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ ، وَلَوْ أَنَّ يَا إِلَهِي  
 هَذَا شَأْنٌ كَبِيرٌ وَمَقَامٌ عَظِيمٌ ، لِأَنَّ غَيْرَكَ كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ  
 يَأْتِيَ بِمَا يَكُونُ لَائِقًا لِحَضْرَتِكَ وَمُسْتَحِقًّا لَجَلَالِكَ وَلَكِنْ  
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ يَشْهَدُ كُلُّ الذَّرَاتِ بِأَنَّكَ أَنْتَ  
 الْغَفُورُ الْعَطُوفُ الْمُعْطِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يَا إِلَهِي فَانْظُرْ  
 إِلَيْهِ بِطَرْفِ عِنَايَتِكَ وَلِحَاطِ مَكْرَمَتِكَ ، ثُمَّ اجْذِبْهُ  
 بِبِنْعَمَاتِ مَصْدَرِ وَحْيِكَ عَلَى مَقَامٍ يَكُونُ بِكُلِّهِ فَايِنًا فِي



رِضَائِكَ وَآمِلًا بِمَا قَدَّرْتَهُ فِي الْوَاحِدِ ، ثُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُ  
 قَوِيًّا بِاسْمِكَ الْقَوِيَّ الْأَمِينِ لِيُخْرِجَ يَدَ الْقُوَّةِ وَيَنْصُرَ بِهَا  
 أَمْرَكَ عِنْدَ ظُهُورِ نُورِ جَمَالِكَ وَطُلُوعِ شَمْسِ إِجْلَالِكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ لَمَّا سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ اجْعَلْهُ مَخْصُوصًا بَيْنَ  
 الْعِبَادِ لِخِدْمَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا أَرَدْتُ فِي  
 أَمْرِ نَفْسِي بَلْ أَمْرَكَ وَمَا تَوَجَّهْتُ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا لِأَمْرِكَ وَإِظْهَارِ  
 عِنَايَتِكَ ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَحْزُونِ الَّذِي يَنْطِقُ الْحَيْنَ  
 بِأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَحَبَّتِكَ مَا هُوَ الْمَخْزُونُ فِي سَمَاءِ  
 عَطَائِكَ وَمَوَاهِبِكَ لِيَأْخُذَهُمُ الشَّوْقُ وَالْإِنْجَذَابُ فِي عَهْدِكَ  
 يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ ، ثُمَّ أَقْضِ لَهُ وَلَهُمْ مَا يَقْتَضِي لِاسْمِكَ  
 الْوَهَّابِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ  
 الْعَظِيمُ .

( ٤٥ )

يَا إِلَهِي وَنَارِي وَنُورِي قَدْ دَخَلْتَ الْأَيَّامَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا  
 بِأَيَّامِ الْهَاءِ فِي كِتَابِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَتَقَرَّبْتَ أَيَّامَ  
 صِيَامِكَ الَّذِي فَرَضْتَهُ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى لِمَنْ فِي مَلَكَوَتِ  
 الْإِنْشَاءِ ، أَيُّ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِتِلْكَ الْأَيَّامِ وَالَّذِينَ تَمَسَّكُوا  
 فِيهَا بِحَبْلِ أَوْامِرِكَ وَعُرْوَةِ أَحْكَامِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ لِكُلِّ  
 نَفْسٍ مَقْرًا فِي جِوَارِكَ وَمَقَامًا لَدَى ظُهُورِ نُورِ وَجْهِكَ ،

أَيُّ رَبِّ أَوْلَيْكَ عِبَادٌ مَا مَنَعَهُمُ الْهَوَىٰ عَمَّا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ .  
 قَدْ خَضَعْتَ أَعْنَاقَهُمْ لِأَمْرِكَ وَأَخَذُوا كِتَابَكَ بِقُوَّتِكَ وَعَمِلُوا  
 مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَخْتَارُوا مَا نُزِّلَ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ تَرَىٰ أَنَّهُمْ أَقْرَبُوا وَأَعْتَرَفُوا بِكُلِّ مَا أَنْزَلْتَهُ  
 فِي الْوَاحِكِ ، أَيُّ رَبِّ أَشْرَبَهُمْ مِنْ يَدِ عَطَائِكَ كَوَثَرَ بَقَائِكَ  
 ثُمَّ أَكْتُبَ لَهُمْ أَجْرَ مَنْ أَنْغَمَسَ فِي بَحْرِ لِقَائِكَ وَفَازَ  
 بِرُحِيقِ وَصَالِكَ ، أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ وَرَاحِمَ الْمَمْلُوكِ  
 بَأَنَّ تُقَدِّرَ لَهُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ أَكْتُبَ لَهُمْ  
 مَا لَا عَرَفَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنَ الَّذِينَ  
 طَافُوا حَوْلَكَ وَيَطُوفُونَ حَوْلَ عَرْشِكَ فِي كُلِّ عَالَمٍ  
 مِنْ عَوَالِمِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ .

( ٤٦ )

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَ النَّيْرُوزَ عِيدًا لِلَّذِينَ  
 صَامُوا فِي حُبِّكَ وَكَفُّوا أَنْفُسَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ رِضَائِكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ اجْعَلْهُمْ مِنْ نَارِ حُبِّكَ وَحَرَارَةِ صَوْمِكَ  
 مُشْتَعِلِينَ فِي أَمْرِكَ وَمُشْتَغِلِينَ بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
 لَمَّا زَيَّنْتَهُمْ بِطِرَازِ الصَّوْمِ زَيَّنْتَهُمْ بِطِرَازِ الْقَبُولِ  
 بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا مُعَلَّقَةٌ بِقَبُولِكَ  
 وَمَنْوُطَةٌ بِأَمْرِكَ ، لَوْ تَحَكَّمُ لِمَنْ أَفْطَرَ حُكْمَ الصَّوْمِ

إِنَّهُ مِمَّنْ صَامَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ وَلَوْ تَحَكَّمُ لِمَنْ صَامَ حُكْمُ  
 الْأَفْطَارِ إِنَّهُ مِمَّنْ أَغْبَرَ بِهِ ثَوْبُ الْأَمْرِ وَبَعْدَ عَنْ زُلَالِ  
 هَذَا السَّلْسَالِ ، أَنْتَ الَّذِي بِكَ نُصِبَتْ رَايَةُ أَنْتَ الْمَحْمُودُ  
 فِي فِعْلِكَ وَارْتَفَعَتْ أَعْلَامُ أَنْتَ الْمُطَاعُ فِي أَمْرِكَ ، عَرَّفَ  
 يَا إِلَهِي عِبَادَكَ هَذَا الْمَقَامَ لِيَعْلَمُوا شَرَفَ كُلِّ أَمْرٍ  
 بِأَمْرِكَ وَكَلِمَتِكَ وَفَضْلَ كُلِّ عَمَلٍ بِإِذْنِكَ وَإِرَادَتِكَ ، وَلِيَرَوْا  
 زِمَامَ الْأَعْمَالِ فِي قَبْضَةِ قَبُولِكَ وَأَمْرِكَ لِكَلَّا يَمْنَعَهُمْ شَيْءٌ  
 عَنْ جَمَالِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا يَنْطِقُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ  
 لَكَ يَا مُوجِدَ الرُّوحِ وَيَتَكَلَّمُ الْحَبِيبُ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَحْبُوبُ  
 بِمَا أَظْهَرْتَ جَمَالَكَ وَكَتَبْتَ لِأَصْفِيَائِكَ الْوَرُودَ فِي مَقَرِّ  
 ظُهُورِ أَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ نَاحَ الْأُمَمُ إِلَّا مَنْ أَنْقَطَعَ  
 عَمَّا سِوَاكَ مُقْبِلًا إِلَى مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَمَظْهَرِ صِفَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
 قَدْ أَفْطَرَ الْيَوْمَ غُصْنُكَ وَمَنْ فِي حَوْلِكَ بَعْدَمَا صَامُوا  
 فِي جِوَارِكَ طَلَبًا لِرِضَائِكَ ، قَدَّرَ لَهُ وَلَهُمْ وَلِلَّذِينَ وَرَدُوا  
 عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ كُلِّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي كِتَابِكَ ثُمَّ  
 أَرْزُقَهُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ  
 الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

يَا إِلَهَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ وَمُرَبِّي الْوُجُودِ أَسْئَلُكَ  
 بِسَلْطَنَتِكَ الْمَكْنُونَةِ عَنِ الْأَنْظَارِ بَأَنَّ تُظْهِرَ مِنْ كُلِّ  
 الْجِهَاتِ آيَاتِ عِنَايَاتِكَ وَظُهُورَاتِ الطَّافِكِ لِأَقْوَمِ بِالرُّوحِ  
 وَالرِّيْحَانِ عَلَى بَدَائِعِ ذِكْرِكَ يَا رَحْمَنُ وَأَحْرَكَ الْأَشْيَاءِ  
 بِأَسْمِكَ وَأَوْقَدَ نَارَ الْبَيَانِ بَيْنَ خَلْقِكَ عَلَى شَأْنِ تَمَلُّؤِ الْأَفَاقِ  
 أَنْوَارُ بَهَائِكَ وَيَشْتَعِلُ الْوُجُودُ بِنَارِ أَمْرِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا  
 تَطُورُ الْبَسَاطَةَ الَّتِي أَنْبَسَطَ بِأَسْمِكَ وَلَا تُطْفِئُ السَّرَاجَ الَّذِي  
 أَوْقَدَ بِنَارِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُ مَاءَ الْحَيَوَانِ عَنِ الْجَرَيَانِ  
 الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ خَرِيرِهِ بَدَائِعُ الْأَلْحَانِ فِي ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ،  
 وَلَا تَمْنَعُ الْعِبَادَ عَنْ نَفْحَاتِ هَذَا الْعَرْفِ الَّذِي فَاحَ  
 بِحُبِّكَ ، تَرَى يَا مَحْبُوبَ الْأَبْهَى تَمَوْجَاتِ بَحْرِ الْقَلْبِ  
 فِي عِشْقِكَ وَهَوَاكَ ، أَسْئَلُكَ بِآيَاتِ عَظَمَتِكَ وَظُهُورَاتِ  
 سَلْطَنَتِكَ بَأَنَّ تُسَخِّرَ الْعِبَادَ بِهَذَا الْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ  
 مَالِكَ الْأَسْمَاءِ فِي مَلَكَوَتِ الْإِنْشَاءِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْحَاكِمُ  
 عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، ثُمَّ قَدَّرَ لِمَنْ  
 أَقْبَلَ إِلَيْكَ مَا يَجْعَلُهُ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَمْرِكَ عَلَى شَأْنِ لَا  
 تَحْجِبُهُ أَوْهَامُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا كَلِمَاتُ الْمُعْرِضِينَ  
 مِنْ عِبَادِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ  
الَّذِي سُجِنَ فِي الْعَكَا وَتَرَاهُ يَا إِلَهِي بَيْنَ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ  
وَتَحْتَ سُيُوفِ الْأَشْقِيَاءِ بَانَ تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى أَمْرِهِ  
وَنَاطِرًا إِلَى شَطْرِهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُنِي  
شَيْءٌ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ ، أَيُّ رَبِّ أَشْهَدُ بَأَنَّهُ فَدَى نَفْسَهُ  
فِي سَبِيلِكَ وَمَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ إِلَّا الْبَلَايَا فِي حُبِّكَ ، قَدْ حَمَلَ  
الشَّدَائِدَ كُلَّهَا لِإِظْهَارِ سَلْطَنَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَإِعْلَاءِ  
كَلِمَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، كُلَّمَا أَزْدَادَتِ الْبَلَايَا وَأَحَاطَتْهُ  
الْقَضَايَا مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ إِنَّهُ زَادَ فِي ذِكْرِكَ عَلَى شَأْنِ مَا  
خَوَّفَهُ جُنُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِمَا عِنْدَهُ بَانَ تَجْعَلَنِي فِي حُبِّهِ كَمَا كَانَ  
فِي حُبِّكَ ، وَأَشْهَدُ بَانَ حُبَّهُ حُبُّكَ وَنَفْسَهُ نَفْسُكَ  
وَجَمَالَهُ جَمَالَكَ وَأَمْرَهُ أَمْرَكَ . أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلَنِي  
مَحْرُومًا عَمَّا عِنْدَكَ وَغَافِلًا عَمَّا أَرَدْتَهُ فِي أَيَّامِكَ ،  
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي  
 بِهِ ظَهَرَتْ السَّاعَةُ وَقَامَتِ الْقِيَامَةُ وَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ بِأَنْ تُنَزَّلَ مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ رَأْفَتِكَ  
 مَا تَفْرَحُ بِهِ قُلُوبُ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ وَنَصَرُوا  
 أَمْرَكَ ، أَيُّ رَبِّ أَحْفَظُ عِبَادَكَ وَإِمَائِكَ عَنْ رَمِي  
 الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ ثُمَّ أَشْرِبُهُمْ سَلْسِبِيلَ عِرْفَانِكَ بِأَيْدِي  
 فَضْلِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَسْمَعُ حَنِينَ الْعَاشِقِينَ فِي  
 فِرَاقِكَ وَضَجِيجَ الْعَارِفِينَ فِي بُعْدِهِمْ عَنْ لِقَائِكَ ، أَيُّ  
 رَبِّ فَافْتَحْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ظَاهِرًا لِيَدْخُلُوا  
 فِيهَا بِإِذْنِكَ وَإِرَادَتِكَ وَيَحْضُرُوا تِلْقَاءَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ  
 وَيَسْمَعُوا نِعْمَاتِكَ وَيَسْتَشْرِقُوا مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَكَ عَنْ  
 سُلْطَانِكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ  
 وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِلا ذِكْرِ شَيْءٍ مَعَكَ ، فَارْحَمْ عِبَادَكَ  
 بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَلَا تَمْنَعْهُمْ عَنْ شَاطِئِ قُرْبِكَ ، إِنْ  
 تَرَكْتَهُمْ مَنْ يَدْعُهُمْ وَإِنْ بَعَدْتَهُمْ مَنْ يَقْرَبُهُمْ

لَيْسَ لَهُمْ رَبٌّ سِوَاكَ وَلَا مَعْبُودٌ دُونَكَ ، جُدْ عَلَيْهِمْ  
بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

( ٥١ )

تَرَى يَا إِلَهِي بَانَ الْبَهَاءِ يَذْكُرُكَ بَعْدَ الَّذِي وَرَدَ  
عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَايَا مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُحْصِيَهُ أَحَدٌ إِلَّا نَفْسُكَ  
وَيُثْنِيكَ فِي السَّجْنِ بِمَا أَلْهَمْتَهُ مِنْ بَدَائِعِ وَصْفِكَ عَلَى  
شَأْنِ مَا مَنَعْتَهُ الْأَعْدَاءُ عَنْ ذِكْرِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ،  
لَكَ الْحَمْدُ بِمَا جَعَلْتَهُ قَوِيًّا بِقُوَّتِكَ وَمُقْتَدِرًا بِسُلْطَانِكَ  
بِحَيْثُ يَرَى مَا سِوَاكَ كَقَبْضَةٍ مِنَ التُّرَابِ ، وَأَحَاطَتْهُ  
أَنْوَارُ الْقَدَمِ عَلَى شَأْنِ لَا يَرَى مَا دُونَكَ إِلَّا كَالْعَدَمِ ، فَلَمَّا  
جَاءَ أَمْرُكَ الْمُبْرَمُ قُمْتَ بِحَوْلِكَ وَدَعَوْتَ مَنْ فِي سَمَائِكَ  
وَأَرْضِكَ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَأَفْقِ الطَّافِكِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَعْتَرَضَ عَلَيَّ وَقَامَ عَلَيَّ ضَرِيٌّ وَقَتْلِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
شَرِبَ خَمْرَ إِفْضَالِكَ وَسَرَعَ إِلَى جَهَةِ عَرْشِكَ ، أَسْئَلُكَ  
يَا خَالِقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمُوجِدَ الْأَشْيَاءِ بَانَ تَجَذِبَ الْعِبَادَ  
بِنَفْحَاتِ قَمِيصِ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ وَتُبَلِّغَهُمْ إِلَى سُرَادِقِ  
أَمْرِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقْتَدِرًا بِقِيُومِيَّتِكَ  
وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مُتَعَالِيًا بِسُلْطَانِكَ وَالْوَهِيَّتِكَ ، فَارْحَمْ  
عِبَادَكَ وَبَرِّيَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِرَوَائِحِ قَمِيصِ فَضْلِكَ  
 الَّتِي تَضَوَّعَتْ فِي الْإِمْكَانِ بِأَمْرِكَ وَإِرَادَتِكَ وَبِشَمْسِ  
 مَشِيَّتِكَ الَّتِي أَضَاءَتْ مِنْ أَفْقِ الْفَضْلِ بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ  
 بِأَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي مُقَدَّسًا مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ لِأَقْبَلِ  
 بِكُلِّي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْأَنَامِ ، يَا إِلَهِي إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ  
 عَبْدِكَ قَدْ تَمَسَّكَتُ بِعُرْوَةِ فَضْلِكَ وَحَبْلِ عِنَايَتِكَ قَدَّرْ  
 لِي مَا هُوَ خَيْرٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ ارْزُقْنِي مَائِدَةَ الَّتِي نَزَّلْتَهَا  
 مِنْ سَحَابِ جُودِكَ وَسَمَاءِ كَرَمِكَ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى الْعَالَمِينَ  
 وَإِلَهَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .

لَمْ أَذِرْ يَا إِلَهِي أَيَّ نَارٍ جَعَلْتَهَا مُشْتَعِلَةً فِي أَرْضِكَ  
 بِحَيْثُ لَا يَسْتُرُهَا التُّرَابُ وَلَا يُخْمِدُهَا الْمِيَاهُ وَلَا يَمْنَعُهَا  
 مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلُّهَا ، طُوبَى لِمَنْ اسْتَقْرَبَ بِهَا وَسَمِعَ  
 زَفِيرَهَا ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ وَفَّقْتَهُ يَا إِلَهِي بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهَا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلْتَهُ مَحْرُومًا عَنْهَا بِمَا أَكْتَسَبَتْ يَدَاهُ  
 فِي أَيَّامِكَ وَالَّذِي سَرَعَ إِلَيْهَا وَفَازَ بِهَا فَدَى نَفْسَهُ فِي  
 سَبِيلِكَ شَوْقًا لِجَمَالِكَ وَصَعِدَ إِلَيْكَ خَالِصًا عَمَّا سِوَاكَ  
 أَيَّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ الْمُلتَهَبَةِ فِي الْآفَاقِ



بَانَ تَخْرُوقَ حُجُبَاتِ الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنِ الْحُضُورِ تِلْقَاءَ  
عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَالْوُقُوفِ لَدَى بَابِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدَّرَ لِي  
كُلَّ خَيْرٍ نَزَّلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَلَا تُبْعِدْنِي عَنِ جِوَارِ رَحْمَتِكَ  
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

( ٥٤ )

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَفَوْقَ عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ عَلَى ذِكْرِكَ  
وَالِإِسْتِقَامَةِ عَلَى حُبِّكَ ، كَمَ مِنْ أَوْرَاقٍ سَقَطَتْ مِنْ أَرِيَّاحِ  
الْإِفْتِتَانِ وَكَمَ مِنْهَا تَمَسَّكَتْ بِسِدْرَةِ الْأَمْرِ عَلَى شَأْنِ مَا  
حَرَّكَهَا الْإِمْتِحَانُ يَا رَبَّنَا الرَّحْمَنَ ، لَكَ الْحَمْدُ بِمَا  
أَرَيْتَنِي عِبَادًا كَسَرُوا أَصْنَامَ الْهَوَى بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ  
وَمَا مَنَعَهُمْ عَنِ شَطْرِ فَضْلِكَ مَا عِنْدَ بَرِيَّتِكَ ، قَدْ خَرَقُوا  
الْأَحْجَابَ عَلَى شَأْنِ نَاحَتِ سُكَّانِ مَدَائِنِ الْهَوَى وَفَزَعَتْ  
أَصْحَابُ الْغِلِّ وَالْفَحْشَاءِ الَّذِينَ زَيَّنُوا رُؤُسَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ  
بِأَسْبَابِ الْعِلْمِ وَبِهَا اسْتَكْبَرُوا عَلَى نَفْسِكَ وَأَعْرَضُوا  
عَنْ جَمَالِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِمَجْدِكَ الْعَظِيمِ وَأَسْمِكَ  
الْقَدِيمِ بَانَ تُوَيْدَ أَحْبَابِكَ عَلَى نُصْرَتِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ فِي  
كُلِّ الْأَحْوَالِ نَاطِرًا إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اكْتُبْ لَهُمْ مَا تَفَرَّحُ  
بِهِ الْقُلُوبُ وَتَقَرُّ بِهِ الْعُيُونُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمِنُ الْقَيُّومُ .

يَا مَنْ بَلَائِكَ دَوَاءُ صُدُورِ الْمُخْلِصِينَ وَذِكْرُكَ شِفَاءُ أَفِيدَةِ  
 الْمُقَرَّبِينَ وَقُرْبُكَ حَيَاةُ الْعَاشِقِينَ وَوَصْلُكَ رَجَاءُ الْمُشْتَاقِينَ  
 وَهَجْرُكَ عَذَابُ الْمُوَحِّدِينَ وَفِرَاقُكَ مَوْتُ الْعَارِفِينَ ،  
 أَسْئَلُكَ بِضَجِيجِ الْمُشْتَاقِينَ فِي هَجْرِكَ وَصَرِيخِ الْعَاشِقِينَ فِي  
 بُعْدِهِمْ عَنِ لِقَائِكَ ، يَا تَرْزُقُنِي حَمْرَ عِرْفَانِكَ وَكَوْثَرَ  
 حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ هَذِهِ أُمَّةٌ الَّتِي نَسِيَتْ مَا سِوَاكَ  
 وَأَنْسَتْ بِحُبِّكَ وَنَاحَتْ فِيهَا وَرَدَّ عَلَيْكَ مِنْ أَشْرَارِ  
 خَلْقِكَ ، قَدَّرَ لَهَا مَا قَدَّرْتَهُ لِإِمَائِكَ اللَّائِي يَطْفُنَ حَوْلَ  
 عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَيُزْرَنَ جَمَالَكَ فِي الْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ، وَإِنَّكَ  
 أَنْتَ الْحَاكِمُ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي هَذِهِ أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ  
 الصِّيَامَ لِكُلِّ الْأَنَامِ ، لِيُزَكَّى بِهَا أَنْفُسُهُمْ وَيَنْقَطِعَنَّ عَمَّا  
 سِوَاكَ وَيَصْعَدَ مِنْ قُلُوبِهِمْ مَا يَكُونُ لَائِقًا لِمَكَامِنِ عِزِّ  
 أَحَدِيَّتِكَ وَقَابِلًا لِمَقَرِّ ظُهُورِ فَرْدَانِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْ  
 هَذَا الصِّيَامَ كَوَثَرَ الْحَيَوَانِ وَقَدَّرْ فِيهِ أَثْرَهُ وَطَهَّرْ  
 بِهِ أَفِيدَةَ عِبَادِكَ الَّذِينَ مَا مَنَعَهُمْ مَكَارَهُ الدُّنْيَا عَنِ  
 التَّوَجُّهِ إِلَى شَطْرِ أَسْمِكَ الْأَبْهَى وَمَا أَضْطَرُّبُوا مِنْ

ضَوْضَاءِ الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى بَعْدَ  
 الَّذِي أَرْسَلْتَ مَظْهَرَ نَفْسِكَ بِسُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ  
 وَإِجْلَالِكَ، أَوْلَيْكَ إِذَا سَمِعُوا نِدَائَكَ سَرِعُوا إِلَى شَطْرِ  
 رَحْمَتِكَ وَمَا أَمْسَكْتَهُمْ الشُّوْنَاتُ الْعَرَضِيَّةُ وَالْحُدُودَاتُ  
 الْبَشَرِيَّةُ، وَأَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي أَكُونُ مُقِرًّا بِوَحْدَانِيَّتِكَ  
 وَمُعْتَرِفًا بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَخَاضِعًا لَدَى ظُهُورَاتِ عَظَمَتِكَ  
 وَخَاشِعًا عِنْدَ بَوَارِقِ أَنْوَارِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ، آمَنْتُ بِكَ  
 بَعْدَ الَّذِي عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ وَأَظْهَرْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ،  
 وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ مُنْقَطِعًا عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَمُتَمَسِّكًا  
 بِحَبْلِ الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ، وَأَمَنْتُ بِهِ وَبِمَا نُزِّلَ عَلَيْهِ  
 مِنْ بَدَائِعِ أَحْكَامِكَ وَأَوَامِرِكَ وَصُمْتُ بِحُبِّكَ وَاتِّبَاعًا  
 لِأَمْرِكَ وَأَفْطَرْتُ بِذِكْرِكَ وَرِضَائِكَ، أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي  
 مِنَ الَّذِينَ هُمْ صَامُونَ فِي الْأَيَّامِ وَسَجِدُونَ لِوَجْهِكَ فِي  
 اللَّيَالِي وَكَفَرُوا بِنَفْسِكَ وَأَنْكَرُوا آيَاتِكَ وَجَاحَدُوا  
 بُرْهَانَكَ وَحَرَّفُوا كَلِمَاتِكَ، أَيُّ رَبِّ فَافْتَحْ عَيْنِي وَعَيْنَ  
 مَنْ أَرَادَكَ لِنَعْرِفَكَ بِعَيْنِكَ وَهَذَا مَا أَمَرْتَنَا بِهِ فِي الْكِتَابِ  
 الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ مِنْ أَصْطَفَيْتَهُ بِأَمْرِكَ وَأَخْتَصَصْتَهُ  
 بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَأَرْتَضَيْتَهُ لِسُلْطَنَتِكَ وَأَجْتَبَيْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ  
 عَلَيَّ بِرِيَّتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا وَفَّقْتَنَا عَلَى الْإِقْرَارِ  
 بِهِ وَالْتِصْدِيقِ بِمَا نُزِّلَ عَلَيْهِ وَشَرَّفْتَنَا بِإِلِقَاءِ مَنْ وَعَدْتَنَا

بِهِ فِي كُتُبِكَ وَالْوَاحِكِ ، وَإِذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ  
 وَتَمَسَّكَتُ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ وَجُودِكَ وَتَشَبَّهْتُ بِذَيْلِ الطَّافِكِ  
 وَمَوَاهِبِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِعِبَادِكَ  
 الَّذِينَ هُمْ أَقْبَلُوا إِلَى حَرَمِ وَصْلِكَ وَكَعْبَةِ لِقَائِكَ وَصَامُوا  
 فِي حُبِّكَ ، وَلَوْ إِنِّي يَا إِلَهِي أَعْتَرَفْتُ بِأَنْ كُلَّ مَا يَظْهَرُ  
 مِنِّي لَمْ يَكُنْ قَابِلًا لِسُلْطَانِكَ وَلَا يَلِيقُ لِحَضْرَتِكَ ،  
 وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَجَلَّيْتُ عَلَى كُلِّ  
 الْأَشْيَاءِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي  
 أَظْهَرْتَ جَمَالَكَ بِأَسْمِكَ الْأَبْهَى ، بِأَنْ تُشْرِينِي خَمْرَ  
 رَحْمَتِكَ وَرَحِيقَ مَكْرَمَتِكَ الَّذِي جَرَى عَنِ يَمِينِ مَشِيَّتِكَ  
 لِأَتَوَجَّهَ بِكُلِّي إِلَيْكَ وَأَنْقَطِعَ عَمَّا سِوَاكَ عَلَى شَأْنٍ  
 لَا أَرَى الدُّنْيَا وَمَا خُلِقَ فِيهَا إِلَّا كَيَوْمٍ مَا خَلَقْتَهَا ،  
 ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَنْ تُنْزِلَ مِن سَمَاءِ إِرَادَتِكَ وَسَحَابِ  
 رَحْمَتِكَ مَا يُذْهِبُ عَنَّا رَوَائِحَ الْعِصْيَانِ يَا مَنْ سَمَّيْتَ  
 نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ  
 الْمَنَّانُ ، أَيُّ رَبٍّ لَا تَطْرُدُ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَلَا تُبْعِدُ مَنْ  
 تَقَرَّبَ بِكَ وَلَا تُخَيِّبُ مَنْ رَفَعَ أَيَادِيَ الرَّجَاءِ إِلَى شَطْرِ  
 فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَلَا تَحْرِمُ عِبَادَكَ الْمُخْلِصِينَ عَنِ بَدَائِعِ  
 فَضْلِكَ وَإِفْضَالِكَ ، أَيُّ رَبٍّ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ  
 وَأَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ ، وَمَا سِوَاكَ شُجْرَاءُ لَدَى

ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ وَفُقْدَاءِ لَدَى آثَارِ غِنَائِكَ وَعُدْمَاءِ  
عِنْدَ ظُهُورَاتِ عِزِّ سَلْطَنَتِكَ وَضَعْفَاءِ عِنْدَ شُؤْنَاتِ  
قُدْرَتِكَ، أَيُّ رَبِّ هَلْ دُونَكَ مِنْ مَهْرَبٍ لِنَهْرَبِ إِلَيْهِ  
أَوْ سِوَاكَ مِنْ مَلْجَأٍ لِأَسْرَعِ إِلَيْهِ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا عَاصِمَ  
إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَفْرَأَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَهْرَبَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَيُّ رَبِّ  
أَذِقْنِي حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ فَوَعِزَّتِكَ مَنْ ذَاقَ حَلَاوَتَهُ  
أَنْقَطَعَ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا خُلِقَ فِيهَا وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ مُطَهَّرًا  
عَنْ ذِكْرِ دُونَكَ، يَا إِلَهِي فَأَلْهِمْنِي مِنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ  
لِأَذْكُرَكَ بِهَا وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ آيَاتِكَ  
وَلَا يَجِدُونَ مَا قُدِّرَ فِيهَا مِنْ نِعْمَتِكَ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي  
تُخَيِّبُ بِهَا أَفْئِدَةَ بَرِيَّتِكَ وَقُلُوبَ عِبَادِكَ، أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلْنِي  
مِنَ الَّذِينَ أَخَذَتْهُمْ نَفْحَاتُ أَيَّامِكَ عَلَى شَأْنِ أَنْفُقُوا  
أَرْوَاحَهُمْ فِي سَبِيلِكَ وَسَرَّعُوا إِلَى مَشْهَدِ الْفَنَاءِ شَوْقًا  
لِجَمَالِكَ وَطَلَبًا لِوِصَالِكَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى  
أَيِّ مَقَرٍّ تَذْهَبُونَ قَالُوا إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الْمَهِيمِ الْقَيُّومِ،  
وَمَا مَنَعَهُمْ ظُلْمُ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَبَغَوْا عَلَيْكَ  
عَنْ حُبِّهِمْ إِيَّاكَ وَتَوَجُّهِهِمْ إِلَيْكَ وَإِقْبَالِهِمْ إِلَى شَطْرِ رَحْمَتِكَ،  
أَوْلِيكَ عِبَادٌ يُصَلِّينَ عَلَيْهِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَيُكَبِّرُنَّ  
أَهْلُ مَدَائِنِ الْبَقَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ رُقِمَ عَلَى جَبِينِهِمْ مِنْ  
قَلَمِكَ الْأَعْلَى هُوَلَاءِ أَهْلُ الْبَهَاءِ وَبِهِمْ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ

الْهُدَى، وَكَذَلِكَ قُدِّرَ فِي لَوْحِ الْقَضَاءِ بِأَمْرِكَ وَإِرَادَتِكَ،  
 فَيَا إِلَهِي كَبِّرْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الَّذِينَ طَافُوا فِي حَوْلِهِمْ  
 فِي حَيَاتِهِمْ وَمَمَاتِهِمْ ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ لِحَيْرَةِ خَلْقِكَ،  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، أَي رَبِّ لَا تَجْعَلْ هَذَا الصَّوْمَ آخِرَ  
 صَوْمِنَا وَآخِرَ عَهْدِنَا ثُمَّ أَقْبَلْ مَا عَمِلْنَاهُ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ  
 وَمَا تَرَكْنَا عَنَّا بِمَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شُؤْنَاتُ النَّفْسِ وَالْهَوَى،  
 ثُمَّ اسْتَقِمْنَا عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ثُمَّ أَحْفَظْنَا مِنْ شَرِّ  
 الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ الْكُبْرَى وَإِنَّكَ أَنْتَ  
 رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، وَكَبِّرْ  
 اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى النُّقْطَةِ الْأُولَيَّةِ وَالسِّرِّ الْأَحَدِيَّةِ  
 وَالْغَيْبِ الْهُويَّةِ وَمَطْلَعِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَمَظْهَرِ الرُّبُوبِيَّةِ  
 الَّذِي بِهِ فَصَّلْتَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَظَهَرْتَ لآلِي  
 عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ وَسِرِّ اسْمِكَ الْمَخْزُونِ وَجَعَلْتَهُ  
 مُبَشِّرًا لِلَّذِي بِاسْمِهِ أُلْفَ الْكَافُ بِرُكْنَيْهَا النُّونُ، وَبِهِ  
 ظَهَرْتَ سَلْطَنَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَنَزَلْتَ آيَاتِكَ  
 وَفُصِّلْتَ أَحْكَامُكَ وَنُشِرَتْ آثَارُكَ وَحَقَّقْتَ كَلِمَتِكَ وَبُعِثَتْ  
 قُلُوبُ أَصْفِيَائِكَ وَحُشِرَ مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ،  
 الَّذِي سَمَّيْتَهُ بَعْلِيَّ قَبْلَ نَبِيلٍ فِي مَلَكَوْتِ أَسْمَائِكَ  
 وَبِرُوحِ الرُّوحِ فِي الْوَاحِ قَضَائِكَ، وَأَقَمْتَهُ مَقَامَ نَفْسِكَ

وَرَجَعَتْ كُلُّ الْأَسْمَاءِ إِلَىٰ أَسْمِهِ بِأَمْرِكَ وَقُدِّرَتْكَ ، وَبِهِ  
أَنْتَهَتْ أَسْمَاؤُكَ وَصِفَاتُكَ وَلَهُ أَسْمَاءٌ فِي سُرَادِقِ عِفَّتِكَ  
وَفِي عَوَالِمِ غَيْبِكَ وَمَدَائِنِ تَقْدِيرِكَ ، وَعَلَى الَّذِينَ  
هُمْ آمَنُوا بِهِ وَبِآيَاتِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ مُنْقَطِعِينَ عَمَّا  
سِوَاكَ ، مِنَ الَّذِينَ اعْتَرَفُوا بِوَحْدَانِيَّتِكَ فِي ظُهُورِهِ  
كَرَّةً أُخْرَى الَّذِي كَانَ مَذْكُورًا فِي الْوَاحِحِ وَكُتِبَهُ  
وَصُحِّفَهُ وَفِي كُلِّ مَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مِنْ بَدَائِعِ آيَاتِكَ وَجَوَاهِرِ  
كَلِمَاتِكَ ، وَأَمْرَتُهُ بِأَنْ يَأْخُذَ عَهْدَ نَفْسِهِ قَبْلَ عَهْدِ نَفْسِهِ  
وَنُزِّلَ الْبَيَانُ فِي ذِكْرِهِ وَشَأْنِهِ وَإِثْبَاتِ حَقِّهِ وَإِظْهَارِ  
سَلْطَنَتِهِ وَإِثْقَانِ أَمْرِهِ ، طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ وَعَمِلَ مَا  
أَمَرَ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ ،  
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا وَفَّقْتَنَا عَلَى عِرْفَانِهِ وَحُبِّهِ ،  
إِذَا أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِمَظَاهِرِ الْوَهْيَتِكَ وَمَطَالِعِ رُبُوبِيَّتِكَ  
وَمَخَازِنِ وَحْيِكَ وَمَكَامِنِ الْهَامِكِ بِأَنْ تُوَفِّقَنَا عَلَى  
خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ وَتَجْعَلَنَا نَاصِرِينَ لِأَمْرِهِ وَمُخْذَلِينَ لِأَعْدَائِهِ ،  
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ بِوَحْدَانِيَّةِ نَفْسِهِ وَلِدَاتِهِ بِفَرْدَانِيَّةِ ذَاتِهِ وَنَطَقَ  
بِلِسَانِهِ فِي عَرْشِ بَقَائِهِ وَعَلُوِّ كِبْرِيَاءِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .  
لَمْ يَزَلْ كَانَ مُوَحَّدَ ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَوَاصِفَ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَمُنْعَتَ  
كَيْنُونَتِهِ بِكَيْنُونَتِهِ وَإِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْجَمِيلُ ، وَهُوَ  
الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَالْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ وَبَيْدِهِ الْأَمْرُ وَالْحَقُّ  
يُخَيِّي بِآيَاتِهِ وَيُمِيتُ بِقَهْرِهِ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَإِنَّهُ  
كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ، وَإِنَّهُ لَهُوَ الْقَاهِرُ الْغَالِبُ الَّذِي فِي  
قَبْضَتِهِ مَلَكَوَتُ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي يَمِينِهِ جَبَرُوتُ الْأَمْرِ وَإِنَّهُ  
كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ، لَهُ النَّصْرُ وَالْإِنْتِصَارُ وَلَهُ الْقُوَّةُ  
وَالْإِقْتِدَارُ وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْإِجْتِبَارُ وَإِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ  
الْمُخْتَارُ .



سُبْحَانَكَ يَا مَنْ نَادَاكَ أَلْسُنُ الْكَائِنَاتِ فِي أَزَلِ  
الْأَلْبَدَايَاتِ وَأَبَدِ اللَّانِهَيَاتِ ، وَمَا وَصَلَ نِدَاءُ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَى  
هَوَاءِ بَقَاءِ قُدْسِ كِبْرِيَاؤِكَ ، وَفُتِحَتْ عِيُونَ الْمَوْجُودَاتِ لِمُشَاهَدَةِ  
أَنْوَارِ جَمَالِكَ ، وَمَا وَقَعَتْ عَيْنُ نَفْسٍ إِلَى بَوَارِقِ ظُهُورَاتِ  
شَمْسِ وَجْهِتِكَ ، وَرَفَعَتْ أَيَادِي الْمُقَرَّبِينَ بِدَوَامِ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ  
وَبَقَاءِ قُدْسِ حُكُومَتِكَ ، وَمَا بَلَغَتْ يَدُ أَحَدٍ إِلَى ذَيْلِ رِدَاءِ سُلْطَانِ



رَبُّوْبَيْتِكَ ، مَعَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ بِبِدَائِعِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ  
قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُهَيِّمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ أَقْرَبَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ مِنْ نَفْسِهِ إِلَيْهِ ، فَسُبْحَانَكَ مَنْ أَنْ يُنْظَرَ بِدِيْعِ جَمَالِكَ إِلَّا  
بِلِحْظَاتِ عَيْنِ فَرْدَانِيَّتِكَ أَوْ يُسْمَعَ نِعْمَاتُ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ إِلَّا  
بِبِدَائِعِ سَمْعِ أَحَدِيَّتِكَ ، فَسُبْحَانَكَ مَنْ أَنْ تَقَعَ عَلَى جَمَالِكَ  
عَيْنُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى هَوَاءِ عِزِّ عِرْفَانِكَ فُوَادُ  
نَفْسٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، لِأَنَّ أَطْيَارَ قُلُوبِ الْمُقَرَّبِينَ لَوْ تَطِيرُ بِدَوَامِ  
سُلْطَانِ قِيُومِيَّتِكَ أَوْ تَتَعَارَجُ بِبِقَاءِ قُدْسِ الْوَهِيَّتِكَ لَا تَخْرُجُ عَنْ  
حَدِّ الْإِمْكَانِ وَحُدُودِ الْأَكْوَانِ فَكَيْفَ يَقْدِرُ مَنْ خَلَقَ بِحُدُودِ  
الْإِبْدَاعِ أَنْ يَصِلَ إِلَى مَلِكِ مَلَكُوتِ الْإِخْتِرَاعِ أَوْ يَصْعَدَ إِلَى  
سُلْطَانِ جَبْرُوتِ الْعِزَّةِ وَالْإِرْتِفَاعِ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا  
مُحِبُّوْبِي لَمَّا جَعَلْتَ مُنْتَهَى وَطَنِ الْبَالِغِينَ إِقْرَارَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ  
الْبُلُوغِ إِلَى رِفَافِ قُدْسِ سُلْطَانِ أَحَدِيَّتِكَ وَمُنْتَهَى مَقَرِّ الْعَارِفِينَ  
أَعْتِرَافَهُمْ بِالْقُصُورِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مَكَامِنِ عِزِّ عِرْفَانِكَ أَسْئَلُكَ  
بِهَذَا الْعَجْزِ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي نَفْسِكَ وَجَعَلْتَهُ مَقَرِّ الْوَاصِلِينَ  
وَالْوَارِدِينَ وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالْمُمْكِنَاتِ وَبِمَشِيَّتِكَ  
الَّتِي بِهَا خَلَقْتَ الْمَوْجُودَاتِ بَانَ لَا تُخَيِّبُ آمَلِيكَ عَنْ بِدَائِعِ  
رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْرِمَ قَاصِدِيكَ عَنْ جَوَاهِرِ فَضْلِكَ ، ثُمَّ  
أَوْقِدْ فِي قُلُوبِهِمْ مَشَاعِلَ حُبِّكَ لِيَحْتَرِقَ بِهَا كُلُّ الْأَذْكَارِ دُونَ  
بِدَائِعِ ذِكْرِكَ وَيَمْحُوْ عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ الْآثَارِ سِوَى جَوْهَرِ

أَثَارِ قُدْسِ سُلْطَنَتِكَ حَتَّى لَا يُسْمَعَ فِي الْمَلِكِ إِلَّا نَعْمَاتُ عِزِّ  
رَحْمَانِيَّتِكَ وَلَا يُشَاهَدُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا سَوَاجِحُ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَلَا  
يُرَى فِي نَفْسٍ دُونَ طِرَازِ جَمَالِكَ وَظُهُورِ اجْتِلَالِكَ لِعَلَّ لَا تَنْظُرُ  
مِنْ عِبَادِكَ إِلَّا مَا تَرْضَى بِهِ نَفْسِكَ وَيُحِبُّهُ سُلْطَانُ مَشِيَّتِكَ ،  
سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي فَوْعِزَّتِكَ لَا يَقْنَتُ بِأَنَّكَ لَوْ تَقَطَّعُ نَفْحَاتِ  
قُدْسِ عِنَايَتِكَ وَنَسَمَاتِ جُودِ إِفْضَالِكَ عَنِ الْمُمْكِنَاتِ فِي أَقْلٍ  
مَنْ أَنْ لِيَفْنَى كُلُّ الْمَوْجُودَاتِ وَيَنْعَدِمُ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ  
وَالسَّمَوَاتِ ، فَتَعَالَى بَدَائِعُ قُدْرَتِكَ الْغَالِبَةِ فَتَعَالَى سُلْطَانُ قُوَّتِكَ  
الْمَنِيعَةِ فَتَبَاهَى مَلِكُ عَظَمَتِكَ الْمُحِيطَةِ وَمَشِيَّتِكَ الْنَافِذَةِ بِحَيْثُ  
لَوْ تُحْصَى فِي بَصَرِ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ كُلُّ الْأَبْصَارِ وَتَدَعُ  
فِي قَلْبِهِ كُلُّ الْقُلُوبِ وَيُشَاهِدُ فِي نَفْسِهِ كُلُّ مَا خَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ  
وَذَرَأْتَ بِقُوَّتِكَ وَيَتَفَرَّسُ فِي أَقَالِيمِ خَلْقِكَ وَمَمَالِكِ صُنْعِكَ فِي  
أَزَلِ الْأَزَالِ لَنْ يَجِدَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ يُشَاهِدُ سُلْطَانَ قُدْرَتِكَ قَائِمًا  
عَلَيْهِ وَمَلِكًا إِحَاطَتِكَ قَاهِرًا عَلَيْهِ ، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ وَقَعْتُ  
عَلَى التَّرَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَعْتَرَفْتُ بِعَجْزِ نَفْسِي وَأَقْتَدَارِ نَفْسِكَ  
وَفَقْرِ ذَاتِي وَغِنَاءِ ذَاتِكَ وَفَنَاءِ رُوحِي وَبَقَاءِ رُوحِكَ وَمُنْتَهَى ذَلِّي  
وَمُنْتَهَى عِزَّتِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ  
لَكَ وَحْدَكَ لَا شَبِيهَ لَكَ وَحْدَكَ لَا نِدَّ لَكَ وَحْدَكَ لَا ضِدَّ لَكَ ،  
لَمْ تَزَلْ كُنْتَ بَعْلُوَّ أَرْتِفَاعِ قِيَوْمِيَّتِكَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَاكَ  
وَلَا تَزَالُ تَكُونُ فِي سَمُوَّ اسْتِرْفَاعِ أَحَدِيَّتِكَ مُنْرَهًا عَنْ وَصْفِ

مَا دُونِكَ ، فَوْعَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي لَا يَنْبَغِي ذِكْرُ الْمَوْجُودَاتِ  
 لِنَفْسِكَ الْأَعْلَى وَلَا يَلِيقُ وَصْفُ الْمُمْكِنَاتِ لِبَهَائِكَ الْأَبْهَى بَلْ  
 ذِكْرُ دُونِكَ شَرِكٌ فِي سَاحَةِ قُدْسِ رَبُّوبِيَّتِكَ وَنَعْتُ غَيْرِكَ ذَنْبٌ  
 عِنْدَ ظُهُورِ سُلْطَانِ الْوَهْيِيَّتِكَ لِأَنَّ بِالذِّكْرِ يُثَبَّتُ الْوُجُودُ تِلْقَاءَ  
 مَدِينِ تَوْحِيدِكَ ، وَهَذَا شَرِكٌ مَحْضٌ وَكُفْرٌ صِرْفٌ وَذَنْبٌ بَحْتٌ وَبَغْيٌ  
 بَاتٌ . حِينَئِذٍ أَشْهَدُ بِنَفْسِي وَرُوحِي وَذَاتِي بِأَنَّ مَطَالِعَ قُدْسِ  
 فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَظَاهِرَ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ <sup>(لَوْ)</sup> يَطِيرُنَّ بِدَوَامِ سُلْطَنَتِكَ وَبَقَاءِ  
 قِيُومِيَّتِكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَى هَوَاءِ قُرْبِ الَّذِي فِيهِ تَجَلَّيْتَ بِأَسْمٍ مِنْ  
 أَسْمَاءِ أَعْظَمِكَ ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ عَنْ بَدِيعِ جَلَالِكَ فَسُبْحَانَكَ  
 سُبْحَانَكَ عَنْ مَنِيعِ إِجْلَالِكَ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ عَنْ عُلُوِّ سُلْطَنَتِكَ  
 وَسَمُوِّ شَوْكَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، وَإِنَّ أَعْلَى أَفْتِدَةِ الْعَارِفِينَ وَمَا  
 عَرَفُوا مِنْ جَوَاهِرِ عِرْفَانِكَ وَأَبْهَى حَقَائِقِ الْبَالِغِينَ وَمَا بَلَّغُوا  
 إِلَى أَسْرَارِ حِكْمَتِكَ قَدْ خَلَقْتَ مِنْ رُوحِ الَّذِي نَفَخَ مِنْ قَلَمِ  
 صُنْعِكَ ، وَمَا خَلَقَ مِنْ قَلَمِكَ كَيْفَ يَعْرِفُ مَا قَدَّرْتَ فِيهِ مِنْ  
 جَوَاهِرِ أَمْرِكَ أَوْ أُنَامِلِ الَّتِي كَانَتْ قِيُومَةً عَلَيْهِ وَعَلَى مَا فِيهِ مِنْ  
 رَحْمَتِكَ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ فَكَيْفَ يَبْلُغُ إِلَى يَدِكَ  
 الَّتِي كَانَتْ قَاهِرَةً عَلَى أُنَامِلِ قُوَّتِكَ أَوْ يَصِلُ إِلَى إِرَادَتِكَ الَّتِي  
 كَانَتْ غَالِبَةً عَلَى يَدِكَ ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ الَّذِي  
 أَنْقَطَعَتْ أَفْتِدَةُ الْعُرَفَاءِ عَنْ عِرْفَانِ صُنْعِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِإِرَادَتِكَ  
 فَكَيْفَ الصُّعُودُ إِلَى سَمَوَاتِ قُدْسِ مَشِيَّتِكَ أَوْ الْوُرُودُ فِي سُرَادِقِ

عَرَفَانَ نَفْسِكَ . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَالِكِي وَسُلْطَانِي  
 حِينَئِذٍ لَمَّا اعْتَرَفْتُ بِعَجْزِي وَعَجْزِ الْمُمْكِنَاتِ وَأَقْرَرْتُ بِفَقْرِي  
 وَفَقْرِ الْمَوْجُودَاتِ أَنْادِيكَ بِلِسَانِي وَأَلْسُنِ كُلِّ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ  
 وَالسَّمَوَاتِ وَأَدْعُوكَ بِقَلْبِي وَقُلُوبِ كُلِّ مَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّ الْأَسْمَاءِ  
 وَالصِّفَاتِ بَأَنَّ لَا تَغْلِقَ عَلَيَّ وَجُوهِنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَإِفْضَالِكَ  
 وَلَا تَقْطَعْ عَنَّا أَرْوَاحِنَا نَسَمَاتِ جُودِكَ وَاللِّطَافِكَ وَلَا تَشْتَغِلْ قُلُوبَنَا  
 بِغَيْرِكَ وَلَا أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ سِوَاكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي لَوْ تَجْعَلُنِي  
 سُلْطَانًا فِي مَمْلَكَتِكَ وَتُجْلِسُنِي عَلَى عَرْشِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَضَعْ زِمَامَ  
 كُلِّ الْوُجُودِ فِي قَبْضَتِي بِأَقْتِدَارِكَ وَتَجْعَلُنِي فِي أَقْلٍ مَا  
 يَحْصِي مَشْغُولًا بِذَلِكَ وَغَافِلًا عَنِّ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ الْأَعْلَى فِي أَسْمِكَ  
 الْأَعْظَمِ الْأَتَمِّ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، فَوَعِزَّتِكَ لَنْ تَرْضَى نَفْسِي  
 وَلَنْ يَسْكُنَ قَلْبِي بَلْ أَجِدُ ذَاتِي فِي تِلْكَ الْحَالَةِ أَذَلَّ مِنْ كُلِّ ذَلِيلٍ  
 وَأَفْقَرَ مِنْ كُلِّ فَقِيرٍ . سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَمَّا عَرَفْتَنِي هَذَا أَسْئَلُكَ  
 بِأَسْمِكَ الَّذِي مَا حَمَلَهُ الْأَلْوَاحُ وَمَا جَرَى عَلَى قَلْبِ أَحَدٍ وَكِلْسَانَ  
 نَفْسٍ وَلَمْ يَزَلْ كَانَ خَفِيًّا بِخَفَاءِ ذَاتِكَ وَمُتَعَالِيًّا بَعْلُو نَفْسِكَ بَأَنَّ  
 تَرْفَعُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَعْلَامَ نَصْرِكَ وَرَايَاتِ انْتِصَارِكَ لِيَعْنِينَ  
 كُلَّ بَغْنَائِكَ وَيَسْتَرْفِعَنَّ بَعْلُو سُلْطَانَ رَفْعَتِكَ وَيَقُومَنَّ عَلَى أَمْرِكَ  
 وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْمُهَيِّمُ السُّلْطَانُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَكَ الْعِزَّةُ وَالْجَلَالُ وَالْعِظَمَةُ وَالْإِجْلَالُ  
 وَالسُّطُوَّةُ وَالْإِسْتِجْلَالُ وَالرَّفْعَةُ وَالْإِفْضَالُ وَالْهَيْمَنَةُ وَالْإِسْتِقْلَالُ .  
 تَقَرَّبُ مَنْ تَشَاءُ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ وَتُشَرِّفُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَى أَسْمِكَ  
 الْأَقْدَمِ لَنْ يَمْنَعَكَ عَنْ سُلْطَانِكَ مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ لَمْ  
 تَزَلْ غَلَبَتْ قُدْرَتُكَ الْمُمْكِنَاتِ وَأَحَاطَتْ مَشِيَّتُكَ الْكَائِنَاتِ  
 وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مُقْتَدِرًا عَلَى الْمَوْجُودَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . أَيُّ رَبِّ نَوْرٍ وَجُوهَ عِبَادِكَ لِلتَّوَجُّهِ  
 إِلَى وَجْهِكَ وَطَهَّرَ قُلُوبَهُمْ لِلْإِقْبَالِ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَعِرْفَانِ  
 مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطْلَعِ كَيْنُونَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى الْعَالَمِينَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي هَذَا رَأْسِي قَدْ وَضَعْتُهُ تَحْتَ سَيْفِ مَشِيَّتِكَ .  
 وَهَذَا عُنُقِي مُتْرَصِدٌ لِسَلْسِلِ إِرَادَتِكَ . وَإِنَّ هَذَا قَلْبِي مُشْتَاقٌ  
 لِرُوحِ قَضَائِكَ وَإِنَّ هَذَا عَيْنِي مُنْتَظِرَةٌ لِبَدَائِعِ رَحْمَتِكَ . لِأَنَّ  
 كُلَّ مَا يَنْزِلُ مِنْ عِنْدِكَ غَايَةٌ مَقْصُودِ الْمُشْتَاقِينَ وَمُنْتَهَى مَطْلَبِ  
 الْمُقَرَّبِينَ ، فَوَعَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي حِينِيذٌ قَدْ فَدَيْتُ نَفْسِي لِمَظَاهِرِ  
 نَفْسِكَ وَأَنْفَقْتُ رُوحِي لِبَدَائِعِ مَطَالِعِ جَمَالِكَ . كَأَنِّي  
 فَدَيْتُ رُوحِي لِرُوحِكَ وَذَاتِي لِذَاتِكَ وَجَمَالِي لِجَمَالِكَ وَأَنْفَقْتُ

كُلَّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِكَ وَسَبِيلِ أَوْلِيَائِكَ ، وَلَوْ أَنَّ الْجَسَدَ يَحْزُنُ  
عِنْدَ نَزُولِ بَلَائِكَ وَظُهُورِ قَضَائِكَ وَلَكِنَّ الرُّوحَ تَسْتَبْشِرُ فِي  
وَرُودِهَا عِنْدَ شَرِيعةِ جَمَالِكَ وَنَزُولِهَا فِي شَاطِئِ بَحْرِ أَرْزَلِيَّتِكَ ،  
هَلْ يَنْبَغِي لِلْحَبِيبِ أَنْ يُعْرِضَ عَنِ لِقَاءِ الْمَحْبُوبِ أَوْ لِلْعَاشِقِ  
أَنْ يَقْرَعَ عَنِ لِقَاءِ الْمَعْشُوقِ حَاشَا ثُمَّ حَاشَا إِنَّا كُلُّ بِكْ آمِنُونَ  
وَبِلِقَائِكَ آمِلُونَ .

(٦١)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَشْهَدُ بَأَنَّ مَشِيَّتَكَ غَلَبَتْ الْأَشْيَاءَ  
كُلَّهَا وَسَبَقَتْ رَحْمَتَكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، فَلَمَّا أَرَدْتَ  
إِظْهَارَ سُلْطَنَتِكَ وَإِعْلَاءَ كَلِمَتِكَ وَإِبْرَازَ جُودِكَ وَرَحْمَتِكَ بَعَثْتَ  
عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَأَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَالْبَسْتَهُ  
خِلْعَ هِدَايَتِكَ وَأَغْمَسْتَهُ فِي بُحُورِ عَظَمَتِكَ وَكَبْرِيائِكَ وَطَهَّرْتَهُ  
عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ بِالنِّدَاءِ  
بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لِيَدْعُو الْكُلَّ إِلَى مَظْهَرِ ذَاتِكَ وَمَطْلَعِ  
آيَاتِكَ ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى أَمْرِكَ وَعَلَى مَا أَمَرْتَهُ فِي الْأَوْحِ قَضَائِكَ  
ظَهَرَ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا  
عَنْ دُونِكَ وَمُقَدِّسًا عَمَّنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَخَذَهُ حَلَاوَةً  
نِدَائِكَ عَلَى شَأْنِ نَبْدٍ عَنْ وَرَائِهِ مَا خُلِقَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ مَرَّةً وَتَوَقَّفَ مَرَّةً أُخْرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ

مَنَعْتَهُ الدُّنْيَا عَنْكَ وَحَالَتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَكْبَرَ  
 وَأَعْرَضَ وَأَرَادَ أَنْ يَمْنَعَكَ عَمَّا أَرَدْتَ بَعْدَ الَّذِي كُلُّ يَدْعُونَكَ  
 وَيَنْتَظِرُونَ مَا وَعَدُوا بِهِ فِي الْوَاكِحِ ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا  
 بآيَاتِكَ وَبَيِّنَاتِكَ كَفَرُوا وَأَعْرَضُوا إِلَى أَنْ قَتَلُوا عِبَادَكَ الَّذِينَ  
 اسْتَضَائَتْ بُجُوهُهُمْ وَجُوهُ أَهْلِ مَلَأِ الْأَعْلَى . أَسْأَلُكَ يَا  
 مَالِكَ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تَحْفَظَ أَحَبَّتَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ ثُمَّ أَثْبَتَهُمْ عَلَى  
 حُبِّكَ وَرِضَائِكَ فَاحْفَظْ أَرْجُلَهُمْ عَنِ الزَّلَلِ وَقُلُوبَهُمْ عَنِ  
 الْحُجُبَاتِ وَعَيْونَهُمْ عَنِ الْإِغْضَاءِ وَاجْتَدِبْهُمْ بِنِعْمَاتِ عِزِّ  
 أَحَدِيَّتِكَ عَلَى شَأْنٍ يَنْقَطِعَنَّ عَمَّا سِوَاكَ وَيُقَلِّبَنَّ إِلَيْكَ وَيَنْطِقَنَّ  
 فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا عَرَفْتَنَا نَفْسَكَ الْعَلِيِّ  
 الْأَبْهَى ، نَحْنُ بِفَضْلِكَ نَكُونُ مَتَمَسِّكًا بِكَ وَمُنْقَطِعًا عَمَّا  
 سِوَاكَ وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبُ الْعَالَمِينَ وَفَاطِرُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٦٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي  
 عُلُوِّ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْجَلَالِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ الرَّفْعَةِ  
 وَالْعِظَمَةِ وَالْإِجْلَالِ ، كُلُّ الْعُرَفَاءِ مُتَحِيرٍ فِي آثَارِ صُنْعِكَ وَكُلُّ  
 الْبُلَغَاءِ عَاجِزٌ مِنْ أَدْرَاكِ مَظَاهِرِ قُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، كُلُّ ذِي  
 عِرْفَانٍ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عَنِ الْبُلُوغِ إِلَى ذُرْوَةِ عِرْفَانِكَ وَكُلُّ ذِي

عِلْمٍ أَقْرَبَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ ذَاتِكَ ، فَلَمَّا سُدَّ السَّبِيلُ  
 إِلَيْكَ أَظْهَرْتَ مَظَاهِرَ نَفْسِكَ بِأَمْرِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَأَرْسَلْتَهُمْ إِلَى بَرِيَّتِكَ  
 وَجَعَلْتَهُمْ مَشَارِقَ الْهَامِكِ وَمَطَالِعَ وَحْيِكَ وَمَخَازِنَ عِلْمِكَ وَمَكَامِنَ  
 أَمْرِكَ لِيَتَوَجَّهْنَ كُلُّ بِهِمُ إِلَيْكَ وَيَسْتَقْرِبُنَّ إِلَى مَلَكَوتِ أَمْرِكَ  
 وَجَبْرَوْتِ فَضْلِكَ ، إِذَا أَسْأَلْتُكَ يَا إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ بِأَنْ تُرْسِلَ  
 عَنْ يَمِينِ فَضْلِكَ عَلَى أَهْلِ الْأَكْوَانِ مَا يُطَهِّرُهُمْ عَنِ الْعِصْيَانِ  
 وَيَجْعَلُهُمْ خَالِصِينَ لِرُوحِكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكَوتُ الْإِحْسَانِ لِيَقُومَنَّ  
 كُلُّ عَلَى أَمْرِكَ وَيَنْقَطِعَنَّ عَمَّا دُونَكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ  
 الْمُخْتَارُ ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَحْبُوبِي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ  
 قَدْ تَمَسَّكَتُ بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ وَتَشَبَّهْتُ بِذِيْلِ رِداءِ عَطُوفَتِكَ ،  
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِيزَانَ الْأُمَمِ وَبُرْهَانَكَ  
 الْأَقْوَمَ بِأَنْ لَا تَدْعُنِي بِنَفْسِي وَهَوَايَ فَاحْفَظْنِي فِي ظِلِّ عِصْمَتِكَ  
 الْكُبْرَى ، ثُمَّ أَنْطِقْنِي بِبِنَاءِ نَفْسِكَ بَيْنَ مَلَأِ الْإِنشَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي  
 مَحْرُومًا عَنْ نَفْحَاتِ أَيَّامِكَ وَفَوْحَاتِ مَطْلَعِ أَمْرِكَ ، وَبِأَنْ تُرْزُقَنِي  
 خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِفَضْلِكَ الَّذِي أَحَاطَ الْمَوْجُودَاتِ وَرَحْمَتِكَ  
 الَّتِي سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي فِي قَبْضَتِكَ مَلَكَوتُ  
 كُلِّ شَيْءٍ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِأَمْرِكَ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِقُدْرَتِكَ ، لَا  
 لِمَشِيَّتِكَ مِنْ مَانِعٍ وَلَا لِحُكْمِكَ مِنْ نَفَادٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ .



يَا إِلَهِي تَرَى عَبْدَكَ جَالِسًا فِي السَّجْنِ مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ  
وَنَاطِرًا إِلَى أَفُقِ عِنَايَتِكَ وَرَاجِيًا بِدَائِعِ فَضْلِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ  
أَحْصَيْتَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِكَ وَإِذَا تَرَاهُ بَيْنَ طُغَاةِ خَلْقِكَ وَعُصَاةِ  
بَرِيَّتِكَ الَّذِينَ حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبَّتِكَ وَحَبَسُونِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ  
ظُلْمًا عَلَيْكَ وَمَنَعُوا عِبَادَكَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ ، أَيُّ رَبِّ لَكَ  
الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ أَسْئَلُكَ بِأَنْ تُوَفَّقَنِي وَأَحْبَبْتَنِي لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ  
ثُمَّ أَثْبِتْنَا عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنَا شَيْءٌ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَشِدَائِدِهَا  
عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ، وَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
وَالظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، كُلُّ غَالِبٍ مَغْلُوبٌ بِيَدِكَ وَكُلُّ غَنِيٍّ  
فَقِيرٌ عِنْدَ غِنَائِكَ وَكُلُّ ذِي عِزَّةٍ ذَلِيلٌ لَدَى ظُهُورَاتِ عِزِّكَ وَكُلُّ  
ذِي قُدْرَةٍ عَاجِزٌ عِنْدَ شُؤْنَاتِ قُدْرَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ شَقَّ سَحَابَ  
الْأَوْهَامِ عَنْ وَجْهِ الْأَنَامِ لِيَسْرُعَنَّ كُلُّ إِلَيْكَ وَيَسْلُكُنَّ سُبُلَ  
رِضَائِكَ وَمَنَاهِجَ أَمْرِكَ ، أَيُّ رَبِّ نَحْنُ عِبَادُكَ وَأَرْقَائِكَ وَأَسْتَغْنِينَا  
بِكَ عَنِ الْعَالَمِينَ وَرَضِينَا بِمَا وَرَدَ عَلَيْنَا فِي سَبِيلِكَ وَنَقُولُ الْحَمْدُ  
لَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْأَمْرِ وَالخَلْقِ وَمَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي تَسْمَعُ ضَجِيجَ الْمُشْتَاقِينَ  
 فِي الْبُعْدِ وَالْفِرَاقِ وَتَشْهَدُ حَنِينَ الْعَارِفِينَ فِي الْهَجْرِ وَالْإِشْتَبَاقِ ،  
 أَسْأَلُكَ بِالْقُلُوبِ الَّتِي مَا خَزَنَ فِيهَا إِلَّا ذِكْرُكَ وَثَنَائِكَ وَمَا يَظْهَرُ  
 مِنْهَا إِلَّا آثَارُ عَظَمَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ بِأَنْ تُقَرِّبَ عِبَادَكَ الْمُرِيدِينَ  
 إِلَى مَقَرِّ ظُهُورَاتِ أَنْوَارِ عِزِّ وَحَدَائِيَّتِكَ وَتُدْخِلَ الْآمِلِينَ فِي  
 سُرَادِقِ عِزِّ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكَ ، يَا إِلَهِي إِنِّي عُرْيَانٌ فَالْبَسْنِي  
 خِلْعَ عَوَاطِفِكَ وَإِنِّي عَطْشَانٌ فَاشْرِبْنِي مِنْ بُحُورِ إِفْضَالِكَ  
 وَغَرِيبٌ قَرِّبْنِي إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَعَلِيلٌ رَشِّحْ عَلَيَّ مِنْ أُنْحُرِ  
 شِفَائِكَ وَمَسْجُونٌ فَاطْلُقْنِي بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ لِأَطِيرَنَّ بِجَنَاحِي  
 إِلَى الْإِنْقِطَاعِ إِلَى جَبْرُوتِ الْإِخْتِرَاعِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا  
 تَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَعَلَّمَ بِأَنِّي مَا أَرَدْتُ فِي أَمْرِكَ نَفْسِي بَلْ  
 نَفْسِكَ وَلَا إِظْهَارَ شَأْنِي بَلْ إِظْهَارَ شَأْنِكَ وَمَا قَصَدْتُ رَاحَتِي  
 وَسُرُورِي وَبَهْجَتِي فِي سَبِيلِكَ وَرِضَائِكَ ، وَكُنْتُ فِي كُلِّ  
 الْأَحْوَالِ نَاطِرًا إِلَى أَوْامِرِكَ وَمَتَوَجِّهًا إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي  
 الْوَأَحِكِ ، وَمَا أَصْبَحْتُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا  
 وَقَدْ كُنْتُ مُسْتَشْفِقًا نَفْحَاتِ رَحْمَتِكَ فَلَمَّا أَنْقَلَبْتَ الْأَكْوَانَ

وَأَهْلُهَا وَالْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا كَادَتْ أَنْ تَنْقَطِعَ نَسَمَاتُ أَسْمِكَ  
السُّبْحَانَ عَنِ الْأَشْطَارِ وَتَرْكُدَ أَرْيَاحُ رَحْمَتِكَ عَنِ الْأَقْطَارِ .  
أَقَمْتَنِي بِقُدْرَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَمَرْتَنِي بِإِظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ بَيْنَ  
بَرِيَّتِكَ ، قُمْتُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَنَادَيْتُ الْكُلَّ  
إِلَى نَفْسِكَ ، وَبَشَّرْتُ كُلَّ الْعِبَادِ بِالْطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ وَدَعَوْتُهُمْ  
إِلَى هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُنَادِي بِأَعْلَى النَّدَاءِ بَيْنَ  
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِأَنَّهُ مُحْيِي الْعَالَمِينَ وَمُمِيعُ الْعَالَمِينَ وَمَعْبُودُ  
الْعَالَمِينَ وَمَحْبُوبُ الْعَارِفِينَ وَمَقْصُودُ الْمُقَرَّبِينَ ، وَكُلَّمَا أَحَاطَتْ  
هَذَا السَّرَاجُ هُبُوبُ أَرْيَاحِ الْبَغْضَاءِ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ إِنَّهُ مَا  
مُنِعَ عَنْ نُورِهِ حُبًّا لِحَمَالِكَ ، وَكُلَّمَا أَزْدَادَ الظُّلْمُ زَادَ  
شَوْقِي فِي إِظْهَارِ أَمْرِكَ ، وَكُلَّمَا أَشْتَدَّ الْبَلَاءُ فَوَعَزَّتْكَ زَادَ  
الْبَهَاءُ فِي إِظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ وَإِبْرَازِ قُدْرَتِكَ إِلَى أَنْ أَدْخَلُوهُ الظَّالِمُونَ  
فِي سِجْنِ الْعَكَا ، وَجَعَلُوا أَهْلِي أُسَارَى فِي الزُّورَاءِ ، فَوَعَزَّتْكَ  
يَا إِلَهِي كُلَّمَا وَرَدَ عَلَيَّ بَلَاءٌ فِي سَبِيلِكَ زَادَ سُرُورِي وَبَهْجَتِي .  
فَوَنَفْسِكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ مَا مَنَعَنِي الْمُلُوكُ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ  
وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ كُلُّهُمْ كَمَا اجْتَمَعُوا بِأَسْيَافِ شَاحِدَةٍ وَرِمَاحِ  
نَافِذَةٍ لَا أَتَوَقَّفُ فِي ذِكْرِكَ بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَأَقُولُ يَا  
مَحْبُوبِي هَذَا وَجْهِي قَدْ قَدَيْتَهُ لَوَجْهِكَ وَهَذِهِ نَفْسِي قَدْ  
قَدَيْتَهَا لِنَفْسِكَ وَهَذَا دَمِي يَغْلِي فِي أَعْضَائِي شَوْقًا لِسَفْكَهِ فِي  
حُبِّكَ وَسَبِيلِكَ ، وَلَوْ أَنْتَ تَرَانِي يَا إِلَهِي فِي مَحَلِّ الَّذِي لَا

يَسْمَعُ مِنْ أَرْجَاءِهِ إِلَّا تَرَجِيعُ الصَّدَى وَسَدَّتْ فِيهِ عَلَى وَجْهِهَا  
 أَبْوَابُ الرَّخَاءِ وَنَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ فِي الظُّلُمَاتِ الدَّهْمَاءِ ، وَلَكِنْ  
 نَفْسِي أَشْتَعَلَتْ فِي حُبِّكَ عَلَى شَأْنٍ لَا تَسْكُنُ نَارَ حُبِّهَا وَلَهَيْبُ  
 شَوْقِهَا تَنْطِقُ بِأَعْلَى الصَّوْتِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ فِي  
 كُلِّ الْأَحْوَالِ ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ بَأَنَّ تَفْتَحَ أَبْصَارَ عِبَادِكَ  
 لِيَرَوْكَ مُشْرِقًا عَنِ أَفْقِ عَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَلَا يَمْنَعُهُمْ نَعِيبُ  
 الْغُرَابِ عَنِ هَدِيرِ وَرَقَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَلَا مَاءُ الْأَسَنِ عَنِ  
 زُلَالِ خَمْرِ الطَّافِكِ وَكَوْثَرِ مَوَاهِبِكَ ، ثُمَّ اجْتَمَعَهُمْ عَلَى هَذِهِ  
 الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَخَذْتَ عَهْدَهَا مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرَسَلْتَ حُكْمَهَا  
 فِي الْوَاحِكِ وَصَحْفِكَ ، ثُمَّ أَصْعَدَهُمْ إِلَى مَقَامِ الَّذِي يُمَيِّزُونَ  
 نِدَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ  
 الْأَبْهَى .

(٦٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَقَرِّي فِي السَّجْنِ الَّذِي كَانَ  
 خَلْفَ الْبُحُورِ وَالْجِبَالِ وَتَعَلَّمُ مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي حُبِّكَ وَأَمْرِكَ ،  
 أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي بَعَثْتَنِي بِأَمْرِكَ وَأَقَمْتَنِي عَلَى مَقَامِ نَفْسِكَ  
 وَأَمَرْتَنِي بِأَنَّ أَدْعُوَ الْكُلَّ إِلَى شَطْرِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَأُحَدِّثَهُمْ بِمَا  
 قَدَّرْتَ لَهُمْ فِي لَوْحِ قَضَائِكَ مِنْ قَلَمِ وَحْيِكَ وَأَشْعَلَ قُلُوبَ  
 الْعِبَادِ بِنَارِ حُبِّكَ وَأَقْرَبَ مَنْ فِي الْبِلَادِ إِلَى مَقَرِّ عَرْشِكَ ، وَلَمَّا

قُمْتُ بِأَمْرِكَ وَنَادَيْتُ الْكُلَّ بِإِذْنِكَ اعْتَرَضَ عَلَيَّ عِبَادُكَ الْغَافِلُونَ .  
مِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَقَّفَ وَمِنْهُمْ مَنْ  
تَحَيَّرَ بَعْدَ الَّذِي ظَهَرَ بِرُحْمَانِكَ عَلَى أَهْلِ الْأَذْيَانِ وَلَا حَتَّ حُجَّتِكَ  
بَيْنَ مَلَا الْأَكْوَانِ وَظَهَرَتْ آيَاتُ قُدْرَتِكَ عَلَى شَأْنِ أَحَاطَتِ مَنْ  
فِي الْعَالَمِينَ . وَعَنْ وِرَاءِ هَوْلَاءِ اعْتَرَضَ عَلَيَّ ذُوُّ قَرَابَتِي بَعْدَ  
الَّذِي أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي أَحْبَبْتُهُمْ وَأَخْتَرْتُ لَهُمْ مَا أَخْتَرْتُ لِنَفْسِي .  
وَلَمَّا وَجَدُونِي فِي السَّجْنِ ارْتَكَبُوا فِي حَقِّي مَا لَا ارْتَكَبَ  
أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ . إِذَا أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ فَصَلَّتْ  
بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ بَأَنَّ تُطَهَّرَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْإِشَارَاتِ وَتُقَرَّبَهُمْ  
إِلَى مَطْلَعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ . فَيَا إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي قَطَعْتُ  
حُبْلَ نِسْبَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نِسْبَةٍ إِلَّا مَنْ تَمَسَّكَ بِنِسْبَتِكَ الْكُبْرَى  
فِي أَيَّامِ ظُهُورِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ الْعُلْيَا بِاسْمِكَ الْأَبْهَى وَعَنْ كُلِّ  
ذِي قَرَابَةٍ إِلَّا مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى طَلْعَتِكَ النُّورَاءِ . أَيُّ رَبِّ لَيْسَ لِي  
مِنْ إِرَادَةٍ إِلَّا بِإِرَادَتِكَ وَلَالِي مِنْ مَشِيَّةٍ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ وَلَا يَجْرِي  
مِنْ قَلَمِي إِلَّا مَا يُنَادِي بِهِ قَلَمُكَ الْأَعْلَى وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ لِسَانِي إِلَّا  
بِمَا نَطَقَ بِهِ الرُّوحُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ الْبَقَاءِ وَمَا تَحَرَّكَتُ إِلَّا  
بِأَرْيَاحِ مَشِيَّتِكَ وَمَا تَفَوَّهْتُ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَأَلْهَامِكَ . لَكَ الْحَمْدُ  
يَا مَحْبُوبَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَمَقْصُودَ أَفئِدَةِ الْمُخْلِصِينَ بِمَا  
جَعَلْتَنِي هَدَفَ الْبَلَايَا فِي حُبِّكَ وَمَرْجِعَ الْقَضَايَا فِي سَبِيلِكَ .  
فَوَعِزَّتِكَ إِنِّي لَا أَجْزَعُ عَمَّا وَرَدَ عَلَيَّ فِي حُبِّكَ . وَفِي أَوَّلِ

الْيَوْمِ الَّذِي عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ قَبْلَتْ كُلَّ الْبَلَايَا لِنَفْسِي ، وَفِي كُلِّ  
 حِينٍ يُنَادِيكَ رَأْسِي وَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَحَبُّ أَنْ أَرْتَفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ  
 فِي سَبِيلِكَ ، وَدَمِي يَقُولُ يَا إِلَهِي فَاجْعَلِ الْأَرْضَ مُحَمَّرَةً بِي  
 فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ بَأَنِّي مَا حَفَظْتُ نَفْسِي مِنْ  
 الْبَلَايَا وَفِي كُلِّ حِينٍ كُنْتُ مُنْتَظِرًا لِمَا قَضَيْتَهُ فِي لَوْحِ قَضَائِكَ ،  
 إِذَا فَانْظُرْنِي يَا إِلَهِي فَرِيدًا بَيْنَ عِبَادِكَ وَبَعِيدًا مِنْ أَحْبَابِكَ  
 وَأَصْفِيائِكَ ، أَسْئَلُكَ بِأَمْطَارِ سَحَابِ رَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا أَنْبَتَتْ  
 فِي قُلُوبِ الْمُوَحِّدِينَ أَوْرَادَ الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ وَأَزْهَارَ الْحِكْمَةِ  
 وَالتَّبْيَانِ بَأَنْ تَرْزُقَ عِبَادَكَ وَذَوِي قَرَابَتِي أَثْمَارَ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ  
 فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ رَحْمَانِيَّتِكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُهُمْ عَمَّا عِنْدَكَ ثُمَّ أَكْتُبْ لَهُمْ مَا يُصْعِدُهُمْ إِلَى  
 مَعَارِجِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ ، ثُمَّ أَشْرِبْهُمْ كَوْثَرَ عِرْفَانِكَ وَقَدَّرْ  
 لَهُمْ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَإِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْبَهَاءِ وَمَحْجُوبُ  
 الْبَهَاءِ وَالْمَذْكُورُ فِي قَلْبِ الْبَهَاءِ وَالنَّاطِقُ بِلِسَانِ الْبَهَاءِ وَالْمُسْتَوِي  
 عَلَى قَلْبِ الْبَهَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 الْمُتَعَالِ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(٦٧)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَفْتَنِي مَظْهَرَ  
 نَفْسِكَ وَقَطَعْتَنِي عَنْ أَعْدَائِكَ ، وَكَشَفْتَ لِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ

فِي أَيَّامِكَ وَأَقْلَبْتَنِي مُنْقَطِعًا عَنْهُمْ إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكَ ،  
وَأَنْزَلْتَ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ مَشِيَّتِكَ مَا طَهَّرَنِي عَنْ إِشَارَاتِ  
الْمُشْرِكِينَ وَدَلَّالَاتِ الْمُنْكَرِينَ ، عَلَى شَأْنٍ كُنْتُ مُقْبِلًا بِكُلِّي  
إِلَيْكَ وَهَارِبًا عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِوَجْهِكَ وَجَعَلْتَنِي قَائِمًا عَلَى  
حُبِّكَ وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَسَقَيْتَنِي كَأْسَ رَحْمَتِكَ الَّتِي  
سَبَقَتْ مَنْ فِي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ  
الْعَزِيزُ الْوَدُودُ .

(٦٨)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَانِي مَحْبُوسًا فِي هَذَا السَّجْنِ وَتَعَلَّمُ  
بَأَنِّي مَا وَرَدَتْ فِيهِ إِلَّا فِي سَبِيلِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ ،  
أُنَادِيكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ فِي هَذَا الْحِينِ بِأَسْمِكَ الْمُبِينِ بِأَنْ  
تَجْذِبَ قُلُوبَ عِبَادِكَ إِلَى مَطْلَعِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَمَشْرِقِ  
آيَاتِكَ الْكُبْرَى ، فَيَا إِلَهِي لَوْ لَمْ تَكُنِ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ بِأَيِّ  
شَيْءٍ يُسِرُّ قَلْبِي فِي أَيَّامِكَ وَلَوْ لَا سَفَكَ الدَّمَاءَ فِي حُبِّكَ بِأَيِّ  
شَيْءٍ تَحْمَرُّ وُجُوهُ أَصْفِيَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ طِرَازُ وُجُوهِ  
مُحِبِّكَ دَمُ الَّذِي يَجْرِي مِنْ جِبَاهِهِمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي حُبِّكَ ،  
فَيَا إِلَهِي تَرَى بِأَنْ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِي جُعِلَ مِزْمَارًا وَحَيْكَ وَمِنْهُ  
ظَهَرَتْ آيَاتُ وَحْدَانِيَّتِكَ وَبَيِّنَاتُ فِرْدَانِيَّتِكَ ، يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ  
بِأَسْمِكَ الْمَجَلِّيِّ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِأَنْ تَخْلُقَ عِبَادًا يَسْمَعُونَ نَعَمَاتِ

الَّتِي أَرْتَفَعْتَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ ، ثُمَّ أَشْرَبْتَهُمْ رَاحَ  
 رَحْمَتِكَ مِنْ رَاحَةِ فَضْلِكَ لِيَسْتَرِيحُوا بِهَا فِي أَنْفُسِهِمْ  
 وَيَتَوَجَّهُوا مِنْ شِمَالِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ إِلَى يَمِينِ  
 الْيَقِينِ وَالْإِطْمِينَانِ ، أَي رَبِّ لَمَّا هَدَيْتَهُمْ إِلَى بَابِ فَضْلِكَ  
 لَا تَطْرُدْهُمْ بِعِنَايَتِكَ ، وَلَمَّا دَعَوْتَهُمْ إِلَى أَفْقِ أَمْرِكَ لَا تَمْنَعُهُمْ  
 بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ .

(٦٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي يَشْهَدُ لِسَانُ سِرِّي وَجَهْرِي وَأَعْضَائِي  
 وَجَوَارِحِي وَعُرُوقِي وَأَشْعَارِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،  
 لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَشْبَاهِ وَمُنَزَّهًا عَمَّا فِي  
 الْإِبْدَاعِ وَالْإِخْتِرَاعِ ، كُنْتَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ مُتَوَحِّدًا بِسُلْطَانِ  
 تَفْرِيدِكَ وَمُتَعَالِيًا مِنْ شُؤْنَاتِ خَلْقِكَ ، فَلَمَّا أَرَدْتَ إِظْهَارَ  
 سُلْطَنَتِكَ وَإِعْلَاءَ كَلِمَتِكَ وَهِدَايَةَ بَرِيَّتِكَ أَصْطَفَيْتَ أَحَدًا مِنْ  
 عِبَادِكَ وَأَرْسَلْتَهُ بِآيَاتِ سُلْطَنَتِكَ وَبَيِّنَاتِ أَحَدِيَّتِكَ لِتَتِمَّ حُجَّتُكَ  
 عَلَى الْإِمْكَانِ وَيَكْمُلَ بُرْهَانُكَ عَلَى مَنْ فِي الْأَكْوَانِ ، فَلَمَّا  
 ظَهَرَ بِأَمْرِكَ وَنَادَى الْعِبَادَ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَأَفْقِ عَرْفَانِكَ  
 ائْتَلَفُوا ، مِنْهُمْ مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ وَأَجَابَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَقَّفَ  
 فِي أَقْلٍ مِنْ أَنْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ وَاتَّبَعَ هَوِيَهُ ، أَسْأَلُكَ يَا



إِلَهِي بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ بَانَ تَجْتَذِبُ الْأُمَّمَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا  
 سُلْطَانَ الْكَلِمَاتِ فِي أَيَّامِكَ وَبِهَا ظَهَرَتْ لِنَاثِي عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ  
 وَجَوَاهِرُ أَسْرَارِكَ الْمَخْزُونُ بَانَ لَا تَجْعَلَهُمْ مَحْرُومًا عَمَّا  
 أَرَدْتَ لَهُمْ بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَلَا تَجْعَلَهُمْ بَعِيدًا عَن شَاطِئِي  
 بَحْرِ قُرْبِكَ ، أَي رَبِّ يَشْهَدُ كُلُّ الْوُجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ  
 بَانَ رَحْمَتِكَ سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ وَعِنَايَتِكَ أَحَاطَتْ الْمَوْجُودَاتِ ،  
 أَسْأَلُكَ بَانَ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِلِحَظَاتِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ  
 الْغُفُورُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَطُوفُ ، فَأَعْمَلْ بِهِمْ مَا يَنْبَغِي لَجَلَالِكَ  
 وَشَانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُدُودَاتِ  
 الْبَشَرِيَّةِ وَالشُّنُونَاتِ الْعَرَضِيَّةِ ، أَي رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ بَانِي أَحَدُ  
 مِنْ عِبَادِكَ ذُقْتُ حَلَاوَةَ بَيَانِكَ وَأَعْتَرَفْتُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ  
 وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَصْدَرِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَمَطَّلَعِ صِفَاتِكَ الْعُلْيَا ،  
 وَأَرَدْتُ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَمْطَامِ يَمِّ  
 وَحْدَانِيَّتِكَ ، أَي رَبِّ أَيْدِنِي عَلَى مَا أَرَدْتُ وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا  
 عَمَّا عِنْدَكَ وَأَجْذِبْنِي بِبِدَائِعِ آيَاتِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنِي شُنُونَاتُ  
 الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِكَ وَالنَّظَرِ إِلَى  
 أَفْقِ فَضْلِكَ ، ثُمَّ وَفَّقْنِي يَا إِلَهِي عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَأَكْتُبُ  
 لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدِّرْ لِي مَقْعَدَ صِدْقٍ عِنْدَكَ إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تُرِيدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ

(٧٠)

يَا إِلَهِي قَدْ كَادَ أَنْ يَصْفَرَ مَا نَبَتَ فِي رِضْوَانِ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ  
فَإِنَّ أَمْطَارُ سَحَابِ رَحْمَتِكَ . وَعَرَّتْ أَغْصَانُ سِدْرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ  
مِنْ حُلْلِ الْعِزَّةِ وَالْعَرْفَانِ ، فَإِنَّ رَبِيعَ الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ ، قَدْ  
تَوَقَّفَتْ فُلكُ أَمْرِكَ عَلَى بَحْرِ الْإِمْكَانِ فَإِنَّ أَرْيَاحُ جُودِكَ  
وَأَحْسَانِكَ ، وَأَحَاطَتْ سِرَاجِ أَحَدِيَّتِكَ أَرْيَاحُ النِّفَاقِ مِنْ كُلِّ  
الْآفَاقِ أَيْنَ زُجَاجَةُ حِفْظِكَ وَإِكْرَامِكَ ، يَا إِلَهِي تَرَى طَرْفَ  
هُوْلَاءِ الْفُقَرَاءِ إِلَى أَفْقِ غِنَايِكَ وَأَفِيدَةَ هُوْلَاءِ الضُّعْفَاءِ إِلَى شَطْرِ  
قُدْرَتِكَ ، أَسْئَلُكَ يَا مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ لَمَّا  
أَجْتَذَبْتَهُمْ بِكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا لَا تَبْعِدُهُمْ عَنْ سُرَادِقِ الَّذِي رَفَعْتَهُ  
بِاسْمِكَ الْأَبْهَى ، أَيُّ رَبِّ قَدْ أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ وَأَحَاطَهُمْ  
أَهْلُ الْفُجُورِ فَأَرْسِلْ مِنْ سَمَاءِ أَمْرِكَ جُنُودَ غَيْبِكَ بِأَعْلَامِ نَصْرِكَ  
لِيَنْصُرْتَهُمْ فِي مَمْلَكَتِكَ وَيَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِكَ . وَأَسْئَلُكَ يَا  
إِلَهِي بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَمْطَرْتَ السَّحَابُ وَجَرَّتِ الْأَنْهَارُ وَأَشْتَعَلَتْ  
نَارُ الْحُبِّ فِي الْأَشْطَارِ بَانَ تَنْصُرَ عَبْدَكَ الَّذِي أَقْبَلَ إِلَيْكَ  
وَنَطَقَ بِذِكْرِكَ وَأَرَادَ نَصْرَتِكَ ، ثُمَّ أَثْبَتَهُ يَا إِلَهِي عَلَى حُبِّكَ  
وَدِينِكَ ، هَذَا خَيْرٌ لَهُ عَمَّا خَلِقَ فِي أَرْضِكَ لِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا خَلِقَ  
فِيهَا تَفْنَى وَمَا عِنْدَكَ يَبْقَى بِدَوَامِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، فَوَعِزَّتِكَ

لَوْ تَكُونُ الدُّنْيَا بَاقِيَةً بِدَوَامِ مَلَكَوتِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَجَّهَ  
إِلَيْهَا مَنْ شَرِبَ خَمْرَ الْوِصَالِ مِنْ أَيْدِي رَحْمَتِكَ ، فَكَيْفَ بَعْدَ  
عِلْمِهِ بِفَنَائِهَا وَإِيقَانِهِ بِرِوَالِهَا ، وَإِنْ تَغْيِيرُهَا وَتَغْيِيرُ مَا فِيهَا فِي كُلِّ  
الْأَحْيَانِ لِبُرْهَانٍ عَلَى أَنْعِدَامِهَا ، وَالَّذِي عَرَفَكَ لَا يَنْظُرُ إِلَى  
غَيْرِكَ وَلَا يُرِيدُ مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ  
وَعَايَةُ رَجَاءِ الْمُخْلِصِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ  
الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

(٧١)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَظْهَرْتَ سُلْطَانَ  
الْأَيَّامِ الَّذِي بَشَّرْتَ بِهِ أَصْفِيَاءَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ فِي الْوَاحِ  
عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ، وَفِيهِ تَجَلَّيْتَ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكُلِّ الْأَسْمَاءِ ،  
طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَفَازَ بِلِقَائِكَ وَسَمِعَ نِعْمَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
أَسْئَلُكَ بِاسْمِ الَّذِي يَطُوفُ فِي حَوْلِهِ مَلَكَوتُ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَ  
أَحِبَّائَكَ عَلَى إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَذِكْرِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ لِتَأْخُذَ  
جَذَبَاتُ وَحْيِكَ مَنْ فِي أَرْضِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَمَّا هَدَيْتَهُمْ إِلَى كَوْنِ  
فَضْلِكَ لَا تَمْنَعُهُمْ بِجُودِكَ وَلَمَّا دَعَوْتَهُمْ إِلَى مَقَرِّ عَرْشِكَ لَا  
تَطْرُدُهُمْ بِعِنَايَتِكَ ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ يَا إِلَهِي مَا يَجْعَلُهُمْ مُنْقَطِعًا عَنِ  
دُونِكَ وَطَائِرًا فِي هَوَاءِ قُرْبِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا تَمْنَعُهُمْ سَطْوَةُ الظَّالِمِينَ  
وَلَا إِشَارَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكَوَتُ الْأَسْمَاءِ وَفِي قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ  
 مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَبْهَى الَّذِي جَعَلْتَهُ  
 هَدَفًا لِسَهَامِ الْقَضَاءِ فِي سَبِيلِكَ يَا مَلِيكَ الْبَقَاءِ بِأَنْ تَخْرُقَ أَحْجَابَ  
 اللَّيِّ مَنَعَتْ بَرِيَّتَكَ عَنْ أَفُقِ أَحَدِيَّتِكَ لَعَلَّ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى شَطْرِ  
 رَحْمَتِكَ وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَى أَفُقِ عِنَايَتِكَ ، أَيُّ رَبٍّ لَا تَدْعُ عِبَادَكَ بِأَنْفُسِهِمْ  
 فَاجْذِبْهُمْ بِآيَاتِكَ إِلَى مَطْلَعِ وَحْيِكَ وَمَشْرِقِ الْهَامِكِ وَمَخْزَنِ  
 عِلْمِكَ ، أَنْتَ الَّذِي شَهِدَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَمَا مَنَعَكَ  
 مِنْ أَمْرِكَ مَا خُلِقَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ ، فَانصُرْ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ  
 الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَأَقْبَلُوا إِلَى مَقَرِّ فَضْلِكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلَهِي  
 عَلَيْهِمْ مَا يَحْفَظُهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ وَالنَّظَرَ إِلَى سِوَاكَ ، إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تُرِيدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَافِي بِأَنْ تَكْفِي  
 عَنَّا شَرَّ أَعْدَائِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبُرْهَانِكَ وَأَعْتَرَضُوا عَلَى جَمَالِكَ ،  
 وَبِاسْمِكَ الْقَاهِرِ بِأَنْ تَقْهَرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَى مَظْهَرِ نَفْسِكَ الْأُولَى  
 الَّذِي ظَهَرَ بِاسْمِكَ الْأَبْهَى ، وَبِاسْمِكَ الْآخِذِ بِأَنْ تَأْخُذَ الَّذِينَ  
 اتَّخَذُوا أَمْرَكَ سُخْرِيًّا وَيَلْعَبُونَ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَى وَمَنِعُوا عَنَّا

هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى ، وَبِاسْمِكَ الْغَالِبِ بَانَ تَغْلِبَ أَحِبَّائِكَ عَلَى  
أَعَادِي نَفْسِكَ وَالْكَفْرَةَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْهَاتِكِ بَانَ تَهَيْتِكَ  
سِتْرَ الَّذِينَ هَتَكُوا حُرْمَتَكَ وَضَيَعُوا أَمْرَكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَبِاسْمِكَ  
الْجَبَّارِ بَانَ تَجَبَّرَ قُلُوبَ أَحِبَّتِكَ وَتُصْلِحَ أُمُورَهُمْ بِعِنَايَتِكَ ،  
وَبِاسْمِكَ الْعَلَّامِ بَانَ تَعَلَّمَهُمْ مِنْ بَدَائِعِ عِلْمِكَ لِيَسْتَقِيمَنَّ عَلَى  
أَمْرِكَ وَيَسْلُكُنَّ سُبُلَ رِضَائِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْمَانِعِ بَانَ تَمْنَعُ  
عَنَّهُمْ ظُلْمَ كُلِّ ظَالِمٍ وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَضُرَّ كُلِّ مُضِرٍّ ، وَبِاسْمِكَ  
الْحَافِظِ بَانَ تَحَفَظَهُمْ فِي حِصْنِ قُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ لِنَلَّا يَرِدَ عَلَيْهِمْ  
سَهَامُ الْإِشَارَاتِ مِنْ عِصَاةِ بَرِيَّتِكَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ  
مُبَارَكًا بَيْنَ أَسْمَائِكَ وَأَخْتَصَصْتَهُ بِنَفْسِكَ وَأَظْهَرْتَ بِهِ جَمَالَكَ  
بَانَ تُبَارِكَ عَلَى أَحِبَّتِكَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي رُقِمْتَ مِنْ قَلَمِ تَقْدِيرِكَ  
وَقُضِيَ فِي لَوْحِ الْإِمْتِضَاءِ بِعِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ ، وَبِاسْمِكَ السَّخَّارِ  
بَانَ تَسَخَّرَ أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ لِيُقْبَلَنَّ كُلُّ إِلَى وَجْهِكَ وَيَنْقَطِعَنَّ عَمَّا  
عِنْدَهُمْ حُبًّا لِنَفْسِكَ وَطَلْبًا لِرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَآخِذْ أَعْدَائِكَ  
وَخُذْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، ثُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ نَفْحَاتِ قَهْرِكَ  
وَأَذِقْهُمْ يَا إِلَهِي سَطْوَتَكَ وَأَنْتِقَامَكَ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِالَّذِي آمَنُوا  
بَعْدَ الَّذِي جَاءَهُمْ بِآيَاتِكَ وَبَيِّنَاتِكَ وَظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ وَشُؤْنَاتِ  
أَقْتِدَارِكَ ، ثُمَّ أَجْمَعْ أَحِبَّائِكَ فِي ظِلِّ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ  
وَمَطَّلِعِ أَنْوَارِ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ  
الْعَظِيمِ وَذُو الْبَطْشِ الشَّدِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

أَيُّ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَسْمَعْتَنِي نِدَائِكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَى  
 نَفْسِكَ وَفَتَحْتَ عَيْنِي لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَنَوَّرْتَ قَلْبِي بِعِرْفَانِكَ  
 وَقَدَسْتَ صَدْرِي عَنْ شَبَهَاتِ الْمُشْرِكِينَ فِي أَيَّامِكَ ، أَنَا الَّذِي  
 يَا إِلَهِي كُنْتُ رَاقِدًا عَلَى الْبِسَاطِ أَرْسَلْتَ عَلَيَّ مُرْسَلَاتِ عِنَايَاتِكَ  
 وَنَسَمَاتِ الطَّافِكِ وَأَيَّقَظْتَنِي عَنِ النَّوْمِ مُقْبِلًا إِلَى حَرَمِ عِرْفَانِكَ  
 وَمَتَوَجَّهًا إِلَى أَنْوَارِ جَمَالِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ قَدْ تَشَبَّثُ  
 بِذَيْلِ غَنَائِكَ وَهَرَبْتُ عَنِ الظُّلْمَةِ وَالْغَفْلَةِ إِلَى بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ،  
 فَوَعَزَّتْكَ لَوْ أَشْكُرُكَ بِدَوَامِ مَلَكَوَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ لَيْكُونَ قَلِيلًا  
 عِنْدَ عَطَايَاكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْبَاقِي ثُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي  
 جَعَلْتَهُ السَّبَبَ الْأَعْظَمَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ بَانَ تَجَعَّلَنِي مُسْتَجِيرًا  
 بِبَابِكَ وَنَاطِقًا بِشَائِكَ ، ثُمَّ أَكْتُبُ لِي فِي كُلِّ عَوَالِمِكَ مَا يَجْعَلُنِي  
 مُسْتَظِلًّا فِي ظِلِّكَ وَجَوَارِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُعْطِ  
 الْمُتَعَالِ الْغُفُورُ الْكَرِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَمْ أَدْرِ بِأَيِّ ذِكْرٍ أَذْكُرُكَ وَبِأَيِّ  
 وَصْفٍ أَثْنِيكَ وَبِأَيِّ اسْمٍ أَدْعُوكَ ، لَوْ أَدْعُوكَ بِاسْمِ الْمَالِكِ أَشَاهِدُ  
 بَانَ مَالِكَ مَمَالِكِ الْإِبْدَاعِ وَالْإِخْتِرَاعِ مَمْلُوكُ لَكَ وَمَخْلُوقُ  
 بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ ، وَإِنْ أَذْكُرُكَ بِاسْمِ الْقِيَوْمِ أَشَاهِدُ بَانَ كَانَ

سَاجِدًا عَلَى كَفِّ مِنَ التُّرَابِ مِنْ خَشْيَتِكَ وَسُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ .  
وَإِنْ أَصِفُكَ بِأَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ أَشَاهِدُ بِأَنَّ هَذَا وَصْفُ الْبَسَةِ ظَنِّي ثَوْبَ  
الْوَصْفِيَّةِ وَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ .  
فَوَعِزَّتِكَ كُلُّ مَنْ أَدْعَى عِرْفَانِكَ نَفْسُ أَدْعَائِهِ يَشْهَدُ بِجِهْلِهِ . وَكُلُّ  
مَنْ يَدْعَى الْبُلُوغَ إِلَيْكَ يَشْهَدُ لَهُ كُلُّ الذَّرَاتِ بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ ،  
وَلَكِنْ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ مَلَكَوتَ مُلْكِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ . قَبِلْتَ مِنْ عِبَادِكَ ذِكْرَهُمْ وَثَنَائِهِمْ نَفْسَكَ الْعَلِيَا  
وَأَمْرَتَهُمْ بِذَلِكَ لِيُتْرَفَعَ بِهِ أَعْلَامُ هِدَايَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَتَنْتَشِرَ آثَارُ  
رَحْمَانِيَّتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ . وَلِيَصِلَنَّ كُلُّ إِلَى مَا قَدَّرْتَ لَهُمْ  
بِأَمْرِكَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ بِقَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ . إِذَا لَمَّا أَشْهَدُ بِعَجْزِي  
وَعَجْزِ عِبَادِكَ أَسْئَلُكَ بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ بِأَنَّ لَا تَمْنَعَ بَرِيَّتِكَ عَنْ  
شَاطِئِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ . ثُمَّ أَجْذِبُهُمْ يَا إِلَهِي بِنِعْمَاتِ قُدْسِكَ  
إِلَى مَقَرِّ عِزِّ فِرْدَانِيَّتِكَ وَمَكْمَنِ قُدْسِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ الْحَاكِمُ الْمُعْطِ الْمُسْتَعَالِ الْمُرِيدُ . ثُمَّ أَرْزُقْ يَا  
إِلَهِي عَبْدَكَ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَقْبَلَ إِلَى وَجْهِكَ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ  
عُطُوفَتِكَ وَالْطَّافِكَ مِنْ تَسْنِيمِ رَحْمَتِكَ وَإِفْضَالِكَ ثُمَّ أَيْلِغْهُ إِلَى  
مَا يَتَمَنَّى وَلَا تَحْرِمْهُ عَمَّا عِنْدَكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الْكَرِيمُ .

الْأَسْمَاءَ . أَيُّ رَبِّ أَنَا أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِكَ وَقَدْ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى حَرَمِ  
 إِفْضَالِكَ وَكَعْبَةِ إِجْلَالِكَ . أَيُّ رَبِّ طَهَّرَنِي عَنْ دُونِكَ ثُمَّ اسْتَقِمَّنِي  
 عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ لِاسْتَأْنِسَ بِجَمَالِكَ وَأَنْقَطِعَ عَنِ الْعَالَمِينَ  
 وَأَقُولَ فِي كُلِّ حِينٍ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْ  
 رِزْقِي جَمَالَكَ وَشَرَابِي وَصَالَكَ وَأَمَلِي رِضَائِكَ وَعَمَلِي ثَنَائِكَ  
 وَأَنْيِسِي ذِكْرَكَ وَمُعِينِي سُلْطَانِكَ وَمُسْتَقَرِّي مَقْرَكَ وَوَطْنِي الْمَقَامَ  
 الَّذِي جَعَلْتَهُ مُقَدَّسًا مِنْ حُدُودَاتِ الْمُحْتَجِبِينَ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
 الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

(٧٨)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي كُلَّمَا يَخْطُرُ بِقَلْبِي ذِكْرَكَ وَثَنَائِكَ  
 يَأْخُذُنِي الْجَذْبُ وَالْإِنْجَذَابُ عَلَى شَأْنٍ يَمْنَعُنِي عَنِ الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ  
 وَيُرْجِعُنِي إِلَى مَقَامٍ أَشَاهِدُ هَيْكَلِي نَفْسَ ذِكْرِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ  
 وَكَيْفُونَةَ ثَنَائِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، مَتَى يَكُونُ يَكُونُ ثَنَائِكَ مُنْتَشِرًا  
 بَيْنَ خَلْقِكَ وَذِكْرَكَ مَذْكَورًا بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، وَكُلُّ ذِي بَصَرٍ مِنْ  
 عِبَادِكَ يُوقِنُ بَأَنَّ هَيْكَلِي بَاقٍ لَا يَفْنَى لِأَنَّ ذِكْرَكَ بَاقٍ بِدَوَامِ  
 نَفْسِكَ وَثَنَائِكَ دَائِمٌ بِدَوَامِ سُلْطَنَتِكَ وَبِهِ يَذْكُرُكَ الْذَّاكِرُونَ مِنْ  
 أَصْفِيَائِكَ وَالْمُخْلِصُونَ مِنْ عِبَادِكَ بَلْ كُلُّ مَنْ يَذْكُرُكَ فِي الْإِمْكَانِ  
 بَدِءَ ذِكْرَهُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا  
 أَشْرَقَتْ تَتَجَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ قَابَلَهَا وَالتَّجَلَّى الَّذِي ظَهَرَ فِي كُلِّ



شَيْءٌ هُوَ مِنْهَا وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ يُقَاسَ  
أَمْرُكَ بِأَمْرٍ أَوْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ الْأَمْثَالُ أَوْ يُعْرَفَ بِالْمَقَالِ ، لَمْ تَزَلْ  
كُنْتَ وَمَا كَانَ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ  
فِي عُلُوِّ ذَاتِكَ وَسُمُوِّ جَلَالِكَ ، فَلَمَّا أَرَدْتَ عَرْفَانَ نَفْسِكَ  
أَظْهَرْتَ مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِيرِ أَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُ آيَةً ظُهُورِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ  
وَمَظْهَرِ غَيْبِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ أَنْتَهتِ الظُّهُورَاتُ بِالَّذِي  
جَعَلْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى مَنْ فِي جَبَرُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَمُهَيْمِنًا مُقْتَدِرًا  
عَلَى مَنْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ مُبَشِّرًا لِظُهُورِكَ  
الْأَعْظَمِ وَطُلُوعِكَ الْأَقْدَمِ . وَمَا كَانَ مَقْصُودُكَ فِي ذَلِكَ إِلَّا  
بِأَنْ تَمْتَحِنَ مَظَاهِرَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
وَأَمْرَتَهُ بِأَنْ يَأْخُذَ عَهْدَ نَفْسِهِ عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ . فَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ  
وَتَمَّ الْمِيقَاتُ ظَهَرَ مَالِكُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ . إِذَا فَرَعَ كُلُّ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ بِعِصْمَتِكَ وَحَفَظْتَهُمْ  
فِي كَنْفِ قُدْرَتِكَ وَعِنَايَتِكَ وَوَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ طُغَاةِ خَلْقِكَ مَا  
عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِهِ أَلْسُنُ عِبَادِكَ . إِذَا يَا إِلَهِي فَأَنْظِرْ إِلَيْهِ بِلِحَظَاتِ  
رَأْفَتِكَ ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحِبِّهِ كُلِّ خَيْرٍ قُدْرَتَهُ فِي سَمَاءِ  
مَشِيَّتِكَ وَلَوْحِ قَضَائِكَ ثُمَّ أَنْصُرْهُمْ بِنَصْرِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ لِنَفْسِكَ كَمَا شَهِدْتَ  
لِنَفْسِكَ بِنَفْسِكَ قَبْلَ خَلْقِ الْإِخْتِرَاعِ وَذِكْرِ الْإِبْدَاعِ بِأَنَّكَ أَنْتَ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ وَحِدَانِيَّتِكَ مُقَدَّسًا  
عَنْ تَوْحِيدِ عِبَادِكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ فِرْدَانِيَّتِكَ مُتَعَالِيًا  
عَنْ ذِكْرِ خَلْقِكَ لَا يَنْبَغِي لِدَايِكَ ذِكْرُ غَيْرِكَ وَلَا يَلِيقُ لِنَفْسِكَ  
وَصَفُ مَا سِوَاكَ ، كُلُّ مُوَحَّدٍ تَحِيرَ فِي تَوْحِيدِ ذَاتِكَ وَأَعْتَرَفَ  
بِالْقُصُورِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى عِرْفَانِ كُنْهِكَ وَالْبُلُوغِ إِلَى ذُرُورَةِ  
عِرْفَانِكَ ، كُلُّ ذِي قُوَّةٍ أَقْرَبَ بِالْعَجْزِ وَكُلُّ ذِي عِلْمٍ أَعْتَرَفَ  
بِالْجَهْلِ ، وَكُلُّ ذِي وُجُودٍ مَعْدُومٍ عِنْدَ ظُهُورَاتِ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ ،  
وَكُلُّ ذِي ظُهُورٍ مَفْقُودٍ لَدَى سُنُونَاتِ عِزِّ عَظَمَتِكَ ، وَكُلُّ  
ذِي نُورٍ مُظْلَمٍ عِنْدَ بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، وَكُلُّ ذِي بَيَانٍ  
كَلِيلٍ عِنْدَ تَنْزُلِ آيَاتِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ ، وَكُلُّ قَائِمٍ مُضْطَرِبٍ  
عِنْدَ ظُهُورِ عِزِّ قِيَوْمِيَّتِكَ ، هَلْ لِعَيْرِكَ يَا إِلَهِي مِنْ وُجُودٍ لِيُذَكَّرَ  
بِتَلْقَاءِ ذِكْرِكَ ، وَهَلْ لِدُونِكَ مِنْ ظُهُورٍ لِيَكُونَ دَلِيلًا لِنَفْسِكَ أَوْ  
مَذْكُورًا فِي سَاحَةِ عِزِّ تَوْحِيدِكَ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ وَلَمْ يَكُنْ  
مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ  
بِذِكْرِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي أَظْهَرْتَهُ بِأَسْمِكَ الْأَبْهَى بَيْنَ أَهْلِ  
الْإِنْشَاءِ ، وَجَعَلْتَ مَشِيئَتَهُ ذَاتَ مَشِيئَتِكَ وَنَفْسَهُ مَظْهَرَ نَفْسِكَ

وَكَيْنُونَتَهُ مَطَّلَعٌ عِلْمِكَ وَقَلْبُهُ مَخْزَنُ إِلهَامِكَ وَفَوَادُهُ مَهْبَطٌ وَحْيِكَ  
 وَصَدْرُهُ مَشْرِقُ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا وَلِسَانُهُ مَنْبَعُ  
 كَوْنِ ثَنَائِكَ وَسُلْسَبِيلِ حِكْمَتِكَ بَانَ تَنْزَلُ عَلَيْنَا مَا يَجْعَلُنَا  
 أَغْنِيَاءَ عَنْ دُونِكَ وَمُقَدِّسِينَ عَمَّا سِوَاكَ وَقَاصِدِينَ إِلَى حَرَمِ  
 رِضَائِكَ وَآمِلِينَ مَا قَدَّرْتَ لَنَا بِتَقْدِيرِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلْنَا يَا إِلَهِي  
 مُنْقَطِعِينَ عَنْ أَنْفُسِنَا وَمُتَوَسِّلِينَ بِمَظْهَرِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، ثُمَّ  
 أَرْزُقْنَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا ، ثُمَّ أَكْتُبْنَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 بِالطَّاعُوتِ وَآمَنُوا بِنَفْسِكَ وَأَسْتَقْرُوا عَلَى سُرُرِ الْإِيْقَانِ عَلَى  
 شَأْنِ مَا مَنَعْتَهُمْ إِشَارَاتُ الشَّيْطَانِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى شَطْرِ أَسْمِكَ  
 الرَّحْمَنِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا  
 تُرِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْمُتَعَالِ الْمُقْتَدِرُ الْمُعْطِ الْعَلِيمُ  
 الْحَكِيمُ .

(٨٠)

يَا مَنْ ذَكَرَكَ أَنِيسُ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَأَسْمُكَ حَبِيبُ  
 أَفئِدَةِ الْمُخْلِصِينَ وَثَنَائِكَ مَحْبُوبُ الْمُقَرَّبِينَ وَوَجْهَكَ مَقْصَدُ  
 الْعَارِفِينَ وَدَائِكَ شِفَاءُ صُدُورِ الْمُقْبِلِينَ وَبَلَائِكَ غَايَةُ مُرَادِ  
 الْمُنْقَطِعِينَ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ مُلْكِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِينَ يَا مَنْ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ أَنْصَعَتِ الْمُمْكِنَاتُ وَتَفَرَّقَتْ  
 أَرْكَانُهَا وَبِكَلِمَةٍ أُخْرَى اجْتَمَعَتْ وَرُكِّبَ كُلُّ جُزْءٍ بِالْجُزْءِ الْآخِرِ ،

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُقْتَدِرًا  
عَلَى مَنْ فِي جَبْرُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ ، لَيْسَ لَكَ شِبْهُ فِي الْإِبْدَاعِ  
وَلَا مِثْلٌ فِي الْإِخْتِرَاعِ ، مَا عَرَفَكَ نَفْسٌ وَمَا بَلَغَ إِلَيْكَ أَحَدٌ ،  
فَوَعِزَّتِكَ لَوْ يَطِيرُ أَحَدٌ بِأَجْنِحَةٍ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ فِي هَوَاءِ عَرَفَانِكَ  
بِدَوَامِ نَفْسِكَ لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَتَجَاوَزَ مِنَ الْحُدُودَاتِ الْكُونِيَّةِ ،  
مَنْ كَانَ شَأْنُهُ هَذَا كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَطِيرَ فِي هَوَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ .  
إِنَّ الْعَارِفَ مَنْ أَقْرَبَ بِالْعَجْزِ وَأَعْتَرَفَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ الْوُجُودَ لَوْ  
يُذَكَّرُ تِلْقَاءَ مَدِينِ ظُهُورَاتِ عِزِّ أَمْرِكَ إِنَّهُ لَذَنْبٌ لَا يُعَادِلُهُ ذَنْبٌ  
فِي مَمَالِكِ إِبْدَاعِكَ وَأَخْتِرَاعِكَ ، أَيُّ رَبِّ إِذَا أَظْهَرْتَ طَلَائِعَ  
آيَاتِ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَدَّعِيَ الْوُجُودَ لِنَفْسِهِ ،  
كُلُّ الْوُجُودِ مَفْقُودٌ لَدَى ظُهُورَاتِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ، سُبْحَانَكَ  
سُبْحَانَكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ أَسْئَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِمَظَاهِرِ أَمْرِكَ وَمَطَالِعِ  
قُدْرَتِكَ بَانَ تَكْتُبَ لَنَا مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَانِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مَعْرُومِينَ  
عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِأَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا نِدَائَكَ سَرَعُوا إِلَيْكَ ،  
وَإِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ الْوَجْهِ سَجَدُوا لَهُ ، أَيُّ رَبِّ نَحْنُ  
عِبَادُكَ وَفِي قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ لَوْ تُعَذِّبُنَا بِعَذَابِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
لَتَكُونَ عَادِلًا فِي أَمْرِكَ وَمَحْمُودًا فِي فِعْلِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَسْمَعُ ضَجِيجَ الْمُنْقَطِعِينَ وَصَرِيخَ الْمُخْلِصِينَ  
وَتَرَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ طُغَاةِ خَلْقِكَ وَعُصَاةِ بَرِيَّتِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ  
يَا سُلْطَانَ مَمَالِكِ الْعَدْلِ وَمَلِيكَ مَدَائِنِ الْفَضْلِ إِنَّ الْبَلَايَا قَدْ  
وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ عَلَى شَأْنٍ لَا يُحْصِيهَا قَلَمُ الْإِنْشَاءِ ، وَلَوْ يُرِيدُ أَنْ يَذْكَرَ  
لَا يَدْرِي مَا يَذْكَرُ وَلَكِنْ لَمَّا وَرَدَ فِي سَبِيلِكَ وَحُبِّكَ نَيْشُكَرُونَكَ  
فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَيَقُولُونَ يَا مَحْبُوبَ قُلُوبِنَا وَالْمَذْكُورُ فِي  
فِي صُدُورِنَا لَوْ يَمْطُرُ عَلَيْنَا مِنْ سَحَابِ الْقَضَاءِ سِهَامُ الْبَلَاءِ مَا  
نَجَزَعُ فِي حُبِّكَ وَنَشْكُرُكَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ عَرَفْنَا وَأَيَّقْنَا بِأَنَّكَ  
مَا قَدَّرْتَ لَنَا إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا ، وَلَوْ تَجَزَعُ بِهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ  
أَجْسَامُنَا تَسْتَبْشِرُ بِهَا أَرْوَاحُنَا ، فَوَعِزَّتِكَ يَا مُنِيَّةَ قُلُوبِنَا وَفَرَحَ  
صُدُورِنَا ، كُلُّ نِقْمَةٍ فِي حُبِّكَ رَحْمَةٌ وَكُلُّ نَارٍ نُورٌ وَكُلُّ عَذَابٍ  
عَذْبٌ وَكُلُّ تَعَبٍ رَاحَةٌ وَكُلُّ حُزْنٍ فَرَحٌ ، أَيُّ رَبٍّ مَنْ يَجْزَعُ  
مِنَ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ إِنَّهُ مَا شَرِبَ كَأْسَ حُبِّكَ وَمَا ذَاقَ حَلَاوَةَ  
ذِكْرِكَ ، أَسْئَلُكَ بِسُلْطَانِ الْأَسْمَاءِ وَمَلِيكِيهَا وَمَظْهَرِ الْصِفَاتِ  
وَمُوجِدِهَا وَبِالَّذِينَ طَارُوا فِي هَوَاءِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ وَذَاقُوا حَدَّ  
الْحَدِيدِ فِي سَبِيلِكَ بَانَ تَوْيِدَ بَرِيَّتِكَ كُلَّهُمْ عَلَى عِرْفَانِ مَظْهَرِ  
نَفْسِكَ الَّذِي سُجِنَ فِي الْعُرْبَةِ بِمَا دَعَا الْخَلْقَ إِلَيْكَ ، أَيُّ رَبٍّ  
سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ وَلَطْفُكَ قَهْرَكَ وَفَضْلُكَ عَدْلَكَ ، خُذْ  
أَيَادِي خَلْقِكَ بِبَدَائِعِ عِنَايَاتِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَلَا تَقْطَعْ عَنْهُمْ الْأَسْبَابَ

الَّتِي جَعَلْتَهَا وَسِيلَةً لِعِرْفَانِ نَفْسِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ عِنْدَ قَطْعِهَا يَضْطَرُّبُ  
 كُلُّ نَفْسٍ وَيَتَحَيَّرُ كُلُّ عَاقِلٍ وَيَتَوَقَّفُ كُلُّ عَارِفٍ إِلَّا مَنْ أَخَذَتْهُ  
 أَيَادِي أَمْرِكَ وَظُهُورَاتُ فَضْلِكَ وَشُؤْنَاتُ الطَّافِكِ ، فَوَعِزَّتِكَ  
 يَا إِلَهِي لَوْ تَنْظُرُ إِلَى عِبَادِكَ بِمَا أَكْتَسَبُوا فِي أَيَّامِكَ لَا يَسْتَحِقُّونَ  
 إِلَّا نِقْمَتَكَ وَعَذَابَكَ وَلَكِنْ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ،  
 لَا تَنْظُرُ يَا إِلَهِي إِلَيْهِمْ بِلِحَظَاتِ عَدْلِكَ بَلْ بِلِحَظَاتِ أَعْيُنِ فَضْلِكَ  
 وَعِنَايَتِكَ ، ثُمَّ أَعْمَلُ بِهِمْ مَا يَنْبَغِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
 الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ ، وَحَدِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ وَالْثَرَى  
 وَمَالِكُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَطُوفُ الْغَفُورُ الْجَوَادُ  
 الْوَهَّابُ ، صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى الَّذِي بِهِ ظَهَرَتْ أَسْرَارُ  
 رُبُوبِيَّتِكَ ، ثُمَّ اسْتَعَلْتُ ظُهُورَاتِ الْوَهِّيَّتِكَ وَبَرَزْتُ لِنَالِي  
 عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ وَنُشِرَتْ آثَارُكَ وَفُصِّلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَاحَ وَجْهِكَ  
 وَحَقَّقَ سُلْطَانُكَ وَعَلَى الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ خَالِصِينَ لَوَجْهِكَ ،  
 ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلَهِي عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنْ بَدَائِعِ رَحْمَتِكَ مَا يَلِيقُ  
 لِحَضْرَتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْقَيُّومُ .

(٨٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ الْمُمْكِنَاتِ  
 بِكَلِمَةٍ أَمْرِكَ وَذَرَيْتَ الْمَوْجُودَاتِ بِسُلْطَنَتِكَ وَأَقْتَدَارِكَ ، كُلُّ  
 عَزِيزٍ ذَلَّ عِنْدَ ظُهُورَاتِ عِزِّكَ . وَكُلُّ قَوِيٍّ ضَعِيفٌ عِنْدَ شُؤْنَاتِ

قُدْرَتِكَ ، وَكُلُّ بَصِيرٍ عَمِيٌّ عِنْدَ بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، وَكُلُّ  
 غَنِيٍّ فَقِيرٌ عِنْدَ بُرُوزَاتِ غَنَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَبْهَى الَّذِي  
 بِهِ زَيَّنْتَ مَنْ فِي مَلَكَوَتِ أَمْرِكَ وَجَبَّرْتَ مَشِيَّتِكَ بِأَنْ تَجِدْبَنِي مِنْ  
 نَعَمَاتِ وَرِقَاءِ أَحَدِيَّتِكَ الَّتِي تَغْنُّ عَلَى أَفْئَانِ سِدْرَةِ قَضَائِكَ  
 بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَيُّ رَبِّ طَهَّرَنِي بِمِيَاهِ رَحْمَتِكَ  
 ثُمَّ أَجْعَلَنِي خَالِصَةً لِوَجْهِكَ وَمُسْتَقْرِبَةً إِلَى حَرَمِ أَمْرِكَ وَكَعْبَةِ  
 قُرْبِكَ ، ثُمَّ قَدِّرْ لِي يَا إِلَهِي مَا قَدَّرْتَهُ لِحَيْرَةِ إِمَائِكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ  
 عَلَيَّ مَا يَسْتَضِيءُ بِهِ وَجْهِي وَيَسْتَنْيرُ بِهِ صَدْرِي ، وَإِنَّكَ أَنْتَ  
 الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تُرِيدُ .

(٨٣)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى فَقْرِي وَأَفْتِقَارِي وَضُرِّي  
 وَأَضْطِرَّارِي وَعَجْزِي وَأَنْكِسَارِي وَنُدْبِي وَبُكَائِي وَحُزْنِي  
 وَأَيْتِلَائِي ، فَوَعِزَّتِكَ قَدْ بَلَغْتُ فِي الدَّلَّةِ إِلَى مَقَامٍ يَسْتَهْزِءُ عَلَيَّ  
 عِبَادُكَ الْغَافِلُونَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ بَأْنِي . أَكُونُ مَعْرُوفًا بِاسْمِكَ بَيْنَ  
 خَلْقِكَ ، وَلَا يُرَى فِي شَأْنِي إِلَّا شَأْنُكَ وَلَا فِي وَصْفِي إِلَّا وَصْفُكَ  
 وَلَا فِي كَيْفُونِي إِلَّا ظُهُورَاتُ آيَاتِ أَحَدِيَّتِكَ وَلَا فِي ذَاتِي إِلَّا  
 بُرُوزَاتُ تَوْحِيدِكَ ، وَإِنَّكَ أَشْتَهَرْتَ كُلَّ ذَلِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ  
 بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُنِي أَحَدٌ إِلَّا بِاسْمِكَ ، وَإِنِّي فَوَعِزَّتِكَ لَا أَجْزَعُ  
 بِمَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ ، وَلَكِنْ أَشَاهِدُ أَنَّ بَدَلْتِي ضَعَفَتْ قُلُوبُ

أَحِبَّائِكَ وَأَسْتَفْرَحْتَ أَفِيدَةَ أَعْدَائِكَ بِحَيْثُ يَشْمَتُونَ عَلَى الَّذِينَ  
أَنْقَطَعُوا عَمَّا سِوَاكَ وَسَرَّعُوا إِلَى شَرِيعَةِ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ، وَقَدْ  
بَلَّغُوا فِي الْغَفْلَةِ إِلَى مَقَامٍ إِذَا يَمُرُّونَ عَلَى أَحِبَّتِكَ يُحَرِّكُونَ  
رُؤُوسَهُمْ أَسْتَهْزَاءً لِأَمْرِكَ وَيَقُولُونَ أَيْنَ رَبُّكُمْ الَّذِي تَذْكُرُونَهُ  
بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَأَيْنَ سُلْطَانِكُمُ الَّذِي تَدْعُونَ بِهِ الْأَنَامَ ، وَقَدْ  
بَلَّغُوا فِي الْغُرُورِ وَالْإِسْتِكْبَارِ إِلَى مَقَامٍ أَنْكَرُوا قُدْرَتَكَ وَسُلْطَنَتَكَ  
وَأَقْتِدَارَكَ ، إِنِّي فَوْعِزَّتِكَ أَحِبُّ ضُرِّي وَضُرَّ أَحِبَّائِي فِي  
سَبِيلِكَ وَلَكِنْ صَعِبُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ بَأْسٌ يَسْمَعُوا مِنْهُمْ مِنَ الْأَعْتِرَاضِ  
وَالْإِنْكَارِ مَا يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِكَ الْمُخْتَارِ ، إِلَى مَ يَا إِلَهِي أَسْتَوَيْتَ  
عَلَى عَرْشِ الصَّبْرِ وَالْإِصْطِبَارِ ؟ تَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ مِنَ الْقَهْرِ يَا مَنْ  
لَا تُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ ، إِنَّ الرَّحْمَةَ مَحْبُوبٌ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ  
وَالنِّقْمَةَ لِلْمُشْرِكِينَ مِنْ أَعْدَائِكَ ، أَيُّ رَبٍّ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مَا  
يُوقِنَنَّ بِهِ عَلَى قَهْرِكَ وَقَهَّارِيَّتِكَ وَيَعْرِفَنَّ قُدْرَتَكَ وَأَقْتِدَارَكَ ،  
وَلَوْلَا تَنْصُرُ يَا إِلَهِي أَحِبَّتَكَ فَأَنْصُرْ نَفْسَكَ وَذِكْرَكَ ، أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَمُوجُ بَحْرُ غَضَبِكَ بَأْسُ تَعَذِّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
بِكَ وَبِآيَاتِكَ ، ثُمَّ أَخَذَلَهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَعَزَّزَ الَّذِينَ هُمْ  
تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ خَالِصِينَ لَوَجْهِكَ لِتَرْتَفِعَ بِهِمْ أَعْلَامُ ذِكْرِكَ فِي الْبِلَادِ  
وَتَنْتَشِرَ بِهِمْ آثَارُكَ بَيْنَ الْعِبَادِ لِيَشْهَدَنَّ كُلُّ بَائِكٍ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُتَعَالِ .



سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْتُلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ قِيَوْمًا  
 عَلِيَّ الْأَسْمَاءِ وَبِهِ أَنْشَقَّ حِجَابُ السَّمَاءِ وَأَشْرَقَ عَنْ أَفْقِهَا شَمْسُ  
 جَمَالِكَ بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى بِأَنْ تَنْصُرَنِي بِبَدَائِعِ نَصْرِكَ ثُمَّ  
 أَحْفَظْنِي فِي كَنْفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ . أَيُّ رَبِّ أَنَا أُمَّةٌ مِنْ  
 إِمَائِكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ، ثَبِّتْنِي عَلَى حُبِّكَ  
 وَرِضَائِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنِي إِعْرَاضُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ  
 وَضَوْضَاءِ الْمُنَافِقِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَيُّ رَبِّ طَهَّرَ أُذُنِي لِاسْتِمَاعِ  
 آيَاتِكَ وَنَوَّرَ قَلْبِي بِنُورِ عِرْفَانِكَ ، ثُمَّ أَنْطَقُ لِسَانِي بِذِكْرِكَ  
 وَثَنَائِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي لَا أَحَبُّ سِوَاكَ وَلَا أُرِيدُ دُونَكَ ،  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُعْطِي الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

يَا إِلَهِي هَذِهِ أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ الصِّيَامَ عَلَى عِبَادِكَ ، وَبِهِ  
 طَرَّزْتَ دِيبَاجَ كِتَابِ أَوْامِرِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، وَزَيَّنْتَ صَحَائِفَ  
 أَحْكَامِكَ لِمَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، وَأَخْتَصَصْتَ كُلَّ سَاعَةٍ  
 مِنْهَا بِفَضِيلَةٍ لَمْ يُحِطْ بِهَا إِلَّا عِلْمُكَ الَّذِي أَحَاطَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ،  
 وَقَدَّرْتَ لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا نَصِيبًا فِي لَوْحِ قَضَائِكَ وَزُبُرِ تَقْدِيرِكَ ،  
 وَأَخْتَصَصْتَ كُلَّ وَرْقَةٍ مِنْهَا بِحِزْبٍ مِنَ الْأَحْزَابِ ، وَقَدَّرْتَ  
 لِلْعُشَاقِ كَأْسَ ذِكْرِكَ فِي الْأَسْحَارِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ ، أَوْلَيْكَ عِبَادُ

أَخَذَهُمْ سُكْرُ خَمْرٍ مَعَارِفِكَ عَلَى شَأْنٍ يَهْرَبُونَ مِنَ الْمَضَاجِعِ  
شَوْقًا لِذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ وَيَفِرُّونَ مِنَ النَّوْمِ طَلِبًا لِقُرْبِكَ وَعِنَايَتِكَ .  
لَمْ يَزَلْ طَرَفُهُمْ إِلَى مَشْرِقِ الطَّافِكِ وَوَجْهُهُمْ إِلَى مَطْلَعِ الْهَامِكِ .  
فَأَنْزَلَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ فَضْلِكَ  
وَكَرَمِكَ . سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي هَذِهِ سَاعَةٌ فِيهَا فَتَحْتَ أَبْوَابَ جُودِكَ  
عَلَى وَجْهِ بَرِيَّتِكَ وَمَصَارِيحَ عِنَايَتِكَ لِمَنْ فِي أَرْضِكَ .  
أَسْئَلُكَ يَا الَّذِينَ سَفِكَتَ دِمَائِهِمْ فِي سَبِيلِكَ وَأَنْقَطَعُوا عَنْ كُلِّ  
الْجِهَاتِ شَوْقًا لِلِقَائِكَ . وَأَخَذْتَهُمْ نَفْحَاتٍ وَحِيكَ عَلَى شَأْنٍ  
يَسْمَعُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ أَبْدَانِهِمْ ذِكْرُكَ وَثَنَاتِكَ بَأَنَّ لَا  
تَجْعَلُنَا مَحْرُومًا عَمَّا قَدَّرْتَهُ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ يَنْطِقُ كُلُّ  
شَجَرٍ بِمَا نَطَقَ بِهِ سِدْرَةُ السَّيْنَاءِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ وَيُسَبِّحُ كُلُّ حَجَرٍ  
بِمَا سَبَّحَ بِهِ الْحِصَاةُ فِي قَبْضَةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ . يَا إِلَهِي هُوَلَاءِ  
عِبَادِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مُعَاشِرَ نَفْسِكَ وَمُؤَانِسَ مَطْلَعِ ذَاتِكَ  
وَفَرَّقْتَهُمْ أَرْيَاحُ مَشِيَّتِكَ إِلَى أَنْ أَدْخَلْتَهُمْ فِي ظِلِّكَ وَجِوَارِكَ .  
أَيُّ رَبِّ لَمَّا أَسْكَنْتَهُمْ فِي ظِلِّ قِبَابِ رَحْمَتِكَ وَفَقَّهْتَهُمْ  
عَلَى مَا يَنْبَغِي لِهَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى . أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلْتَهُمْ مِنْ  
الَّذِينَ فِي الْقُرْبِ مُنِعُوا عَنْ زِيَارَةِ طَلْعَتِكَ وَفِي الْوِصَالِ جُعِلُوا  
مَحْرُومًا عَنْ لِقَائِكَ . أَيُّ رَبِّ هُوَلَاءِ عِبَادٌ دَخَلُوا مَعَكَ فِي هَذَا  
السَّجْنِ الْأَعْظَمِ وَصَامُوا فِيهِ بِمَا أَمَرْتَهُمْ فِي الْوَاكِحِ أَمْرِكَ  
وَصَحَائِفِ حُكْمِكَ . فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مَا يُقَدِّسُهُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ

رِضَائِكَ لِيَكُونُوا خَالِصًا لَوَجْهِكَ وَمُنْقَطِعًا عَن دُونِكَ .  
 فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا يَا إِلَهِي مَا يَنْبَغِي لِفَضْلِكَ وَيَلِيقُ لِجُودِكَ . ثُمَّ  
 اجْعَلْ يَا إِلَهِي حَيَاتَنَا بِذِكْرِكَ وَمَمَاتَنَا بِحُبِّكَ . ثُمَّ أَرْزُقْنَا  
 لِقَائِكَ فِي عَوَالِمِكَ الَّتِي مَا أَطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفْسُكَ . إِنَّكَ  
 أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .  
 يَا إِلَهِي تَرَى مَا وَرَدَ عَلَى أَحِبَّائِكَ فِي أَيَّامِكَ . فَوَعِزَّتِكَ  
 مَا مِنْ أَرْضٍ إِلَّا وَفِيهَا أَرْتَفَعَ ضَجِيجُ أَصْفِيَائِكَ . وَمِنْهُمْ الَّذِينَ  
 جَعَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ أُسَارَى فِي مَمْلَكَتِكَ وَمَنْعَوْهُمْ عَنِ التَّقَرُّبِ  
 إِلَيْكَ وَالْوُرُودِ فِي سَاحَةِ عِزِّكَ . وَمِنْهُمْ يَا إِلَهِي تَقَرَّبُوا إِلَيْكَ  
 وَمَنْعُوا عَن لِقَائِكَ . وَمِنْهُمْ دَخَلُوا فِي جَوَارِكَ طَلَبًا لِلِقَائِكَ  
 وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَكَ سُبْحَاتُ خَلْقِكَ وَظَلَمُ طُغَاةِ بَرِيَّتِكَ .  
 أَيُّ رَبِّ هَذِهِ سَاعَةٌ جَعَلْتَهَا خَيْرَ السَّاعَاتِ وَنَسَبْتَهَا إِلَى أَفْضَلِ  
 خَلْقِكَ . أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ بِأَنْ تُقَدِّرَ فِي هَذِهِ  
 السَّنَةِ عِزًّا لِأَحِبَّائِكَ . ثُمَّ قَدِّرْ فِيهَا مَا يَسْتَشْرِقُ بِهِ شَمْسُ  
 قُدْرَتِكَ عَن أَفْقِ عَظَمَتِكَ وَيَسْتَضِيءُ بِهَا الْعَالَمُ بِسُلْطَانِكَ .  
 أَيُّ رَبِّ فَاَنْصُرْ أَمْرَكَ وَأَخْذُلْ أَعْدَائِكَ . ثُمَّ أَكْتُبُ  
 لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا جَعَلْتَنِي مَرْجِعَ  
الْقَضَايَا وَمَطْلَعَ الْبَلَايَا لِحَيَاةِ عِبَادِكَ وَخَلْقِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ  
يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ لَا أُرِيدُ الْحَيَاةَ إِلَّا  
لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَمَا أَرَدْتُ الْبَقَاءَ إِلَّا لِمَسِّ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ ،  
أَسْأَلُكَ يَا مَنْ بِنَدَائِكَ طَارَتْ أَفِيدَةُ الْمُقَرَّبِينَ بَأْنِ تَنْزَلِ عَلَى  
أَحَبَّتِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ، ثُمَّ أَسْتَقِمُّهُمْ عَلَى  
شَأْنِ يَقُومُونَ عَلَى أَمْرِكَ وَيُنَادِيَنَّكَ بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ بِحَيْثُ  
لَا يَمْنَعُهُمْ ظُلْمُ الْفِرَاعِنَةِ مِنْ عِبَادِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي هَذَا طَرْفِي قَدْ كَانَ مُنْتَظِرًا  
بِدَائِعِ رَحْمَتِكَ ، وَهَذِهِ أُذُنِي قَدْ أَرَادَتْ إِصْغَاءَ نِعْمَاتِكَ ، وَهَذَا  
قَلْبِي يَطْلُبُ كَوَثَرَ عِرْفَانِكَ ، إِذَا يَا إِلَهِي قَدْ قَامَتْ أَمَّتُكَ تِلْقَاءَ  
مَدِينِ رَحْمَتِكَ وَتَدَعُوكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَعْظَمَ أَسْمَائِكَ  
وَمُهَيْمِنًا عَلَى مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ لِتُرْسِلَ عَلَيْهَا نَفْحَاتِ رَحْمَتِكَ  
لِتَجْذِبَهَا بِكُلِّهَا عَنْ نَفْسِهَا وَتُقَلِّبَهَا إِلَى الْمَقَرِّ الَّذِي فِيهِ  
أَسْتَضَاءُ وَجْهَكَ وَظَهَرَ سُلْطَانُكَ وَأَسْتَقِرَّ عَرْشُكَ إِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، أَيُّ

رَبِّ أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تَطْرُدَ مَنْ أَرَادَكَ وَلَا تَمْنَعَ مِنْ قَصْدِكَ وَلَا  
تَحْرِمَ مَنْ أَحَبَّكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ  
ثُمَّ بِالرَّحِيمِ . فَأَرْحَمُ أُمَّتِكَ الَّتِي لَادَتْ بِكَ وَتَوَجَّهَتْ  
إِلَيْكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٨٨)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِأَنْ كُلَّ ذِكْرٍ بَدِيعٍ مُنِعَ عَنِ  
الْإِرْتِقَاءِ إِلَى سَمَاءِ عِرْفَانِكَ وَكُلَّ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ مُنِعَ عَنِ الصُّعُودِ  
إِلَى هَوَاءِ عِلْمِكَ . لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَمَّا عِنْدَ عِبَادِكَ  
وَمُنَزَّهًا عَنِ وَصْفِ أَرْقَائِكَ . مَا شَأْنُ الْعَدَمِ لِيُذَكَّرَ تِلْقَاءَ  
الْقَدَمِ . أَشْهَدُ بِأَنْ تَوْحِيدَ الْمُوَحِّدِينَ وَمُنْتَهَى ذِكْرِ الْعَارِفِينَ  
يَرْجِعُ إِلَى مَقَرِّ الَّذِي خَلَقَ مِنْ قَلَمٍ أَمْرِكَ وَذُوتَ بِإِرَادَتِكَ .  
فَوْعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ الْبُهَاءِ وَخَالِقَ الْبُهَاءِ لَا يَرَى الْبُهَاءَ لِنَفْسِهِ  
إِلَّا الْعَجْزَ عَنِ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ عَلَى مَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ  
وَإِجْلَالِكَ . لَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي  
سَبَقَتْ الْكَائِنَاتِ وَفَضْلِكَ الَّذِي أَحَاطَ الْمُمْكِنَاتِ بِأَنْ  
تَقْبَلَ مِنْ عِبَادِكَ مَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ فِي سَبِيلِكَ ، ثُمَّ أَيَّدَهُمْ عَلَى  
إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ وَأَنْتِشَارِ ذِكْرِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا  
تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي بِأَيِّ نَارٍ أَوْقَدْتَ سِرَاجَ أَمْرِكَ وَبِأَيِّ زُجَاجَةٍ  
حَفَظْتَهُ مِنْ أَعَادِي نَفْسِكَ . فَوَعَزَّتِكَ صِرْتٌ مُتَحِيرًا فِي  
بَدَائِعِ أَمْرِكَ وَظُهُورَاتِ عَظَمَتِكَ . أَرَى يَا مَقْصُودِي بِأَنَّ  
النَّارَ لَوْ يَمَسُّهَا الْمَاءُ تَخْمُدُ فِي الْحِينِ . وَهَذِهِ النَّارُ لَا  
تُخْمِدُهَا بُحُورُ الْعَالَمِينَ . وَإِذَا يُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ تَنْقَلِبُهُ  
أَيْدِي قُدْرَتِكَ وَتَجْعَلُهُ دُهْنًا لَهَا بِمَا قُدِّرَ فِي الْوَاحِكِ . وَأَرَى  
يَا إِلَهِي بِأَنَّ الْمِصْبَاحَ إِذَا أَحَاطَتْهُ الْأَرْيَاحُ يَطْفَأُ فِي نَفْسِهِ . لَمْ  
أَدْرِ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ بِأَيِّ قُدْرَةٍ حَفَظْتَهُ فِي سِنِينَ مَعْدُودَاتِ  
مِنْ أَرْيَاحِ آلَتِي تَمَرُّ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ مِنْ شَطْرِ مَظَاهِرِ  
الطُّغْيَانِ . فَوَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي إِنَّ سِرَاجَكَ فِي هَيْكَلِ الْإِنْسَانِ  
يُنَادِيكَ وَيَقُولُ أَيُّ مَحْبُوبِي إِلَى مَتَى تَرَكْتَنِي فَأَرْفَعَنِي إِلَيْكَ .  
وَلَوْ أَنَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْ لِسَانِ بَرِيَّتِكَ وَلَكِنْ  
أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفِدِي نَفْسِي فِي سَبِيلِكَ وَإِنَّكَ جَعَلْتَ  
إِرَادَتِي نَفْسَ إِرَادَتِكَ وَمَشِيَّتِي ذَاتَ مَشِيَّتِكَ . أَسْئَلُكَ بِأَنَّ  
تَحْفَظَ أَحِبَّائِكَ فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى لِئَلَّا تَمْنَعَهُمُ  
الْبَلَايَا عَنْ شَطْرِ أَسْمِكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ بَأَنِّي مَا أَرَدْتُ لِنَفْسِي رَاحَةً  
 فِي حُبِّكَ وَلَا سَكُونًا فِي أَمْرِكَ وَلَا أَصْطِبَارًا فِي إِجْرَاءِ مَا  
 أَمَرْتُ بِهِ فِي الْوَاحِكِ . لِيَذَا وَرَدَّ عَلَيَّ مَا لَمْ يَرِدْ  
 عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ . فَوَعَزَّتْكَ لَمْ أَكُنْ مَمْنُوعًا  
 عَنْ ذِكْرِكَ وَلَوْ أَحَاطَنِي الْبَلَايَا مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ كُلِّ أَعْضَائِي  
 وَجَوَارِحِي يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ فِي سَبِيلِكَ وَرِضَانِكَ وَيَلْقَى عَلَيَّ  
 التُّرَابَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ يَا لَيْتَ عِبَادَكَ ذَاقُوا مَا ذُقْتُ مِنْ  
 حَلَاوَةِ حُبِّكَ . أَسْئَلُكَ بِأَنْ تَرْزُقَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَوَثْرَ  
 عَطَائِكَ لِيَنْقَطِعَهُ عَمَّا دُونَكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي مَا أَعْظَمَ قُدْرَتَكَ وَسُلْطَانَكَ وَمَا  
 أَكْبَرَ قُوَّتَكَ وَأَقْتِدَارَكَ . أَظْهَرْتُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِكَ بَيْنَ  
 سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَأَمْرَتَهُ بِالنِّدَاءِ بَيْنَ خَلْقِكَ . فَلَمَّا نَطَقَ  
 بِكَلِمَةٍ أَعْرَضَ عَنْهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ  
 الْأَدْبَاءُ مِنْ عِبَادِكَ . وَبِذَلِكَ أَشْتَعَلَتْ نَارُ الظُّلْمِ فِي  
 مَمْلَكَتِكَ إِلَى أَنْ قَامَ الْمُلُوكُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ  
 وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى مَقَامٍ جَعَلُوا أَهْلِي وَأَحِبَّتِي أُسَارَى فِي أَرْضِكَ

وَمَنْعُوا أَحِبَّائِكَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَىٰ وَجْهِكَ وَالْإِقْبَالَ إِلَىٰ شَطْرِ  
رَحْمَتِكَ وَبِمَا فَعَلُوا مَا سَكَنْتَ نَارُ أَنْفُسِهِمْ إِلَىٰ أَنْ جَعَلُوا  
مَظْهَرَ جَمَالِكَ وَمُنْزَلَ آيَاتِكَ أَسِيرًا وَأَدْخَلُوهُ فِي حِصْنِ الْعَكَا  
وَمَنْعُوهُ عَنِ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ، وَلَكِنَّ الْغُلَامَ مَا مُنِعَ عَمَّا  
أَمَرَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَمِنْ أَفْقِ الْبَلَاءِ يَنْطِقُ وَيُنَادِي مَنْ  
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَشَطْرِ  
عِنَايَتِكَ . وَيُنْزَلُ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ آيَاتِ قُدْرَتِكَ وَبَيِّنَاتِ  
عَظَمَتِكَ ، لِيَنْجَذِبَ بِهَا أَفئِدَةُ بَرِيَّتِكَ لِيُقْبَلْنَ مُنْقَطِعًا عَنِ  
أَنْفُسِهِمْ إِلَيْكَ ، وَيَهْرُبْنَ مِنْ أَفْتِقَارِهِمْ إِلَىٰ سُرَادِقِ غَنَائِكَ ،  
وَيُسْرِعْنَ مِنْ ذُلِّهِمْ إِلَىٰ فِنَاءِ عِزِّكَ وَأَعْتِزَّاكَ ، هَذَا سِرَّاجُ  
أَشْتَعَلَ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ لَا تُطْفِئُهُ أَرْيَاحُ النَّفَاقِ مِنَ الْآفَاقِ ،  
وَهَذَا بَحْرُ ظَهْرِ بَسُلْطَانِكَ ، لَا تَمْنَعُهُ سَطْوَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَوْمِ  
الطَّلَاقِ ، وَهَذَا شَمْسُ أَشْرَقَتْ عَنِ أَفْقِ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ لَا  
تَمْنَعُهَا سُبُحَاتُ الْفُجَّارِ وَلَا شُبُهَاتُ الْأَشْرَارِ ، لَكَ الْحَمْدُ  
يَا إِلَهِي عَلَىٰ مَا قَدَيْتَنِي فِي سَبِيلِكَ وَجَعَلْتَنِي هَدَفًا لِسِهَامِ  
الْبَلَايَا حُبًّا لِعِبَادِكَ وَمَرْجِعَ الْقَضَايَا لِأَحْيَاءِ بَرِيَّتِكَ ، وَمَا  
أَلَذَّ بِلَائِكَ فِي مَذَاقِي وَمَا أَعَزَّ قَضَائِكَ فِي نَفْسِي ، عُدِمَتْ  
كَيْفُونَةُ تَفَرُّجِ مَنْ سَطْوَةِ الْمُلُوكِ حِفْظًا لِنَفْسِهَا فِي أَيَّامِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ  
مَنْ شَرِبَ كَوْثَرَ عَطَايَاكَ لَا تُجْزَعُهُ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ وَلَا تَمْنَعُهُ  
الرِّزَايَا عَنِ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ ، أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ الْبِهَاءِ وَمَلِيكَ



الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تَحْفَظَ الْأَفْئَانَ الَّذِينَ نَسَبْتَهُمْ إِلَى نَفْسِكَ  
 وَأَخْتَصَصْتَهُمْ فِي هَذَا الظُّهُورِ بَيْنَ عِبَادِكَ وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى  
 التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَالْإِقْبَالَ إِلَى أَفْقِ وَحْيِكَ ، أَي رَبِّ لَا تَمْنَعْ  
 عَنْهُمْ سَحَابَ رَحْمَتِكَ وَإِشْرَاقَ شَمْسِ فَضْلِكَ ، فَاجْعَلْهُمْ  
 مُمْتَازًا بَيْنَ بَرِيَّتِكَ لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ وَنُصْرَةِ أَمْرِكَ ، وَفَقِّهِمْ  
 يَا إِلَهِي عَلَى مَا أَنْتَ تُحِبُّ وَتَرْضَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 الْعَلِيُّ الْأَعْلَى .

(٩٢)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَوْلَا الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ مِنْ أَيْنَ تَظْهَرُ  
 مَقَامَاتُ عَاشِقِيكَ ، وَلَوْلَا الرِّزَايَا فِي حُبِّكَ بِأَيِّ شَيْءٍ تُبَيِّنُ  
 شُؤْنَ مُشْتَاقِيكَ ، وَعَزَّتِكَ أَنْيْسُ مُحِبِّكَ دُمُوعُ عِيُونِهِمْ  
 وَمُونِسُ مُرِيدِكَ زَفَرَاتُ قُلُوبِهِمْ وَغِذَاءُ قَاصِدِيكَ قَطَعَاتُ  
 أَكْبَادِهِمْ ، وَمَا أَلَذَّ سَمِّ الرَّدِيِّ فِي سَبِيلِكَ وَأَعَزَّ سَهْمِ الْأَعْدَاءِ  
 لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ ، يَا إِلَهِي أَشْرِبْنِي فِي أَمْرِكَ مَا أَرَدْتَهُ وَأَنْزِلْ  
 عَلَيَّ فِي حُبِّكَ مَا قَدَّرْتَهُ ، وَعَزَّتِكَ مَا أُرِيدُ إِلَّا مَا تُرِيدُ  
 وَلَا أَحِبُّ إِلَّا مَا أَنْتَ تُحِبُّ ، تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ  
 الْأَحْوَالِ ، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تَظْهَرَ لِنُصْرَةِ هَذَا الْأَمْرِ  
 مَنْ كَانَ قَابِلًا لِاسْمِكَ وَسُلْطَانِكَ ، لِيَذْكُرَنِي بَيْنَ خَلْقِكَ  
 وَيَرْفَعَ أَعْلَامَ نَصْرِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ

عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيَّمِينَ الْقِيَوْمَ .

(٩٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ اسْتَظَلَّتْ فِي ظِلِّ سِدْرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ  
أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِكَ الَّتِي آمَنَتْ بِكَ وَبِآيَاتِكَ ، يَا إِلَهِي فَأَشْرِبْنَاهَا  
رَحِيقَكَ الْمَخْتُومَ بِأَسْمِكَ الظَّاهِرِ الْمَكْنُونِ لِيَأْخُذَهَا عَنْ  
نَفْسِهَا وَيَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِذِكْرِكَ وَمُنْقَطِعَةً عَمَّا سِوَاكَ . أَيُّ  
رَبٍّ لَمَّا عَرَفْتَهَا عُرْفَكَ لَا تَمْنَعُهَا بِجُودِكَ . وَلَمَّا دَعَوْتَهَا إِلَى  
نَفْسِكَ لَا تَطْرُدُهَا بِكَرَمِكَ . فَأَرْزُقْهَا مَا لَا يُعَادِلُهُ مَا فِي أَرْضِكَ  
إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ . لَوْ تَهَبُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ لَا يَنْقُصُ مِنْ مَلَكَوتِكَ مِقْدَارُ  
ذَرَّةٍ . أَنْتَ الْأَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُدْعَى بِالْعَظِيمِ لِأَنَّهُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِكَ  
قَدْ خَلِقَ بِإِرَادَةٍ مِنْ عِنْدِكَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ  
الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ .

(٩٤)

يَا إِلَهِي يَحْتَرِقُ قَلْبُ الْمُشْتَاكِ مِنْ نَارِ الْإِشْتِيَاكِ .  
وَتَبْكِي عَيْنُونَ الْعُشَاكِ مِنْ سَطْوَةِ الْفِرَاقِ . وَارْتَفَعَ ضَجِيجُ  
الْأَمْلِينَ مِنْ كُلِّ الْآفَاقِ . إِنَّكَ يَا إِلَهِي حَفَظْتَهُمْ بِسُلْطَانِ  
قُدْرَتِكَ بَيْنَ الضَّدِّينِ . لَوْلَا احْتِرَاقُ أَكْبَادِهِمْ وَزَفَرَاتُ

قُلُوبِهِمْ لَيَغْرُقُونَ فِي دُمُوعِهِمْ ، وَلَوْ لَا دُمُوعُهُمْ لَتَحْرَقَهُمْ  
 نَارُ قُلُوبِهِمْ وَحَرَارَةُ نُفُوسِهِمْ . كَانَتْهُمْ مَلَائِكَةُ الَّتِي خَلَقْتَهُمْ  
 مِنَ النَّارِ وَالثَّلْجِ ، أَتَرَى يَا إِلَهِي بَأْنَ تَمْنَعُهُمْ بَعْدَ هَذَا  
 الْإِشْتِيَاقِ عَنِ لِقَائِكَ أَوْ تَطْرُدَهُمْ بَعْدَ هَذَا الْإِشْتِعَالِ عَنِ  
 بَابِ رَحْمَتِكَ يَا إِلَهِي يَكَادُ أَنْ يَنْقَطِعَ الرَّجَاءُ عَنْ قُلُوبِ  
 الْأَصْفِيَاءِ أَيْنَ نَسَائِمُ فَضْلِكَ . قَدْ أَحَاطَتْهُمْ الْأَعْدَاءُ مِنْ  
 كُلِّ الْأَطْرَافِ أَيْنَ رَايَاتُ نَصْرِكَ الَّتِي وَعَدْتَهَا فِي الْوَاوَحِكِ .  
 فَوَعَزَّتِكَ لَا يُصْبِحُونَ أَحْبَابُكَ إِلَّا وَبِروْنَ كَأْسَ الْبَلَاءِ فِي مُقَابَلَةِ  
 وُجُوهِهِمْ بِمَا آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ ، وَلَوْ إِنِّي أَعْلَمُ بِأَنَّكَ  
 أَرْحَمُ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا أَبْتَلَيْتَهُمْ إِلَّا لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ  
 وَارْتِقَائِهِمْ إِلَى جَبْرُوتِ الْبَقَاءِ فِي جِوَارِكَ وَلَكِنْ أَنْتَ تَعْلَمُ  
 بِأَنَّ بَيْنَهُمْ ضَعْفَاءَ يَجْزَعُونَ مِنَ الْبَلَايَا ، أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي  
 بِأَنَّ تَوْفِيقَهُمْ عَلَى الْإِصْطِبَارِ فِي حُبِّكَ ثُمَّ أَشْهَدُهُمْ مَا قَدَّرْتَ  
 لَهُمْ خَلْفَ سُرَادِقِ عِصْمَتِكَ لِيُسْرِعَنَّ إِلَى الْقَضَاءِ فِي سَبِيلِكَ  
 وَيَسْتَبِقَنَّ الْبَلَاءَ فِي حُبِّكَ . أَوْ فَآظْهَرُ رَايَاتِ نَصْرَتِكَ ثُمَّ  
 أَجْعَلُهُمْ مُقْتَدِرًا عَلَى أَعْدَائِكَ لِيُظْهَرَ سُلْطَانُكَ عَلَى مَنْ فِي  
 مَمْلَكَتِكَ وَأَقْتِدَارُكَ بَيْنَ خَلْقِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى  
 مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ . أَنْ أَثْبِتَ يَا إِلَهِي  
 عَبْدَكَ الَّذِي آمَنَ بِكَ عَلَى نُصْرَةِ أَمْرِكَ . ثُمَّ أَحْفَظُهُ فِي كَنْفِ  
 حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَاكِمُ

عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(٩٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي فَأَمْطِرْ مِنْ سَحَابِ فَيْضِ فَضْلِكَ  
مَا تُطَهِّرُ بِهِ أَفئِدَةَ عِبَادِكَ عَمَّا يَحْجُبُهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَىٰ  
وَجْهِكَ وَيَمْنَعُهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَىٰ نَفْسِكَ لِيَعْرِفُنَّ كُلُّ  
مُوجِدِهِمْ وَخَالِقِهِمْ ثُمَّ أَصْعِدْهُمْ يَا إِلَهِي بِسُلْطَانِ قُدْرَتِكَ إِلَىٰ  
مَقَامِ يُمَيِّزُونَ النَّكْهَةَ الدَّفْرَاءَ مِنْ رَائِحَةِ قَمِيصِ أَسْمِكَ  
الْعَلِيِّ الْأَعْلَىٰ ، وَيُقْبَلُونَ إِلَيْكَ بِقُلُوبِهِمْ وَيُؤَانِسُونَ مَعَكَ  
فِي خَفِيَّاتِ سِرِّهِمْ بَحَيْثُ لَوْ يُؤْتُونَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لَا يَبْتَغُونَ بِهِ وَلَا يَشْغَلُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ وَوَصْفِكَ ، ثُمَّ أَسْئَلُكَ  
يَا مَحْبُوبِي وَرَجَائِي بِأَنْ تَحْفَظَ عَبْدَكَ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْكَ مِنْ  
سَهَامِ إِشَارَاتِ الْمُنْكَرِينَ وَرِمَاحِ دَلَالَاتِ الْمُعْرِضِينَ ،  
ثُمَّ أَجْعَلْهُ خَالِصًا لِنَفْسِكَ وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَمُتَوَجِّهًا إِلَىٰ  
كَعْبَةِ أَمْرِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي مَا خَبَيْتَ الْآمِلِينَ عَنْ بَابِ  
رَحْمَتِكَ وَمَا مَنَعْتَ الْقَاصِدِينَ عَنْ سَاحَةِ فَضْلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُخْتَارُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَخْضَرْتَ  
 سِدْرَاتُ رِضْوَانِ أَمْرِكَ ، وَأَثْمَرْتَ بِفَوَاكِهِ الْقُدْسِ فِي هَذَا  
 الرَّبِيعِ الَّذِي فِيهِ هَبَّتْ رَوَائِحُ مَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكُ ، وَأُوتِي  
 كُلُّ شَيْءٍ مَا قَدَّرَ لَهُ فِي مَلَكَوَتِ قَضَائِكَ وَجَبَرُوتِ تَقْدِيرِكَ ،  
 بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي بَعِيدًا عَنْ سَاحَةِ قُدْسِكَ وَلَا مَحْرُومًا عَنْ حَرَمِ  
 عِزِّ تَوْحِيدِكَ وَكَعْبَةِ تَفْرِيدِكَ ، ثُمَّ أَتَّبَعْتُ يَا إِلَهِي فِي صَدْرِي  
 نَارَ حُبِّكَ لِيَحْتَرِقَ بِهَا ذِكْرُ مَا سِوَاكَ وَيَنْعَدِمَ وَصْفُ النَّفْسِ  
 وَالهُوَى وَيَبْقَى ذِكْرُ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى ، وَهَذَا غَايَةُ أَمَلِي  
 وَبُغْيَتِي ، يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبَرُوتُ الْإِبْدَاعِ وَمَلَكَوَتُ الْإِخْتِرَاعِ ،  
 وَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي مِنْهُ  
 تَمَوْجُ فِي كُلِّ قَطْرَةٍ بُحُورُ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكُ ، وَظَهَرَ فِي  
 كُلِّ ذَرَّةٍ أَنْوَارُ شَمْسِ مَكْرَمَتِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، بِأَنْ تُزَيِّنَ كُلَّ  
 نَفْسٍ بِطَرَازِ حُبِّكَ لِئَلَّا يَبْقَى أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ إِلَّا وَيَكُونُ  
 مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُنْقَطِعًا عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا إِلَهِي  
 قَبِلْتَ كُلَّ الضَّرَاءِ لِمَظْهَرِ نَفْسِكَ لِيَصِلَنَّ عِبَادُكَ إِلَى ذُرْوَةِ  
 فَضْلِكَ وَمَا قَدَّرْتَ لَهُمْ فِي الْأَوَاحِ الْقَضَاءِ بِجُودِكَ وَالطَّافِكُ ،

فَوَعِزَّتِكَ لَوْ يَفْدُونَ فِي كُلِّ حِينٍ أَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِكَ لَيَكُونُ  
 قَلِيلًا عِنْدَ عَطَايَاكَ ، إِذَا أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَجْعَلَهُمْ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ  
 وَمُقْبِلِينَ إِلَى شَطْرِ رِضَاكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا  
 تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ، ثُمَّ أَقْبَلُ يَا  
 إِلَهِي مِنْ عَبْدِكَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ حُبًّا لِنَفْسِكَ ، ثُمَّ أَسْتَقِمُّهُ عَلَى  
 كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا ، ثُمَّ أَنْطِقُهُ بِشَنَاءِ نَفْسِكَ وَأَحْشُرُهُ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ  
 مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي فِي قَبْضَتِكَ مَلَكَوْتُ كُلِّ  
 شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ .

(٩٨)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامُ أَفئِدَةِ الْعَارِفِينَ وَفِي يَمِينِكَ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِقُدْرَتِكَ وَتَحْكُمُ  
 مَا تُرِيدُ بِإِرَادَتِكَ ، كُلُّ ذِي مَشِيَّةٍ مَعْدُومٌ عِنْدَ ظُهُورَاتِ  
 مَشِيَّتِكَ ، وَكُلُّ ذِي إِرَادَةٍ مَفْقُودٌ لَدَى شُؤنَاتِ إِرَادَتِكَ ، أَنْتَ  
 الَّذِي بِكَلِمَتِكَ أَجْتَدَبْتَ قُلُوبَ الْأَصْفِيَاءِ عَلَى شَأْنِ أَنْقَطَعُوا  
 فِي حُبِّكَ عَمَّا سِوَاكَ ، وَأَنْفَقُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَرْوَا حَهُمْ فِي  
 سَبِيلِكَ وَحَمَلُوا فِي حُبِّكَ مَا لَا حَمَلَهُ أَحَدٌ مِنْ بَرِيَّتِكَ ،  
 أَيُّ رَبِّ أَنَا أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينِ رَحْمَتِكَ وَأَرَدْتُ  
 بَدَائِعَ الطَّافِكِ ، لِأَنَّ كُلَّ جَوَارِحِي تَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ  
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، يَا مَنْ وَجْهَكَ كَعَبْتِي وَجَمَالَكَ حَرَمِي

وَشَطْرُكَ مَطْلَبِي وَذِكْرُكَ رَجَائِي وَحُبُّكَ مُؤْنِسِي وَعِشْقُكَ  
 مُوجِدِي وَذِكْرُكَ أَنْيْسِي وَقُرْبُكَ أَمْلِي وَوَصْلُكَ غَايَةُ رَجَائِي  
 وَمُنْتَهَى مَطْلَبِي ، أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِخَيْرَةٍ  
 إِمَائِكَ ، ثُمَّ أَرْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ سُلْطَانُ  
 الْبَرِيَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(٩٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِمَطْلَعِ آيَاتِكَ وَمَظْهَرِ  
 أَسْمَائِكَ وَمَخْزَنِ الْهَامِكِ وَمَكْمَنِ عِلْمِكَ ، بِأَنْ تُرْسِلَ عَلَيَّ  
 أَحِبَّائِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ ثَابِتِينَ عَلَيَّ أَمْرِكَ وَمُدْعِينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ  
 وَمُعْتَرِفِينَ بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَمُقَرَّبِينَ بِالْوَهْيِ بِكَ ، ثُمَّ أَصْعِدْهُمْ يَا  
 إِلَهِي إِلَى مَقَامٍ يَنْظُرُونَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ آيَاتِ قُدْرَةِ مَظْهَرِ  
 نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهِيِّ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ  
 وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، كُلُّ ذِي قُدْرَةٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ ظُهُورَاتِ  
 قُوَّتِكَ وَكُلُّ ذِي عِزٍّ ذَلِيلٌ لَدَى شُؤْنَاتِ عِزِّكَ ، أَسْئَلُكَ  
 بِنَفْسِكَ وَبِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي نَاصِرًا لِأَمْرِكَ وَنَاطِقًا  
 بِشَنَائِكَ وَمُقْبِلًا إِلَى حَرَمِ عِزِّكَ وَمُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ ، لَا  
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى اضْطِرَابِي وَهَمِّي وَغَمِّي  
وَأَبْتِلَائِي ، فَوَعِزَّتِكَ قَلْبُ الْبِهَاءِ يَنْوَحُ بِمَا وَرَدَّ عَلَى أَحْبَائِهِ  
فِي سَبِيلِكَ ، وَعَيْنُهُ يَتَذَرَّفُ بِمَا صَعَدَ إِلَيْكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ  
مِنَ الَّذِينَ نَبَذُوا الدُّنْيَا عَنْ وِرَائِهِمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى شَاطِئِيءِ  
عِزِّ رَحْمَتِكَ ، فَأَلْبَسَهُمْ يَا إِلَهِي رِدَاءَ مَكْرُمَتِكَ وَأَثْوَابَ  
رَحْمَتِكَ الَّتِي جَعَلْتَهَا مُخْتَصَّةً لِنَفْسِكَ وَنَسَجْتَهَا أَيَادِي  
الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ ، ثُمَّ أَشْرَبَهُمْ مِنْ كَأُوسِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى  
مِنْ أَيَادِي عَطُوفَتِكَ ، ثُمَّ أَسْكَنَهُمْ يَا مَحْبُوبِي فِي جِوَارِكَ  
حَوْلَ سُرَادِقِ الْأَبْهَى ، وَإِنَّكَ أَنْتَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ ، ثُمَّ  
أَسْأَلُكَ بِقَدَمِ ذَاتِكَ بِأَنْ تُصَبِّرَ الْبِهَاءَ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَاتِ  
الَّتِي فِيهَا نَاحَتْ أَهْلُ مَلَأِ الْأَعْلَى ، وَبَكَتْ أَهْلُ جَنَّةِ  
الْمَأْوَى ، وَأَخَذَتْ كُلُّ الْوُجُوهِ غُبَارُ الصَّفْرَاءِ فِي هَذَا الْحُزْنِ  
الَّذِي أَحَاطَ عِبَادَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى شَطْرِ أَسْمِكَ الْعَلِيِّ  
الْأَعْلَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ،  
فَيَا إِلَهِي كُلُّ الْعِبَادِ مَشْغُولَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْبَلَايَا الَّتِي  
أَحَاطَتْهُمْ مِنْ قَضَائِكَ ، وَلِسَانَ الْبِهَاءِ مَشْغُولٌ بِذِكْرِ أَصْفِيائِكَ  
وَقَلْبُ الْبِهَاءِ ذَاكِرٌ لِأَحْبَائِكَ وَأَرْقَائِكَ ، فَيَا إِلَهِي لَا  
تَنْظُرْ إِلَيَّ وَعَلَى مَا غَفَلْتُ فِي آدَاءِ خِدْمَتِكَ ، فَانظُرْ إِلَى  
بُحُورِ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكِ وَإِلَى مَا يَلِيقُ لِحَبْلِكَ وَعَفْوِكَ وَيَسْبِغِي



لِللِّطَافِكِ وَمَوَاهِبِكِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(١٠١)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَا عَجَزَتِ أَلْسُنُ مَا سِوَاكَ  
عَنْ ذِكْرِهِ ، وَتَشْهَدُ مَا تَكَلَّمُ عَنْ بَيَانِهِ غَيْرُكَ ، بِحَيْثُ  
تَمَوَّجَتِ بُحُورُ الْإِبْتِلَاءِ وَتَهَيَّجَتِ أَرْيَاحُ الْقَضَاءِ وَتَمَطَّرُ  
مِنَ السَّحَابِ سِهَامُ الْإِفْتِتَانِ وَمِنْ سَمَاءِ الْقَدَرِ رِمَاحُ الْإِمْتِحَانِ ،  
أَيُّ رَبِّ تَرَى عِبَادَكَ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ كَيْفَ وَقَعُوا  
بَيْنَ مَخَالِيبِ أَعْدَائِكَ وَسَدُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ الرَّخَاءِ  
وَتَرَكُوهُمْ فِي هَذَا الْحِصْنِ الَّذِي مَنَعَ عَنْهُ الرَّاحَةُ وَالرَّجَاءُ ،  
وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِكَ مَا لَا وَرَدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ قَبْلُ ،  
وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ سُكَّانُ الْعَرْشِ وَالْثَرَى وَأَهْلُ مَلَأِ الْأَعْلَى ، فَيَا  
إِلَهِي هَؤُلَاءِ عِبَادُ الَّذِينَ أَنْقَطَعُوا عَنْ دِيَارِهِمْ حُبًّا لِحِمَالِكَ ،  
وَأَهْتَرَهُمْ أَرْيَاحُ شَوْقِكَ إِلَى مَقَامِ أَنْقَطَعُوا عَنْ كُلِّ نِسْبَةٍ فِي  
سَبِيلِكَ ، وَحَارَبَهُمْ طُغَاةُ عِبَادِكَ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَأَخْرَجُوهُمْ  
عَنْ كُلِّ الدِّيَارِ وَجَعَلُوهُمْ أُسَارَى بِيَايَدِي الْفَجْرَةِ مِنْ عِبَادِكَ  
وَالْكَفْرَةِ مِنْ أَشْقِيَاءِ أَهْلِ أَرْضِكَ ، إِلَى أَنْ أَدْخَلُوهُمْ فِي هَذَا  
الْمَقَامِ الَّذِي لَنْ يُوجَدَ أَرْدَى مِنْهُ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَأَخَذَتْهُمْ  
الْبَلَايَا عَلَى شَأْنِ بَيْكِي السَّحَابِ عَلَيْهِمْ وَيَسُوحِ الرَّعْدِ لِلْقَضَايَا  
الَّتِي مَسَّتْهُمْ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي لَمْ

يَكُنْ فِي أَرْضِكَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْكَ إِلَّا هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا  
مِنْهُمْ عِدَّةٌ وَبَقِيَ عِدَّةٌ أُخْرَى ، وَلَوْ أَنَّ يَا إِلَهِي لِمِثْلِنَا لَا يَلِيقُ أَنْ  
نُنْسِبَ أَنْفُسَنَا إِلَى نَفْسِكَ لِأَنَّ الْخَطَايَا وَالْغَفْلَةَ عَنْ أَمْرِكَ مَنَعَتْنَا  
عَنِ الْوُرُودِ فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَالتَّسَبُّحِ فِي غَمْرَاتِ  
عِزِّ رَحْمَتِكَ ، وَلَكِنْ يَا إِلَهِي يَشْهَدُ أَلْسُنُنَا وَقُلُوبُنَا وَجَوَارِحُنَا  
بِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَحَاطَتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَرَأْفَتِكَ سَبَقَتْ مَنْ  
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ  
أَنْقَلَبَتِ الْكَائِنَاتُ وَأَهْتَزَّتِ الْمَوْجُودَاتُ ، بِأَنَّ تَنْزِيلَ مَنْ  
سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يُطَهِّرُ هُوَلَاءِ عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَكْرُوهٍ ،  
ثُمَّ أَصْعَدَهُمْ إِلَى مَقَامٍ لَا يَشْغَلُهُمُ الْبَلَايَا عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ  
وَلَا الرِّزَايَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى سَاحَةِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا  
مَحْبُوبَ الْبِهَاءِ وَمَقْصُودَ الْبِهَاءِ إِنِّي بِنَفْسِي أَقُولُ فِي كُلِّ  
الْأَحْيَانِ يَا لَيْتَ تَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ قَبْلَ هَذَا ، وَلَكِنْ  
لَمَّا أَسْمَعُ ضَجِيجَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِّيَّتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ مِنْ  
عِبَادِكَ الَّذِينَ مَا اتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِيًّا إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَلْجَأَ  
إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ اخْتَارُوا فِي سَبِيلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَا اخْتَارَهُ أَحَدٌ  
عِنْدَ ظُهُورِ مَظَاهِرِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَمَطَالِعِ قُدْسِ رَبُّوبِيَّتِكَ ،  
لِذَا يَحْزَنُ قَلْبِي وَيُكَدِّرُ فُؤَادِي وَأُنَادِيكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ  
كُلَّ الْوُجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ ، بِأَنَّ تَحْفِظَهُمْ عَنْ كُلِّ  
مَا يَكْرَهُ رِضَائِكَ وَهَذَا لِأَنَّ أَنْفُسَهُمْ بَلْ لِيَبْقَى بِهِمْ أَسْمُكَ بَيْنَ

عِبَادِكَ وَذَكَرَكَ فِي بِلَادِكَ ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِأَنَّ كُلَّ  
 الْعِبَادِ قَدْ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَقَامُوا بِالْمُحَارَبَةِ عَلَى نَفْسِكَ وَلَيْسَ  
 لَكَ عِبَادٌ لِيُطِيعَكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِظُهُورِكَ الَّذِي بِهِ  
 أَنْقَلَبَتِ الْوُجُودُ وَأَضْطَرَبَتِ النُّفُوسُ وَتَبَلَّغَتِ الرُّقُودُ ،  
 يَا إِلَهِي أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ  
 مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُهُمْ وَتَسْكُنُ نَفُوسُهُمْ وَتَجِدُّ أَرْوَاحَهُمْ  
 وَتُطَيِّبُ أَجْسَادَهُمْ ، إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَاهُمْ وَمَوْلَى الْعَالَمِينَ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١٠٢)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَحْبُوبَ الْعَارِفِينَ تَرَانِي جَالِسًا  
 تَحْتَ سَيْفٍ عُلِقَ بِخَيْطٍ ، وَتَعْلَمُ بِأَنِّي فِي هَذَا الْحَالِ مَا  
 قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ وَبَلَّغْتُ ذَكَرَكَ وَثَنَاتِكَ وَكُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ  
 فِي الْوَاحِكِ ، وَإِذَا تَحْتَ السَّيْفِ أَدْعُو أَحِبَّائِكَ بِكَلِمَاتِ الَّتِي  
 تَنْجَذِبُ مِنْهَا الْقُلُوبُ إِلَى أَفْقِ مَجْدِكَ وَكِبْرِيَاكَ ، أَيُّ رَبِّ  
 صَفَّ آذَانَهُمْ لِإِصْغَاءِ نِعْمَاتِ الَّتِي أَرْتَفَعْتَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ  
 عَظَمَتِكَ ، فَوَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي لَوْ يَسْمَعُهَا أَحَدٌ مَا قَدَّرْتَهُ فِيهَا  
 حَقَّ الْإِصْغَاءِ لِيَطِيرَ إِلَى مَلَكَوتِ أَمْرِكَ الَّذِي يُنْطِقُ فِيهِ كُلُّ  
 مَا خُلِقَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ  
 الْقَيُّومُ ، يَا إِلَهِي طَهَّرْ أَبْصَارَ عِبَادِكَ ثُمَّ اجْتَذِبْهُمْ بِآيَاتِكَ عَلَيَّ

شَأْنٌ لَا يَمْنَعُهُمُ الْبَلَايَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَعَنِ النَّظَرِ إِلَى  
 أَفُقِ أَمْرِكَ ، يَا إِلَهِي قَدْ أَحَاطَتْ الظُّلْمَةُ كُلَّ الْبِلَادِ وَبِهَا  
 اضْطَرَبَتْ أَكْثَرُ الْعِبَادِ ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ بِأَنْ تَخْلُقَ  
 فِي كُلِّ بَلَدٍ خَلْقًا لِيَتَوَجَّهُنَّ إِلَيْكَ وَيَذْكُرَنَّكَ بَيْنَ عِبَادِكَ  
 وَيَرْفَعُنَّ رَايَاتِ نُصْرَتِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ وَيَنْقَطِعُنَّ عَنِ  
 الْأَكْوَانِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

(١٠٣)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبَرُوتُ الْعِزِّ وَمَلَكَوتُ الْخَلْقِ ،  
 تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِقُدْرَتِكَ ، لَمْ  
 تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ الْمُمْكِنَاتِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مُتَعَالِيًا  
 عَنْ ذِكْرِ الْمَوْجُودَاتِ ، إِنْ الْوُجُودَ بِنَفْسِهِ يَشْهَدُ أَنَّهُ مَعْدُومٌ  
 تَلْقَاءَ ظُهُورَاتِ عِزِّ وَحَدَانِيَّتِكَ ، وَالْمَوْجُودَ بِنَفْسِهِ يَشْهَدُ  
 بِأَنَّهُ مَفْقُودٌ لَدَى تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ قُدْسِ فَرْدَانِيَّتِكَ ، كُنْتَ  
 بِنَفْسِكَ مُسْتَغْنِيًا عَنْ دُونِكَ وَبِذَاتِكَ غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ، وَكُلُّ مَا  
 يَصِفَنَّكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ وَيَذْكُرَنَّكَ بِهِ الْمُخْلِصُونَ إِنَّهُ ظَهَرَ  
 مِنَ الْقَلَمِ الَّذِي حَرَكْتَهُ أَصَابِعُ قُدْرَتِكَ وَأَنَا مِلُّ قُوَّتِكَ الَّتِي  
 كَانَتْ مَقْهُورَةً تَحْتَ ذِرَاعِ أَمْرِكَ بِحَرَكَةِ عَضْدِ اقْتِدَارِكَ ،  
 فَوْعَزَّتِكَ بَعْدَ عِلْمِي بِذَلِكَ لَا أَجِدُ نَفْسِي مُسْتَطِيعًا عَلَى ذِكْرِكَ

وَتَنَائِكَ ، وَلَوْ أَصِفُكَ بِوَصْفٍ وَأَذْكُرُكَ بِذِكْرِ أَجْدُ تَفْسِي  
خَجَلًا عَمَّا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي وَجَرَى عَلَيْهِ قَلَمِي ، أَي رَّبِّ  
كَيُونَةِ الْعِرْفَانِ تَشْهَدُ بِعَجْزِهَا عَنِ عِرْفَانِكَ ، وَإِنِّيَةُ الْحَيْرَةِ  
تَشْهَدُ بِحَيْرَتِهَا لِظُهُورَاتِ سُلْطَنَتِكَ وَكَيُونَةِ الذِّكْرِ تَشْهَدُ  
بِنِسْيَانِهَا وَمَحْوِهَا عِنْدَ ظُهُورَاتِ آيَاتِكَ وَبِرُوزَاتِ ذِكْرِكَ ،  
فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ مَا يَفْعَلُ هَذَا الْفَقِيرُ وَبِأَيِّ حَبْلِ  
يَتَمَسَّكُ هَذَا الْمِسْكِينُ ؟ أَسْئَلُكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَيَا مَحْبُوبَ  
الْعَارِفِينَ وَمَقْصُودَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِأَسْمِكَ  
الَّذِي بِهِ أَرْتَقَى كُلُّ نِدَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَطَارَ كُلُّ  
مُقْبِلٍ فِي هَوَاءٍ وَحَدِيثِكَ وَكِبْرِيَاثِكَ ، وَبِهِ كَمُلَ كُلُّ نَاقِصٍ  
وَعَزَّ كُلُّ ذَلِيلٍ وَنَطَقَ كُلُّ كَلِيلٍ وَبَرَّءَ كُلُّ عَلِيلٍ وَقَبِلَ مَا لَمْ  
يَكُنْ قَابِلًا لِحَضْرَتِكَ وَلَا نِقًا لِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ . بَانَ تَنْصُرْنَا  
بِجُنُودِ غَيْبِكَ وَبِقَبِيلٍ مِنْ مَلِكَةِ أَمْرِكَ . ثُمَّ أَقْبَلَ مِنَّا مَا  
عَمِلْنَاهُ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، وَلَا تَطْرُدْنَا يَا إِلَهِي عَنْ بَابِ  
رَحْمَتِكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنَا مِنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، أَي  
رَبِّ تَشْهَدُ أَرْكَانُنَا وَجَوَارِحُنَا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ ، فَأَنْزِلْ  
عَلَيْنَا قُوَّةً مِنْ عِنْدِكَ وَقُدْرَةً مِنْ لَدُنْكَ لِنَسْتَقِيمَ عَلَى أَمْرِكَ  
وَنَنْصُرَكَ بَيْنَ عِبَادِكَ . أَي رَّبِّ نَوِّرْ أَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ  
وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَعِرْفَانِكَ . ثُمَّ أَكْتَبْنَا مَعَ الَّذِينَ هُمْ  
وَفَوْا بِمِثَاقِكَ فِي أَيَّامِكَ وَبِحُبِّكَ أَنْقَطَعُوا عَنِ الْعَالَمِينَ ،

وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَادِرُ  
الْعَالِمُ الْحَاكِمُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(١٠٤)

يَا مَنْ قُرْبِكَ رَجَائِي وَوَصْلِكَ أَمَلِي وَذِكْرُكَ مَنَائِي وَالْوُرُودُ  
فِي سَاحَةِ عِزِّكَ مَقْصِدِي وَشَطْرُكَ مَطْلَبِي وَأَسْمُكَ شِفَائِي وَحُبُّكَ  
نُورُ صَدْرِي وَالْقِيَامُ فِي حُضُورِكَ غَايَةُ مَطْلَبِي . أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ طَيَّرْتَ الْعَارِفِينَ فِي هَوَاءِ عِزِّ عِرْفَانِكَ .  
وَدَعَوْتَ الْمُقَدَّسِينَ إِلَى بَسَاطَةِ قُدْسِ إِفْضَالِكَ . يَا مَنْ تَجَعَّلَنِي  
مُتَوَجِّهَةً إِلَى وَجْهِكَ وَنَاطِرَةً إِلَى شَطْرِكَ وَنَاطِقَةً بِشَنَائِكَ . أَيُّ  
رَبِّ أَنَا الَّتِي نَسِيتُ دُونَكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَتَرَكْتُ  
مَا سِوَاكَ رَجَاءً لِقُرْبِكَ إِذَا أَكُونُ مُقْبِلَةً إِلَى الْمَقَرِّ الَّذِي فِيهِ  
أَسْتَضَاءُ أَنْوَارَ وَجْهِكَ . فَأَنْزِلْ يَا مَحْبُوبِي عَلَيَّ مَا يُثَبِّتُنِي  
عَلَى أَمْرِكَ لِكَلَّا يَمْنَعَنِي شُبُهَاتُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ .  
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

(١٠٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي بَعَزَّتْكَ تَعَزُّزُ أَوْلِيَا  
الْعِزَّةِ وَالْإِعْزَازِ ، وَبِقُدْرَتِكَ أَسْتَقْدِرُ أَوْلِيَا الْقُدْرَةِ وَالْإِقْتِدَارِ .  
وَبِأَمْرِكَ أَسْتَعْلَى مَظَاهِرُ أَمْرِكَ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .

وَمَنْ كَوَّثِرَ مِدَادِكَ أَسْتَحْيَيْتَ أَفِيدَةَ أَهْلِ مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ . أَيُّ  
 رَبِّ أَنَا الَّذِي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ خَالِصًا لِرُجُوكَ وَأَقْبَلْتَهُ إِلَى حَرَمِ  
 الْأُنْسِ وَكَعْبَةِ الْقُدْسِ مُقِرًّا بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَنَتِكَ . إِلَى أَنْ  
 وَرَدْتُ الْمَدِينَةَ (١) الَّتِي فِيهَا تَجَلَّيْتُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكُلِّ  
 أَسْمَائِكَ وَعَاشَرْتُ مَعَ أَحِبَّائِكَ وَوَجَدْتُ مِنَ الْبَيْتِ نَفَحَاتِ  
 قُدْسِكَ وَفَوَحَاتِ أُنْسِكَ . أَيُّ رَبِّ لَا تُخَيِّبْنِي عَنْ بَابِكَ وَلَا  
 تَطْرُدْنِي عَنْ شَاطِئِ حُبِّكَ وَرِضَائِكَ . لِأَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَجِدُ  
 لِنَفْسِهِ مَلْجَأًا إِلَّا بَابَ غَنَائِكَ . وَإِنَّ الْمَطْرُودَ لَا تَسْتَقِرُّ نَفْسُهُ  
 إِلَّا فِي جِوَارِ عِنَايَتِكَ . أَيُّ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَّفْتَنِي مَظْهَرَ  
 نَفْسِكَ وَجَعَلْتَنِي مُوقِنًا بِآيَاتِكَ . أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي ثَابِتًا عَلَى  
 مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَحَافِظًا لِلتَّالِيَةِ حُبِّكَ الَّتِي جَعَلْتَ قَلْبِي مَخْزَنَهَا  
 وَمَكْمَنَهَا . ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلَهِي فِي كُلِّ حِينٍ مَا يَحْفَظُنِي عَنْ  
 دُونِكَ وَيَسْتَقِيمُنِي عَلَى أَمْرِكَ . وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
 الْقَدِيرُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَكِيمُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ . لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ الْمُعْطِ الْبَازِلُ الْمُقْتَدِرُ الْغَفَّارُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ .

(١٠٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَظْهَرْتَنِي فِي  
 أَيَّامِكَ وَأَلْقَيْتَ عَلَيَّ حُبَّكَ وَعَرَفَانِكَ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

(١) بغداد .

الَّذِي بِهِ ظَهَرَتْ لثَالِيءُ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ مِنْ خَزَائِنِ أَفْئِدَةِ  
 الْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ أَسْمِكَ الرَّحْمَنِ عَلَى  
 مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ ، بَأَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ بَدَائِعِ نِعْمَائِكَ  
 الْمَكْنُونَةِ بِفَضْلِكَ وَعَطَائِكَ ، فَيَا إِلَهِي هَذَا أَوَّلُ أَيَّامِي  
 قَدْ اتَّصَلْتُ بِأَيَّامِكَ ، فَلَمَّا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَا  
 تَمْنَعْنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ . وَيَا إِلَهِي إِنِّي حَبَّةٌ قَدْ  
 زَرَعْتَهَا فِي أَرْضِ حُبِّكَ وَأَنْبَتَتْهَا بِيَدِ إِحْسَانِكَ . إِذَا تَطَلَّبُ  
 بِكَيْفُونَتِهَا مَاءَ رَحْمَتِكَ وَكَوْثَرَ فَضْلِكَ ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهَا مِنْ  
 سَمَاءِ عِنَايَتِكَ مَا يُرَبِّيهَا فِي ظِلِّكَ وَجِوَارِكَ . وَإِنَّكَ أَنْتَ سَاقِي  
 قُلُوبِ الْعَارِفِينَ مَاءَ الْكَوْثَرِ وَالْتَسْنِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١٠٧)

أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِذِكْرِكَ الَّذِي بِهِ بُعِثَتِ الْمُمْكِنَاتُ  
 وَأَسْتَضَائَتِ الْوُجُوهُ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا عِنْدَكَ ثُمَّ ادْخِلْنِي  
 بِرَحْمَتِكَ فِي ظِلِّكَ الْمَمْدُودِ ، أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلْ رَجَائِي أَنْتَ  
 وَقَصْدِي أَنْتَ وَأَمَلِي أَنْتَ وَمَقْصِدِي أَنْتَ وَبَيْتِي أَنْتَ  
 وَكَعْبِي أَنْتَ وَمَطْلَبِي جَمَالَكَ الْمَشْرِقِ الْعَزِيزِ الْمَحْمُودِ ،  
 أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَنْ تُرْسِلَ عَن يَمِينِ قُدْرَتِكَ  
 مَا تُعَزِّزُ بِهِ أَحِبَّائِكَ وَتَخْذُلُ بِهِ أَعْدَائِكَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 وَإِنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ مَقْصُودُ



لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا وَفَيْتَ بِمَا رُقِمَ مِنْ قَلَمٍ أَمْرِكَ  
 فِي الْأَلْوَا حِ الَّتِي أَرْسَلْتَهَا إِلَى خَيْرَةِ خَلْقِكَ الَّذِينَ بِهِمْ فَتَحَتْ  
 أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ هِدَايَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا  
 إِلَهِي عَلَى مَا أَظْهَرْتَ مَا كَانَ مَكْنُونًا فِي أَزَلِ الْأَزَالِ فِي  
 سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَالْعِظَمَةِ وَالْإِجْلَالِ ، وَبِهِ زَيَّنْتَ سَمَاءَ أَمْرِكَ  
 وَالْوَا حِ كِتَابِ بُرْهَانِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ وَظَهَرَ الْمَوْعُودُ  
 أَنْكَرُوهُ عِبَادُكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِيمَانَ بِمَظْهَرِ نَفْسِكَ الَّذِي  
 جَعَلْتَهُ مُبَشِّرًا لِهَذَا الظُّهُورِ الَّذِي مِنْهُ قَرَّتْ عُيُونُ أَهْلِ  
 خَبَاءِ أَحَدِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَمْ أُدْرِ بِأَيِّ حُجَّةٍ آمَنُوا بِكَ  
 وَبِآيَاتِكَ وَبِأَيِّ بُرْهَانٍ كَفَرُوا بِسُلْطَانِكَ ، كُلَّمَا أَدْعَوْهُمْ إِلَيْكَ  
 وَأَقُولُ يَا قَوْمِ فَانظُرُوا بِمَا عِنْدَكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ رَبِّكُمْ وَبِمَا  
 نَزَلَ مِنْ سَمَاءِ الْمَشِيَّةِ وَالْإِقْتِدَارِ يَعْتَرِضُونَ عَلَيْكَ وَيُعْرِضُونَ  
 عَنْكَ بَعْدَ الَّذِي أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الَّتِي  
 خَرَجَتْ مِنْ فَمِ إِرَادَتِكَ تَتَضَوِّعُ مِنْهَا نَفَحَاتُ رَحْمَتِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 تَمَسَّكَ بِالَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ شَأْنٌ لِيَتَكَلَّمَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ خُدَّامِ  
 بَابِكَ وَكَيْفَ الْمَقَامُ الَّذِي فِيهِ يَنْطِقُ لِسَانُ عِظَمَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
 طَهَّرَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ لِيَنْظُرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَفْقَهُوا بِقُلُوبِهِمْ

لَعَلَّ يَجْدِبُهُمْ آيَاتِكَ إِلَى مَشْرِقٍ وَحَيْكَ وَيُقَرِّبُهُمْ إِلَى سَلْسَبِيلِ  
عِرْفَانِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي أَخَذْتَ عَهْدِي مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَطْرٍ  
مِنْ كِتَابِكَ وَأَكَّدْتَ ذَلِكَ عَلَى شَأْنٍ أَنْقَطَعَ عَنْهُ أَعْتِدَارُ خَلْقِكَ ،  
قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ لَا يُعَادِلُ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ مَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ ،  
إِذَا تَرَى يَا إِلَهِي مَا أَرْتَكِبُوا فِي أَمْرِكَ ، وَبِمَا أَكْتَسَبَتْ  
أَيْدِيهِمْ فِي أَيَّامِكَ يَنْوَحُ مِنْ ظَلْمِهِمْ سِدْرَةَ أَمْرِكَ وَسُكَّانُ  
سُرَادِقِ عَظَمَتِكَ وَأَهْلُ مَدَائِنِ أَسْمَائِكَ ، لَمْ أَذِرْ يَا إِلَهِي بِأَيِّ  
حُجَّةٍ قَامُوا عَلَى الظُّلْمِ وَبِأَيِّ بُرْهَانٍ أَعْرَضُوا عَنْ مَطْلَعِ آيَاتِكَ ،  
أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَهُمْ عَلَى  
الْإِنصَافِ فِي أَمْرِكَ ، لَعَلَّ يَجْدُونَ عَرَفَ قَمِيصِ رَحْمَتِكَ  
وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى أَفْقِ الَّذِي فِيهِ أَضَاءُ أَنْوَارِ طَلْعَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
إِنَّهُمْ ضَعَفَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَدِيرُ ، وَهُمْ فُقَرَاءُ وَأَنْتَ  
الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ ، وَأَنْتَ تَعَلَّمُ يَا إِلَهِي بِأَنِّي مَا أَرَدْتُ لِنَفْسِي  
أَمْرًا فِي أَيَّامِي ، فَدَيْتُ رُوحِي وَذَاتِي لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ  
خَلْقِكَ وَأَرْتِفَاعِ ذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَأَرْسَلْتَنِي بِحُجَّةٍ بِهَا  
أَهْتَرُ مِنَ الشُّوقِ مَطَالِعُ وَحَيْكَ وَمَشَارِقُ الْهَامِكِ وَبِهَا ثَبَتَ  
بُرْهَانُكَ وَتَمَّتْ نِعْمَتُكَ وَكَمُلَ أَمْرُكَ وَنَزَلَتْ آيَاتُكَ وَظَهَرَتْ  
بَيِّنَاتُكَ ، وَأَنْتَ تَعَلَّمُ يَا إِلَهِي بِأَنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا أَرَدْتُ  
وَمَا أُرِيدُ إِلَّا مَا تُرِيدُ ، إِنْ أَنْطِقُ بَيْنَ عِبَادِكَ مَا أَلْهَمْتَنِي  
بِجُودِكَ وَأَمْرَتِي بِذِكْرِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ يَعْترِضُ عَلَيَّ طُغَاةُ بَرِيَّتِكَ

وَإِنْ أَصُمْتُ عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ يَقُومُ كُلُّ جَوَارِحِي بِشَنَائِكَ ، لَمْ  
 أَذْرِ بِأَيِّ مَاءٍ خَلَقْتَنِي وَبِأَيِّ نَارٍ أَوْقَدْتَنِي ، فَوَعِزَّتِكَ لَا أَصُمْتُ  
 عَنْ ذِكْرِكَ وَلَوْ يَقُومُ عَلَيَّ مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، أَذْكَرُكَ فِي  
 كُلِّ الْأَحْوَالِ مُنْقَطِعًا عَنِ الْعَالَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لَكَ يَا مَحْبُوبَ  
 أَفِيدَةِ الْعَارِفِينَ .

(١٠٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى بِأَنَّ طَرْفَ الْبَهَاءِ مُتَوَجِّهًا  
 إِلَى شَطْرِ عِنَايَتِكَ وَعَيْنُهُ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ وَيَدُهُ مُرْتَفِعَةً  
 إِلَى سَمَاءِ مَوَاهِبِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي يُنَادِيكَ  
 وَيَقُولُ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ  
 وَرَجَاءَ أَفِيدَةِ الْمُخْلِصِينَ ، أَسْئَلُكَ بِحُرْكَ الَّذِي دَعَوْتَ مَنْ  
 فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنْ تَنْصُرَ عِبَادَكَ الَّذِينَ مُنِعُوا عَنِ التَّوَجُّهِ  
 إِلَيْهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى شَطْرِهِ . ثُمَّ اجْعَلْهُمْ يَا إِلَهِي مُنْقَطِعِينَ  
 عَمَّنْ سِوَاكَ وَنَاطِقِينَ بِذِكْرِكَ وَمُثْنِينَ بِشَنَائِكَ ، فَارْزُقْهُمْ يَا  
 إِلَهِي رَحِيقَ رَحْمَتِكَ لِيَجْعَلَهُمْ غَافِلِينَ عَنْ دُونِكَ وَقَائِمِينَ عَلَى  
 أَمْرِكَ وَمُسْتَقِيمِينَ عَلَى حُبِّكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ  
 لَوْ تَطَرَّدُوهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَوْ تَبْعِدُوهُمْ مَنْ يُقَرِّبُهُمْ .  
 فَوَعِزَّتِكَ لَا مَهْرَبَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا عَاصِمَ إِلَّا  
 أَنْتَ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا وَنَعِيمٌ لِلَّذِينَ انْقَطَعُوا

عَنْ كُلِّ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَتَمَسَّكُوا بِذَيْلِ عَطَائِكَ ، أَوْلِيكَ أَهْلُ  
الْبَهَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

( ١١٠ )

لَمْ أَذِرْ يَا إِلَهِي أَنْ نَطِقُ بِبِدَائِعِ ذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ  
وَأَعْرَفُهُمْ خَفِيَّاتِ رَحْمَتِكَ وَأَسْرَارِ أَمْرِكَ أَوْ أَجْعَلَ قَلْبِي  
وَعَاءَهَا . وَلَوْ أَنَّ الْمُحِبَّ لَا يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ أَحَدٌ حَدِيثَ  
مَحْبُوبِهِ . وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ أَمْرُكَ الْمُبْرَمُ بِإِظْهَارِ أَمْرِكَ لَا  
أَتَوَقَّفُ أَبَدًا وَأَذْكُرُكَ وَلَوْ تَنْزَلُ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ الْقَضَاءِ سَهَامُ  
الْبَلَاءِ . فَوَعَزَّتِكَ لَا يَمْنَعُنِي عَنْ ذِكْرِكَ مَا أَمَرْتُ بِهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ . مَعَ إِرَادَتِكَ لَيْسَ لِي إِرَادَةٌ وَعِنْدَ مَشِيَّتِكَ لَيْسَ  
لِي مَشِيَّةٌ ، أَكُونُ بِفَضْلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ حَاضِرًا لِيَخْدَمَتِكَ  
وَمُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ . وَلَكِنْ يَا إِلَهِي أَحِبُّ أَنْ تَأْمُرَنِي  
بِإِظْهَارِ مَا هُوَ الْمَكْنُونُ فِي عِلْمِكَ لِيَطِيرَنَّ الْمُخْلِصُونَ مِنْ  
الْإِشْتِيَاقِ إِلَى هَوَاءِ أَحَدِيَّتِكَ وَيَضْطَرِبَنَّ الْمُشْرِكُونَ وَيَرْجِعَنَّ  
إِلَى أَسْفَلِ الْجَحِيمِ الْمَقَامِ الَّذِي قَدَّرْتَ لَهُمْ بِسُلْطَانِكَ ،  
أَيُّ رَبِّ تَرَى أَحْبَابَكَ بَيْنَ أَيْدِي أَعْدَائِكَ وَتَسْمَعُ ضَجِيجَهُمْ  
مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّهُمْ مَا أَرَادُوا إِلَّا وَجْهَكَ وَمَا أَقْبَلُوا إِلَّا إِلَى

حَضْرَتِكَ . وَالَّذِينَ ظَلَمُواهُمْ مَا أَرَادُوا بِذَلِكَ إِلَّا الْإِعْرَاضَ  
 عَنْكَ وَإِخْمَادَ نَارِ الَّتِي أَوْقَدْتَهَا بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ . أَيُّ رَبِّ  
 فَأَخْرِجْ مِنْ شَفَتِي مَشِيَّتِكَ كَلِمَةً وَسَخِّرْ بِهَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ  
 كُلِّهَا ، إِلَى مَتَى يَا إِلَهِي تَنْظُرُ وَتَصْبِرُ قَدْ أَخَذَتِ  
 الظُّلْمَةُ كُلَّ الْجِهَاتِ وَكَادَ أَنْ تَنْعَدِمَ آثَارُكَ فِي بِلَادِكَ .  
 اسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي عَمَّا ذَكَرْتُ لَأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ وَعِنْدَكَ  
 مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ مَا لَا عِنْدَ غَيْرِكَ ، إِذَا أَتَى الْوَعْدُ تَظْهَرُ مَا  
 تُرِيدُ وَتُسَخِّرُ كَيْفَ تُحِبُّ . لَيْسَ لَنَا أَنْ نُرِيدَ إِلَّا مَا أَنْتَ  
 أَرَدْتَ لَنَا ، عِنْدَكَ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ تَعْلَمُ عَاقِبَةَ الْأُمُورِ  
 وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . فَاغْفِرْ لِي وَلَا حِجْبِي .  
 ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(۱۱۱)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى ضَعْفَ أَحْبَابِكَ وَقُدْرَةَ أَعْدَائِكَ  
 وَذِلَّةَ أَصْفِيَائِكَ وَعِزَّةَ الَّذِينَ جَحَدُوا أَمْرَكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ ،  
 إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ آيَاتِكَ بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ مِنَ النِّعَمِ الْفَانِيَةِ وَهُؤُلَاءِ  
 يَشْكُرُونَكَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ أَيْتِغَاءَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْبَاقِيَةِ  
 وَمَا أَحْلَى ذِكْرَكَ فِي الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ وَثَنَائِكَ عِنْدَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ  
 الْقَضَاءِ . وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِأَنَّ الْبِهَاءَ لَا يَجْزَعُ عَمَّا وَرَدَ  
 عَلَيْهِ فِي سَبِيلِكَ بَلْ أَجِدُ كُلَّ أَعْضَائِي وَجَوَارِحِي يَشْتَاقُ

الْبَلَاءَ لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ، مِنْ مَاءِ حُبِّكَ أَسْتَبْقَى  
 الْبَهَاءَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ ، وَمِنْ نَارِ ذِكْرِكَ أَشْتَعَلَ الْبَهَاءَ  
 بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، طُوبَى لِي وَلِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي تَسْمَعُ  
 مِنْ زَفِيرِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَحْبُوبُ فِي صَدْرِ الْبَهَاءِ  
 وَالْمَذْكُورُ فِي قَلْبِ الْبَهَاءِ ، فَوَعَزَّتِكَ لَوْ يَجْتَمِعَنَّ مَنْ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيَّ أَنْ يَمْنَعَنَّ الْبَهَاءَ عَنْ ذِكْرِكَ وَشَنَائِكَ  
 لَا يَسْتَطِيعَنَّ وَلَا يَقْدِرَنَّ ، لَوْ يَقْتُلُونَنِي الْمَشْرِكُونَ إِذَا دَمِي  
 يَنْطِقُ بِإِذْنِكَ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَقْصُودَ الْبَهَاءِ ،  
 وَلَوْ يَطْبَخُونَنِي فِي قِدْرِ الْبَغْضَاءِ قُتَارُ الَّذِي يَفُوحُ مِنْ لَحْمِي  
 يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَيُنَادِي أَيْنَ أَنْتَ يَا مَوْلَى الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ  
 الْعَارِفِينَ ، وَلَوْ يُحْرِقُونَنِي بِالنَّارِ فَوَعَزَّتِكَ رِمَادِي يَنْطِقُ وَيَقُولُ  
 قَدْ فَازَ الْغُلَامُ بِمَا أَرَادَ مِنْ رَبِّهِ الْعَزِيزِ الْعَلَامِ ، وَالَّذِي كَانَ  
 كَذَلِكَ هَلْ يُخَوِّفُهُ اجْتِمَاعُ الْمُلُوكِ عَلَى ضُرِّهِ فِي أَمْرِكَ ، لَا  
 فَوَنَفْسِكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ لَا يُجْزِعُنِي سَطْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي  
 حُبِّكَ وَقُمْتُ بِنَفْسِي عَلَى أَمْرِكَ بِحَوْلِكَ وَلَا يَضْطَرُّنِي  
 جُنُودُ الظَّالِمِينَ ، وَأُنَادِي مَنْ فِي الْأَرْضِ يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا  
 تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذَا الرَّحِيقِ الَّذِي جَرَى عَنْ يَمِينِ  
 عَرْشِ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ ، تَاللَّهِ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ لَكُمْ  
 عَمَّا عِنْدَكُمْ وَعَمَّا أَرَدْتُمْ وَتُرِيدُونَهُ فِي الْحَيَاةِ الْبَاطِلَةِ ، دَعُوا  
 الدُّنْيَا وَتَوَجَّهُوا إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى ، إِنَّ الَّذِي شَرِبَ خَمْرَ

ذَكَرَهُ يَغْفُلُ عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَاهُ وَالَّذِي عَرَفَهُ يَنْقَطِعُ عَنِ الدُّنْيَا  
 وَمَا فِيهَا . يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي أَسْأَلُكَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بِهَا طَارَ  
 الْمَوْحِدُونَ فِي هَوَاءِ عَرْفَانِكَ وَعَرَجَ الْمُخْلِصُونَ إِلَى سَمَاءِ  
 أَحَدِيَّتِكَ بِأَنْ تُلْهِمَ أَحِبَّتَكَ مَا تَطْمِئِنُّ بِهِ قُلُوبُهُمْ عَلَى  
 أَمْرِكَ . ثُمَّ اسْتَقِمَّهُمْ عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُهُمْ شَيْءٌ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ .  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِ الْبَازِلُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(۱۱۲)

يَا إِلَهِي تَرَى بِأَنَّ السُّكْرَ أَخَذَ عِبَادَكَ الَّذِينَ أَعْرَضُوا  
 عَنْ جَمَالِكَ وَأَعْتَرَضُوا عَلَى مَا نُزِّلَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ ،  
 قَدْ أَتَيْتُ يَا إِلَهِي عَلَى ظُلَلِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ ، إِذَا أَضْطَرَبَتْ  
 أَهْلُ الْأَكْوَانِ وَتَزَلْزَلَتْ أَرْكَانُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبُرْهَانِكَ ، يَا  
 مَنْ فِي قَبْضَتِكَ مَنْ فِي الْإِمْكَانِ . أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي  
 نَادَيْتَ الْكُلَّ إِلَى شَطْرِ رَحْمَتِكَ وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ  
 وَالْطَّافِكَ ، وَمَا أَجَابَكَ إِلَّا الَّذِينَ أَنْقَطَعُوا عَنْ دُونِكَ وَسَرَعُوا  
 إِلَى مَشْرِقِ جَمَالِكَ وَمَطْلَعِ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ ، تَعَلَّمُ يَا إِلَهِي  
 لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَنْ يَذْكُرُكَ إِلَّا هَوْلَاءِ وَتَرَاهُمْ بَيْنَ  
 أَيْدِي الظَّالِمِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَمِنْهُمْ يَا إِلَهِي مَنْ سَفِكَ دَمَهُ  
 فِي سَبِيلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ عَنْ دِيَارِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَرِّ  
 عَرْشِكَ وَمَنْعَ عَنِ الدُّخُولِ فِي فِنَاءِ عَظَمَتِكَ ، وَمِنْهُمْ فِي

السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَمِنْهُمْ بَيْنَ أَيَادِي الْفُجَّارِ ، أَسْأَلُكَ  
 يَا مَنْ بِيَدِكَ زِمَامُ الْإِخْتِيَارِ بِأَنْ تَنْصُرَهُمْ بِبَدَائِعِ نُصْرَتِكَ ،  
 أَيُّ رَبٍّ قَدْ أَخَذْتَهُمُ الدَّلَّةَ فِي سَبِيلِكَ عَزَّزَهُمْ بِسُلْطَانِكَ ،  
 وَقَدْ أَخَذَهُمُ الضَّعْفُ فِي حُبِّكَ فَأَغْلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ  
 بِقُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، وَلَوْ إِنِّي يَا إِلَهِي أَعْلَمُ بِأَنَّكَ قَدَّرْتَ لَهُمْ  
 مَا لَا يُعَادِلُ بِهِ مَا فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَلَكِنْ أَحِبُّ بَأْنَ تَرَاهُمْ  
 فِي الْعِزَّةِ وَالْإِقْتِدَارِ فِي أَيَّامِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى خَلْقِكَ  
 كُلِّ فِي قَبْضَتِكَ وَفِي كَفِّ أَقْتِدَارِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(١١٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِأَنَّ الْعِبَادَ لَوْ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْكَ  
 بِبَصَرِ الَّذِي خَلَقْتَ فِيهِمْ وَسَمِعِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ لَتَجْدِبُهُمْ  
 كَلِمَةً وَاحِدَةً الَّتِي نَزَلَتْ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَبِهَا تَسْتَضِيئُ  
 وُجُوهُهُمْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ وَتَطِيرُ أَرْوَاحُهُمْ فِي هَوَاءِ عِزِّ  
 أَحَدِيَّتِكَ وَسَمَاءِ رُبُوبِيَّتِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَمَلِيكَ  
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحْبَابَكَ كُؤُوسَ رَحْمَتِكَ فِي  
 أَيَّامِكَ لِيُخَيِّنَ بِهِمْ قُلُوبَ عِبَادِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ يَا إِلَهِي  
 أَمْطَارَ سَحَابِ فَضْلِكَ وَأَرْيَاحَ رَبِيعِ عِنَايَتِكَ لِتَخْضَرَ بِهِمْ  
 أَرْضِي قُلُوبِ خَلْقِكَ وَبَرِّيَّتِكَ وَيَنْبُتَ مِنْهَا مَا تَفُوحُ نَفْحَاتُهَا



فِي مَمْلَكَتِكَ لِيَجِدَنَّ كُلُّ رَائِحَةٍ قَمِيصٍ أَمْرِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ  
 الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تُرِيدُ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي مَنْ شَرِبَ مِنْ كَأْسِ  
 الَّتِي تَدُورُ بِهَا يَدُ رَحْمَتِكَ يَنْقَطِعُ عَنْ دُونِكَ وَيَنْجَذِبُ  
 بِكَلِمَةٍ مِنْهُ عِبَادُكَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي مِهَادِ الْغَفْلَةِ وَالنَّسْيَانِ ،  
 وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى شَطْرِ آيَتِكَ الْكُبْرَى وَلَا يُرِيدُونَ مِنْكَ إِلَّا  
 أَنْتَ وَلَا يَطْلُبُونَ إِلَّا مَا قَدَرْتَ لَهُمْ مِنْ قَلَمٍ قَضَائِكَ فِي لَوْحِ  
 تَقْدِيرِكَ إِذَا يَا إِلَهِي بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ فَأَنْزِلْ عَلَى أَحَبِّتِكَ مَا  
 يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ  
 الْمُسْتَعَانُ .

( ١١٤ )

يَا إِلَهِي قَرَّتْ عَيْنُ الْبِهَاءِ بِالنَّظَرِ إِلَى أَفْقِ الْبَلَاءِ الَّذِي  
 أَتَى مِنْ سَمَاءِ قَضَائِكَ وَأَخَذَهُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ بِمَا رُقِمَ مِنْ  
 قَلَمِ تَقْدِيرِكَ ، فَوَنَفْسِكَ مَا يُنْسَبُ إِلَيْكَ إِنَّهُ لَمَحْبُوبُ الْبِهَاءِ  
 وَلَوْ يَكُونُ سَمُّ الرَّدِيِّ ، يَا إِلَهِي إِنَّ الرُّوحَ فِي لَيْلَةِ الَّتِي  
 أَنْتَهَتْ إِلَيْهَا أَيَّامُهُ قَدْ خَرَجَ فِي ظُلْمَتِهَا إِلَى الْعَرَاءِ وَحَدَّهُ  
 أَكْبَ بَوَجْهِهِ عَلَى التُّرَابِ وَقَالَ يَا رَبِّي وَمَحْبُوبِي إِنْ تُرِيدُ  
 أَنْ تَرُدَّ هَذِهِ الْكَأْسَ فَأَرْجِعْهَا عَنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ ،  
 فَوْجَمَالِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ إِنَّ الْبِهَاءَ يَجِدُ  
 نَفَحَاتِ كَلِمَاتِهِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فِيهِ فِي حُبِّكَ وَيَجِدُ الْإِلْتِهَابَ

الَّذِي أَخَذَهُ فِي شَوْقِهِ إِلَى لِقَائِكَ وَأَشْتِيَاقِهِ إِلَى مَطْلَعِ نُورِ  
فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَشْرِقِ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ ، وَإِنِّي وَنَفْسِكَ أَقُولُ  
يَا رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَائِي لَيْسَ لِي إِرَادَةٌ تَلْقَاءَ ظُهُورِ إِرَادَتِكَ  
وَلَا لِي مَشِيَّةٌ عِنْدَ طُلُوعِ مَشِيَّتِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ لَا أُرِيدُ إِلَّا  
مَا أَنْتَ تُرِيدُ وَلَا أَحِبُّ إِلَّا مَا أَنْتَ تُحِبُّ ، إِنَّ مُخْتَارَ الْبِهَاءِ  
مَا أَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِ الْبِهَاءِ يَا مَالِكَ الْبِهَاءِ بَلْ لَا أَجِدُ لِنَفْسِي  
ذِكْرًا تَلْقَاءَ ظُهُورَاتِ أَسْمَائِكَ كَيْفَ لَدَى تَجَلِّيِ أَنْوَارِ  
ذَاتِكَ . فَاهِ آهٍ لَوْ أَذْكَرُكَ نَفْسَ الذِّكْرِ يَدُلُّ عَلَى شَرِكِي  
وَيَشْهَدُ عَلَى غَفْلَتِي عِنْدَ ظُهُورِ نُورِ تَوْحِيدِكَ . هَلْ يَكُونُ لِدُونِكَ  
مِنْ ظُهُورِ لَدَى ظُهُورِكَ أَوْ لِعَيْرِكَ مِنْ وَجُودِ لِيذْكَرِكَ أَوْ يُبَاهِي  
بِشَنَائِهِ إِيَّاكَ ؟ لَا فَوَنَفْسِكَ قَدْ ثَبَتَ بِالْبُرْهَانِ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ  
الْفَرْدُ الْمُسْتَعَانُ . لَمْ تَزَلْ كُنْتَ بِلَا ذِكْرِ شَيْءٍ مَعَكَ وَلَا تَزَالُ  
تَكُونُ بِلَا وَجُودِ شَيْءٍ عِنْدَكَ لَوْ يُثَبِتُ غَيْرُكَ كَيْفَ يُثَبِتُ  
تَقْدِيرُ ذَاتِكَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَتَنْزِيهِهُ نَفْسِكَ عَنِ الْأَشْبَاهِ .  
وَإِنَّ أَعْلَى أَفِيدَةِ الْمُوَحِّدِينَ لَا يَرْتَقِي إِلَى هَوَاءِ الْعِلْمِ الَّذِي  
خَلَقْتَهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِكَ وَكَيْفَ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى  
ذَاتِكَ . كُلُّ الْأَذْكَارِ وَالْأَفْكَارِ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ هَذَا الْمَقَامِ  
الَّذِي خَلَقَ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى فَكَيْفَ الْمَقَامِ الَّذِي قَدَّسْتَهُ  
عَنِ الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ . وَإِنَّ ذِكْرَ الْعَدَمِ آيَاتِ الْقِدَمِ كَحَرَكَةِ  
الْقَطْرَةِ عِنْدَ تَمَوُّجَاتِ أَبْحُرِ أَحَدِيَّتِكَ . أَسْتَغْفِرُكَ يَا

إِلَهِي مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ لِأَنَّ التَّشْبِيهَ وَالتَّمثِيلَ مِنْ شَتُونَاتِ  
 خَلْقِكَ كَيْفَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَيَصْعَدُ إِلَى نَفْسِكَ ، فَوَعَزَّتِكَ  
 يَا إِلَهِي مَعَ عِلْمِي وَإِيقَانِي بِأَنَّ ذِكْرَ دُونِكَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ  
 وَثَنَاءَ غَيْرِكَ لَا يَتَعَارَجُ إِلَى سَمَاءِ قُرْبِكَ ، لَوْ أَصْمَتُ مِنْ  
 ثَنَائِكَ وَبَدَائِعِ ذِكْرِكَ لَيَحْتَرِقُ كَبِدِي وَتَذُوبُ نَفْسِي ،  
 بِذِكْرِكَ يَا إِلَهِي يَسْكُنُ عَطْشِي وَيَسْتَرِيحُ قُودِي وَبِهِ آنَسَ  
 الْبَهَاءَ كَأَنَّ السَّمَاءَ الرَّاغِبَةَ إِلَى ثَدْيِ رَحْمَتِكَ وَبِهِ أَشْتَاقُ الْبَهَاءَ  
 كَأَشْتِيَاقِ الظَّمآنِ إِلَى كَوْثَرِ عَطَائِكَ يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ بِيَدِكَ  
 جَبَرُوتُ الْإِمْكَانِ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَذْنَتَنِي  
 بِذِكْرِكَ لَوْلَاهُ بِمَا يَسْتَأْنِسُ الْبَهَاءُ وَيَفْرَحُ قَلْبُ الْبَهَاءِ ،  
 بِذِكْرِكَ جُعِلْتُ غَنِيًّا مِنْ ذِكْرِ الْعَالَمِينَ وَبِحُبِّكَ لَا أَجْزَعُ  
 عَنْ ضَرِّ الظَّالِمِينَ ، فَأَرْسِلْ يَا إِلَهِي عَلَيَّ أَحَبَّتَنِي مَا تَفْرَحُ  
 بِهِ قُلُوبُهُمْ وَتَسْتَنِيرُ بِهِ وُجُوهَهُمْ وَتُسَرُّ بِهِ ذَوَاتُهُمْ ،  
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّ فَرَحَهُمْ فِي اسْتِعْلَاءِ أَمْرِكَ وَإِعْلَاءِ  
 كَلِمَتِكَ فَأَظْهَرُ يَا إِلَهِي مَا تَقَرُّ بِهِ عِيُونُهُمْ وَقَدَّرَ لَهُمْ  
 خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْوَهَّابُ .

(١١٥)

تَرَى يَا إِلَهِي كَيْفَ حَالَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَمَظْهَرِ نَفْسِكَ  
 ظَلَمَ الْمُعْرِضِينَ مِنْ خَلْقِكَ . أَيُّ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا يُشْغَلُهُمْ

بأنفسهم . ثُمَّ أَجْعَلُ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ لِتَسْتَرِيحَ بِذَلِكَ  
الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا ، أَي رَبِّ إِنْ أَمَّةً مِنْ إِمَائِكَ أَرَادَتْ وَجْهَكَ  
وَطَارَتْ فِي هَوَاءِ رِضَائِكَ ، أَي رَبِّ لَا تَحْرِمَهَا عَمَّا قَدَّرْتَهُ  
لِخَيْرَةِ إِمَائِكَ ثُمَّ اجْتَدِبْهَا بِآيَاتِكَ عَلَى شَأْنٍ تَذَكُرُكَ بَيْنَ  
إِمَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

(١١٦)

يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي لَا مَفْرَأَ لِأَحَدٍ عِنْدَ نَزُولِ أَحْكَامِكَ  
وَلَا مَهْرَبَ لِنَفْسٍ لَدَى صُدُورِ أَوْامِرِكَ . أَوْحَيْتَ الْقَلَمَ  
أَسْرَارَ الْقَدَمِ وَأَمَرْتَهُ أَنْ يُعَلِّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَيُشْرِبَهُمْ  
كَوْثَرَ الْمَعَانِي مِنْ كَأْسِ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ ، فَلَمَّا ظَهَرَ مِنْهُ  
عَلَى اللَّوْحِ حَرْفٌ مِنْ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ أَرْتَفَعَ ضَجِيجُ  
الْعُشَاقِ مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ وَبِذَلِكَ وَرَدَ عَلَى الْأَخْيَارِ  
مَا بَكَتْ عَنْهُ سُكَّانُ سُرَادِقِ مَجْدِكَ وَنَاحَتْ أَهْلُ  
مَدَائِنِ أَمْرِكَ . تَرَى يَا إِلَهِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَطْلَعَ أَسْمَائِكَ  
تَحْتَ سَيُوفِ أَعْدَائِكَ وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُنَادِي مَنْ فِي أَرْضِكَ  
وَسَمَائِكَ وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ ، يَا إِلَهِي طَهِّرْ قُلُوبَ بَرِيَّتِكَ  
بِسُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ لِيُؤَثِّرَ فِيهِمْ كَلِمَاتُكَ ، لَمْ أَدْرِ يَا  
إِلَهِي مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَمَا يَظُنُّونَ فِي حَقِّكَ كَأَنَّهُمْ ظَنُّوا

بِأَنَّكَ تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَفْقِكَ الْأَعْلَىٰ لِيَزِدَادَ بِذَلِكَ شَأْنَكَ  
وَعِزُّكَ. وَإِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا أَنَّكَ تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مَا يَحْيِي بِهِ  
قُلُوبَهُمْ وَتَبْقَىٰ بِهِ أَنْفُسُهُمْ مَا فَرُّوا عَن حُكُومَتِكَ وَمَاتَبَعَدُوا  
عَن ظِلِّ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ . فَاكْشِفْ يَا إِلَهِي أَبْصَارَ خَلْقِكَ  
لِيَرَوْا مَظْهَرَ نَفْسِكَ مُقَدَّسًا عَمَّا عِنْدَهُمْ وَمَا يَدْعُوهُمْ  
إِلَىٰ أَفْقٍ وَحْدَانِيَّتِكَ إِلَّا خَالِصًا لَوْجْهِكَ فِي حِينِ الَّذِي لَا  
يَظْمَأَنَّ لِنَفْسِهِ حَيَوَةً فِي أَقْلٍ مِّنْ سَاعَةٍ . لَوْ يُرِيدُ نَفْسَهُ مَا  
يُلْقِيهَا بَيْنَ أَيْدِي أَعْدَائِكَ . فَوَعِزَّتِكَ قَبْلَتْ أَلْبَالِيَا لِأَحْيَاءِ  
مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ . إِنَّ الَّذِي أَحَبَّكَ لَا يُحِبُّ نَفْسَهُ  
إِلَّا لِإِعْلَاءِ أَمْرِكَ وَالَّذِي عَرَفَكَ لَا يَعْرِفُ سِوَاكَ وَلَا يَلْتَفِتُ  
إِلَىٰ دُونِكَ عَرَفَ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ مَا أَرَدْتَ لَهُمْ فِي مَلَكَوَتِكَ  
ثُمَّ عَرَفَهُمْ مَا حَمَلَهُ مَصْدَرُ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ لِأَحْيَاءِ  
أَنْفُسِهِمْ حُبًّا لِنَفْسِكَ لَعَلَّ إِلَىٰ كَوَثَرِ الْحَيَوَانِ هُمْ يَقْضُدُونَ  
وَإِلَىٰ شَطْرِ أَسْمِكَ الرَّحْمَنُ يَتَوَجَّهُونَ أَيُّ رَبٍّ لَا تَدْعُهُمْ  
بِأَنْفُسِهِمْ فَاجْذِبْهُمْ بِجُودِكَ إِلَىٰ أَفْقِ سَمَاءِ وَحْيِكَ هُمْ  
الْفُقَرَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١١٧)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ ظَهَرَتْ طَلَائِعُ رَبِّيعِ فَضْلِكَ  
وَأَخْضَرَتْ بِهَا أَرْضِي مَمْلَكَتِكَ وَأَمْطَرَتْ سَحَابُ سَمَاءِ

كَرَمِكَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا حُبْسٌ مَنْ أَرَادَ عَتَقَ  
 بَرِيَّتِكَ وَبِهِ تَزَيَّنْتَ أَرْضُهَا وَتَرَوَى أَشْجَارُهَا وَأَسْتَفْرَحَتْ  
 أَهْلُهَا . وَلَكِنَّ قُلُوبَ أَحِبَّتِكَ لَا تُسَرُّ إِلَّا مِنْ رَبِّيعِ  
 عَوَاطِفِكَ الَّذِي بِهِ تَخْضَرُّ الْقُلُوبُ وَتُجَدِّدُ النُّفُوسُ وَتَثْمَرُ  
 أَشْجَارُ الْوَجُودِ . أَيُّ رَبٍّ قَدْ أَصْفَرَ نَبَاتَ قُلُوبِ أَحِبَّتِكَ  
 فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَحَابِ الْمَعَانِي مَا يُنْبِتُ مِنْ صَدُورِهِمْ  
 كَلًّا عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ . ثُمَّ أَسْرَرَهُمْ بِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَأَسْتِعْلَاءِ  
 سُلْطَنَتِكَ . أَيُّ رَبٍّ كُلُّ مَرْتَصِدٍ إِلَى شَطْرِ جُودِكَ وَمُتَوَجِّهٍ  
 إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ لَا تَحْرِمُهُمْ بِإِحْسَانِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 بِسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ .

( ١١٨ )

تَرَى يَا إِلَهِي عِبَادَكَ تَمَسَّكُوا بِأَسْمَائِكَ وَيَدْعُونَهَا فِي  
 اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ . وَإِذَا ظَهَرَ مِنْ خُلُقِ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ مَلَكَوتُ  
 الْأَسْمَاءِ وَجَبَرُوتُ الْبَقَاءِ أَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ وَكَفَرُوا  
 بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى إِلَى أَنْ أَخْرَجُوهُ مِنْ دِيَارِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى  
 أَخْرَبِ بِلَادِكَ بَعْدَ الَّذِي عُمِّرْتَ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ وَيَكُونُ  
 جَالِسًا فِي هَذَا السَّجْنِ الْأَعْظَمِ . وَمَعَ هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي مَا  
 رَأَتْ شَبْهَهُ عَيْنُ الْإِبْدَاعِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْكَ يَا مَالِكَ  
 الْإِخْتِرَاعِ . أَسْئَلُكَ يَا خَالِقَ الْأُمَمِ وَمُحْيِيَ الرِّمَمِ بِأَنْ

تَوَيْدَ عِبَادِكَ عَلَى عِرْفَانِ مَظْهَرِ ذَاتِكَ وَمَطْلَعِ قِيَوْمِيَّتِكَ  
لِيُكْسِرُوا بِقُدْرَتِكَ أَصْنَامَ الْهَوَى وَيَدْخُلُوا فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ  
الْكُبْرَى الَّتِي سَبَقَتْ الْأَشْيَاءَ بِأَسْمِكَ الْعَلِيِّ  
الْأَبْهَى ، لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي إِلَى مَتَى يَرْقُدُونَ بَرِيَّتِكَ  
عَلَى فِرَاشِ الْغَفْلَةِ وَالْهَوَى ، وَإِلَى مَتَى يَنَامُونَ عَلَى بَسَاطِ  
الْبُعْدِ وَالنَّوَى ، قَرَّبَهُمْ يَا إِلَهِي إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَاجْتَذَبَهُمْ  
مِنْ نَفْحَاتِ وَحْيِكَ الَّتِي بِهَا طَارَ الْمُوَحِّدُونَ إِلَى هَوَاءِ الْإِشْتِيَاقِ  
وَالْمُخْلِصُونَ إِلَى مَطْلَعِ نَيْرِ الْآفَاقِ ، أَي رَبِّ فَأَحْرَقْ حُجُبَاتِهِمْ  
لِيَرَوْكَ مُشْرِقًا عَنِ أَفْقِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَالِعًا عَنِ فَجْرِ رُبُوبِيَّتِكَ ،  
فَوَعِزَّتِكَ لَوْ وَجَدُوا حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ عَنِ  
يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ لِيَضَعُونَ مَا عِنْدَهُمْ وَيُسْرِعُونَ فِي  
بَيْدَاءِ الْإِشْتِيَاقِ لِيَرْتَدَّ إِلَيْهِمْ لَحْظَاتُ أَعْيُنِ مَرَحْمَتِكَ  
وَيَتَجَلَّى عَلَيْهِمْ شَمْسُ جَمَالِكَ ، أَي رَبِّ فَأَجْذِبْ أَفئِدَتَهُمْ  
بِذِكْرِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ غَنِيًّا بِغِنَائِكَ وَمُؤَيَّدًا عَلَى إِظْهَارِ أَمْرِكَ  
بَيْنَ خَلْقِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١١٩)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى كَيْفَ ابْتُلِيْتُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَمَا وَرَدَ  
عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ ، أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي مَا تَكَلَّمْتُ إِلَّا بِأَذْنِكَ وَمَا  
يُفَكُّ شَفَتَائِي إِلَّا بِأَمْرِكَ وَإِرَادَتِكَ ، وَمَا تَنَفَّسْتُ إِلَّا

بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَمَا دَعَوْتُ الْكُلَّ إِلَّا إِلَىٰ مَا دَعَا بِهِ أَصْفِيَانِكَ  
فِي أَزَلِ الْأَزَالِ . وَمَا أَمَرْتَهُمْ إِلَّا بِمَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَىٰ مَشْرِقِ  
عَنَائِكَ وَمَطَّلَعِ الطَّافِكِ وَأُفُقِ غَنَائِكَ وَمَظْهَرِ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ .  
وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِأَنِّي مَا قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ . أَرْسَلْتُ فِي  
كُلِّ الْأَحْيَانِ نَفَحَاتِ وَحْيِكَ عَلَىٰ الْأَشْطَارِ وَعَرَفَ قَمِيصِ  
رَحْمَانِيَّتِكَ إِلَىٰ الْأَقْطَارِ . لَعَلَّ يَجِدُونَهُ عِبَادَكَ وَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ  
إِلَيْكَ . أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ وَمَهَابِطِ وَحْيِكَ  
بِأَنْ تُنَزِّلَ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يُطَهِّرُ بِهِ قُلُوبَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا  
إِلَيْكَ ثُمَّ أَمَحْ عَنْ صُدُورِهِمْ مَا يَعْتَرِضُ بِهِ الْعِبَادُ فِي أَمْرِكَ .  
يَا إِلَهِي غَلَبَتْ إِرَادَتُكَ إِرَادَتِي وَظَهَرَ مِنِّي مَا أَبْتَلَيْتَ بِهِ  
فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَفَّقْ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ عَلَىٰ  
نُصْرَةِ أَمْرِكَ ثُمَّ أَشْرِبْهُمْ مَا تَحْيِي بِهِ قُلُوبَهُمْ فِي مَمْلَكَتِكَ  
لِسَلَا يَمْنَعَهُمْ شَيْءٌ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ . يَخْرُجُونَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ  
بِأَسْمِكَ وَيَدْعُونَ الْكُلَّ إِلَيْكَ . أَيُّ رَبِّ طَهَّرَ وُجُوهَهُمْ عَنْ  
التَّوَجُّهِ إِلَىٰ غَيْرِكَ وَأَذَانَهُمْ عَنْ إِصْغَاءِ كَلِمَاتِ الَّذِينَ أَعْرَضُوا  
عَنْ جَمَالِكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .



سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَقَرِّي وَمَقَامِي وَتَشْهَدُ  
أَضْطِرَابِي وَأَضْطِرَارِي وَضُرِّي وَأَبْتِلَائِي بَيْنَ عِبَادِكَ الَّذِينَ  
يَقْرَأُونَ آيَاتِكَ وَيَكْفُرُونَ بِمَنْزِلِهَا . وَيَدْعُونَ أَسْمَاءَكَ  
وَيَعْتَرِضُونَ عَلَيَّ مُوجِدَهَا وَيَسْتَقْرِبُونَ بِأَسْمِكَ الْحَبِيبِ  
وَيَقْتُلُونَ مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ . إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنْ أَفْتَحَ عِيُونَهُمْ  
لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ أَوْ أَرْجِعَهُمْ إِلَى مَقَرِّهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّيرانِ .  
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .  
فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي كُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَكَ يَمْنَعُنِي عِلْوُكَ  
وَأَقْتِدَارُكَ . وَكُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَصْمِتَ يُنْطِقَنِي حُبُّكَ وَإِرَادَتُكَ .  
فِيَا إِلَهِي إِنَّ الْمِسْكِينَ يَدْعُو مَوْلَاهُ الْغَنِيَّ وَالْعَاجِزَ يَذْكَرُ  
مَوْلَاهُ الْقَوِيَّ . إِنْ قَبِلَ مِنْهُ إِنَّهُ خَيْرٌ مُعْطٍ . وَإِنْ أَطْرَدَهُ إِنَّهُ  
خَيْرٌ عَادِلٌ وَالْمَقْبُولُ يَا إِلَهِي مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ  
وَالْمَحْرُومُ مَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ فِي أَيَّامِكَ طُوبَى لِمَنْ ذَاقَ حَلَاوَةَ  
ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ إِنَّهُ لَا يَمْنَعُهُ شَيْءٌ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى مَنَاهِجِ رِضَائِكَ  
وَمَسَائِلِكَ أَمْرِكَ وَلَوْ يُحَارِبُهُ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا . فَانْظُرْ دُمُوعَ  
الْبَهَاءِ يَا مَحْبُوبَ الْبَهَاءِ ثُمَّ انْظُرْ زَفْرَاتِ قَلْبِ الْبَهَاءِ يَا مَقْصُودَ  
الْبَهَاءِ . فَوَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ تَوَرَّثَنِي الْجِنَانُ  
كُلُّهَا بَدَوَامِ نَفْسِكَ وَإِنَّهَا تُشْغِلُنِي عَنْ ذِكْرِكَ فِي أَقَلِّ مَنْ  
أَنْ أَتْرَكَهَا وَلَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا أَبَدًا . أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي

بِحُبِّكَ مُنِعْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَالْعَافِيَةِ فِيهَا . وَبِدُكْرِكَ قَبِلْتُ  
 الْبَلَا يَا كُتْلَهَا . أَسْئَلُكَ يَا أُنَيْسَ الْبِهَاءِ وَمَحْبُوبَ الْبِهَاءِ  
 بِأَنْ تَكْشِفَ الْحِجَابَ الَّذِي حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ لِيَعْرِفَنَّكَ  
 بَعَيْنِكَ وَيَنْقَطِعَنَّ عَمَّا سِوَاكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْغَفُورُ  
 الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُتَعَالَى الْكَافِيَ الْمَتَّبَاهِ الْعَزِيزُ  
 الْعَلِيمُ . وَالْحَمْدُ لَكَ إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ .

(١٢١)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَرَدْتُ رِضَاكَ  
 وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَطْرِ إِفْضَالِكَ وَقَدْ جِئْتُكَ مِنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ  
 وَلَا إِذًا بِحَضْرَتِكَ وَمُقْبِلًا إِلَى حَرَمِ أَمْرِكَ وَكَعْبَةِ عِزِّكَ . أَيُّ  
 رَبِّ أَسْئَلُكَ بِبِنْدَائِكَ الَّذِي بِهِ سَرَعَ الْمُؤَحِّدُونَ إِلَى ظِلِّ  
 عِنَايَتِكَ الْكُبْرَى وَهَرَبَ الْمُخْلِصُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ إِلَى أَسِيكَ  
 الْعَلِيِّ الْأَبْهِيِّ . وَبِهِ نَزَلَتْ آيَاتُكَ وَحَقَّقَتْ كَلِمَاتُكَ وَظَهَرَ  
 بَرُّهُانُكَ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ جَمَالِكَ وَثَبَّتْ حُجَّتُكَ وَوَلَّاحَ  
 دَلِيلُكَ . بِأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ شَرِبُوا خَمْرَ الْحَيَوَانِ  
 مِنْ أَيَادِي إِحْسَانِكَ . وَأَنْقَطَعُوا عَنِ الْأَكْوَانِ فِي سَبِيلِكَ  
 وَأَخَذَهُمْ سُكْرُ خَمْرٍ مَعَارِفِكَ عَلَى شَأْنٍ سَرَعُوا إِلَى مَشْهَدِ  
 الْفِدَاءِ نَاطِقِينَ بِشَنَائِكَ وَذَاكِرِينَ بِدُكْرِكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلَهِي عَلَيَّ  
 مَا يَجْعَلُنِي مُطَهَّرًا عَنْ غَيْرِكَ ثُمَّ خَلِّصْنِي مِنَ أَعْدَائِكَ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِكَ وَبآيَاتِكَ . وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمِنُ الْقَيُّومُ .

(١٢٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى وَتَعْلَمُ بِأَنِّي مَا  
دَعَوْتُ عِبَادَكَ إِلَّا إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَمَا أَمَرْتَهُمْ  
إِلَّا مَا أَمَرْتُ بِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الَّذِي نَزَّلَ  
مِنْ قَدْرِكَ الْمَحْتَمومِ وَقَضَائِكَ الْمَرْقُومِ . يَا إِلَهِي لَيْسَ لِي  
مِنْ ذِكْرٍ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَا لِي مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا بِأَمْرِكَ . يَا  
إِلَهِي أَنْتَ أَظْهَرْتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَأَقَمْتَنِي لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ  
وَبِذَلِكَ أَبْتَلَيْتَ عَلَى شَأْنِ مَنْعَتِ لِسَانِي عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ .  
لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا قَدَّرْتَ لِي بِأَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ .  
أَسْأَلُكَ بِأَنْ تُثَبِّتَنِي وَأَحْبَبَّنِي عَلَى حُبِّكَ وَأَمْرِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ  
يَا إِلَهِي إِنَّ الدَّلَّةَ فِي أَحْتِجَابِ الْعَبْدِ عَنكَ وَالْعِزَّةَ فِي  
عِرْفَانِهِ إِيَّاكَ ، مَعَ أَسْمِكَ لَا يَضُرُّنِي شَيْءٌ وَمَعَ حُبِّكَ لَا يُجْزِعُنِي  
بَلَاءُ الْعَالَمِينَ ، أَيُّ رَبٍّ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَحِبَّتِي مَا يَحْفَظُنَا  
عَنْ شَرِّ الَّذِينَهِمْ أَعْرَضُوا عَنكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ قَدَّرْتَ لِعِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ فِي رِضْوَانِكَ الْأَعْلَى مَقَامَاتٍ لَوْ يَظْهَرُ مَقَامٌ مِنْهَا لَيَنْصَعِقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . فَوَعِزَّتِكَ لَوْ يَرَوْنَهُ الْمَلُوكُ لَيَنْقَطِعْنَ عَنْ مَمَالِكِهِمْ وَيَتَوَجَّهْنَ إِلَى الْمَمْلُوكِ الَّذِي اسْتَظَلَ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى فِي ظِلِّ اسْمِكَ الْأَبْهَى ، أَسْئَلُكَ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُقَلِّبُ مَنْ تَشَاءُ وَتُقَرِّبُ مَنْ تَشَاءُ ، بِأَنْ تَفْتَحَ أَبْصَارَ أَحِبَّتِكَ لِئَلَّا يَحْتَجِبُوا كَمَا اخْتَجَبَ مَنْ فِي الْبِلَادِ وَيَرَوْا آثَارَ قُدْرَتِكَ ظَاهِرًا وَمَا قَدَّرْتَ لَهُمْ فِي مَمَالِكِ عِزِّكَ بَاطِنًا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَبْهَى .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي كُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَكَ يَمْنَعُنِي خَطِيئَاتِي الْكُبْرَى وَجَرِيرَاتِي الْعُظْمَى ، وَبِهَا أَجِدُ نَفْسِي مَحْرُومَةً عَنْكَ وَمَمْنُوعَةً عَنْ ذِكْرِكَ . وَلَكِنْ إِيقَانِي بِكَرَمِكَ يُشَجِّعُنِي وَأَطْمِئِنَانِي بِجُودِكَ يُطْمِعُنِي بِأَنْ أَذْكَرَكَ وَأَطْلُبَ مِنْكَ مَا عِنْدَكَ . أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْأَشْيَاءَ وَيَشْهَدُ بِهَا مَنْ فِي لُجَجِ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ لَا تَدْعُنِي بِنَفْسِي لِأَنَّهَا

أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ، فَأَحْفَظْنِي فِي حِصْنِ عِصْمَتِكَ وَكَنْفِ حِمَايَتِكَ .  
 أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي مَا أُرِيدُ إِلَّا مَا أَنْتَ قَضَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ .  
 وَهَذَا مَا أَحْتَرْتُهُ لِنَفْسِي أَنْ يُؤَيِّدَنِي حُسْنُ قَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ  
 وَيُسَعِدَنِي شُؤْنَاتُ إِمْضَائِكَ وَإِذْنِكَ . أَسْأَلُكَ يَا حَبِيبَ  
 قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ بِمَظَاهِرِ أَمْرِكَ وَمَهَابِطِ وَحْيِكَ وَمَطَالِعِ عِزِّكَ  
 وَمَخَازِنِ عِلْمِكَ ، بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَنْ بَيْتِكَ الْحَرَامِ  
 وَالْمَشْعَرِ وَالْمَقَامِ . أَيُّ رَبِّ وَفَقْنِي عَلَى الْوُرُودِ فِي سَاحَةِ  
 قُدْسِهِ وَالطَّوَافِ فِي حَوْلِهِ وَالْقِيَامِ تَلْقَاءَ بَابِهِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي  
 لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقْتَدِرًا وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مَهِيْمِنًا لَا يَعْزُبُ عَنْ  
 عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ . وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ .

(١٢٥)

يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُضْطَرِبٌ مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَكُلُّ الْوُجُوهِ  
 سَاجِدَةٌ عِنْدَ ظُهُورَاتِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، وَكُلُّ الْأَعْنَاقِ خَاضِعَةٌ  
 لِسُلْطَنَتِكَ ، وَكُلُّ الْقُلُوبِ مُنْقَادَةٌ لِحُكُومَتِكَ ، وَكُلُّ الْأَرْكَانِ  
 مُضْطَرِبَةٌ مِنْ سَطْوَتِكَ ، وَكُلُّ الْأَرْيَاحِ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِكَ ،  
 أَسْأَلُكَ بِنَفَازِ أَمْرِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ .  
 بِأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ مَا مَنَعْتَهُمُ الدُّنْيَا عَنِ التَّوَجُّهِ  
 إِلَيْكَ . أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِكَ  
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَكْتُبْ لِي أَجْرَ هَؤُلَاءِ فِي لَوْحِ

قَضَائِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْ لِي مَقْعَدًا صِدْقٍ عِنْدَكَ ، ثُمَّ الْحَقِيقِي  
بِعِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ  
وَبِالَّذِي خَتَمْتَ بِهِ مَظَاهِرَ أَمْرِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَزَيْنَتِهِ بِخَاتَمِ  
الْقَبُولِ بَيْنَ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ ، بِأَنَّ تَوْفِيقِي عَلَى مَا قَدَّرْتَهُ  
لِعِبَادِكَ وَأَمْرَتَهُمْ بِهِ فِي الْوَاحِكِ ، ثُمَّ اغْفِرْ لِي يَا إِلَهِي  
بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا  
هُمْ يَحْزَنُونَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(١٢٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي مِنْ نَارِ حُبِّكَ  
أَشْتَعَلَ أَفِيدَةَ الْمُوَحِّدِينَ ، وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ اسْتَضَاءَتْ  
وُجُوهُ الْمُقَرَّبِينَ ، فَمَا أَعْذَبَ يَا إِلَهِي كَوَثَرَ عِرْفَانِكَ وَمَا  
أَحْلَى يَا مَحْبُوبِي سِهَامَ الْأَشْقِيَاءِ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ فَمَا  
الَّذِي سَيْفَ الْمُشْرِكِينَ فِي سَبِيلِكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ ، أَسْئَلُكَ  
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَبَدَّلَ الْإِضْطْرَابُ بِالْإِطْمِئْنَانِ وَالْخَوْفُ  
بِالْأَمَانِ وَالضَّعْفُ بِالْقُدْرَةِ وَالذَّلَّةُ بِالْعِزَّةِ ، بِأَنَّ تَوْيْدَنِي  
وَعِبَادَكَ عَلَى إِعْلَاءِ ذِكْرِكَ وَإِبْلَاحِ كَلِمَتِكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ بِحَيْثُ  
لَا يَمْنَعُنَا يَا مَحْبُوبِي سَطْوَةُ الظَّالِمِينَ وَغَضَبُ الْمُشْرِكِينَ ، أَيُّ  
رَبِّ أَنَا أَمْتُكَ الَّتِي سَمِعْتُ نِدَائَكَ وَسَرَّعْتُ إِلَيْكَ هَارِبَةً مِنْ  
نَفْسِي وَمُقْبِلَةً إِلَيْكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي مِنْهُ

ظَهَرَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ كُلِّهَا بِأَنْ تَحْفَظَنِي مِنْ إِشَارَاتِ  
الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِنَفْسِكَ وَأَعْرَضُوا عَنْكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(١٢٧)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَمْ أَدْرِ أَيَّ نَارٍ أَشْتَعَلْتُ فِي  
صَدْرِي بِحَيْثُ يُسْمَعُ مِنْ كُلِّ أَرْكَانِي زَفِيرُهَا وَيُشْهَدُ لَهَا فِيهَا ،  
لَوْ يَذْكُرُكَ لِسَانِي بِأَنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ قَادِرًا فَوْقَ كُلِّ ذِي  
قُدْرَةٍ يُخَاطِبُنِي لِسَانُ قَلْبِي « هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرْجِعُ إِلَى شَكْلِهَا وَمِثْلِهَا  
وَإِنَّهُ لَهُوَ الْمُقَدَّسُ عَنْ ذِكْرِ الْعَالَمِينَ » فَوَعَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي ،  
أَجْدُ فِي كُلِّ أَرْكَانِي لِسَانًا وَيَكُونُ نَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ ،  
بِحُبِّكَ لَا يُجْزِعُنِي بَغْضُ أَعْدَائِكَ وَبِذِكْرِكَ لَا يُحْزِنُنِي شُنُونَاتُ  
قَضَائِكَ ، فَأَثَبْتَ فِي قَلْبِي حُبَّكَ ثُمَّ دَعَيْتَنِي لِيَرِدَ عَلَيَّ سَيْفُ  
مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ، تَالَلَّهِ كُلُّ شَعْرٍ مِنْ أَشْعَارِي يَقُولُ  
لَوْ لَا الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ مَا لَدَيْ حُبِّكَ وَعِشْقِكَ ، أَيُّ  
رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَحِبَّتِي مَا يَسْتَقِيمُهُمْ عَلَى أَمْرِكَ ، ثُمَّ  
أَجْعَلُهُمْ أَيَادِي أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ لِيَنْتَشِرَ مِنْهُمْ آثَارُكَ  
وَيَظْهَرَ سُلْطَانُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تُرِيدُ  
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي إِنْني عَبْدٌ مِنْ عِبَادِكَ آمَنْتُ بِكَ وَبِآيَاتِكَ  
وَتَرَانِي يَا إِلَهِي مُقْبِلًا إِلَى بَابِ رَحْمَتِكَ وَشَطْرَ عِنَايَتِكَ ، أَسْئَلُكَ  
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا بِأَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ وَجْهِي  
أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ ، ثُمَّ وَفَّقْنِي عَلَى الْحَسَنَاتِ يَا مَالِكَ  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ قَدْ  
تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لَا  
تَحْرِمَنِي مِنْ نَفَحَاتِ رَحْمَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَلَا تَمْنَعَنِي عَمَّا  
قَدَّرْتَهُ لَخَيْرَةِ عِبَادِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَكْشِفْ غِطَاءَ عَيْنِي لِأَرَى  
مَا أَرَدْتَهُ لِبَرِيَّتِكَ وَأَشَاهِدُ آثَارَ قُدْرَتِكَ فِي مَظَاهِرِ صُنْعِكَ ، أَيُّ  
رَبِّ فَأَجْذِبْنِي بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى ثُمَّ أَنْقِذْنِي مِنْ غَمَرَاتِ النَّفْسِ  
وَالهَوَى ، ثُمَّ أَكْتُبْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ ، أَيُّ  
رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَيْقَظْتَنِي عَنِ النَّوْمِ بِحَيْثُ أَنْتَبَهْتُ  
وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا غَفَلَ عَنْهُ أَكْثَرُ عِبَادِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
فَأَجْعَلْنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى مَا أَرَدْتَهُ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، إِنَّكَ  
أَنْتَ الَّذِي يَشْهَدُ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ .



سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى عِبَادَكَ الْأَخْيَارَ تَحْتَ أَيَادِي  
 الْأَشْرَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَسْمِكَ الْمُخْتَارِ وَأَنْكَرُوا عَظَمَتَكَ  
 وَأَخْتِيَارَكَ وَقُدْرَتَكَ وَأَقْتِدَارَكَ ، وَيَقُولُونَ مَا قَالَ الْيَهُودُ مِنْ  
 قَبْلُ . أَي رَبِّ فَأَخْرِجْ يَدَ قُدْرَتِكَ مِنْ رِذَاءِ عَظَمَتِكَ ، ثُمَّ  
 أَنْصُرْ بِهَا أَحِبَّتَكَ الَّذِينَ مَا مَنَعُوا عَنْ أَفْقِ وَحْيِكَ بَعْدَ الَّذِي  
 وَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِكَ مَا نَاحَ بِهِ سَكَّانُ مَلَكَوتِ أَمْرِكَ ،  
 أَي رَبِّ فَأَخْتِمِ قُلُوبَهُمْ بِخَاتَمِ عِصْمَتِكَ لِئَلَّا يَدْخُلَ فِيهَا  
 ذِكْرُ غَيْرِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْهُمْ مُنَادِيًا بِأَسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، ثُمَّ  
 أَرْزُقْهُمْ خَيْرَ مَا قَدَّرْتَهُ لِلْمُسْقَرِّينَ مِنْ أَصْفِيَاثِكَ . إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى كَيْفَ أَحَاطَتِ الْبَلَايَا  
 عِبَادَكَ فِي كُلِّ الْأَطْرَافِ وَكُلِّ قَامُوا عَلَيْهِمْ بِالْإِعْتِسَافِ ،  
 فَوَعِزَّتِكَ لَوْ يَجْتَمِعُ عَلَيْنَا أَشْقِيَاءُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ  
 وَيَحْرِقُونَنَا بِأَشَدِّ مَا يُمَكِّنُ فِي الْإِبْدَاعِ لَا يُحَوِّلُ أَبْصَارُنَا عَنْ  
 النَّظَرِ إِلَى أَفْقِ أَسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَلَا يُقَلِّبُ قُلُوبُنَا عَنْ  
 التَّوَجُّهِ إِلَى مَنْظَرِكَ الْأَبْهَى ، فَوَعِزَّتِكَ إِنَّ السَّهَامَ فِي سَبِيلِكَ  
 دِيْبَاجٌ لِهَيَاكِلِنَا وَالرَّمَّاحَ فِي حُبِّكَ حَرِيرٌ لِأَبْدَانِنَا ، فَوَعِزَّتِكَ

لَا يَنْبَغِي لِأَحْبَابِكَ إِلَّا مَا سَطَرَ مِنْ قَلَمِ تَقْدِيرِكَ فِي هَذَا اللَّوْحِ  
الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَإِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(١٣١)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى بِهَائِكَ فِي حِصْنِ الْعَكَا مَسْجُونًا  
مَظْلُومًا بِمَا أَكْتَسَبْتَ أَيْدِي الْأَشْقِيَاءِ الَّذِينَ مَنَعَهُمُ الْهَوَى  
عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ . فَوَعِزَّتِكَ لَا يَمْنَعُنِي  
الْبَلَاءُ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ . إِنَّ الْبَلِيَّةَ فِي حُبِّكَ رَحْمَتُكَ  
عَلَى خَلْقِكَ وَالرَّزِيَّةَ فِي سَبِيلِكَ نِعْمَتُكَ لِأَصْفِيائِكَ . أَشْهَدُ  
بِأَنَّ الْبَلَاءَ أَضَاءٌ وَجَهَ الْبَهَاءِ عَنْ مَشْرِقِ الْبَقَاءِ وَزَيْنَ هَيْكَلِهِ  
بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ  
بِأَنَّ تُوَيْدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ عَلَى حُبِّكَ  
وَالتَّوَجُّهِ إِلَى مَطْلَعِ شَمْسِ عِنَايَتِكَ . فَالْهَمُّهُمُ يَا إِلَهِي بِمَا  
يُنْطِقُهُمْ بِذِكْرِكَ وَيُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . إِنَّكَ  
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ .

(١٣٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ  
الْمُمْكِنَاتِ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي اسْتَعْلَى عَلَى الْمَوْجُودَاتِ وَبِكَلِمَتِكَ

الَّتِي كَانَتْ مَكْنُونَةً فِي عِلْمِكَ وَبِهَا خَلَقْتَ سَمَائِكَ وَأَرْضَكَ  
 بَأَنْ تَجْعَلَنَا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ وَنَاطِرِينَ إِلَى  
 وَجْهِكَ وَنَاطِقِينَ بِثَنَاءِ نَفْسِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْنَا يَا إِلَهِي نَاشِرِي  
 آثَارِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَحَافِظِي دِينِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَإِنَّكَ  
 أَنْتَ كُنْتَ مِنْ دُونِ ذِكْرِ شَيْءٍ وَتَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي  
 أَزَلِ الْأَزَالِ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِحَبْلِ  
 عَطُوفَتِكَ تَمَسَّكْتُ وَإِلَى ظِلِّ رَحْمَتِكَ سَرَعْتُ لَا تَطْرُدْنِي  
 يَا إِلَهِي عَنْ بَابِكَ خَائِبًا وَلَا تَمْنَعْنِي عَنْ فَضْلِكَ لِأَنِّي  
 كُنْتُ رَاجِيًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ وَالْحَمْدُ  
 لَكَ يَا مَحْبُوبَ الْعَارِفِينَ .

(١٣٣)

يَا مَنْ بَلَائِكَ دَوَاءُ الْمُقَرَّبِينَ وَسَيْفُكَ رَجَاءُ الْعَاشِقِينَ  
 وَسَهْمُكَ مَحْبُوبُ الْمُشْتَاقِينَ وَقَضَائِكَ أَمَلُ الْعَارِفِينَ ،  
 أَسْأَلُكَ بِمَحْبُوبِيَّةِ نَفْسِكَ وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ بَأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا  
 عَنْ شَطْرِ أَحَدِيَّتِكَ مَا يُقَرِّبُنَا إِلَى نَفْسِكَ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ يَا  
 إِلَهِي أَرْجُلَنَا عَلَى أَمْرِكَ وَنُورِ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَصُدُورَنَا  
 بِتَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ .

أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَكُونُ آمِلًا  
بِدَائِعِ فَضْلِكَ وَظَهُورَاتِ كَرَمِكَ ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي  
عَنْ بَابِ رَحْمَتِكَ وَلَا تَدْعِنِي بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، يَا  
إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ اعْتَرَفْتُ بِكَ فِي أَيَّامِكَ وَأَقْبَلْتُ  
إِلَى شَاطِئِ تَوْحِيدِكَ مُعْتَرِفًا بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَمُذْعِنًا بِوَحْدَانِيَّتِكَ  
وَأَمِلًا عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ غَيْرِكَ وَمُتَعَالِيًا عَنْ  
وَصْفِ خَلْقِكَ . قَدْ اعْتَرَفْتُ كُلَّ شَيْءٍ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَأَقْرَمْتُ مَنْ  
فِي الْمَلِكِ بِفِرْدَانِيَّتِكَ . لَمْ يَصْعَدْ إِلَيْكَ حَقَائِقُ الْعِرْفَانِ مِنْ  
أَوْلِي الْأَيْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ . وَلَا يَعْرُجُ إِلَى هَوَاءِ قُدْسِكَ جَوَاهِرُ  
الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ مِنْ بَرِيَّتِكَ . لِأَنَّ الْعِرْفَانَ كَانَ وَصْفَ خَلْقِكَ  
كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ . وَالذِّكْرُ وَالْبَيَانُ يُنْسَبَانِ إِلَى عِبَادِكَ  
كَيْفَ يَلِيقَانِ لِسَاحَةِ أَحَدِيَّتِكَ . فَوَعِزَّتِكَ عَجِزَتُ كَيْنُونَةُ  
الْعِرْفَانِ عَنْ عِرْفَانِ نَفْسِكَ ، وَقَصَّرَتْ ذَاتِيَّةً الْأَذْكَارَ عَنْ بَسَاطِ  
عِزِّكَ وَجَبَّارِيَّتِكَ ، كُلُّ مَا يُذَكَّرُ بِالْبَيَانِ أَوْ يُدْرَكُ بِالْعِرْفَانِ

أَنَّهُ وَصَفَ خَلْقَكَ وَكَانَ مَخْلُوقًا بِمَشِيَّتِكَ وَمَجْعُولًا بِإِرَادَتِكَ .  
 أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تُعْرَفُ بِغَيْرِكَ وَلَا تُدْرَكُ بِسِوَاكَ بِمَظْلُومِيَّةٍ مَطَّلَعٍ  
 أَمْرِكَ بَيْنَ أَرَاذِلِ خَلْقِكَ وَبِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي  
 فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَاضِيًا بِرِضَائِكَ وَنَاطِرًا إِلَى أَفْقِ مَشِيَّتِكَ  
 وَمُسْتَقِيمًا عَلَى مَحَبَّتِكَ . أَيُّ رَبِّ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ كَمَا  
 أَمَرْتَنِي فِي كِتَابِكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى أَفْقِ عِنَايَتِكَ بِمَا أَدْنَتْ لِي  
 فِي الْوَاحِكِ . أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تَطْرُدَنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَتَكْتُبَ  
 لِي أَجْرَ مَنْ فَازَ بِلِقَائِكَ وَقَامَ عَلَى خِدْمَتِكَ وَأَخَذَتْهُ رَشْحَاتُ بَحْرِ  
 الطَّافِكِ فِي أَيَّامِكَ وَإِشْرَاقَاتِ شَمْسِ مَوَاهِبِكَ عِنْدَ ظُهُورِ  
 أَنْوَارِ وَجْهِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ .

(١٣٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي تَمَسَّكَتُ  
 بِحَبْلِ الطَّافِكِ وَتَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ إِفْضَالِكَ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
 الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْوُجُودَ مِنَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ . وَبِهِ مَرَّتْ نَفْحَةُ  
 الْحَيَوَانِ عَلَى مَنْ فِي الْإِمْكَانِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي قَوِيًّا بِقُوَّتِكَ الَّتِي  
 أَحَاطَتْ بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . وَتَحْفَظْنِي عَنْ كُلِّ سَقَمٍ وَبَلَاءٍ .  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ مَالِكُ الْأَسْمَاءِ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبِّ قَدَّرَ

لِي مَا يَنْفَعُنِي فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ ثُمَّ أَرْزُقْنِي مَا  
 كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَاءِ خَلْقِكَ الَّذِينَ مَا مَنَعْتَهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ  
 وَلَا شِمَاتَةٌ مُشْرِكٌ وَلَا إِعْرَاضٌ مُعْرِضٌ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمِينَ  
 بِسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

(١٣٧)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَفْتَنِي مَطْلَعَ رَحْمَتِكَ  
 وَمَشْرِقَ فَضْلِكَ وَمَصْدَرَ أَمْرِكَ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ  
 أَبْيَضَتْ وُجُوهُ الْمُقَرَّبِينَ وَطَارَتْ أَفِيدَةُ الْمُخْلِصِينَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي  
 فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ وَنَاطِرًا  
 إِلَى أَفْقِ وَحْيِكَ وَعَامِلًا بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي الْوَاحِدِ .  
 أَيُّ رَبِّ زَيْنٍ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِرِداءِ الطَّافِكِ وَعِنَايَتِكَ . ثُمَّ  
 أَحْفَظْنِي عَمَّا لَا يُحِبُّهُ رِضَائُكَ وَأَيِّدْنِي وَأَهْلِي عَلَى طَاعَتِكَ  
 وَالتَّجَنُّبِ عَمَّا تَشْتَهِي بِهِ النَّفْسُ وَالْهَوَىٰ . إِنَّكَ أَنْتَ  
 مَوْلَى الْوَرَى وَمَالِكُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ  
 الْحَكِيمُ .

(١٣٨)

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
 الَّذِي بِهِ ظَهَرَ مَطْلَعُ قُوَّتِكَ وَمَشْرِقُ اقْتِدَارِكَ وَجَرَى كُلُّ

جِسْمٍ وَحَيٍّ كُلُّ جَسَدٍ وَتَبَّتْ كُلُّ رُوحٍ بِأَنْ تَجْعَلَنِي مُنْقَطِعًا  
إِلَيْكَ وَخَادِمًا لِأَمْرِكَ وَمُرِيدًا مَا أَرَدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَعَامِلًا مَا  
يُحِبُّهُ رِضَائِكَ . ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي مَا يَجْعَلُنِي  
مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ . يَا إِلَهِي تَرَانِي مُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ وَمُتَمَسِّكًا  
بِحَبْلِ إِفْضَالِكَ أَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ أَكْتُبْ لِي مَا  
كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(۱۳۹)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ سَخَّرْتَ مَلَأَ الْإِنْشَاءِ مِنْ حَرَكَةِ قَلَمِكَ  
الْأَعْلَى وَأَظْهَرْتَ لَثَالِي بَحْرِ الْعِرْفَانِ إِذْ نَطَقَ لِسَانُكَ بَيْنَ  
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . أَشْهَدُ أَنَّ قُدْرَتَكَ أَحَاطَتْ بِالْكَائِنَاتِ  
وَرَحْمَتِكَ سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ . مَا عَجَّزَكَ سَطْوَةُ أَهْلِ  
الْعَالَمِ وَمَا مَنَعَكَ ضَوْضَاءَ الْأُمَمِ . أَظْهَرْتَ فِي الْمُلْكِ مَا  
أَرَدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَحَكَمْتَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ مَشِيَّتَكَ . إِنَّكَ كُنْتَ  
لَمْ تَزَلْ فِي عُلُوِّ الْقُدْرَةِ وَالْإِسْتِقْلَالِ وَلَا تَزَالُ فِي سُمُوِّ  
الْعَظَمَةِ وَالْإِجْلَالِ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَضَوَّعَتْ نَفْسَاتُ  
قَمِيصِ وَصَلِكَ وَمَرَّتْ عَلَى هَيْكَلِ الْوُجُودِ أَرْيَاحُ جُودِكَ  
وَفَضْلِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُؤَيَّدًا لِخِدْمَةِ أَمْرِكَ  
وَمُؤَفَّقًا عَلَى ذِكْرِكَ وَتَسْنَانِكَ . ثُمَّ أَحْفَظُنِي يَا إِلَهِي بِدِرَاعِي

قَدَرْتِكَ وَقَدَّرَ لِي مَا يَنْبَغِي لِحُجُودِكَ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ .  
 أَيُّ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَى بَحْرِ فَضْلِكَ وَكَعْبَةِ عَطَائِكَ . أَسْأَلُكَ  
 بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَنْ تَرَشُّحاتِ بَحْرِ جُودِكَ وَلَا مَمْنُوعًا  
 عَنْ أَمْطَارِ سَحَابِ مَرْحَمَتِكَ . أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي تَشَبَّثُ  
 بِذَيْلِكَ الْمُنِيرِ وَتَمَسَّكَتُ بِحَبْلِكَ الْمُحْكَمِ الْمَتِينِ .  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَرَبَّيْتَنِي وَأَطَعَمْتَنِي وَأَغْذَيْتَنِي  
 لِعِرْفَانِ مَطْلَعِ آيَاتِكَ وَمَظْهَرِ بَيِّنَاتِكَ . فَأَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ  
 يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَنِي فَائِزًا بِهَذَا الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَهَذِهِ الرَّتَبَةِ  
 الْأَعْلَى . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِ الْمُقْتَدِرُ الْبَازِلُ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .  
 أَيُّ رَبِّ نَوَّرَ بَصْرِي بِأَنْوَارِ أَفْقِ ظُهُورِكَ وَقَلْبِي بِتَشَعُّشَاتِ  
 شَمْسِ عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ لِأَكُونَ بِكُلِّي مُتَوَجِّهًا إِلَى وَجْهِكَ  
 وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ بِحَيْثُ لَا تَمْنَعُنِي الشُّؤُنَاتُ عَنْ عِرْفَانِ  
 مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطْلَعِ آيَاتِكَ وَمَشْرِقِ وَحْيِكَ وَمَصْدَرِ أَمْرِكَ .  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

(١٤٠)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ اعْتَرَفَ عَبْدُكَ هَذَا بِأَنَّكَ لَا تُوصَفُ  
 بِسِوَاكَ وَلَا تُذَكَّرُ بِدُونِكَ . كُلَّمَا يَعْرِجُ أَهْلُ الْحَقِيقَةِ إِلَى  
 سَمَاءِ ذِكْرِكَ لَا يَصِلُونَ إِلَّا إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي خُلِقَ فِي أَفْئِدَتِهِمْ  
 بِأَمْرِكَ وَتَقْدِيرِكَ . كَيْفَ يَقْدِرُ الْعَدَمُ أَنْ يَعْرِفَ الْقِدَمَ أَوْ يَصِفَهُ



بِمَا يَنْبَغِي لِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ . لَا وَنَفْسِكَ يَا مَالِكَ  
الْأُمَمِ قَدْ شَهِدَ الْكُلُّ بِعَجْزِ نَفْسِهِ وَأَقْتِدَارِ نَفْسِكَ وَدُنُوِّ ذَاتِهِ  
وَعُلُوِّ ذَاتِكَ . أَسْأَلُكَ بِآخِرِيَّتِكَ الَّتِي كَانَتْ نَفْسٍ أَوْلِيَّتِكَ  
وِظَاهِرِيَّتِكَ الَّتِي كَانَتْ عَيْنَ بَاطِنِيَّتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحِبَّائَكَ  
وَأَبْنَائَهُمْ وَذَوِي قَرَابَتِهِمْ مَظَاهِرَ تَقْدِيرِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ  
وَمَطَالِعَ تَنْزِيهِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا  
تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْيَوْمَ .

(١٤١)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لِسِهَامِ أَعْدَائِكَ  
فِي سَبِيلِكَ . أَشْكُرُكَ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ وَمَالِكَ  
الْوُجُودِ بِمَا جَعَلْتَنِي مَسْجُونًا فِي حُبِّكَ وَسَقَيْتَنِي كَأْسَ  
الْبَلَايَا لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ . أَيُّ رَبِّ أَيُّ بَلَانِي أَذْكَرُهُ  
تَلْقَاءَ وَجْهِكَ أَأَذْكَرُ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِ مَنْ أَشْقِيَاءَ خَلْقِكَ أَوْ مَا  
أَحَاطَنِي فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي سَبِيلِ رِضَائِكَ . أَشْكُرُكَ يَا  
إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَأَحْمَدُكَ يَا فَاطِرَ الْأَسْمَاءِ بِمَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ  
الْأَيَّامِ مِنْ طُغَاةِ عِبَادِكَ وَبُغَاةِ بَرِيَّتِكَ . أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَجْعَلَنَا  
مِنَ الَّذِينَ اسْتَقَامُوا عَلَى أَمْرِكَ إِلَى أَنْ طَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى  
سَمَاءِ فَضْلِكَ وَهَوَاءِ عِنَايَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ تَوَجَّهَ وَجْهُ الْبَهَاءِ إِلَى وَجْهِكَ  
وَوَجْهِكَ وَجْهَهُ وَنِدَائِكَ نِدَائَهُ وَظُهُورِكَ ظُهُورَهُ وَنَفْسِكَ نَفْسَهُ  
وَأَمْرِكَ أَمْرَهُ وَحُكْمِكَ حُكْمَهُ وَجَمَالَكَ جَمَالَهُ وَسُلْطَانَكَ  
سُلْطَانَهُ وَعِزُّكَ عِزَّهُ وَقُدْرَتِكَ قُدْرَتَهُ . أَسْئَلُكَ يَا خَالِقَ الْأُمَمِ  
وَمَالِكَ الْقَدَمِ بِأَنْ تَحْفَظَ إِمَائِكَ فِي سِرَادِقِ عِصْمَتِكَ وَكَفَّرَ  
عَنْهُمْ مَا لَا يَنْبَغِي فِي أَيَّامِكَ ، فَأَجْعَلْهُمْ يَا إِلَهِي  
طَاهِرَاتٍ مِنَ الْأَرْيَابِ وَالشُّبُهَاتِ وَمُقَدَّسَاتٍ عَمَّا لَا يَنْبَغِي  
لِنَسَبَتِهِمْ إِلَيْكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَمُنْزِلَ الْآيَاتِ . إِنَّكَ أَنْتَ  
الَّذِي فِي قَبْضَتِكَ زَمَانُ الْمُمْكِنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْقَيُّومُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الرَّحْمَنِ بِأَنْ تَحْفَظَ  
عِبَادَكَ وَإِمَائِكَ عِنْدَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ الْأَمْتِحَانِ وَظُهُورِ شُنُونَاتِ  
الْأَفْتِنَانِ . ثُمَّ أَجْعَلْهُمْ يَا إِلَهِي مِنَ الْمُتَحَصِّنِينَ فِي حِصْنِ  
حَبِّكَ وَأَمْرِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ أَعَادِي نَفْسِكَ وَأَشْرَارِ  
عِبَادِكَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَقَامُوا بِأَعْلَى الْإِسْتِكْبَارِ  
عَلَى مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَمَظْهَرِ إِجْلَالِكَ . أَيُّ رَبِّ هُمْ قَدْ قَامُوا لَدَى  
بَابِ فَضْلِكَ أَنْ أَفْتَحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ بِمِفْتَاحِ الطَّافِكِ إِنَّكَ

أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تُرِيدُ . أَيُّ رَبِّ  
هَؤُلَاءِ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَأَقْبَلُوا إِلَى مَقْرَكَ فَأَعْمَلْ بِهِمْ  
مَا يَنْبَغِي لِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْعَالَمِينَ .

(١٤٤)

إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ قَدْ قُمْتُ عَنْ  
الْفِرَاشِ فِي هَذَا الْفَجْرِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ أَحَدِيَّتِكَ  
عَنْ أَفْقِ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ وَأَسْتَضَاءَ مِنْهَا الْآفَاقُ بِمَا قُدِّرَ فِي  
صَحَائِفِ قَضَائِكَ . نَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا أَصْبَحْنَا  
مُسْتَضِيًّا بِنُورِ عِرْفَانِكَ . أَيُّ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مَا يَجْعَلُنَا  
غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ . ثُمَّ أَكْتُبْ لِي وَلِأَحِبَّتِي  
وَذَوِي قَرَابَتِي مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ وَأَنْتَى خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .  
ثُمَّ أَعْصِمْنَا يَا مَحْبُوبَ الْإِبْدَاعِ وَمَقْصُودَ الْإِخْتِرَاعِ بِعِضْمَتِكَ  
الْكُبْرَى مِنَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَظَاهِرَ الْخَنَاسِ وَيُوسُوسُونَ فِي  
صُدُورِ النَّاسِ . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ  
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمِنُ الْقَيُّومُ . صَلِّ  
اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ قَيُّومًا عَلَى أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى  
وَبِهِ فَصَّلْتَ بَيْنَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ بَأَنَّ تَوْفَّقْنَا عَلَى مَا  
تُحِبُّ وَتَرْضَى . وَصَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى كَلِمَاتِكَ وَحُرُوفَاتِكَ  
وَعَلَى الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَأَقْبَلُوا إِلَى وَجْهِكَ وَسَمِعُوا نِدَائَكَ

وَإِنَّكَ أَنْتَ مَالِكُ الْعِبَادِ وَسُلْطَانُهُمْ وَإِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ .

(١٤٥)

إِلَهِي إِلَهِي لَا تَبْعُدْ عَنِّي لِأَنَّ الشَّدَائِدَ بِكُلِّهَا أَحَاطَتْنِي ،  
إِلَهِي إِلَهِي لَا تَدْعِنِي بِنَفْسِي لِأَنَّ الْمَكَارَةَ بِأَسْرِهَا أَخَذَتْنِي ،  
وَمِنْ زُلَالٍ تُدِي عِنَايَتِكَ فَأَشْرِبْنِي لِأَنَّ الْأَعْطَاشَ بِأَتَمِّهَا أَحْرَقَتْنِي ،  
وَفِي ظِلِّ جَنَاحِي رَحْمَتِكَ فَأَظِلَّنِي لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ بِأَجْمَعِهَا  
أَرَادَتْنِي ، وَعِنْدَ عَرْشِ الْعِظْمَةِ تَلْقَاءُ تَظْهَرُ آيَاتُ عِزِّكَ فَأَحْفَظْنِي  
لِأَنَّ الدَّلَّةَ بِأَكْمَلِهَا مَسَّتْنِي ، وَمِنْ أَثْمَارِ شَجَرَةِ أَزَلِيَّتِكَ  
فَأَطْعِمْنِي لِأَنَّ الضَّعْفَ بِاللِّطْفِهَا قَرَّبَتْنِي ، وَمِنْ كُؤُوسِ السُّرُورِ  
مِنْ أَيَادِي رَأْفَتِكَ فَارْزُقْنِي لِأَنَّ الْهُمُومَ بِأَعْظَمِهَا أَخَذَتْنِي ،  
وَمِنْ سِنَادِسِ سُلْطَانِ رُبُوبِيَّتِكَ فَاخْلَعْنِي لِأَنَّ الْأَفْتِقَارَ بِجَوْهَرِهَا  
عَرَّتْنِي وَعِنْدَ تَغْنِي وَرُقَاءِ صَمْدِيَّتِكَ فَارْقُدْنِي لِأَنَّ الْبَلَايَا  
بِأَكْبَرِهَا وَرَدَّتْنِي ، وَفِي عَرْشِ الْأَحْدِيَّةِ عِنْدَ تَشَعُّعِ طَلْعَةِ  
الْجَمَالِ فَاسْكِنْنِي لِأَنَّ الْأَضْطِرَابَ بِأَقْوَمِهَا أَهْلَكَتْنِي ،  
وَفِي أْبْحَرِ الْغُفْرِيَّةِ تَلْقَاءُ تَهْيِجِ حُوتِ الْجَلَالِ فَاغْمِسْنِي لِأَنَّ  
الْخَطَايَا بِأَطْوَدِهَا أَمَاتَتْنِي .

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ  
 اسْتَقَرَّ جَمَالُكَ عَلَى عَرْشِ أَمْرِكَ . وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبَدِّلُ  
 كُلَّ شَيْءٍ وَتَحْشُرُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتَجْزِي كُلَّ  
 شَيْءٍ وَتَحْفَظُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْزُقُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَتَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْ  
 تَحْفَظَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الَّتِي لَأَذَتْ لِحَنَابِكَ وَالْتَجَّاتُ بِسَطْهَرِ نَفْسِكَ  
 وَتَوَكَّلَتْ بِذَاتِكَ ، يَا إِلَهِي هَذِهِ مَرِيضٌ اسْتَظَلَّتْ فِي ظِلِّ شَجَرَةِ  
 شِفَائِكَ . وَعَلِيلٌ قَدْ هَرَبَتْ إِلَى مَدِينِ حِرَاسَتِكَ . وَسَقِيمٌ  
 أَرَادَتْ تَسْنِيمَ مَوَاهِبِكَ . وَوَجَعَانٌ سَرَعَتْ إِلَى مَنْبَعِ سَكِينَتِكَ .  
 وَعَاصٍ تَوَجَّهَتْ إِلَى شَطْرِ غُفْرَانِكَ ، إِذَا يَا إِلَهِي وَمَحْجُوبِي  
 فَأَلْبِسْهَا بِسُلْطَانِ عِنَايَتِكَ قَمِيصَ بَرْدِكَ وَشِفَائِكَ ، ثُمَّ اشْرِبْهَا  
 مِنْ كَأْسِ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكِ ، ثُمَّ أَحْفَظْهَا عَنْ كُلِّ دَاءٍ  
 وَسَقَمٍ وَوَجَعٍ وَعِلَّةٍ وَعَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ ، وَإِنَّكَ  
 أَنْتَ الْمُقَدَّسُ عَمَّا سِوَاكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي الْكَافِي الْحَافِظُ  
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي بِأَسْمَائِكَ يُبْرَأُ كُلُّ عَلِيلٍ ، وَيُشْفَى كُلُّ  
 مَرِيضٍ وَيُسْقَى كُلُّ ظَمْآنٍ ، وَيَسْتَرِيحُ كُلُّ مُضْطَرَبٍ وَيُهْدَى كُلُّ  
 مُضِلٍّ ، وَيُعَزُّ كُلُّ ذَلِيلٍ وَيَغْنَى كُلُّ فَقِيرٍ ، وَيَفْقَهُ كُلُّ جَاهِلٍ وَيَتَنَوَّرُ

كُلُّ ظُلْمَةٍ . وَيَفْرَحُ كُلُّ مَحْزُونٍ وَيَسْتَبْرِدُ كُلُّ مَحْرُورٍ .  
وَيَسْتَرْفِعُ كُلُّ دَانٍ ، وَبِاسْمِكَ يَا إِلَهِي تَحَرَّكَتِ الْمَوْجُودَاتُ  
وَرَفَعَتِ السَّمَوَاتُ وَأَسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ وَرَفَعَتِ السَّحَابُ  
وَأَمْطَرَتْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ ، وَهَذَا مِنْ فَضْلِكَ عَلَى الْخَلَائِقِ  
أَجْمَعِينَ ، فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ  
أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ وَأَرْفَعْتَ أَمْرَكَ عَلَى كُلِّ الْمُمْكِنَاتِ ، ثُمَّ بِكُلِّ  
أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا وَأَذْكَارِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى  
بِأَنَّ تَنْزَلَ فِي هَذَا اللَّيْلِ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ أَمْطَارَ شِفَائِكَ عَلَى  
هَذَا الرَّضِيعِ الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَيَّ نَفْسِكَ الْأَبْهَى فِي مَلَكُوتِ  
الْإِنشَاءِ . ثُمَّ أَلْبِسُهُ يَا إِلَهِي مِنْ فَضْلِكَ قَمِيصَ الْعَافِيَةِ  
وَالسَّلَامَةِ ، ثُمَّ أَحْفَظْهُ يَا مَحْبُوبِي عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسَقَمٍ  
وَمَكْرُوهٍ . وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُقْتَدِرُ الْقَيُّومُ . ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِ يَا إِلَهِي خَيْرَ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَخَيْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَإِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ لَقَدِيرٌ  
حَكِيمٌ .

(١٤٨)

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ  
أَرْفَعْتَ أَعْلَامَ هِدَايَتِكَ وَأَشْرَقْتَ أَنْوَارَ عِنَايَتِكَ وَأَظْهَرْتَ  
سُلْطَانَ رُبُوبِيَّتِكَ . وَبِهِ ظَهَرَ مِصْبَاحُ أَسْمَائِكَ فِي مِشْكَاةِ

صِفَاتِكَ ، وَبِهِ طَلَعَ هَيْكَلُ التَّوْحِيدِ وَمَظْهَرُ التَّجْرِيدِ ،  
 وَبِهِ رُفِعَ مَنَاهِجُ الْهَدَايَةِ وَظَهَرَ سُبُلُ الْإِرَادَةِ . وَبِهِ تَزَلَّزَتْ  
 أَرْكَانُ الضَّلَالَةِ وَأَنْهَدِمَتْ آثَارُ الشَّقَاوَةِ . وَبِهِ تَفَجَّرَتْ  
 يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ وَتَنَزَّلَتْ مَائِدَةُ السَّمَاوِيَّةِ ، وَبِهِ حَفَظْتَ  
 عِبَادَكَ وَنَزَّلْتَ شِفَائِكَ ، وَبِهِ ظَهَرَتْ مَرْحَمَتُكَ عَلَى عِبَادِكَ  
 وَمَغْفِرَتُكَ بَيْنَ خَلْقِكَ . بَانَ تَحْفَظَ الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيْكَ وَرَجَعَ  
 عَلَيْكَ وَتَمَسَّكَ بِرَحْمَتِكَ وَتَشَبَّثَ بِذَيْلِ عَطُوفَتِكَ . ثُمَّ  
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ شِفَاءً مِنْ عِنْدِكَ وَسَلَامَةً مِنْ لَدُنْكَ وَصَبْرًا مِنْ  
 جَانِبِكَ وَسُكُونًا مِنْ حَضْرَتِكَ . إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي الْحَافِظُ  
 النَّاصِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ .

(١٤٩)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَنْطَقْتَنِي بِآيَاتِكَ  
 وَأَظْهَرْتَنِي بِحُجَّتِكَ وَبُرْهَانِكَ عَلَى شَأْنِ طَافَ كُلُّ حُجَّةٍ حَوْلَ  
 إِرَادَتِي وَكُلُّ بُرْهَانٍ حَوْلَ مَشِيَّتِي ، أَيُّ رَبِّ تَرَانِي بَيْنَ أَعَادِي  
 نَفْسِكَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا آيَاتِكَ وَأَدْحَضُوا بُرْهَانَكَ وَأَعْرَضُوا عَنِ  
 جَمَالِكَ وَقَامُوا عَلَى سَفْكِ دَمِكَ . أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ بِاسْمِكَ  
 الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْأَشْيَاءَ بَانَ تَوْيِّدَ عِبَادَكَ وَأَحْبَابَكَ عَلَى  
 الْإِسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِكَ ، ثُمَّ أَشْرَبْتَهُمْ مَا تَحْيِي بِهِ أَفْئِدَتَهُمْ فِي  
 أَيَّامِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلْهُمْ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ نَاطِرِينَ إِلَى

رِضَائِكَ وَشَاكِرِينَ لِظُهُورَاتِ قِصَائِكَ . لِإِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْمُودُ  
 فِيمَا فَعَلْتَ وَتَفَعَّلَ وَالْمُطَاعُ فِيمَا أَرَدْتَ وَتُرِيدُ وَالْمَحْبُوبُ  
 فِيمَا شِئْتَ وَتَشَاءُ . تَنْظُرُ أَحِبَّائِكَ بِلِحَظَاتِ أَعْيُنِ الطَّافِكِ  
 وَلَا تُنَزِّلُ لَهُمْ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ بِفَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ .  
 نَسْئَلُكَ يَا غَيْثَ الْجُودِ وَغِيَاثَ الْمَنْجُودِ . بِأَنْ تُوَفِّقَنَا  
 عَلَى ذِكْرِكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَالْقِيَامِ عَلَى نُصْرَتِكَ . وَلَوْ إِنَّا  
 ضِعْفَاءُ وَلَكِنْ تَمَسَّكْنَا بِأَسْمِكَ الْقَوِيِّ الْقَدِيرِ . صَلِّ يَا  
 إِلَهِي عَلَى الَّذِينَ اسْتَقَامُوا عَلَى أَمْرِكَ وَمَا مَنَعَتْهُمْ إِشَارَاتُ  
 الْفَجَارِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى وَجْهِكَ . سَرُّعُوا بِالْقُلُوبِ إِلَى شَطْرِ  
 فَضْلِكَ إِلَى أَنْ شَرِبُوا كَوْثَرَ الْحَيَوَانِ مِنْ أَيْدِي عَطَائِكَ .  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ  
 الْكَرِيمُ .

(١٥٠)

يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَخَذَنِي عَرَفَ عِنَايَتِكَ وَقَلَّبْتَنِي  
 نَفَحَاتِ رَحْمَتِكَ إِلَى شَطْرِ الطَّافِكِ . أَيُّ رَبِّ أَشْرَبْنِي مِنْ  
 أَنْ أَمِلَ عَطَائِكَ الْكَوْثَرَ الَّذِي مَنْ شَرِبَ مِنْهُ أَنْقَطَعَ عَمَّا  
 سِوَاكَ طَائِرًا فِي هَوَاءِ انْقِطَاعِكَ وَنَاطِرًا إِلَى شَطْرِ رَأْفَتِكَ  
 وَمَوَاهِبِكَ . أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلْنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُسْتَعِدًّا  
 لِلْقِيَامِ عَلَى خِدْمَتِكَ وَالْإِقْبَالِ إِلَى كَعْبَةِ أَمْرِكَ وَجَمَالِكَ . لَوْ



تُرِيدُ فَاجْعَلْنِي نَبَاتَ رِيَاضِ فَضْلِكَ لِتَحْرِكْنِي أَرْيَاحَ مَشِيَّتِكَ  
كَيْفَ تَشَاءُ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى فِي قَبْضَتِي اخْتِيَارُ الْحَرَكَةِ  
وَالسُّكُونِ . إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي بِاسْمِكَ ظَهَرَ السَّرُّ الْمَكْنُونُ  
وَالْإِسْمُ الْمَخْزُونُ وَفَكَ الْإِنَاءُ الْمَخْتَوْمُ وَتَعَطَّرَ بِهِ مَا  
كَانَ وَمَا يَكُونُ . أَيُّ رَبِّ قَدْ سَرَعَ الظَّمَانُ إِلَى كَوْنِهِ إِفْضَالِكَ  
وَأَرَادَ الْمَسْكِينُ الْإِنْعِمَاسَ فِي بَحْرِ غِنَائِكَ . فَوَعِزَّتِكَ يَا  
مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ قَدْ أَخَذَنِي حُزْنُ الْفِرَاقِ  
فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْوِصَالِ لِبَرِيَّتِكَ .  
فَاكْتُبْ لِي أَجْرَ مَنْ فَازَ بِحُضُورِكَ وَدَخَلَ سَاحَةَ الْعَرْشِ بِإِذْنِكَ  
وَحَضَرَ لَدَى الْوَجْهِ بِأَمْرِكَ . أَيُّ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي  
بِهِ أَنْارَتِ الْأَرْضُونَ وَالسَّمَوَاتُ بِأَنْ تَجْعَلَنِي رَاضِيًا بِمَا  
قَدَّرْتَهُ فِي الْوَاحِكِ بِحَيْثُ لَنْ أَجِدَ فِي نَفْسِي مُرَادًا إِلَّا مَا أَنْتَ  
أَرَدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَمَشِيَّةٍ إِلَّا مَا أَنْتَ قَضَيْتَهُ بِمَشِيَّتِكَ .  
إِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ يَا إِلَهِي بَعْدَ مَا لَمْ أَجِدْ سَبِيلًا إِلَّا مَا بَيَّنَّتَهُ  
لَأَصْفِيَانِكَ ؟ يَشْهَدُ كُلُّ الذَّرَاتِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقْتَدِرًا عَلَى مَا تَشَاءُ وَحَاكِمًا عَلَى مَا  
تُرِيدُ . قَدَّرْ لِي يَا إِلَهِي مَا يَجْعَلُنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ  
مُتَوَجِّهًا إِلَى شَطْرِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ فَضْلِكَ وَمُنَادِيًا  
بِاسْمِكَ وَمُنْتَظِرًا مَا يَجْرِي مِنْ قَلَمِكَ . أَيُّ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ  
وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالِ . فَارْحَمْنِي بِبِدَائِعِ رَحْمَتِكَ ، ثُمَّ

أَرْسِلْ عَلَيَّ فِي كُلِّ آنٍ مَا أَحْيَيْتَ بِهِ قُلُوبَ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ  
خَلْقِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ  
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(١٥١)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَعَلَّمُ بِلَاثِي وَمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الَّذِينَ  
طَافُوا حَوْلِي مِنَ الْعِبَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى وَأَعْرَضُوا  
عَنْ طَلْعَتِكَ النَّورَاءِ ، وَعَزَّتِكَ قَدْ بَلَغَتْ الْبَلَايَا إِلَى مَقَامٍ لَا  
تُحْصَى وَلَا تَجْرِي مِنْ قَلَمِ الْإِنْشَاءِ . أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ  
وَفَاطِرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنِي شَيْءٌ  
عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ وَلَا يَشْغَلُنِي أَمْرٌ عَمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي الْوَأَحِكِ ،  
أَقُومُ عَلَى أَمْرِكَ عَلَى شَأْنِ أَعْرِي رَأْسِي وَأَطَّلِعُ مِنَ الْبَيْتِ  
صَائِحًا بِأَسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ بَيْنَ  
عِبَادِكَ ، وَإِذَا قَضَيْتُ مَا قَضَيْتَ وَأَدَّيْتُ مَا  
كَتَبْتَ يَجْتَمِعُ عَلَيَّ أَشْرَارُ بَرِيَّتِكَ وَيَفْعَلُونَ مَا يَشَاؤُونَ فِي  
سَبِيلِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْمُشْتَاقُ فِي حُبِّكَ بِمَا لَا يَشْتَاقُهُ  
أَحَدٌ هَذَا جَسَدِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَرُوحِي تِلْقَاءَ وَجْهِكَ فَاَفْعَلْ  
بِهِمَا مَا شِئْتَ لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ وَإِبْرَازِ مَا كُنْتَ فِي خَزَائِنِ  
عِلْمِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
الْمُهَيِّمُ عَلَى مَا تُرِيدُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَا أَجِدُ فِي مَمْلَكَتِكَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ  
يُقْبَلَ إِلَيْكَ حَقَّ الْأَقْبَالِ أَوْ يَسْتَمِعَ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِّ مَشِيَّتِكَ  
حَقَّ الْأَسْتِمَاعِ . أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْإِبْدَاعِ وَمَلِيكَ الْإِخْتِرَاعِ  
بِأَنْ تُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى . لِيَقُومَنَّ عَلَى أَمْرِكَ بَيْنَ  
خَلْقِكَ وَيَنْطِقَنَّ بِدِكْرِكَ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ . أَيُّ  
رَبِّ أَنْتَ الَّذِي سَبَقَ كَرَمُكَ وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ وَأَحَاطَتْ  
رَحْمَتُكَ . فَانْظُرْ إِلَى بَرِيَّتِكَ بِلِحَظَاتِ أَعْيُنِ الطَّافِكِ وَلَا  
تَدْعُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَأَهْوَانِهِمْ فِي أَيَّامِكَ . وَلَوْ أَنَّهُمْ يَا  
إِلَهِي بَعَدُوا عَن قُرْبِكَ وَأَعْرَضُوا عَن وَجْهِكَ وَلَكِن أَنْتَ  
الْكَرِيمُ فِي ذَاتِكَ وَالرَّحِيمُ فِي نَفْسِكَ . عَامِلُهُمْ بِخَفِيَّاتِ  
جُودِكَ وَمَوَاهِبِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ  
وَأَعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَأَقْتَدَارِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيَّمِنُ  
الْقَيُّومُ .

الها معبودا مسجودا مقتدرا ، شهادت میدهم که تو بوصف  
ممکنات معروف نشوی و باذکار موجودات موصوف نگردی ،  
ادراکات عالم و عقول امم بساحت قدست علی ما ینبغی راه  
نیابد و پی نبرد ، آیاه خطا اهل مدینه اسما را از افق اعلایت

منع نمود و از تقرب ببحر اعظمت محروم ساخت ، يك حرف  
 از کتابت ام البیان و يك كلمه از آن موجد امکان ، چه ناسپاسي  
 از عبادت ظاهر که کل را از شناسائیت باز داشتی ، يك قطره از  
 دریای رحمت نار جحیم را بیفسرد و يك جذوه از نار محبتت  
 عالم را برافروزد ، ای علیم اگر چه غافلیم و لکن بکرمت متشبث  
 و اگر چه جاهلیم ببحر علمت متوجه ، توئی آن جوادی که  
 کثرت خطا ترا از عطا باز ندارد و اعراض اهل عالم نعمتت را سد  
 ننماید ، باب فضلت لا زال مفتوح بوده شبی از دریای رحمتت  
 کل را بطراز تقدیس مزین فرماید ، و رشحي از بحر جودت تمام  
 وجود را بغنای حقیقی فائز نماید ، ای ستار پرده برمدار لا زال  
 ظهورات کرمت عالم را احاطه نموده و انوار اسم اعظمت بر کل  
 تابیده . عبادت را از بدایع فضلت محروم منما و آگاهی بخش  
 تا بر وحدانیت گواهی دهند و شناسائی ده تابسویت بشتابند ،  
 رحمتت ممکنات را احاطه نموده و فضلت کل را اخذ کرده ،  
 از امواج بحر بخششت بحور طلب و طمع ظاهر هر چه هستی  
 توئی ما دونت لایق ذکر نه إِلَّا بِاللَّحُولِ فِي ظِلِّكَ وَالْوُرُودِ فِي  
 بِسَاطِكَ . در هر حال آمرزش قدیمت را میطلبیم و فضل عمیمت  
 را میجوئیم . امید چنانکه نفسی را از فضلت محروم نسازی و  
 از طراز عدل و انصاف منع نمائی توئی سلطان کرم و مالک  
 عطا و المهیمن علی من فی الأرضِ و السماء .

إِلَهِي إِلَهِي فَرِّجْ هَمِّي بِجُودِكَ وَعَطَائِكَ وَأَزِلْ كُرْبَتِي  
بِسَلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ حِينَ  
إِذْ أَحَاطَتْ بِي الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ، أَسْئَلُكَ يَا  
مَالِكَ الْوُجُودِ وَالْمُهَيِّمِنُ عَلَى الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ بِاسْمِكَ الَّذِي  
بِهِ سَخَّرْتَ الْأَفئِدَةَ وَالْقُلُوبَ وَبِأَمْوَاجِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَأَشْرَاقَاتِ  
أَنْوَارِ نَيْرِ عَطَائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ مَا مَنَعَهُمْ  
شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ  
السَّمَاءِ ، أَيُّ رَبِّ تَرَى مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي أَيَّامِكَ أَسْئَلُكَ  
بِمَشْرِقِ أَسْمَائِكَ وَمَطْلَعِ صِفَاتِكَ أَنْ تُقَدِّرَ لِي مَا يَجْعَلُنِي  
قَائِمًا عَلَى خِدْمَتِكَ وَنَاطِقًا بِشَنَائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْقَدِيرُ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ ، ثُمَّ أَسْئَلُكَ فِي آخِرِ عَرْضِي بِأَنْوَارِ  
وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّحَ أُمُورِي وَتَقْضِيَ دِينِي وَحَوَائِجِي . إِنَّكَ  
أَنْتَ الَّذِي شَهِدَ كُلُّ ذِي لِسَانٍ بِقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَذِي دِرَايَةٍ  
بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ .

قَلْبًا طَاهِرًا فَأَخْلُقْ فِيَّ يَا إِلَهِي ، سِرًّا سَاكِنًا جَدِّدْ  
فِيَّ يَا مُنَانِي . وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ ثَبِّتْنِي عَلَى أَمْرِكَ يَا مَحْبُوبِي .  
وَبِنُورِ الْعَظَمَةِ فَأَشْهِدْنِي عَلَى صِرَاطِكَ يَا رَجَائِي . وَبِسُلْطَانِ

الرَّفْعَةَ إِلَى سَمَاءِ قُدْسِكَ عَرَّجْنِي يَا أَوْلَى ، وَبَارِيَا حِ الصَّمَدِيَّةِ  
فَأَبْهَجْنِي يَا آخِرِي ، وَبِنِعْمَاتِ الْأَزَلِيَّةِ فَاسْتَرَحْنِي يَا  
مُونِسِي ، وَبِعْنَاءِ طَلْعَتِكَ الْقَدِيمَةِ نَجِّنِي عَنْ دُونِكَ يَا سَيِّدِي ،  
وَبِظُهُورِ كَيُونَتِكَ الدَّائِمَةِ بَشِّرْنِي يَا ظَاهِرٌ فَوْقَ ظَاهِرِي  
وَالْبَاطِنُ دُونَ بَاطِنِي .

(١٥٦)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَيْقَظْتَنِي بَعْدَ نَوْمِي وَأَظْهَرْتَنِي  
بَعْدَ غَيْبَتِي وَأَقَمْتَنِي بَعْدَ رَقْدِي ، أَصْبَحْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى  
أَنْوَارِ فَجْرِ ظُهُورِكَ الَّذِي بِهِ أُنَارَتْ آفَاقُ سَمَوَاتِ قُدْرَتِكَ  
وَعَظَمَتِكَ وَمُعْتَرَفًا بِآيَاتِكَ وَمُوقِنًا بِكِتَابِكَ وَمُتَمَسِّكًا  
بِحَبْلِكَ ، أَسْئَلُكَ بِأَقْتِدَارِ مَشِيَّتِكَ وَنُفُوذِ إِرَادَتِكَ أَنْ  
تَجْعَلَ مَا أَرَيْتَنِي فِي مَنَامِي أَمْتَنَ أَسَاسٍ لِبُيُوتِ حُبِّكَ فِي  
أَفْتِدَةِ أَوْلِيَائِكَ وَأَحْسَنَ أَسْبَابِ لِظُهُورَاتِ فَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ ،  
أَيُّ رَبِّ قَدْرٌ لِي مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ،  
أَشْهَدُ أَنَّ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامَ الْأُمُورِ تُبَدِّلُهَا كَيْفَ تَشَاءُ ، لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ، أَنْتَ الَّذِي بِأَمْرِكَ تُبَدِّلُ  
الذَّلَّةَ بِالْعِزَّةِ وَالضَّعْفَ بِالْقُوَّةِ وَالْعَجْزَ بِالْإِقْتِدَارِ وَالْإِضْطْرَابَ  
بِالْإِطْمِئْنَانِ وَالرَّيْبَ بِالْإِيقَانِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ  
لَا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ وَلَا تَمْنَعُ مَنْ أَرَادَكَ قَدْرٌ لِي مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ

جُودِكَ وَبَحْرٍ كَرَمِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

(۱۵۷)

آلها معبودا مسجودا شهادت میدهم بوحدانیت تو  
و فردانیت تو و بخششهای قدیم و جدید تو، توئی آن کریمی  
که امطار سحاب سماء رحمتت بر شریف و وضع باریده ،  
واشراقات انوار آفتاب بخششت بر عاصی و مطیع تابیده ، ای  
رحیمی که سازج رحمت بابت را ساجد و جوهر عنایت کعبه  
امرت را طائف از تو سؤال مینمائیم فضل قدیمت را میطلبیم  
وجود جدیدت را میجوئیم که بر مظاهر وجود رحم فرمائی  
واز فیوضات ایامت محروم نسازی جمیع محتاج و فقیرند  
وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَالِبُ الْقَدِيرُ .

(۱۵۸)

يَا إِلَهِي أَصْبَحْتُ فِي جِوَارِكَ وَالَّذِي أَسْتَجَارَكَ يَنْبَغِي  
أَنْ يَكُونَ فِي كَنَفِ حِفْظِكَ وَحِصْنِ حِمَايَتِكَ . أَيُّ رَبِّ نَوْرٍ  
بِاطْنِي بِأَنْوَارِ فَجْرِ ظُهُورِكَ كَمَا نَوَّرْتَ ظَاهِرِي بِنُورِ صَبَاحِ  
عَطَائِكَ .

آنها کریمما رحیما توئی آن ساطانی که بیک کلمه ات وجود  
موجود گشت . و توئی آن کریمی که اعمال بندگان بخششت  
را منع نمود و ظهورات جودت را باز نداشت . از تو سؤال  
مینمایم این عبد را فائز فرمائی بآنچه سبب نجات است در  
جميع عوالم تو . توئی مقتدر و توانا و توئی عالم و دانا .

(۱۶۰)

آنها معبودا مقصودا کریمما رحیما جانها از تو و اقتدارها  
در قبضه قدرت تو . هر که را بلند کنی از ملك بگذرد و  
و بمقام و رفعا مگانا علیا رسد . و هر که را بیاندازی از خاک  
پست تر بلکه هیچ از او بهتر . پرورد گارا با تباه کاری  
و کناهکاری و عدم پرهیز کاری مقعد صدق میطلبیم و لقای ملیک  
مقتدر میجوئیم . امر امر تو است و حکم آن تو و عالم قدرت  
زیر فرمان تو . هر چه کنی عدل صرف است بل فضل محض .  
یک تجلی از تجلیات اسم رحمانت رسم عصیانرا از جهان  
براندازد و محو نماید . و یک نسیم از نسائم یوم ظهورت عالم  
را بخلعت تازه مزین فرماید . ای توانا ناتوانان را توانائی  
بخش و مردگان را زندگی عطا فرما . شاید ترا بیابند و بدریای  
آگاهیت راه یا بند و بر امرت مستقیم مانند . اگر از لغات مختلفه



عالم عرف ثنای تو متضوع شود همه محبوب جان و مقصود  
 روان چه تازی چه فارسی اگر از آن محروم ماند قابل ذکر نه  
 چه الفاظ چه معانی . ای پروردگارا از تو میطلبیم کل راه  
 نمائی و هدایت فرمائی توئی قادر و توانا و عالم و بینا .

(۱۶۱)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا قَلَّبْتَ وُجُوهَ عِبَادِكَ إِلَى  
 يَمِينِ عَرْشِ الطَّافِكِ وَقَدَسْتَهُمْ عَمَّا دُونَكَ بِسُلْطَنَتِكَ وَإِجْلَالِكَ .  
 أَشْهَدُ بَأَنَّ أَمْرَكَ نَافِذٌ وَحُكْمُكَ جَارٍ وَمَشِيَّتُكَ ثَابِتَةٌ وَمَا  
 أَرَدْتَ هُوَ بَاقٍ . كُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ أَسِيرٌ . وَكُلُّ  
 لَدَى ظُهُورِ غَنَائِكَ فَقِيرٌ . يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي وَغَايَةَ أَمَلِي  
 أَفَعَلْ بِعِبَادِكَ وَبِرَيْتِكَ مَا يَنْبَغِي لِحِمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَمَا  
 يَلِيقُ لِكِرَمِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي سَبَقَتْ  
 رَحْمَتُكَ الْعَالَمِينَ وَأَحَاطَ فَضْلُكَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِينَ ، مَنْ الَّذِي نَادَاكَ وَمَا أَحْبَبْتَهُ ؟ وَمَنْ الَّذِي أَقْبَلَ  
 إِلَيْكَ وَمَا تَقَرَّبْتَ إِلَيْهِ ؟ وَمَنْ الَّذِي تَوَجَّهَ بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِكَ  
 وَمَا تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ لِحَضَاتِ عِنَايَتِكَ ؟ أَشْهَدُ حِينَئِذٍ بَأَنَّ  
 إِقْبَالَكَ عِبَادَكَ سَبَقَ إِقْبَالَهُمْ إِيَّاكَ وَذَكَرَكَ إِيَّاهُمْ كَانَ قَبْلَ  
 ذِكْرِهِمْ إِيَّاكَ وَكَانَ الْفَضْلُ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكَوتُ الْعَطَاءِ  
 وَجَبْرُوتُ الْقَضَاءِ . فَأَنْزِلْ عَلَيَّ قَاصِدِيكَ مَا يُقَدِّسُهُمْ عَنِّ

دُونِكَ وَيُقَرِّبُهُمْ إِلَى نَفْسِكَ وَأَيِّدُهُمْ عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ .  
ثُمَّ اسْتَقَمِيهِمْ عَلَى صِرَاطِ أَمْرِكَ الَّذِي زَلَّ عَنْهُ أَقْدَامُ الْمُرِيْبِينَ  
مِنْ بَرِيَّتِكَ وَالْمُعْرِضِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ .

(١٦٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِزَفَرَاتِ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ  
وَدُمُوعِ عَيْونِ الْمُشْتَاقِينَ بَانَ لَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا مِنْ نَفْحَاتِ  
رَحْمَانِيَّتِكَ فِي أَيَّامِكَ وَنِعْمَاتِ وَرِقَاءِ وَحَدَانِيَّتِكَ عِنْدَ ظُهُورِ  
أَنْوَارِ وَجْهِكَ . يَا إِلَهِي أَنَا الْمِسْكِينُ قَدْ تَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ  
أَسْمِكَ الْغَنِيِّ وَأَنَا الْفَانِي قَدْ تَمَسَّكَتُ بِحَبْلِ أَسْمِكَ الْبَاقِي .  
إِذَا أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى بَانَ لَا تَدْعُنِي بِنَفْسِي  
وَهَوَايَ . خُذْ يَدِي بِأَيْدِي أَقْتِدَارِكَ وَخَلِّصْنِي عَنْ غَمَرَاتِ  
الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَطَهِّرْنِي عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ . ثُمَّ  
اجْعَلْنِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ وَلَائِذَا بِحَضْرَتِكَ  
وَهَارِبًا إِلَى نَفْسِكَ . وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِقُدْرَتِكَ  
وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِإِرَادَتِكَ لَا مَانِعَ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا  
أَمْضَيْتَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ  
وَمُتَوَجِّهًا إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ . أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ  
الَّذِي بِهِ سَقَيْتَ الْمُوَحِّدِينَ خَمْرَ رَحْمَتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ كَوْثَرَ  
عِنَايَتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي بِكُلِّي مُنْقَطِعًا عَنِ الْأَوْهَامِ وَمُقْبِلًا إِلَى شَطْرِ  
فَضْلِكَ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ . يَا إِلَهِي أَيَّدْنِي فِي أَيَّامِ ظُهُورِ مَظْهَرِ  
أَمْرِكَ وَمَطْلَعِ وَحْيِكَ لِأَخْرُقَ الْحُجُبَاتِ الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنْ  
الْإِقْبَالِ إِلَيْكَ وَالْإِنْعِمَاسِ فِي بَحْرِ عِرْفَانِكَ . خُذْ يَدِي  
بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي مُنْجَذِبًا مِنْ نَعَمَاتِ وَرَقَاءِ  
أَحَدِيَّتِكَ بِحَيْثُ لَا أَرَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا طَلْعَتَكَ يَا مَقْصُودُ  
وَلَا فِي الشُّهُودِ إِلَّا ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ يَا وَدُودُ . أَيُّ رَبِّ  
أَنَا الْمِسْكِينُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالِ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ  
الْقَوِيُّ الْحَاكِمُ فِي الْمَبْدِءِ وَالْمَأْبِ . لَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا  
مِنْ نَفْحَاتِ وَحْيِكَ وَلَا مَأْيُوسًا مِنَ الْفِيُوضَاتِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنْ  
سَّمَاءِ الطَّافِكِ . قَدَّرْ لِي يَا إِلَهِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَمَا يَنْفَعُنِي فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ لِأَنِّي لَا أَعْلَمُ نَفْعِي  
وَضْرِي وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ . أَرْحَمُ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ  
الَّذِينَ غَرِقُوا فِي بُحُورِ الْإِشَارَاتِ ثُمَّ أَنْقَذَهُمْ بِسُلْطَانِكَ يَا مَالِكُ  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ . إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ حَاكِمًا  
عَلَى مَا تَشَاءُ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ لَا إِلَهَ

(١٦٤)

إِلَهِي إِلَهِي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ  
وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي تَحْتَ حِفْظِكَ وَحِرَاسَتِكَ . أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ  
الَّتِي بِهَا حَفَظْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ وَذِي شَرَارَةٍ وَكُلِّ  
ظَالِمٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ فَاجِرٍ بَعِيدٍ بِأَنْ تَحْفَظَنِي بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ .  
ثُمَّ أَرْجِعْنِي إِلَى مَحَلِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(١٦٥)

مِنْ أَنْهَارِ كَافُورِ صَمَدِيَّتِكَ فَأَشْرِبْنِي يَا إِلَهِي . وَمِنْ أَثْمَارِ  
شَجَرَةِ كَيْنُونَتِكَ فَأَطْعِمْنِي يَا رَجَائِي . وَمِنْ زُلَالِ عُيُونِ مَحَبَّتِكَ  
فَأَسْقِنِي يَا بَهَائِي . وَفِي ظِلِّ عَطُوفَةِ أَرْزَلِيَّتِكَ فَأَسْكِنِي يَا سَنَائِي .  
وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ بَيْنَ يَدَيْكَ سِيرْنِي يَا مَحْبُوبِي . وَعَنْ  
يَسِينِ عَرْشِ رَحْمَتِكَ فَأَجْلِسْنِي يَا مَقْصُودِي . وَمِنْ أَرْيَاحِ  
طَيْبِ بَهْجَتِكَ فَأَرْسِلْنِي يَا مَطْلُوبِي . وَفِي عُلُوِّ جَنَّةِ هَوِيَّتِكَ  
فَادْخِلْنِي يَا مَعْبُودِي . وَمِنْ نَعْمَاتِ وَرَقَاءِ الْأَحْدِيَّةِ فَأَسْمِعْنِي  
يَا مَشْهُودِي . وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ فَأَحْيِنِي يَا رَازِقِي .  
وَعَلَى رُوحِ مَحَبَّتِكَ فَأَسْتَقِمْنِي يَا نَاصِرِي . وَعَلَى سَبِيلِ

مَرْضَاتِكَ ثَبَّتْنِي يَا خَالِقِي . وَفِي رِضْوَانِ الْخَلْقِ عِنْدَ طَلْعَتِكَ  
فَأَخْلَدْنِي يَا رَاحِمِي . وَعَلَى كَرَمِي عَزَّكَ مَكِنِّي يَا صَاحِبِي .  
وَإِلَى سَمَاءِ عِنَايَتِكَ عَرَّجْنِي يَا بَاعِثِي . وَإِلَى شَمْسِ هِدَايَتِكَ  
فَأَهْدِنِي يَا جَادِبِي . وَعِنْدَ ظُهُورَاتِ غَيْبِ أَحَدِيَّتِكَ فَأَحْضِرْنِي  
يَا مَبْدِنِي وَمُنَايَ . وَإِلَى صَرْفِ كَافُورِ الْجَمَالِ فِي مَنْ تَظْهَرُ نَهْ  
فَأَرْجِعْنِي يَا إِلَهِي . لِأَنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ  
أَنْتَ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الرَّفِيعُ .

(١٦٦)

يَا مَنْ وَجْهَكَ كَعَبْتِي وَجَمَالَكَ حَرَمِي وَشَطْرَكَ مَطْلَبِي  
وَذِكْرَكَ رَجَائِي وَحُبَّكَ مُوَسِّئِي وَعِشْقَكَ مُوجِدِي وَذِكْرَكَ  
أَنِيسِي وَقُرْبَكَ أَمَلِي وَوَصْلَكَ غَايَةَ رَجَائِي وَمُنْتَهَى مَطْلَبِي .  
أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِخَيْرَةِ عِبَادِكَ ، ثُمَّ أَرْزُقْنِي  
خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ سُلْطَانُ الْبَرِيَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(١٦٧)

يَا إِلَهِي هَذَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ الَّذِي آمَنَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ  
وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَنْ سِوَاكَ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ،  
أَسْئَلُكَ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَسِتَّارَ الْعُيُوبِ بِأَنْ تَعْمَلَ بِهِ

مَا يَنْبَغِي لِسَّمَاءِ جُودِكَ وَبَحْرِ إِفْضَالِكَ وَتُدْخِلُهُ فِي جِوَارِ  
رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى الَّتِي سَبَقَتْ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

ثُمَّ يَشْرَعُ فِي التَّكْبِيرَاتِ سِتَّةَ مَرَّاتٍ اللَّهُ أَهْبَى .

باید بعد از تکبیرات قرائت شود نوزده مرتبه :

أَنَا كُلُّ لِّلَّهِ عَابِدُونَ

أَنَا كُلُّ لِّلَّهِ سَاجِدُونَ

أَنَا كُلُّ لِّلَّهِ قَانِتُونَ

أَنَا كُلُّ لِّلَّهِ ذَاكِرُونَ

أَنَا كُلُّ لِّلَّهِ شَاكِرُونَ

أَنَا كُلُّ لِّلَّهِ صَابِرُونَ

باید تمام این اذکار هر یک نوزده مرتبه گفته شود

وَفِي النِّسَاءِ يَقُولُ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَأَبْنَةُ أُمَّتِكَ إِلَى آخِرِهِ .

(صلاة الميِّتِ)

(۱۶۸)

أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلُ رِزْقِي جَمَالَكَ وَشَرَابِي وَصَالَكَ وَأَمَلِي  
رِضَاكَ وَعَمَلِي ثَنَانَكَ وَأَنْيْسِي ذِكْرَكَ وَمُعِينِي سُلْطَانَكَ  
وَمُسْتَقْرِي مَقْرَكَ وَوَطْئِي الْمَقَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مُقَدَّسًا مِنْ  
حُدُودَاتِ الْمُحْتَجِبِينَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَا تَخْذُلْ مَنْ عَزَزْتَهُ بِسُلْطَانِ  
 أَزَلَيْتِكَ وَلَا تُبْعِدْ مَنْ أَدْخَلْتَهُ فِي خِيَامِ صَمَدَيْتِكَ . أَتَطْرُدُ  
 يَا إِلَهِي مَنْ كُنْتَ لَهُ مُرَبِّيًا ؟ أَتَرُدُّ يَا مُنَائِي مَنْ كُنْتَ  
 لَهُ مُحْصِنًا . أَوْ تُذِلُّ مَنْ كُنْتَ لَهُ مُعَزِّزًا . أَوْ تَنْسِي مَنْ كُنْتَ  
 لَهُ مُذَكِّرًا ؟ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ  
 سُلْطَانَ الْمُمْكِنَاتِ وَمُحَرِّكَهَا وَلَا تَزَالُ تَكُونَنَّ مَلِيكَ  
 الْمَوْجُودَاتِ وَمُدَبِّرَهَا . فَسُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْ  
 عِبَادَكَ فَمَنْ يَرْحَمُهُمْ . وَإِنْ لَنْ تَأْخُذَ أَيْدِي أَحِبَّائِكَ فَمَنْ يَأْخُذُهُمْ ؟  
 فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْمَعْبُودُ بِالْحَقِّ وَإِنَّا كُلُّ لَكَ  
 عَابِدُونَ . وَأَنْتَ الْمَشْهُودُ بِالْعَدْلِ وَإِنَّا كُلُّ لَكَ شَاهِدُونَ .  
 إِذْ هُوَ الْمَحْبُوبُ بِالْفَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ .

يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ شِفَائِي وَذِكْرَكَ دَوَائِي وَقُرْبَكَ رَجَائِي  
 وَحُبَّكَ مُوَسِّئِي وَرَحْمَتَكَ طَبِيبِي وَمُعِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِ لِعَلِيمِ الْحَكِيمِ .

يا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَقْصُودِي أَرَادَ عَبْدُكَ أَنْ يَنَامَ فِي جِوَارِ  
 رَحْمَتِكَ وَيَسْتَرِيحَ فِي ظِلِّ قَبَابِ فَضْلِكَ مُسْتَعِينًا بِحِفْظِكَ  
 وَحِرَاسَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ اسْتَلْتُكَ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ أَنْ تَحْفَظَ  
 عَيْنِي عَنِ النَّظَرِ إِلَى دُونِكَ ، ثُمَّ زِدْ نُورَهَا لِمُشَاهَدَةِ آثَارِكَ  
 وَالنَّظَرِ إِلَى أَفْقِ ظُهُورِكَ ، أَنْتَ الَّذِي ضَعَفْتَ كَيْنُونَةَ  
 الْقُدْرَةِ عِنْدَ ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ  
 الْغَالِبُ الْمُخْتَارُ .

إِلَهِي إِلَهِي كَيْفَ اخْتَارَ النَّوْمَ وَعَيُونَ مُشْتَاغِيكَ  
 سَاهِرَةً فِي فِرَاقِكَ ، وَكَيْفَ اسْتَرِيحُ عَلَى الْفِرَاشِ وَأَفْتِدَةَ  
 عَاشِقِيكَ مُضْطَرِبَةً مِنْ هَجْرِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَوْدَعْتُ رُوحِي  
 وَذَاتِي فِي يَمِينِ اقْتِدَارِكَ وَأَمَانِكَ . وَأَضَعُ رَأْسِي عَلَى الْفِرَاشِ  
 بِحَوْلِكَ وَأَرْفَعُ عَنْهُ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْحَافِظُ  
 الْحَارِسُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، وَعِزَّتِكَ لَا أُرِيدُ مِنَ النَّوْمِ وَلَا  
 مِنَ الْيَقْظَةِ إِلَّا مَا أَنْتَ تُرِيدُ . أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ أَيَّدِي  
 عَلَى مَا يَتَضَوَّعُ بِهِ عَرَفُ رِضَائِكَ . هَذَا أَمَلِي وَأَمَلُ الْمُقَرَّبِينَ  
 الْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .



الها معبودا ملکا مقصودا بچه لسان ترا شکر نمایم .  
 غافل بودم آگاهم فرمودی . معرض بودم بر اقبال تایید  
 نمودی . مرده بودم از آب حیات زندگی بخشیدی . پڑمرده  
 بودم از کوثر بیان که از قلم رحمن جاری شده تازگی عطا کردی .  
 پروردگارا وجود کل از جودت موجود از بحر کرمات محروم  
 مفرما و از دریای رحمت منع مکن در هر حال توفیق و تایید  
 میطلبم و از سماء فضل بخشش قدیمت را سائلم توئی مالک  
 عطا و سلطان ملکوت بقا .

إِلَهِي إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِبَحْرِ شِفَائِكَ وَإِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ  
 نَيْرِ فَضْلِكَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ وَبِنُفُوذِ كَلِمَتِكَ  
 الْعُلْيَا وَاقْتِدَارِ قَلَمِكَ الْأَعْلَى وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ مَنْ  
 فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَنْ تُطَهِّرَنِي بِمَاءِ الْعَطَاءِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ  
 وَسَقَمٍ وَضَعْفٍ وَعَجْزٍ . أَيُّ رَبِّ تَرَى السَّائِلَ قَائِمًا لَدَى بَابِ  
 جُودِكَ وَالْأَمِلَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ كَرَمِكَ ، أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَهُ  
 عَمَّا أَرَادَ مِنْ بَحْرِ فَضْلِكَ وَشَمْسِ عِنَايَتِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ  
 عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

أَصْبَحْتُ يَا إِلَهِي بِفَضْلِكَ وَأَخْرَجُ مِنَ الْبَيْتِ مُتَوَكِّلًا  
عَلَيْكَ وَمُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَيْكَ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ  
بَرَكَاتًا مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ أَرْجِعْنِي إِلَى الْبَيْتِ سَالِمًا كَمَا أَخْرَجْتَنِي  
مِنْهُ سَالِمًا مُسْتَقِيمًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ .

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودِي وَمَقْصُودَ  
الْعَارِفِينَ وَمَحْبُوبِي وَمَحْبُوبَ الْمُوَحِّدِينَ وَمَعْبُودِي وَمَعْبُودَ  
الْمُقَرَّبِينَ وَمُنَايَ وَمُنَى الْمُخْلِصِينَ وَرَجَائِي وَرَجَاءَ الْآمِلِينَ  
وَمَلَاذِي وَمَلَاذَ الْقَاصِدِينَ وَمَلْجَأِي وَمَلْجَأَ اللَّائِذِينَ وَمَقْصَدِي  
وَمَقْصَدَ الْمُتَوَجِّهِينَ وَمَنْظَرِي وَمَنْظَرَ النَّاطِرِينَ وَجَنَّتِي  
وَجَنَّةَ الْبَالِغِينَ وَكَعْبَتِي وَكَعْبَةَ الْمُشْتَاقِينَ وَجَذْبِي وَجَذْبَ  
الْعَاشِقِينَ وَنُورِي وَنُورَ الْهَائِمِينَ التَّائِبِينَ وَوَلَهِي وَوَلَهَ الذَّاكِرِينَ  
وَكَهْفِي وَكَهْفَ الْهَارِبِينَ وَحِصْنِي وَحِصْنَ الْخَائِفِينَ  
وَرَبِّي وَرَبَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ . بِمَا جَعَلْتَنِي  
مُنْجَذِبًا بِآيَاتِكَ وَتَوَجَّهًا إِلَى أَفْقٍ مِنْهُ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ شَمْسِ  
وَجْهِتِكَ وَمُقْبِلًا إِذْ كَانَ مُعْرِضًا أَكْثَرَ خَلْقِكَ . أَنْتَ الَّذِي  
يَا إِلَهِي فَتَحْتَ بَابَ السَّمَاءِ بِمِفْتَاحِ اسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَعَزِّ

الْأَعْظَمِ الْأَبْهَى وَدَعَوْتَ الْكُلَّ إِلَى بَحْرِ اللَّقَاءِ . فَلَمَّا  
 أَرْتَفَعَ نِدَائِكَ الْأَحْلَى أَخَذَ جَذْبُ النَّدَاءِ مَنْ فِي مَلَكَوَتِ  
 الْأَسْمَاءِ وَالْمَلَاءِ الْأَعْلَى ، وَبِهِ مَرَّ عَرَفُ قَمِيصِ ظُهُورِكَ  
 عَلَى الْعَاشِقِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُشْتَاقِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ . قَامُوا  
 وَسَرَعُوا إِلَى بَحْرِ وَصَالِكَ وَأُفُقِ جَمَالِكَ وَخِيبَاءِ ظُهُورِكَ وَمَجْدِكَ  
 وَفُسْطَاطِ عِزِّكَ وَلِقَائِكَ . وَأَسْكَرَهُمْ رَحِيقُ الْوِصَالِ عَلَى  
 شَأْنِ أَنْقَطَعُوا عَمَّا عِنْدَهُمْ وَمَا عِنْدَ النَّاسِ . أَوْلَيْكَ عِبَادُ  
 مَا مَنَعَتْهُمْ سَطْوَةَ الْفِرَاعِنَةِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى سُرَادِقِ عَظَمَتِكَ  
 وَمَا خَوَّفَتْهُمْ جُنُودُ الْجَبَابِرَةِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَشْرِقِ آيَاتِكَ  
 وَمَطْلَعِ بَيِّنَاتِكَ ، وَعِزَّتِكَ يَا إِلَهَ الْوُجُودِ وَمُرَبِّي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ  
 إِنَّ الَّذِي شَرِبَ كَوَثَرَ حُبِّكَ مِنْ يَدِ عَطَائِكَ لَا تَمْنَعُهُ شُؤْنَاتُ  
 خَلْقِكَ وَلَا يَضْطَرِبُ مِنْ إِعْرَاضِ مَنْ فِي مَمْلَكَتِكَ . يُنَادِي  
 بِأَعْلَى النَّدَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَيُبَشِّرُ النَّاسَ بِأَمْوَاجِ  
 بَحْرِ عَطَائِكَ وَإِشْرَاقَاتِ شُمُوسِ سَمَاءِ مَوَاهِبِكَ . إِنَّ السَّعِيدَ  
 مَنْ أَقْبَلَ إِلَى كَعْبَةِ لِقَائِكَ وَأَنْقَطَعَ عَنْ سَوَائِكَ وَالْعَزِيزَ مَنْ  
 اعْتَرَفَ بِعِزِّكَ وَتَوَجَّهَ إِلَى شَمْسِ عِنَايَتِكَ وَالْعَلِيمَ مَنْ أَطْلَعَ  
 بِظُهُورِكَ وَأَقْرَأَ بِشُؤْنَاتِكَ وَآيَاتِكَ وَبَيِّنَاتِكَ وَالْبَصِيرَ مَنْ تَنَوَّرَتْ  
 عَيْنَاهُ بِنُورِ جَمَالِكَ وَعَرَفَكَ إِذْ أَرْتَفَعَ نِدَائِكَ وَالسَّمِيعَ مَنْ فَازَ  
 بِإِصْغَاءِ بَيِّنَاتِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى طَمْطَامِ بَحْرِ آيَاتِكَ . أَيُّ رَبِّ هَذَا  
 غَرِيبٌ سَرَعَ إِلَى وَطْنِهِ الْأَعْلَى فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ وَمَرِيضٌ تَوَجَّهَ

إِلَى بَحْرِ شِفَائِكَ ، فَانظُرْ يَا إِلَهِي وَمُضْرِمَ النَّارِ فِي كَبِدِي إِلَى  
عَبْرَاتِ عَيْنِي وَزَفْرَاتِ قَلْبِي وَأَحْتِرَاقِ كَبِدِي وَأَشْتِعَالَ جَوَارِحِي ،  
وَعِزَّتِكَ يَا بَهَاءَ الْعَالَمِ إِنَّ الْبَهَاءَ يَحْتَرِقُ فِي كُلِّ حِينٍ بِنَارِ  
مَحَبَّتِكَ عَلَى شَأْنٍ لَوْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ  
بِسْمِعِ الْفِطْرَةِ لَيَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ مِنْ كُلِّ عَرْقٍ مِنْ عَرُوقِهِ .  
قَدْ أَخَذَنِي جَذْبُ بَيَانِكَ وَسُكْرُ رَحِيقِ الطَّافِكِ عَلَى شَأْنٍ  
لَا يَنْقُطِعُ نِدَائِي وَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ يَدُ رَجَائِي . أَيُّ رَبٍّ تَرَى  
عَيْنِي نَاطِرَةً إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ وَسَمْعِي مُتَوَجِّهًا إِلَى مَلَكُوتِ  
بَيَانِكَ وَلِسَانِي نَاطِقًا بِشَنَائِكَ وَوَجْهِي مُتَوَجِّهًا إِلَى وَجْهِكَ  
بَعْدَ فَنَاءِ مَا خَلَقَ بِكَلِمَتِكَ وَيَدِي مُرْتَفِعَةً إِلَى سَمَاءِ جُودِكَ  
وَعَطَائِكَ . هَلْ تَمْنَعُ الْغَرِيبَ الَّذِي دَعَوْتَهُ إِلَى الْوَطَنِ الْأَعْلَى  
فِي ظِلِّ جَنَاحِي رَحْمَتِكَ ، وَهَلْ تَطْرُدُ الْمِسْكِينَ الَّذِي سَرَعَ  
إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ غَنَائِكَ ، وَهَلْ تُغْلِقُ بَابَ فَضْلِكَ عَلَى وُجُوهِ  
خَلْقِكَ بَعْدَ إِذْ فَتَحْتَهُ بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ ، وَهَلْ تُسَكِّرُ أَبْصَارَ  
بَرِيَّتِكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ إِلَى مَشْرِقِ جَمَالِكَ وَمَطَّلَعِ أَنْوَارِ  
وَجْهِكَ ؟ لَا وَعِزَّتِكَ لَيْسَ هَذَا ظَنِّي وَظَنُّ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ  
عِبَادِكَ وَالْمَخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبٍّ تَعْلَمُ وَتَرَى وَتَسْمَعُ  
بِأَنَّ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ أَرْتَفَعَ نِدَائِي وَعِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ أَرْتَفَعَ  
ضَجِيجِي وَصَرِيخِي . هَلْ خَلَقْتَنِي يَا إِلَهِي لِلْبَلَاءِ أَوْ  
لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ . تَسْمَعُ وَتَرَى يَا إِلَهِي

حَنِينِي وَأَنِينِي وَعَجْزِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَضُرِّي وَمَسْكَنَتِي ،  
 وَعِزَّتِكَ إِنَّ الْبُكَاءَ مَنَعَنِي عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ وَأَرْتَفَعَ نَحِيبُهُ  
 عَلَى شَأْنِ تَحِيرَتِ بِهِ الشَّكْلِ وَمَنَعَهَا عَنْ بُكَائِهَا وَزَفَرَاتِهَا .  
 أَيُّ رَبِّ أَسْتَلُّكَ بِالسَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا ظَهَرَ سُلْطَانُ مَشِيَّتِكَ  
 وَنُفُوذُ إِرَادَتِكَ وَتَمَرُّ بِقُدْرَتِكَ عَلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بَأَنَّ لَا تَأْخُذَنِي  
 بِجَرِيرَاتِي الْعُظْمَى وَخَطِيئَاتِي الْكُبْرَى . وَعِزَّتِكَ قَدْ شَجَّعَتْنِي  
 بِحُورِ غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَا سَبَقَ مِنْ مُعَامَلَتِكَ مَعَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ  
 أَصْفِيائِكَ وَالْمُوحِدِينَ مِنْ سَفْرَائِكَ . أَيُّ رَبِّ أَرَى أَنَّ ظُهُورَاتِ  
 عِنَايَتِكَ أَجْتَذَبْتَنِي وَرَحِيقَ بَيَانِكَ أَخَذَنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ  
 بِحَيْثُ لَا أَرَى مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ يُعَرِّفُنِي وَيُذَكِّرُنِي بِآيَاتِكَ  
 وَظُهُورَاتِكَ وَشُؤْنَاتِكَ . وَعِزَّتِكَ كُلَّمَا يَتَوَجَّهُ طَرْفُ طَرْفِي  
 إِلَى سَمَائِكَ يُذَكِّرُنِي بِعُلُوكَ وَأَرْتِفَاعِكَ وَسُمُوكَ وَأَسْتِعْلَائِكَ ،  
 وَكُلَّمَا أَلْتَفَتُ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّهَا تُعَرِّفُنِي ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ  
 وَبُرُوزَاتِ نِعْمَتِكَ ، وَكُلَّمَا أَنْظَرُ الْبَحْرَ يُكَلِّمُنِي فِي عَظَمَتِكَ  
 وَأَقْتِدَارِكَ وَسُلْطَنَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ . وَلَمَّا أَتَوَجَّهُ إِلَى الْجِبَالِ تُرِينِي  
 أَلْوِيَةَ نَصْرِكَ وَأَعْلَامَ عِزِّكَ وَعِزَّتِكَ . يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ  
 الْعَالَمِ وَأَزِمَةُ الْأُمَمِ ، قَدْ أَخَذْتَنِي حَرَارَةَ حُبِّكَ وَسُكْرَ رَحِيقِ  
 تَوْحِيدِكَ عَلَى شَأْنِ أَسْمَعُ مِنْ هَزِيرِ الْأَرْيَاحِ ذِكْرَكَ وَثَنَاتِكَ  
 وَمِنْ خَرِيرِ الْمَاءِ نَعْتِكَ وَأَوْصَافِكَ وَمِنْ حَفِيفِ الْأَشْجَارِ أَسْرَارَ  
 قَضَائِكَ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا فِي مَمْلَكَتِكَ . سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ

وَفَاطِرَ السَّمَاءِ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَّفْتَ عِبَادَكَ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي  
فِيهِ جَرَى كَوْثَرُ الْحَيَوَانِ مِنْ إِصْبَعِ كَرَمِكَ وَظَهَرَ رَبِّيعُ  
الْمُكَاشَفَةِ وَاللِّقَاءِ بِظُهُورِكَ لِمَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ أَيُّ  
رَبِّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ جَعَلْتَ نُورَهُ مُقَدَّسًا عَنِ الشَّمْسِ  
وَإِشْرَاقِهَا ، أَشْهَدُ أَنَّهُ تَنَوَّرَ مِنْ نُورِ وَجْهِكَ وَإِشْرَاقِ  
أَنْوَارِ صُبْحِ ظُهُورِكَ ، وَهَذَا يَوْمٌ فِيهِ تَرَدَّى كُلُّ مَا يُوسِ  
بِرِدَائِهِ الرَّجَاءُ وَتَزَيَّنَ كُلُّ عَلِيلٍ بِقَمِيصِ الشِّفَاءِ وَتَقَرَّبَ كُلُّ  
فَقِيرٍ إِلَى بَحْرِ الْغِنَاءِ ، وَجَمَالِكَ يَا سُلْطَانَ الْقَدَمِ وَالْمُسْتَوِيِّ  
عَلَى الْعَرْشِ الْأَعْظَمِ إِنَّ مَطَّلَعَ آيَاتِكَ وَمَظْهَرَ شُنُونَاتِكَ مَعَ بَحْرِ  
عِلْمِهِ وَسَمَاءِ عِرْفَانِهِ أَعْتَرَفَ بِعَجْزِهِ عَنْ عِرْفَانِ أَدْنَى آيَةٍ مِنْ  
آيَاتِكَ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى قَلَمِكَ الْأَعْلَى فَكَيْفَ ذَاتِكَ الْأَبْهَى  
وَكَيْنُونَتِكَ الْعُلْيَا . لَمْ أَذِرْ يَا إِلَهِي بَأَيِّ ذِكْرٍ أَذْكَرُكَ وَبَأَيِّ  
وَصْفٍ أَصِفُكَ وَبَأَيِّ ثَنَاءٍ أَثْنِيكَ لَوْ أَصِفُكَ بِالْأَسْمَاءِ أَرَى  
أَنَّ مَلَكَوَتَهَا خُلِقَ بِحَرَكَةِ إِصْبَعِكَ وَتَرْتَعِدُ فَرَائِضُهُ مِنْ خَشْيَتِكَ ،  
وَلَوْ أَثْنِيكَ بِالْصِّفَاتِ أَشَاهِدُ أَنَّهَا خَلَقُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَلَا  
يَنْبَغِي لِمَظَاهِرِهَا أَنْ تَقُومَ تِلْقَاءَ بَابِ مَدِينِ ظُهُورِكَ وَكَيْفَ  
الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ أَسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ . وَعَزَّتِكَ  
يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ ، كُلُّ مَا تَزَيَّنَ بِقَمِيصِ  
الْأَلْفَاظِ إِنَّهُ خُلِقَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَذُوَّتَ بِإِرَادَتِكَ وَلَا يَنْبَغِي  
لِحَضْرَتِكَ وَلَا يَلِيقُ لِجَنَابِكَ ، فَلَمَّا ثَبَتَ تَقْدِيسُ نَفْسِكَ

الْعُلْيَا عَنْ كُلِّ مَا خُلِقَ فِي الْإِنشَاءِ وَخَطَرَ فِي قُلُوبِ الْأَصْفِيَاءِ  
 وَأَفِيدَةِ الْأَوْلِيَاءِ يُلُوحُ أَفُقُ التَّوْحِيدِ وَيَظْهَرُ لِكُلِّ حُرٍّ وَعَبِيدٍ  
 أَنَّكَ وَاحِدٌ فِي ذَاتِكَ وَوَاحِدٌ فِي أَمْرِكَ وَوَاحِدٌ فِي ظُهُورِكَ  
 طُوبَى لِمَنْ أَنْقَطَعَ فِي حُبِّكَ عَنْ سَوَائِكَ وَسَرَعَ إِلَى أَفُقِ  
 ظُهُورِكَ وَفَازَ بِهِذِهِ الْكَأْسِ الَّتِي جَعَلْتَ الْبُحُورَ كُلَّهَا دُونَ  
 مَقَامِهَا ، أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ الَّذِي  
 أَحَاطَ مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنْ تُعَرِّفَ الْعِبَادَ هَذَا السَّبِيلَ  
 الْمُبِينَ وَهَذَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ لِيَعْتَرِفُوا بِوَحْدَانِيَّتِكَ  
 وَفَرْدَانِيَّتِكَ بِبِقِينٍ لَا تَعْتَرِيهِ أَوْهَامُ الْمُرِيبِينَ وَلَا تَحْجُبُهُ  
 ظُنُونُ الْهَائِمِينَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْزَلَ أَبْصَارَ عِبَادِكَ وَقُلُوبَهُمْ  
 بِنُورِ عِرْفَانِكَ لِيَطَّلِعُوا بِهَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى وَالْأَفُقِ الْأَبْهَى  
 لَيْلًا يَمْنَعُهُمُ النَّعَاقُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى إِشْرَاقِ نُورِ التَّوْحِيدِ  
 وَلَا يَصُدُّهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أَفُقِ التَّجْرِيدِ ، أَيُّ رَبِّ هَذَا  
 يَوْمٌ بَشَّرْتَ الْكُلَّ فِيهِ بِظُهُورِكَ وَطُلُوعِكَ وَإِشْرَاقِكَ وَأَخَذْتَ  
 عَهْدَ مَشْرِقِ وَحْيِكَ فِي كُتُبِكَ وَزُبُرِكَ وَصُحُفِكَ وَالْوَاحِكِ  
 وَجَعَلْتَ الْبَيَانَ مُبَشِّرًا لِهَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ الْأَبْهَى وَهَذَا  
 الطُّلُوعِ الْأَنْوَرِ الْأَسْنَى ، فَلَمَّا أَنْارَ أَفُقَ الْعَالَمِ وَأَتَى الْأِسْمَ  
 الْأَعْظَمَ كَفَرُوا بِهِ وَبِآيَاتِهِ إِلَّا مَنْ أَخَذَتْهُ حَلَاوَةٌ ذَكَرَكَ  
 وَثَنَاتِكَ وَوَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا يُحْصِيهِ إِلَّا عِلْمُكَ الْمُهَيِّمِ عَلَى  
 مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِأَنْ مُنَزَّلَ

الْبَيَانِ وَصَى مَنْ فِي الْإِمْكَانِ بِأَمْرِكَ وَظَهْوَرِكَ وَسُلْطَانِكَ .  
قَالَ وَقَوْلُهُ الْأَحْلَى إِيَّاكُمْ أَنْ يَمْنَعَكُمْ الْبَيَانَ وَحُرُوفَاتِهِ عَنْ  
الرَّحْمَنِ وَسُلْطَانِهِ . وَقَالَ إِنَّهُ لَوْ يَأْتِي بآيَةٍ لَا تُنْكِرُوهَ أَسْرِعُوا  
إِلَيْهِ لَعَلَّ يُنْزِلَ لَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَرَادَ وَإِنَّهُ لَمَالِكُ الْعِبَادِ  
وَمَلِيكَ الْإِبْجَادِ إِذَا تَرَى يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِ وَالظَّاهِرِ بِالْإِسْمِ  
الْأَعْظَمِ إِنَّهُ قَدْ أَتَى بِمَلَكُوتِ آيَاتٍ عَلَى شَأْنٍ شَهِدَتْ  
الذَّرَاتُ بِأَنَّهَا مَلَّتْ آفَاقَ . مَعَ هَذَا الظُّهُورِ الْأَظْهَرِ  
الْأَبْهَى وَهَذِهِ آيَاتِ اللَّتِي لَا يُحْصِيهَا إِلَّا عِلْمُكَ يَا مَالِكَ  
الْأَسْمَاءِ تَرَى وَتُشَاهِدُ اعْرَاضَهُمْ عَنْ مَشْرِقِ ذَاتِكَ وَأَعْتِرَاضَهُمْ  
عَلَى مَنْبَعِ عِلْمِكَ وَآيَاتِكَ . قَدْ أَخَذَتْهُمْ الْعِزَّةُ بِالْإِسْمِ  
عَلَى شَأْنٍ أَنْكَرُوا ظُهُورَاتِكَ وَبُرُوزَاتِكَ وَأَثَارَكَ اللَّتِي يَرَى  
كُلُّ بَصِيرٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَا يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَيَعْتَرِفُ  
بِظُهُورِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَقَالُوا فِي حَقِّهِ مَا نَاحَ بِهِ سَكَّانُ سُرَادِقِ  
الْأَبْهَى وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى وَذَابَتْ مِنْ أَقْوَالِهِمْ أَكْبَادُ أَصْفِيَاثِكَ  
وَقُلُوبُ أَوْلِيَاثِكَ وَأَخَذَتْهُمْ الْغَفْلَةُ عَلَى شَأْنٍ نَبَذُوا آيَاتِكَ  
الْكُبْرَى وَأَخَذُوا أَوْهَامَهُمْ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَمَلِيكَ الْعَرْشِ  
وَالثَّرَى ، وَأَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبَ فُوَادِي زَيْنْتِ بِذِكْرِ  
هَذَا الْيَوْمِ لَوْحِكَ الَّذِي مَا أَطْلَعَ بِهِ إِلَّا نَفْسُكَ وَسَمِيَّتَهُ بِيَوْمِ  
اللَّهِ لَيْلًا يَرَى فِيهِ إِلَّا نَفْسُكَ الْعُلْيَا وَلَا يُذَكَّرُ فِيهِ إِلَّا  
ذِكْرُكَ الْأَحْلَى ، فَلَمَّا ظَهَرَ أَخَذَتْ الزَّلَازِلُ أَرْكَانَ الْقِبَائِلِ



وَأَنْصَعَقَ فِيهِ كُلُّ عَالِمٍ وَتَحَيَّرَ كُلُّ عَارِفٍ إِلَّا مَنْ تَقَرَّبَ  
بِحَوْلِكَ وَأَخَذَ رَحِيقَ وَحْيِكَ مِنْ يَدِ فَضْلِكَ وَشَرِبَ بِأَسْمِكَ  
وَقَالَ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِينَ . وَلَكَ الثَّنَاءُ يَا وَلَهَ  
أَفِيئَةَ الْمُشْتَاقِينَ . يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَغَايَةَ رَجَائِي وَمُنْتَهَى  
أَمَلِي تَرَى وَتَسْمَعُ حَيْنَ الْمَظْلُومِ مِنَ الْبِئْسِ الظُّلْمَاءِ الَّتِي  
بُنِيَتْ مِنْ أَوْهَامِ أَعْدَائِكَ وَفِي حُفْرَةِ عَمِيَاءِ الَّتِي حُفِرَتْ مِنْ  
ظُنُونِ طُغَاةِ خَلْقِكَ . وَجَمَالِكَ يَا أَيُّهَا الظَّاهِرُ بِالْجَلَالِ  
إِنِّي لَا أَجْزَعُ مِنَ الْبَلَايَا فِي حُبِّكَ وَلَا مِنَ الرَّزَايَا فِي  
سَبِيلِكَ بَلْ أَخْتَرْتُهَا بِحَوْلِكَ وَأَفْتَخَرُ بِهَا بَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ  
خَلْقِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ . وَلَكِنْ يَا مَرْبِي الْعَالَمِ  
وَمَالِكِ الْأُمَمِ أَسْئَلُكَ فِي هَذَا الْحِينِ الَّذِي أَكُونُ آخِذًا  
بِيَدِ الرَّجَاءِ أَذْيَالَ رِذَاءِ كَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ بِأَنْ تَغْفِرَ عِبَادَكَ  
الَّذِينَ طَارُوا فِي هَوَاءِ قُرْبِكَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَأَقْبَلُوا  
إِلَى أَفْقِ رِضَائِكَ وَتَقَرَّبُوا إِلَى بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَنَطَقُوا فِي أَيَّامِهِمْ  
بِذِكْرِكَ وَأَشْتَعَلُوا بِنَارِ حُبِّكَ . قَدَّرَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَهُمْ  
قَبْلَ صُعُودِهِمْ وَبَعْدَهُ مَا يَنْبَغِي لِعُلُوِّ كَرَمِكَ وَسُمُوِّ عِنَايَتِكَ .  
أَيُّ رَبِّ أَسْكِنُ الَّذِينَ صَعِدُوا إِلَيْكَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي  
ظِلِّ خِبَاءِ مَجْدِكَ وَسُرَادِقِ عِزِّكَ . أَيُّ رَبِّ رَشَّحَ عَلَيْهِمْ مِنْ  
بَحْرِ عَفْوِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِإِبْقَائِهِمْ بِدَوَامِ الْمُلْكِ  
فِي مَلَكُوتِكَ الْأَعْلَى وَجَبْرُوتِكَ الْأَسْنَى وَإِنَّكَ أَنْتَ فَعَّالٌ

لِمَا تَشَاءُ ، أَي رَبِّ لَا تَحْرِمَ أَحِبَّائِكَ مِنْ نَفَحَاتِ هَذَا  
الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَتْ أَسْرَارُ أَسْمِكَ الْقَيُّومِ وَمَا كَانَ  
مَخْزُونًا فِي خَزَائِنِ عِلْمِكَ ، أَي رَبِّ هَذَا يَوْمٌ أَهْتَرَفَ فِيهِ كُلُّ  
ذَرَّةٍ مِنَ الذَّرَاتِ وَتَقُولُ يَا مَنْزِلَ آيَاتِ وَسُلْطَانَ الْكَائِنَاتِ إِنِّي  
أَجِدُ عَرَفَ وَصَالِكَ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ وَفَتَحْتَ بَابَ لِقَائِكَ  
عَلَى مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، أَي رَبِّ مَنْ عَرَفَ قَمِيصِكَ  
أَيَقْنَتْ بِأَنَّ الْعَالَمَ تَشَرَّفَ بِقُدُومِكَ وَفَازَ بِنَفَحَاتِ وَصَلِكَ .  
وَلَكِنْ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِ وَمَقْصُودَ الْأُمَّمِ لَمْ أَذِرْ بِأَيِّ مَقَامٍ اسْتَقَرَّ  
عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَأَيُّ مَقَرٍّ فَازَ بِقُدُومِكَ وَتَنَوَّرَ بِأَنْوَارِ وَجْهِكَ  
وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلَى الْوُجُودِ وَمَالِكِ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ قَدْ تَحَيَّرَ  
كُلُّ ذِي عِلْمٍ فِي عَرْفَانِكَ وَكُلُّ ذِي حِكْمَةٍ فِي إِدْرَاكِ آيَاتِ  
عَظَمَتِكَ عَلَى شَأْنِ اعْتِرَافِ الْكُلِّ بِالْقُصُورِ عَنِ الْعَرْفَانِ  
وَبِالْعَجْزِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى سَمَاءٍ فِيهَا تَجَلَّتْ شَمْسٌ مِنْ  
شُمُوسِ مَظَاهِرِ عِلْمِكَ وَمَشَارِقِ حِكْمَتِكَ مَا لِأَحَدٍ وَذَكَرُ  
هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالْمَقَرِّ الْأَسْنَى الْمَقَامِ الَّذِي جَعَلْتَهُ فَوْقَ  
عَرْفَانِ خَلْقِكَ وَشَهَادَاتِ عِبَادِكَ ، لَمْ يُزَلْ كَانَ مَسْتُورًا عَنِ  
الْإِدْرَاكِ وَالْعُلُومِ وَمَخْتُومًا بِخِتَامِ أَسْمِكَ الْقَيُّومِ ، وَعِزَّتِكَ  
وَسُلْطَنَتِكَ الْمُهَيْمِنَةِ عَلَى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ لَوْ أَحَدٌ مِنْ  
أَصْفِيَائِكَ وَسَفَرَاتِكَ يَتَفَكَّرُ فِي شُئُونَاتِ قَلَمِكَ الْأَعْلَى  
الَّذِي تُحَرِّكُهُ إِصْبَعُ إِرَادَتِكَ وَيَتَفَكَّرُ فِي أَسْرَارِهِ وَأَثَارِهِ

وَمَا يَظْهَرُ مِنْهُ لَيْتَحِيرٌ عَلَى شَأْنٍ يَرَى اللِّسَانَ عَاجِزًا عَنِ  
الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ وَالْقَلْبَ قَاصِرًا عَنِ الْعِرْفَانِ . لِأَنَّهُ  
يَرَى مَرَّةً يَجْرِي مِنْهُ مَاءُ الْحَيَوَانِ فِي الْإِمْكَانِ وَسُمِّيَ  
مِنْ عِنْدِكَ بِالصُّورِ وَيَقُومُ بِهِ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَطَوْرًا تَظْهَرُ مِنْهُ  
النَّارُ كَأَنَّهَا أُوقِدَتْ مِنْ نَارِ الظُّهُورِ وَتَكَلَّمَ الْكَلِيمُ فِي  
الطُّورِ . فَمَا أَعْجَبَ شُئُونَاتِ قُوَّتِكَ وَمَا أَعْظَمَ ظُهُورَاتِ  
قُدْرَتِكَ . كُلُّ عَلِيمٍ اعْتَرَفَ بِالْجَهْلِ عِنْدَ إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ  
شَمْسِ عِلْمِكَ . وَكُلُّ قَوِيٍّ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عِنْدَ أَمْوَاجِ بَحْرِ  
قُوَّتِكَ . وَكُلُّ غَنِيٍّ اعْتَرَفَ بِالْفَقْرِ لَدَى ظُهُورَاتِ خَزَائِنِ  
غِنَايِكَ . وَكُلُّ عَارِفٍ أَقْرَبَ بِالْفَنَاءِ لَدَى تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ ،  
وَكُلُّ عَزِيزٍ أَقْرَبَ بِالذُّلِّ عِنْدَ إِشْرَاقِ شَمْسِ عِزِّكَ . وَكُلُّ ذِي  
عَظَمَةٍ اعْتَرَفَ بِفَنَائِهِ وَفَنَاءِ غَيْرِهِ وَبَقَاءِ عَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ  
وَعُلُوكَ وَاقْتِدَارِكَ . يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُلْطَانِي  
وَسُلْطَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْبُوبِي وَمَقْصُودِي تَعَلَّمُ أَنِّي أَذْكُرُكَ  
الْيَوْمَ مِنْ قَبْلِ الْمُنْقَطِعِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصِفُكَ بِلسَانِ الْمُوَحِّدِينَ  
مِنْ بَرِيَّتِكَ لَعَلَّ يَسْطَعُ مِنْ زَفَرَاتِ قُلُوبِهِمْ فِي حُبِّكَ وَهُوَ أَكْ  
مَا يَحْتَرِقُ بِهِ كُلُّ مَا يَمْنَعُ عِبَادَكَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى جَبَرُوتِ  
عِرْفَانِكَ وَمَلَكُوتِ آيَاتِكَ . يَا إِلَهِي وَإِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ  
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ يُنَاجِيكَ مَنْ أَشْتَعَلَ صَدْرُهُ  
مِنْ نَارِ وَصْلِكَ . فَأَيْنَ الْفِصْلُ يَا إِلَهِي لِيُعْرِفَ بِهِ الْوَصْلُ عِنْدَ

ظُهُورِ نُورِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَبُرُوزِ إِشْرَاقِ شَمْسِ وَحْدَانِيَّتِكَ ،  
أَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي عَنْ كُلِّ ذَلِكَ وَعَنْ كُلِّ مَا جَرَى وَيَجْرِي  
عَلَيْهِ قَلَمِي فِي أَيَّامِكَ ، أَشْهَدُ بِأَنَّكَ مَا جَعَلْتَ الْمُنَاجَاةَ  
شَأْنِي بَلْ شَأْنٌ مِنْ سَبْقِي بِأَمْرِكَ وَإِرَادَتِكَ وَجَعَلْتَ الْآيَاتِ  
مَخْصُوصَةً بِهَذَا الظُّهُورِ الْعَظِيمِ وَالنَّبِيَّ الَّذِي تَزَيَّنْتَ بِهِ  
صَحَائِفُ مَجْدِكَ وَلَوْحُكَ الْحَفِيظُ ، يَا مُضْرَمَ النَّارِ فِي  
صَدْرِ الْبِهَاءِ وَمُظْهِرَ النُّورِ فِي قَلْبِ الْبِهَاءِ أَشْكُرُكَ بِمَا عَلَّمْتَ  
عِبَادَكَ ذِكْرَكَ وَسَبَلَ مُنَاجَاتِكَ مِنْ لِسَانِكَ الْأَقْدَسِ الْأَعْلَى  
وَبَيَانِكَ الْأَعَزَّ الْأَسْنَى ، لَوْلَا إِذْنُكَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَكَ بِالْعِزِّ  
وَالكِبْرِيَاءِ وَلَوْلَا تَعْلِيمُكَ مَنْ يَعْرِفُ سَبَلَ الرِّضَاءِ فِي مَلَكُوتِ  
الْإِنشَاءِ ، أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ الْجُودِ وَسُلْطَانَ الْوُجُودِ بِأَنْ  
تَحْفَظَ عِبَادَكَ مِنْ خَطَرَاتِ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ أَصْعِدْهُمْ إِلَى مَقَامِ  
لَا تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ مِنْ ظُهُورَاتِ فِعْلِكَ الَّتِي أَقْتَضَتْهَا سُؤنَاتُ  
حِكْمَتِكَ وَسَتَرْتَ أَسْرَارَهَا عَنْ وَجْهِ بَرِيَّتِكَ وَخَلَقِكَ ، أَيُّ  
رَبِّ لَا تَمْنَعُهُمْ عَنْ بَعْرِ عِلْمِكَ وَلَا تَحْرِمُهُمْ عَمَّا قَدَّرْتَهُ  
لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَصْفِيَانِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ أَمْنَانِكَ ، ثُمَّ  
أَرْزُقْهُمْ مِنْ بَحْرِ الْإِطْمِئْنَانِ مَا يَسْكُنُ بِهِ أَضْطِرَابُهُمْ ،  
وَبَدِّلِ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي ظُلْمَةَ أَوْهَامِهِمْ ، بِنُورِ الْيَقِينِ ثُمَّ  
أَجْعَلْهُمْ قَائِمِينَ مُسْتَقِيمِينَ عَلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ لِكَيْلَا  
يَمْنَعَهُمُ الْكِتَابُ عَنْ مُنْزِلِهِ وَالْأَسْمَاءُ عَنْ خَالِقِهَا وَرَازِقِهَا

وَمَبْدئِهَا وَسُلْطَانِهَا وَمُظْهِرِهَا وَمُهْلِكِهَا وَمُعْزِّزِهَا وَمُذَلِّلِهَا وَالْمُقْتَدِرِ  
عَلَيْهَا وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى مُسَمِّيَاتِهَا ، إِنَّكَ يَا إِلَهِي وَرَبِّي  
أَنْزَلْتَ الْكِتَابَ لِإِظْهَارِ أَمْرِي وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِي وَبِهِ أَخَذْتَ  
عَهْدَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا خُلِقَ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَتَرَى يَا مَحْبُوبَ  
الْعَالَمِ أَنَّ طُغَاةَ خَلْقِكَ جَعَلُوهُ حِصْنًا لَهُمْ وَبِهِ أَعْرَضُوا عَنْ  
جَمَالِكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ ، وَأَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي وَصَّيْتَهُمْ فِي  
كِتَابِكَ الْعَظِيمِ وَقُلْتَ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ وَلَا  
تَكْفُرُوا بِالَّذِي جَعَلْتُ الْبَيَانَ وَرَقَّةً مِنْ أَوْرَاقِ جَنَّتِهِ ، وَإِنَّهُ  
كَانَ هَدِيَّةً مِنْ عِنْدِي إِلَيْهِ إِنْ فَازَ بِالْقَبُولِ إِنَّهُ لَهُوَ الْفَضَالُ  
وَإِنْ طُرِدَ وَمَا فَازَ إِنَّهُ لَهُوَ الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ وَالْمَحْمُودُ فِي أَعْمَالِهِ  
وَالْمُطَاعُ فِي أَوْامِرِهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ ، فَيَا إِلَهِي  
تَرَى الْمَظْلُومَ بَيْنَ أَيْدِي الَّذِينَ أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَأَعْرَضُوا  
عَنْ سُلْطَانِكَ ، إِنْ الَّذِي تَطُوفُ الْحُجَّةُ حَوْلَهُ وَالْبُرْهَانُ يُنَادِي  
بِأَعْلَى الْبِنْدَاءِ بَيْنَ الْإِمْكَانِ بِاسْمِهِ وَسُلْطَانِهِ قَدْ فَعَلُوا فِي أَيَّامِهِ  
مَا لَا يَقْدِرُ الْقَلَمُ أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ وَأَرْتَكِبُوا مَا نَاحَ بِهِ الرُّوحُ  
وَصَاحَ مَنْ فِي الْمَمْلَكُوتِ وَأَهْلُ سُرَادِقِ الْجَبْرُوتِ ، لَوْ  
يَتَوَجَّهُ أَحَدٌ بِسَمْعِ الْفِطْرَةِ لَيَسْمَعُ حَنِينَ الْأَشْيَاءِ وَأَنِينَهَا  
بِمَا وَرَدَ عَلَى مَظْلُومِ الْآفَاقِ مِنَ الَّذِينَ أَخَذَتْ مِنْهُمْ الْمِيثَاقَ  
فِي يَوْمِ الطَّلَاقِ ، هَلْ مِنْ مُنْصِفٍ يَا إِلَهِي يُنْصِفُ فِي أَمْرِكَ  
وَهَلْ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَنْظُرُ بِعَيْنِكَ ؟ وَهَلْ مِنْ ذِي سَمْعٍ يَسْمَعُ

بأذنك وهلك من ذي لسان ينطق بالحق في أيامك؟ وعزتك يا أيها  
الناظر من أفقك الأبهى والسامع ما تنطق به سيدة المنتهى  
لو أحد ينظر إلى كتبك التي سميتها بالبيان ويتفكر فيما  
نزل فيها ليجد كل كتاب منها مبشراً بظهوري وناطقاً باسمي  
وشاهداً لنفسي ومنادياً بأمرى وذكرى وطلوعي وإشراقي .  
ومع إعلانك يا إلهي وبيانك يا محبوبي سمعت ورأيت  
ما قالوا في حقي وأرتكبوا في أيامي . أي رب أشهد في  
موقفي هذا رغماً لمن أعرض عنك أنك أنت الله لا إله  
إلا أنت . وهذا يومك الذي تزين بذكره صحائفك  
وكتبك وألواحك والذي ينطق إنه لهو الكنز المخزون  
والغيب المكنون واللوح المحفوظ والسر المستور  
والكتاب الممهور . وإنه لهو المطاع في كل ما حكم  
وأمر وأظهر والمحبوب فيما يأمر بسلطانه ويحكم بقدرته .  
من يتوقف أقل من أن إنه أنك حقا وكل ما أنزلته  
في كتبك وصحفك وأرسلتها مع أصفيائك وأنبيائك وسفرائك  
وأمنائك . أسئلك يا من بيدك ملكوت السموات والأرض  
وفي قبضتك من في جبروت الأمر والخلق بأن لا تمنع لحاظ  
الطافك عن الذين حملوا الشدائد في سبيلك وذاقوا كأس  
البلايا في حبك ودخلوا السجن باسمك وورد عليهم  
ما لا ورد على خلقك وبريتك . أي رب إنهم عبادك الذين

أَجَابُوا إِذْ أَرْتَفَعَ نِدَائُكَ وَتَوَجَّهُوا إِذْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ وَجْهِكَ  
 وَأَقْبَلُوا إِذْ لَاحَ أَفُقُكَ الْأَعْلَى بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَنْصَعَقَ مَنْ  
 فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ . أَيَّ رَبِّ قَدَّرَ لَهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ  
 الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوا سِهَامَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَمْرِكَ وَحُبِّكَ وَسَرَعُوا  
 إِلَى مَشْرِقِ الْبَلَاءِ بِأَسْمِكَ وَذِكْرِكَ . أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي  
 وَعَدْتَنِي فِي مُحْكَمِ آيَاتِكَ بِأَنْ تَذْكُرَهُمْ فِي كِتَابِكَ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ  
 فِي أَيَّامِكَ . صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ وَكَبِّرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ وَجُوهِهِمْ  
 بِتَكْبِيرِ أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ مِنْ أَفُقٍ فَمِ مَشِيَّتِكَ وَظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ مِنْ  
 مَلَكُوتِ بَيَانِكَ . أَيَّ رَبِّ أَغْمِسْتَهُمْ فِي بَحْرِ رَحْمَتِكَ  
 وَنَوَّرْتَهُمْ بِأَنْوَارِ فَجْرِ ظُهُورِكَ . ثُمَّ اغْفِرْ يَا إِلَهِي آبَائَهُمْ  
 وَأُمَّهَاتِهِمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَالطَّافِكَ . ثُمَّ أَرْسَلْ عَلَيْهِمْ عَنْ  
 يَمِينِ جَنَّتِكَ الْعُلْيَا نَفْحَاتِ قَمِيصِ جَمَالِكَ الْأَبْهَى . إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَاكِمُ الْأَمْرُ  
 الْمُعْطِ الْغُفُورُ الْكَرِيمُ . وَالْحَمْدُ لَكَ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِ  
 وَيَا أَيُّهَا الْمَذْكُورُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ .

(١٧٧)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَظُهُورِ فَضْلِكَ بَيْنَ  
 الْوَرَى أَنْ لَا تَطْرُدَنِي عَنْ بَابِ مَدِينَةِ لِقَائِكَ وَلَا تُخَيِّبَنِي عَنْ  
 ظُهُورَاتِ فَضْلِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ . تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا

بِاسْمِكَ الْاَقْدَسِ الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ الْاَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْاَبْهَى  
وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ  
اِنِّيْ اَسْئَلُكَ بِبِنْدَائِكَ الْاٰحِلَى وَالْكَلِمَةِ الْعُلْيَا اَنْ تُقَرِّبَنِيْ فِي  
كُلِّ الْاَحْوَالِ اِلَى فِنَاءِ بَابِكَ وَلَا تُبْعِدَنِيْ عَنْ ظِلِّ رَحْمَتِكَ  
وَقَبَابِ كَرَمِكَ ، تَرَانِيْ يَا اِلٰهِيْ مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَقْدَسِ  
الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ الْاَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ  
بِهِ مَنْ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ بِضِيَاءِ  
غُرَّتِكَ الْغُرَّاءِ وَاِشْرَاقِ اَنْوَارِ وَجْهِكَ مِنْ الْاَفْقِ الْاَعْلَى اَنْ  
تَجْذِبَنِيْ مِنْ نَفْحَاتِ قَمِيصِكَ وَتُشْرِبَنِيْ مِنْ رَحِيْقِ بَيَانِكَ ،  
تَرَانِيْ يَا اِلٰهِيْ مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَقْدَسِ الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ  
الْاَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي  
الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ بِشِعْرَاتِكَ الَّتِي تَتَحَرَّكُ  
عَلَى صَفْحَاتِ الْوَجْهِ كَمَا يَتَحَرَّكُ عَلَى صَفْحَاتِ الْاَلْوَاحِ  
قَلَمُكَ الْاَعْلَى وَبِهَا تَضَوَّعَتْ رَائِحَةُ مِسْكِ الْمَعَانِي فِي  
مَلَكَوَتِ الْاِنْشَاءِ اَنْ تُقِيْمَنِيْ عَلَى خِدْمَةِ اَمْرِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا  
يَعْقُبُهُ الْقُعُودُ وَلَا تَمْنَعُهُ اِشَارَاتُ الَّذِيْنَ جَادَلُوا بِآيَاتِكَ  
وَأَعْرَضُوا عَنْ وَجْهِكَ ، تَرَانِيْ يَا اِلٰهِيْ مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَقْدَسِ  
الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ الْاَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ  
بِهِ مَنْ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي  
جَعَلْتَهُ سُلْطَانَ الْاَسْمَاءِ وَبِهِ اَنْجَذَبَ مَنْ فِي الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ



أَنْ تُرِنِّي شَمْسَ جَمَالِكَ وَتُرْزُقَنِي خَمْرَ بَيَانِكَ . تَرَانِي يَا إِلَهِي  
 مُتَمَسِّكًا بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى  
 وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ بِخَبَاءِ مَجْدِكَ عَلَى أَعْلَى الْجِبَالِ وَفُسْطَاطِ أَمْرِكَ عَلَى أَعْلَى  
 الْأَتْلَالِ أَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَى مَا أَرَادَ بِهِ إِرَادَتِكَ وَظَهَرَ مِنْ  
 مَشِيَّتِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ  
 الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ  
 وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ الْمُشْرِقِ مِنْ أَفْقِ الْبَقَاءِ الَّذِي  
 إِذَا ظَهَرَ سَجَدَ لَهُ مَلَكَوَتُ الْجَمَالِ وَكَبَّرَ عَنْ وِرَائِهِ بِأَعْلَى  
 النَّدَاءِ أَنْ تَجْعَلَنِي فَانِيًا عَمَّا عِنْدِي وَبَاقِيًا بِمَا عِنْدَكَ ،  
 تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ  
 الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ،  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَظْهَرِ أَسْمِكَ الْمَحْبُوبِ الَّذِي بِهِ  
 أَحْتَرَقَتْ أَكْبَادُ الْعُشَاقِ وَطَارَتْ أَفِيدَةُ مَنْ فِي الْآفَاقِ أَنْ  
 تُوفِّقَنِي عَلَى ذِكْرِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَثَنَائِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، تَرَانِي  
 يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ  
 الْأَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُضَيْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهَزِيرِ نَسَمَاتِ آيَاتِكَ  
 فِي جَبْرُوتِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُبْعِدَنِي عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَائُكَ  
 وَتُقَرِّبَنِي إِلَى مَقَامِ تَجَلِّي فِيهِ مَطْلَعِ آيَاتِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي

مُتَمَسِّكًا بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى  
وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اَللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْئَلُكَ بِالْحَرْفِ الَّتِي إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فَمِ مَشِيَّتِكَ مَا جَتِ  
الْبِحَارُ وَهَاجَتِ الْأَرْيَاحُ وَظَهَرَتِ الْأَثْمَارُ وَتَطَاوَلَتِ الْأَشْجَارُ  
وَمَحَتِ الْآثَارُ وَخَرِقَتِ الْأَسْتَارُ وَسَرَعَ الْمُخْلِصُونَ إِلَى أَنْوَارِ  
وَجْهِ رَبِّهِمْ الْمُخْتَارِ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا كَانَ مَكْنُونًا فِي كِنَانِ  
عَرْفَانِكَ وَمَسْتُورًا فِي خَزَائِنِ عِلْمِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا  
بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا  
بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ  
بِنَارِ مَحَبَّتِكَ الَّتِي بِهَا طَارَ النَّوْمُ عَنْ عُيُونِ أَصْفِيَانِكَ وَأَوْلِيَانِكَ  
وَأَقَامَتَهُمْ فِي الْأَسْحَارِ لَذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ فَازَ  
بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَظْهَرْتَهُ بِإِرَادَتِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي  
مُتَمَسِّكًا بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ  
الْأَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اَللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي سَاقَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى سَهَامِ قَضَائِكَ  
وَالْمُخْلِصِينَ إِلَى سَيْوِفِ الْأَعْدَاءِ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَكْتُبَ  
لِي مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى مَا كَتَبْتَهُ لِأَمْنَاتِكَ وَأَصْفِيَانِكَ ، تَرَانِي  
يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ  
الْأَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اَللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْئَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَمِعْتَ نِدَاءَ الْعَاشِقِينَ وَضَجِيجَ

الْمُسْتَأَقِينَ وَصَرِيحَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَنِينَ الْمُخْلِصِينَ وَبِهِ قَضِيَتْ  
 أَمَلِ الْأَمَلِينَ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَا أَرَادُوا بِفَضْلِكَ وَاللِّطَافِكَ وَبِالْإِسْمِ  
 الَّذِي بِهِ مَاجَ بَحْرُ الْغُفْرَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ وَأَمْطَرَ سَحَابُ  
 الْكَرَمِ عَلَى أَرْقَائِكَ أَنْ تَكْتُبَ لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَصَامَ  
 بِأَمْرِكَ أَجْرَ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِإِذْنِكَ وَاللَّقُوا مَا عِنْدَهُمْ  
 فِي سَبِيلِكَ وَحُبِّكَ . أَيُّ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِآيَاتِكَ وَبِئَنَاتِكَ  
 وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ شَمْسِ جَمَالِكَ وَأَغْصَانِكَ بِأَنْ تُكَفِّرَ جَرِيرَاتِ  
 الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِأَحْكَامِكَ وَعَمِلُوا بِمَا أُمِرُوا بِهِ فِي كِتَابِكَ .  
 تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ  
 الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَمُتَشَبِّهًا بِذِيْلٍ تَشَبَّهَ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .

(١٧٨)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَظْهَرْتَهُ  
 وَجَعَلْتَ ظُهُورَهُ نَفْسَ ظُهُورِكَ وَبَطُونَهُ نَفْسَ بَطُونِكَ ، وَبِأَوْلِيَّتِهِ  
 حَقَّقَ أَوْلِيَّتِكَ وَبِآخِرِيَّتِهِ ثَبَّتَ آخِرِيَّتَكَ ، وَبِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ  
 شَهِدَ كُلُّ ذِي قُدْرَةٍ بِأَقْتِدَارِكَ وَبِعَظَمَتِهِ شَهِدَ كُلُّ ذِي عَظَمَةٍ  
 بِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَاؤِكَ وَبِقِيُومِيَّتِهِ عُرِفَ قِيُومِيَّتَكَ وَإِحَاطَتَكَ ،  
 وَبِمَشِيَّتِهِ ظَهَرَتْ مَشِيَّتَكَ وَبِوَجْهِهِ لَاحَ وَجْهِكَ وَبِأَمْرِهِ  
 ظَهَرَ أَمْرُكَ وَبِآيَاتِهِ مِلَّتْ أَلْفَاقُ مِنْ بَدَائِعِ آيَاتِ سُلْطَنَتِكَ  
 وَالسَّمَاءُ مِنْ ظُهُورَاتِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَالْبِحَارُ مِنْ لَالِيءِ قُدْسِ

عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ وَزَيَّنْتَ الْأَشْجَارَ بِأَثْمَارٍ مَعْرِفَتِكَ. وَبِهِ  
سَبَّحَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَتَوَجَّهَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى شَطْرِ رَحْمَانِيَّتِكَ.  
وَأَقْبَلَ كُلُّ الْوُجُوهِ إِلَى بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَكُلُّ النُّفُوسِ  
إِلَى ظُهُورَاتِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ. مَا أَعْلَى قُدْرَتِكَ وَمَا أَعْلَى  
سُلْطَنَتِكَ وَمَا أَعْلَى اقْتِدَارِكَ وَمَا أَعْلَى عَظَمَتِكَ وَمَا أَعْلَى  
كِبْرِيَاءِكَ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ وَأَعْطَيْتَهُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ. فَيَا إِلَهِي  
أَشْهَدُ بِأَنَّ بِهِ ظَهَرَتْ آيَاتُكَ الْكُبْرَى وَسَبَقَتْ رَحْمَتُكَ  
الْأَشْيَاءَ لَوْلَاهُ مَا هَدَرَتِ الْوَرَقَاءُ وَمَا غَنَّ عُنْدَلِيبُ السَّاءِ  
فِي جَبْرُوتِ الْقَضَاءِ. وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مِنْ أَوَّلِ كَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ  
فَمِيهِ وَأَوَّلِ نِدَاءٍ أَرْتَفَعَ مِنْهُ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ أَنْقَلَبَتْ  
الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَبِهَا  
أَنْقَلَبَتْ حَقَائِقُ الْوُجُودِ وَأَخْتَلَفَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَأَنْفَصَلَتْ  
وَأَتْتَلَفَتْ وَأَجْتَمَعَتْ وَظَهَرَتْ الْكَلِمَاتُ التَّكْوِينِيَّةُ فِي  
عَالَمِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالظُّهُورَاتُ الْوَاحِدِيَّةُ فِي  
عَالَمِ الْجَبْرُوتِ وَالْآيَاتُ الْأَحَدِيَّةُ فِي عَالَمِ اللَّاهُوتِ.  
وَبِذَلِكَ النَّدَاءِ بَشَّرْتَ الْعِبَادَ بِظُهُورِكَ الْأَعْظَمِ وَأَمْرِكَ الْأَتَمِّ  
فَلَمَّا ظَهَرَ أَخْتَلَفَتْ الْأُمَمُ وَظَهَرَ الْإِنْقِلَابُ فِي الْأَرْضِ  
وَالسَّمَاءِ وَأَضْطَرَبَتْ أَرْكَانُ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ ظَهَرَتْ الْفِتْنَةُ  
وَفُصِّلَتْ الْكَلِمَةُ وَبِهَا ظَهَرَ الْإِمْتِيَازُ بَيْنَ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ  
الْأَشْيَاءِ وَبِهَا سَعَّرْتَ الْجَحِيمَ وَظَهَرَ النَّعِيمُ. طُوبَى لِمَنْ

أَقْبَلَ إِلَيْكَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنْكَ وَكَفَرَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ فِي  
هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي فِيهِ أَسْوَدَّتْ وَجُوهٌ مَظَاهِرِ النَّفْسِ  
وَأَبْيَضَّتْ وَجُوهٌ مَطَالِعِ الْإِثْبَاتِ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَصْفَاتِ .  
وَفِي قَبْضَتِكَ زِمَامَ الْمَوْجُودَاتِ عَمَّا خَلِقَ بَيْنَ الْأَرْضِيِّينَ  
وَالسَّمَوَاتِ . فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي حَمْدًا حَمِدْتَ بِهِ  
نَفْسَكَ وَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ دُونَكَ وَلَا يُحْصِيهِ نَفْسٌ سِوَاكَ . أَيُّ  
رَبِّ أَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ فِي أَيَّامٍ فِيهَا غَفَلَ عِبَادُكَ  
الَّذِينَ بَانْتِسَابِهِمْ إِلَى نَفْسِكَ حَكَمُوا عَلَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ  
وَأَفْتَخَرُوا عَلَى الْأُمَمِ وَإِنِّي يَا إِلَهِي لَوْ حَكَمْتَ عَلَى  
شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا وَمَلَكَتْ خَزَائِنَهَا كُلَّهَا وَأَنْفَقْتَ  
فِي سَبِيلِكَ مَا بَلَغْتَ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا بِحَوْلِكَ وَقَوَّتِكَ .  
وَلَوْ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِي بِدَوَامِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَبِقَاءِ سُلْطَنَتِكَ  
وَأَقْتِدَارِكَ لَا يُعَادِلُ بِذِكْرٍ مِنْ الْأَذْكَارِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي بِفَضْلِكَ  
وَأَمَرْتَنِي بِأَنْ أَدْعُوكَ وَأَذْكُرَكَ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ شَأْنُ ذِكْرٍ مِنْ  
أَذْكَارِكَ هَذَا فَمَا مَقَامٌ مَنْ عَرَفَ نَفْسَكَ وَفَازَ بِلِقَائِكَ وَأَسْتَقَامَ  
عَلَى أَمْرِكَ؟ وَإِنِّي بَعَيْنِ الْيَقِينِ رَأَيْتُ وَبِعِلْمِ الْيَقِينِ أَيْقَنْتُ  
بِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْجُودَاتِ وَلَا  
تَزَالُ تَكُونُ مُتَعَالِيًا عَنْ وَصْفِ الْمُمْكِنَاتِ . لَا يَنْبَغِي لَكَ  
ذِكْرُ أَحَدٍ إِلَّا ذِكْرُكَ أَوْ ذِكْرُ مِثْلِكَ وَإِنَّكَ كُنْتَ وَلَمْ  
تَزَلْ وَلَا تَزَالُ مُقَدَّسًا عَنِ الشَّبْهِ وَالْمِثْلِ وَمُتَعَالِيًا عَنِ الْكُفْرِ

وَالْعَدْلُ . فَلَمَّا ثَبَتَ تَقْدِيسُ ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِيَّةِ وَتَنْزِيهِهُ نَفْسِكَ  
عَنِ الشَّبَهِيَّةِ يَثْبُتُ بِأَنَّ الذِّكْرَ مِنْ أَيِّ ذَاكِرٍ كَانَ يَرْجِعُ  
إِلَى نَفْسِهِ وَحَدِّهِ وَلَا يَرْتَقِي إِلَى سُلْطَانِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَمَقَرِّ  
قُدْسِ عَظَمَتِكَ . فَمَا أَحْلَى ذِكْرَكَ ذَاتَكَ وَوَصَفَكَ نَفْسَكَ .  
أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ لَا تَزَالُ مَا نَزَلْتَ عَلَى عِبَادِكَ إِلَّا مَا  
يُصْعِدُهُمْ إِلَى سَمَاءِ قُرْبِكَ وَمَقَرِّ عِزِّ تَوْحِيدِكَ . وَوَضَعْتَ الْخُدُودَ  
بَيْنَهُمْ وَجَعَلْتَهَا مَطْلَعَ عَدْلِكَ وَمَظْهَرَ فَضْلِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ  
وَحِصْنَ حِمَايَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ لِئَلَّا يَظْلِمَ أَحَدٌ أَحَدًا فِي أَرْضِكَ .  
طُوبَى لِمَنْ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ وَأَتَّبَعَ مَا رَقَمَ مِنْ  
مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى حُبًّا لِحَمَالِكَ وَطَلَبًا لِرِضَائِكَ إِنَّهُ مِمَّنْ  
فَازَ بِكُلِّ الْخَيْرِ وَأَتَّبَعَ الْهُدَىٰ . أَيُّ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ  
الَّذِي بِهِ عَرَفْتَ نَفْسَكَ عِبَادَكَ وَبَرِيَّتَكَ وَأَجْتَدَبْتَ أَفِيْدَةَ  
الْعَارِفِينَ إِلَى مَقَرِّ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ وَأَفِيْدَةَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى  
مَطْلَعِ ظُهُورِ فِرْدَانِيَّتِكَ بِأَنَّ تَوْفَّقَنِي عَلَى الصِّيَامِ خَالِصًا  
لِوَجْهِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . ثُمَّ اجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ  
الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِسِنِّكَ وَخُدُودَاتِكَ خَالِصِينَ لِوَجْهِكَ مِنْ  
دُونِ أَنْ يَكُونُوا نَاطِرِينَ إِلَى غَيْرِكَ . أَوْلَيْكَ كَانَتْ خَمْرُهُمْ مَا  
خَرَجَ مِنْ فَمِ مَشِيَّتِكَ الْأُولَىٰ وَرَحِيْقُهُمْ نِدَائِكَ الْأَحْلَىٰ  
وَسَلْسَبِيلُهُمْ حُبِّكَ وَجَنَّتُهُمْ وَصَلَّتْكَ وَلِقَائِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ  
مَبْدَأَهُمْ وَمُنْتَهَاهُمْ وَغَايَةَ أَمَلِهِمْ وَرَجَائِهِمْ . عَمِيَّتْ عَيْنُ

تَرَى مَا لَا تُحِبُّ وَأَنْعَدَمْتَ نَفْسٌ تُرِيدُ مَا لَا تُرِيدُ. فَيَا إِلَهِي  
أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِهِمْ بَأَنَّ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا بِفَضْلِكَ وَعَنَائِكَ  
وَلَوْ أَنَّهَا لَا تَلِيقُ لِعُلُوِّ شَأْنِكَ وَسَمُوِّ قَدْرِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ  
الْمُشْتَاقِينَ وَطَبِيبَ أَفِيدَةِ الْعَارِفِينَ. فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ  
سَّمَاءِ رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ إِفْضَالِكَ مَا يَطَهِّرُنَا عَنْ شَائِبَةِ النَّفْسِ  
وَالْهَوَى وَيُقَرِّبُنَا إِلَى مَظْهَرِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَإِنَّكَ رَبُّ  
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. صَلِّ اللَّهُمَّ يَا  
إِلَهِي عَلَى النُّقْطَةِ الْأُولَى الَّذِي بِهِ دَارَتْ نُقْطَةُ الوجودِ فِي  
الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ وَجَعَلْتَهُ مَرَجِعًا لِمَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ وَمَظْهَرًا  
لِمَا يَظْهَرُ مِنْكَ وَعَلَى حُرُوفَاتِهِ مِنَ الَّذِينَ مَا أَعْرَضُوا عَنْكَ  
وَأَسْتَقَرُّوا عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ وَعَلَى الَّذِينَ هُمْ أَسْتَشْهَدُوا  
فِي سَبِيلِكَ بِدَوَامِ نَفْسِكَ وَبِقَاءِ ذَاتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ. ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِالَّذِي بَشَّرْتَنَا بِهِ فِي كُلِّ  
الْوَاحِكِ وَكُتِّبِكَ وَزُبْرِكَ وَصُحُفِكَ وَبِهِ أَنْقَلَبَ مَلَكُوتُ  
الْأَسْمَاءِ وَظَهَرَ مَا سَتَرَ فِي صُدُورِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا النَّفْسَ  
وَالْهَوَى بَأَنَّ تَجْعَلَنَا ثَابِتِينَ عَلَى حُبِّهِ وَمُسْتَقِيمِينَ عَلَى أَمْرِهِ  
وَمَوَالِي لَأَوْلِيائِهِ وَأَعَادِي لِأَعْدَائِهِ. ثُمَّ أَحْفَظْنَا يَا إِلَهِي مِنْ  
شَرِّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِلِقَائِكَ وَأَعْرَضُوا عَنْ وَجْهِكَ وَأَرَادُوا قَتْلَ  
مَظْهَرِ نَفْسِكَ. يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي تَعَلَّمْ بَأَنَّهُمْ ضَيَّعُوا أَمْرَكَ  
وَهَتَكُوا سِتْرَ حُرْمَتِكَ بَيْنَ بَرِّيَّتِكَ وَتَمَسَّكُوا بِأَعْدَائِكَ تَضْيِيعًا

لَأْمُرِكَ وَبَغْيَا عَلَى نَفْسِكَ . أَي رَبِّ خُذْهُمْ بِقَهْرِكَ وَقُوَّتِكَ ثُمَّ  
 أَهْتِكَ مَا سَتَرَ بِهِ عُيُوبَهُمْ وَشَقَوْتَهُمْ لِيُظْهِرَ مَا فِي صُدُورِهِمْ  
 عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ يَا مُنْزِلَ النِّقَمِ وَخَالِقَ الْأُمَمِ وَسَابِغِ  
 النَّعْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

(١٧٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَشْهَدُ أَلْسُنُ الْمُمْكِنَاتِ عَلَى  
 سَلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَعَلَى فَقْرِي وَأَفْتِقَارِي عِنْدَ ظُهُورَاتِ  
 غَنَائِكَ . إِذَا يَا إِلَهِي فَانْظُرْ هَذَا الْعَاصِيَ الَّذِي طَرَفَهُ لَمْ  
 يَزَلْ كَانَ نَازِعًا إِلَى شَطْرِ غُفْرَانِكَ وَقَلْبُهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَفْقِ  
 فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ . وَإِنِّي يَا إِلَهِي مِنْ أَوَّلِ الْيَوْمِ الَّذِي  
 خَلَقْتَنِي بِأَمْرِكَ وَأَخْيَيْتَنِي مِنْ نَسَمَاتِ جُودِ رَحْمَانِيَّتِكَ مَا  
 تَوَجَّهْتُ إِلَى أَحَدٍ دُونَكَ ، وَقُمْتُ فِي مُقَابَلَةِ الْأَعْدَاءِ بِسَلْطَنَتِكَ  
 وَأَقْتِدَارِكَ وَدَعَوْتُ الْكُلَّ إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ تَوْحِيدِكَ وَسَمَاءِ  
 عِزِّ تَفَرُّدِكَ . وَمَا أَرَدْتُ فِي أَيَّامِي حِفْظَ نَفْسِي مِنْ طُغَاةِ  
 خَلْقِكَ بَلْ إِعْلَاءَ ذِكْرِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ . وَبِذَلِكَ وَرَدَّ عَلَيَّ  
 مَا لَا حَمَلَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ . وَكَمْ مِنْ أَيَّامٍ يَا إِلَهِي كُنْتُ  
 فَرِيدًا بَيْنَ الْمُذْنِبِينَ مِنْ عِبَادِكَ . وَكَمْ مِنْ لَيَالٍ يَا مَحْبُوبِي  
 كُنْتُ أَسِيرًا بَيْنَ الْغَافِلِينَ مِنْ خَلْقِكَ . وَفِي مَوَارِدِ الْبِأْسَاءِ  
 وَالضَّرَاءِ كُنْتُ نَاطِقًا بِشْنَاءِ نَفْسِكَ بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ



وَذَاكِرًا بِبِدَائِعِ ذِكْرِكَ فِي مَلَكَوَتِ أَمْرِكَ وَخَلْقِكَ ، وَلَوْ أَنَّ  
كُلَّ مَا ظَهَرَ مِنِّي لَا يَنْبَغِي لِسُلْطَانِ عِزٍّ وَخُدَانِيَّتِكَ وَلَا  
يَلِيْقُ لِشَأْنِكَ وَأَقْتِدَارِكَ . فَوْعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي لَمْ أَجِدْ  
لِنَفْسِي وَجُودًا تَلْقَاءَ مَدِينِ عِزِّكَ وَكُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَتِيَّ نَفْسَكَ  
بِشْنَاءٍ يَمْنَعُنِي فُوَادِي لِأَنَّ دُونَكَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَطِيرَ فِي هَوَاءِ  
مَلَكَوَتِ قُرْبِكَ أَوْ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سَمَاءِ جَبْرُوتِ لِقَائِكَ ،  
فَوْعِزَّتِكَ أَشَاهِدُ بِأَنِّي لَوْ أَسْجَدُ لِكَفِّ مِنَ التُّرَابِ إِلَى الْآخِرِ  
الَّذِي لَا آخِرَ لَهُ لِنِسْبَتِهِ إِلَى أَسْمِكَ الصَّانِعِ لِأَجْدُ نَفْسِي بَعِيدًا  
عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَأَشَاهِدُ بِأَنَّ عَمَلِي لَا يَنْبَغِي لَهُ بَلْ كَانَ  
مَحْدُودًا بِحُدُودَاتِ نَفْسِي ، وَلَوْ أَخْدَمُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ بِحَيْثُ  
أَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِدَوَامِ مَلَكَوَتِكَ وَبِقَاءِ جَبْرُوتِكَ لِنِسْبَتِهِ إِلَى  
أَسْمِكَ الْخَالِقِ فَوْعِزَّتِكَ لِأَجْدُ نَفْسِي مُقْصِرًا عَنْ آدَاءِ خِدْمَتِهِ  
وَمَحْرُومًا عَمَّا يَلِيْقُ لَهُ ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَا يُرَى إِلَّا نِسْبَتُهُمْ  
إِلَى أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ . إِنْ الَّذِي كَانَ شَأْنُهُ ذَلِكَ كَيْفَ يَقْدِرُ  
أَنْ يَذْكَرَ الَّذِي بِإِشَارَةٍ مِنْ إِصْبَعِهِ خُلِقَتِ الْأَسْمَاءُ وَمَلَكَوَتُهَا  
وَالصِّفَاتُ وَجَبْرُوتُهَا . وَبِإِشَارَةٍ أُخْرَى رُكِبَتِ الْكَافُ بِاللُّونِ  
وَوَظَّهَرَ مِنْهَا مَا عَجَزَ عَنْ عِرْفَانِهِ أَعْلَى أَفْتِدَةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ  
أَصْفِيَائِكَ وَأَبْهَى مَشَاعِرِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ . فَوْعِزَّتِكَ  
يَا مَحْبُوبِي صِرْتُ مُتَحِيرًا فِي مَظَاهِرِ صُنْعِكَ وَمَطَالِعِ  
قُدْرَتِكَ وَأَشَاهِدُ نَفْسِي عَاجِزًا عَنْ عِرْفَانِ أَدْنَى آيَتِكَ وَكَيْفِ

عَرَفَانِ نَفْسِكَ ، إِذَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ طَيَّرْتَ  
 الْعَاشِقِينَ فِي هَوَاءِ إِرَادَتِكَ وَهَدَيْتَ بِهِ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى رِضْوَانِ  
 قُرْبِكَ وَوَصَالِكَ ، بَانَ تَهَبَّ مِنْ رِضْوَانِ عِنَايَتِكَ رَوَائِحِ  
 الْأَطْمِئْنَانِ عَلَى الْمُضْطَرِّينَ مِنْ أَحِبَّائِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي  
 أَحَاطَتْهُمْ أَرْيَاحُ الْإِفْتِتَانِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ . بَحِيثُ اضْطَرَبَتْ  
 النَّفُوسُ مِنْ سَطْوَةِ قَضَائِكَ وَتَزَلْزَلَتْ أَرْكَانُ الْوُجُودِ عَمَّا  
 نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءِ تَقْدِيرِكَ ، وَبَلَغَ اضْطِرَابُهُمْ إِلَى مَقَامٍ  
 يَكَادُ أَنْ يَخْمَدَ فِي مِشْكَاةِ قُلُوبِهِمْ سِرَاجُ حُبِّكَ وَذَكَرِكَ ،  
 وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ  
 الْكَرِيمُ ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي تَسْمَعُ ضَجِيجَ مُحِبِّيكِ  
 وَصَرِيخَهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الَّذِينَ كَانَتْ  
 قُلُوبُهُمْ مَحْرُومَةً عَنْ نَفْحَاتِ حُبِّكَ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ  
 لِيُعِينَهُمْ وَلَا مِنْ نَاصِرٍ لِيَنْصُرَهُمْ . وَكَذَلِكَ لَيْسَ لِأَعْدَائِهِمْ مِنْ  
 مَانِعٍ لِيَمْنَعَهُمْ عَنْ ضُرِّ هَوْلَاءِ لِيَا يَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُونَ وَيَعْمَلُونَ  
 مَا يَشَاؤُونَ ، إِذَا فَانْصُرْ يَا إِلَهِي بِيَدَائِعِ نَصْرِكَ أَحِبَّائِكَ  
 الَّذِينَ مَا اسْتَنْصَرُوا مِنْ غَيْرِكَ وَمَا تَوَجَّهُوا إِلَى دُونِكَ وَكَانَتْ  
 عِيُونُهُمْ مُنْتَظِرَةً لِبِدَائِعِ مَوَاهِبِكَ وَالْطَّافِكَ . ثُمَّ أَرْحَمَهُمْ  
 يَا إِلَهِي بِيَدَائِعِ رَحْمَتِكَ ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ فِي حِصْنِ حِمَايَتِكَ  
 وَعِنَايَتِكَ . وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مَا مَنَّ  
 الْخَائِفِينَ وَمَلْجَأَ الْمُضْطَرِّينَ . أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تَحْرِمَ هَوْلَاءِ

الضُّعْفَاءَ عَنْ بَدَائِعِ جُودِكَ وَإِفْضَالِكَ ، وَلَا تَدَعُهُمْ بَيْنَ  
أَيْدِي الَّذِينَ مَا خَلَقْتَ كَيْنُونَاتِهِمْ إِلَّا مِنْ نَارِ غَضَبِكَ وَقَهْرِكَ وَمَا  
وَجَدُوا رَوَائِحَ الرَّحْمِ وَالْإِنْصَافِ وَغَرَّتَهُمُ الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا  
عَلَى شَأْنٍ أَنْكَرُوا بُرْهَانَكَ وَأَشْرَكُوا بِنَفْسِكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ  
وَسَفَكُوا دَمَ أَحِبَّائِكَ وَأُمْنَائِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي أَرْتَكِبُوا  
مَا لَمْ يَرْتَكِبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ ، وَبِذَلِكَ اسْتَحَقُّوا غَضَبَكَ  
وَسِيَاطَ قَهْرِكَ خَذَهُمْ بِسُلْطَانِكَ ثُمَّ سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَنْ لَا  
يَرْحَمُهُمْ إِلَّا بِأَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْكَ وَيَدْخُلُوا فِي ظِلِّ عِنَايَتِكَ  
وَيَتُوبُوا إِلَيْكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ قَادِرًا وَلَا تَزَالُ  
تَكُونُ مُقْتَدِرًا وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَادِلُ الْحَكِيمُ ،  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي فَانْظُرْ هَذَا الْمَظْلُومَ الَّذِي أَبْتَلِي  
بَيْنَ الظَّالِمِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُشْرِكِينَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَعْدَ الَّذِي  
مَا تَنَفَّسَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَأَمْرِكَ ، قَدْ كُنْتُ يَا إِلَهِي رَاقِدًا عَلَى  
الْمِهَادِ وَمَرَّتْ عَلَيَّ أَرْيَاحُ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ وَأَيَّقَظْتَنِي بِهَا  
بِسُلْطَانِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَأَقَمْتَنِي بَيْنَ عِبَادِكَ بِشَنَاءِ نَفْسِكَ وَإِعْلَاءِ  
كَلِمَتِكَ ، إِذَا أَعْتَرَضَ عَلَيَّ أَكْثَرُ بَرِيَّتِكَ فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي مَا  
ظَنَنْتُ فِي حَقِّهِمْ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ الَّذِي إِنَّكَ بَشَرْتَهُمْ بِهَذَا  
الظُّهُورِ فِي صَحَائِفِ أَمْرِكَ وَالْوَاحِ قَضَائِكَ وَمَا نَزَلَتْ مِنْ  
عِنْدِكَ كَلِمَةً إِلَّا وَقَدْ أَخَذَتْ بِهَا عَهْدَ هَذَا الْغُلَامِ مِنْ خَلْقِكَ  
وَبَرِيَّتِكَ ، إِذَا صِرْتُ مُتَحَيِّرًا يَا إِلَهِي وَلَمْ أَدْرِ مَا أَفْعَلُ

بَيْنَ هُوَلَاءَ وَكُلَّمَا أَصْمَتُ عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ يُنْطِقَنِي الرُّوحُ  
 بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ . وَكُلَّمَا أَسْكُنُ يَهْزُنِي مَا تَهْبُ  
 عَنْ يَمِينِ مَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَأَجِدُ نَفْسِي كَالْوَرَقَةِ الَّتِي تُحَرِّكُهَا  
 أَرْيَاحُ قَضَائِكَ وَتَذْهَبُ بِهَا كَيْفَ تَشَاءُ بِأَمْرِكَ وَإِذْنِكَ وَبِمَا  
 ظَهَرَ مِنِّي يُوقِنُ كُلُّ بَصِيرٍ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِيَدِي بَلْ بِيَدِكَ  
 وَلَمْ يَكُنْ زِمَامُ الْإِخْتِيَارِ فِي قَبْضَتِي بَلْ فِي قَبْضَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ .  
 مَعَ ذَلِكَ يَا إِلَهِي اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَهْلُ مَمْلَكَتِكَ وَيُنزِّلُنَّ فِي  
 كُلِّ حِينٍ مَا تَفْرَعُ بِهِ حَقَائِقُ أَصْفِيَايِكَ وَأُمْنَائِكَ . إِذَا أَسْأَلُكَ  
 يَا إِلَهِي بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ هَدَيْتَ الْعَاشِقِينَ إِلَى كَوْنِ فَضْلِكَ  
 وَالطَّافِكَ وَاجْتَذَبْتَ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى رِضْوَانِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ .  
 بَانَ تَفْتَحَ أَبْصَارَ بَرِيَّتِكَ لِيَشْهَدُنَّ فِي هَذَا الظُّهُورِ ظُهُورَ عِزِّ  
 فَرْدَانِيَّتِكَ وَطُلُوعَ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَجَمَالِكَ . ثُمَّ طَهَّرَهُمْ يَا  
 إِلَهِي مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ لِيَجِدُنَّ رَوَائِحَ التَّقْدِيسِ مِنْ  
 قَمِيصِ ظُهُورِكَ وَأَمْرِكَ لَعَلَّ لَا يَرُدُّ مِنْهُمْ عَلَيَّ مَا تَمْنَعُ بِهِ  
 أَنْفُسَهُمْ مِنْ نَفْحَاتِ شُئُونِ رَحْمَانِيَّتِكَ فِي أَيَّامِ ظُهُورِ مَظْهَرِ  
 نَفْسِكَ وَمَطْلَعِ أَمْرِكَ . وَلَا يَرْتَكِبُنَّ مَا تَجْعَلُ بِهِ ذَوَاتَهُمْ  
 مُسْتَحِقَّةً لظُهُورَاتِ قَهْرِكَ وَغَضَبِكَ . وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي  
 بِأَنِّي كُنْتُ بَيْنَ مَلَأِ الْبَيَانِ كَأَحَدٍ مِنْهُمْ وَعَاشَرْتُ مَعَهُمْ  
 بِالشُّوقِ وَالْإِشْتِيَاقِ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى نَفْسِكَ فِي الْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ  
 بِبَدَائِعِ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ . وَوَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ مَا عَجَزَتْ

عَنْ ذِكْرِهِ سُكَّانُ مَدَائِنِ إِنْشَائِكَ . فَوَعَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي مَا  
 أَصْبَحْتُ إِلَّا وَقَدْ صِرْتُ هَدَفًا لِسِهَامِ غِلْهِمْ . وَمَا أُمْسَيْتُ  
 إِلَّا وَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ رِمَاحُ بُغْضِهِمْ . وَمَعَ مَا جَعَلْتَنِي عَالِمًا  
 بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَادِرًا عَلَيْهِمْ سَتَرْتُ وَصَبَرْتُ نَاطِرًا إِلَى  
 مِيقَاتِكَ . فَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ وَتَمَّ الْمِيقَاتُ حَرَّكَتُ ذَيْلَ السِّتْرِ  
 أَقَلَّ مِنْ أَنْ يُحْصَى إِذَا فَرَعَ مَنْ فِي جَبْرُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ  
 إِلَّا الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ نَارِ حُبِّكَ وَهَوَاءِ شَوْقِكَ وَمَاءِ  
 عِنَايَتِكَ وَتُرَابِ فَضْلِكَ . أَوْلِيكَ يُصَلِّينَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَعْلَى  
 وَسُكَّانُ مَدَائِنِ الْبَقَاءِ . فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا عَصَمْتَ  
 الْمُوَحِّدِينَ وَأَهْلَكْتَ الْمُشْرِكِينَ وَفَصَّلْتَ بَيْنَ الْكُلِّ بِكَلِمَةٍ  
 أُخْرَى الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فَمِّ مَشِيَّتِكَ وَظَهَرَتْ مِنْ قَلَمِ  
 إِرَادَتِكَ . وَبِذَلِكَ أَعْتَرَضَ عَلَيَّ الْعِبَادُ الَّذِينَ هُمْ خَلِقُوا بِكَلِمَةٍ  
 أَمْرِكَ وَبُعِثُوا بِإِرَادَتِكَ وَبَلَّغُوا فِي الْإِعْرَاضِ إِلَى مَقَامِ كَفْرُوا  
 بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَحَارَبُوا بِنَفْسِكَ . فَوَعَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي لَنْ  
 يَقْدِرَ الْقَلَمُ أَنْ يَذْكَرَ مَا وَرَدَ مِنْهُمْ عَلَى مَظْهَرِ أَمْرِكَ وَمَطَّلَعِ  
 وَحْيِكَ وَمَشْرِقِ الْهَامِكِ . فَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَإِنِّي  
 وَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي قَدْ كُنْتُ مُشْتَاقًا لِمَا قُدِّرَ فِي سَمَاءِ قَضَائِكَ  
 وَمَلَكَوتِ تَقْدِيرِكَ لِأَنَّ مَا يَرِدُ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ هُوَ مَحْبُوبٌ  
 ذَاتِي وَمَقْصُودُ نَفْسِي . وَهَذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ .  
 أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي بِحُبِّكَ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَبِهِ لَنْ أَجْزَعَ وَلَوْ يَرِدُ عَلَيَّ ضُرُّ الْعَالَمِينَ . فَيَا  
لَيْتَ كَانَ الْحَيْنُ حِينًا فِيهِ يُسْفِكُ دَمِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
بَيْنَ يَدَيْكَ . وَتُشْهِدُنِي عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي بِهَا شَهِدْتَ الْمُقْرَبِينَ  
مِنْ عِبَادِكَ وَالْمُصْطَفِينَ مِنْ خَيْرَةِ خَلْقِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ  
يَا إِلَهِي عَلَى مَا قَضَيْتَ بِسُلْطَانِ قَضَائِكَ وَتَقْضِي بِتَقْدِيرِكَ  
وَأَمْضَائِكَ ، أَسْئَلُكَ يَا مَحْبُوبِي بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ رُفِعَتْ  
أَعْلَامُ أَمْرِكَ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ وَجْهِكَ بِأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ وَعَلَى  
الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ كُلَّ خَيْرِ قَدْرَتِهِ فِي الْأَلْوَابِحِ . ثُمَّ اجْعَلْ  
لَنَا مَقْعَدَ صِدْقٍ عِنْدَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّكَ  
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الرَّحْمَنُ .

(١٨٠)

الْتِنَاءُ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ نَفْسِكَ الْأَعْلَى وَالْبَهَاءُ الَّذِي طَلَعَ  
مِنْ جَمَالِكَ الْأَبْهَى . عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ الْكِبْرِيَاءِ وَسُلْطَانَ الْبَقَاءِ  
وَمَلِيكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . أَشْهَدُ أَنَّ بِكَ ظَهَرَتْ  
سُلْطَنَةُ اللَّهِ وَأَقْتِدَارُهُ وَعَظَمَةُ اللَّهِ وَكِبْرِيَاؤُهُ . وَبِكَ أَشْرَقَتْ  
شُمُوسُ الْقِدَمِ فِي سَمَاءِ الْقَضَاءِ وَطَلَعَ جَمَالُ الْغَيْبِ عَنْ  
أَفْقِ الْبَدَاءِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ بِحَرَكَةٍ مِنْ قَلَمِكَ ظَهَرَ حُكْمُ الْكَافِ  
وَالنُّونِ وَبَرَزَ سِرُّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ . وَبُدِثَتْ الْمُمْكِنَاتُ وَبُعِثَتْ  
الظُّهُورَاتُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ بِجَمَالِكَ ظَهَرَ جَمَالُ الْمَعْبُودِ وَبِوَجْهِكَ

لَاحَ وَجْهَ الْمَقْصُودِ وَبِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ فَصَّلَ بَيْنَ الْمُمْكِنَاتِ  
 وَصَعِدَ الْمُخْلِصُونَ إِلَى الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَالْمُشْرِكُونَ إِلَى  
 الدَّرَكَاتِ السُّفْلَى . وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مَنْ عَرَفَكَ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ . وَمَنْ  
 فَازَ بِلِقَائِكَ فَقَدْ فَازَ بِلِقَاءِ اللَّهِ . فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ  
 وَخَضَعَ بِسُلْطَانِكَ وَشُرِّفَ بِلِقَائِكَ وَبَلَغَ بِرِضَائِكَ وَطَافَ فِي  
 حَوْلِكَ وَحَضَرَ تَلْقَاءَ عَرْشِكَ . فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَأَنْكَرَكَ  
 وَكَفَرَ بِآيَاتِكَ وَجَاحَدَ بِسُلْطَانِكَ وَحَارَبَ بِنَفْسِكَ وَأَسْتَكْبَرَ  
 لَدَى وَجْهِكَ وَجَادَلَ بِبُرْهَانِكَ وَفَرَّ مِنْ حُكُومَتِكَ وَأَقْتَدَارِكَ  
 وَكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْأَوَاحِ الْقُدْسِ مِنْ إِصْنَعِ الْأَمْرِ  
 مَكْتُوبًا . يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ عَنْ يَمِينِ رَحْمَتِكَ  
 وَعِنَايَتِكَ نَفْحَاتِ قُدْسِ الطَّافِكِ لِتَجِدْبِنِي عَنْ نَفْسِي وَعَنْ  
 الدُّنْيَا إِلَى شَطْرِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى  
 مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا . عَلَيْكَ يَا جَمَالَ  
 اللَّهِ ثَنَاءُ اللَّهِ وَذِكْرُهُ وَبِهَاءُ اللَّهِ وَنُورُهُ أَشْهَدُ بِأَنَّ مَا رَأَتْ عَيْنُ  
 الْإِبْدَاعِ مَظْلُومًا شَبَّهَكَ كُنْتَ فِي أَيَّامِكَ فِي غَمَرَاتِ الْبَلَايَا  
 مَرَّةً كُنْتَ تَحْتَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَمَرَّةً كُنْتَ تَحْتَ  
 سَيْوفِ الْأَعْدَاءِ وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ أَمَرْتَ النَّاسَ بِمَا أَمَرْتَ مِنْ  
 لَدُنْ عَلِيمِ حَكِيمٍ . رُوحِي لِضُرِّكَ الْفِدَاءِ وَنَفْسِي لِبَلَائِكَ  
 الْفِدَاءِ أَسْأَلُ اللَّهَ بِكَ وَبِالَّذِينَ اسْتَضَائَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ أَنْوَارِ  
 وَجْهِكَ وَاتَّبَعُوا مَا أَمَرُوا بِهِ حُبًّا لِنَفْسِكَ أَنْ يَكْشِفَ

السُّبْحَاتِ الَّتِي حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَيَرْزُقَنِي خَيْرَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ . صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى السُّدْرَةِ وَأَوْرَاقِهَا وَأَغْصَانِهَا  
وَأَفْنَانِهَا وَأَصْوَلِهَا وَفُرُوعِهَا بِدَوَامِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ  
الْعُلْيَا ثُمَّ أَحْفَظْهَا مِنْ شَرِّ الْمُعْتَدِينَ وَجُنُودِ الظَّالِمِينَ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى عِبَادِكَ  
الْفَائِزِينَ وَإِمَائِكَ الْفَائِزَاتِ إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

زیارت نامه

(۱۸۱)

أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ خَلَقْتَنِي لِعِرْفَانِكَ وَعِبَادَتِكَ .  
أَشْهَدُ فِي هَذَا الْحِينِ بِعَجْزِي وَقُوَّتِكَ وَضَعْفِي وَأَقْتِدَارِكَ  
وَفَقْرِي وَغِنَائِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

( صلاة صغير كه از زوال بزوال تلاوت میشود ) .

(۱۸۲)

ومن أراد أن يصلي له أن يغسل يديه وفي حين الغسل يقول :

إِلَهِي قَوِّ يَدَيَّ لِتَأْخُذَ كِتَابَكَ بِاسْتِقَامَةٍ لَا تَمْنَعُهَا جُنُودُ  
الْعَالَمِ ثُمَّ أَحْفَظْهَا عَنِ التَّصَرُّفِ فِي مَا لَمْ يَدْخُلْ فِي مِلْكِهَا .  
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .



وفي حين غسل الوجه يقول :  
أَيُّ رَبِّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ نُورُهُ بِأَنْوَارِ وَجْهِكَ ثُمَّ  
أَحْفَظُهُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ .

وَبَعْدُ لَهُ أَنْ يَقُومَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَقُولُ :

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَمْرُ وَالْخَلْقُ . قَدْ أَظْهَرَ  
مَشْرِقَ الظُّهُورِ وَمُكَلَّمَ الطُّورِ الَّذِي بِهِ أَنْارَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى  
وَنَطَقَتْ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَأَرْتَفَعَ النَّدَاءُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
قَدْ أَتَى الْمَالِكُ الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْعِزَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لِلَّهِ  
مَوْلَى الْوَرَى وَمَالِكِ الْعَرْشِ وَالْثَرَى .

ثم يركع ويقول :

سُبْحَانَكَ عَنْ ذِكْرِي وَذِكْرِ دُونِي وَوَصْفِي وَوَصْفِ مَنْ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .

ثم يقوم للقبول ويقول :

يَا إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ تَشَبَّثَ بِأَنْامِلِ الرَّجَاءِ بِأَذْيَالِ  
رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم يقعد ويقول :

أَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرَكَ وَوَفَيْتَ بَعْدَكَ وَفَتَحْتَ بَابَ  
فَضْلِكَ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
وَالتَّكْبِيرِ وَالْبَهَاءِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ مَا مَنَعَتْهُمْ شُؤْنَاتُ

أَلَخَلَقَ عَنِ الْأَيْقَابِ إِلَيْكَ وَأَنْفَقُوا مَا عِنْدَهُمْ رَجَاءَ مَا  
عِنْدَكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .  
اگر نفعی مقام آیه کبیره .

« شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ » .

قرائت نماید کافی است و همچنین در قعود : « أَشْهَدُ  
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .  
کافی است .

( صلاة وسطی که در بامداد و حین زوال و اصل تلاوت

میشود ) .

(۱۸۳)

لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقُومَ مُقْبِلًا إِلَى اللَّهِ وَإِذَا قَامَ وَأَسْتَقَرَّ فِي  
مَقَامِهِ يَنْظُرُ إِلَى الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ كَمَنْ يَنْتَظِرُ رَحْمَةَ رَبِّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقُولُ :

يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ بِمَطَالِعِ غَيْبِكَ  
الْعَلِيِّ الْأَبْهَى بِأَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي نَارًا لِتُحْرِقَ حُجُبَاتِي الَّتِي  
مَنْعَتْنِي عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَنُورًا يَدُلُّنِي إِلَى بَحْرِ وَصَالِكَ .  
ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَقُولُ :

يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ وَمَحْبُوبَ الْأُمَّمِ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ  
مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِكَ الَّذِي بِحَرَكَتِهِ تَحَرَّكَتِ

الْمُمْكِنَاتُ . أَي رَبُّ أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ أَكُونُ حَاضِرًا  
قَائِمًا بَيْنَ أَيَادِي مَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَمَا أُرِيدُ إِلَّا رِضَاكَ .  
أَسْئَلُكَ بِبَحْرِ رَحْمَتِكَ وَشَمْسِ فَضْلِكَ بِأَنْ تَفْعَلَ بِعَبْدِكَ مَا  
تُحِبُّ وَتَرْضَى وَعِزَّتِكَ الْمُقَدَّسَةِ عَنِ الذِّكْرِ وَالثَّنَاءِ كُلِّ مَا يَظْهَرُ  
مِنْ عِنْدِكَ هُوَ مَقْصُودُ قَلْبِي وَمَحْبُوبُ فُؤَادِي . إِلَهِي إِلَهِي لَا  
تَنْظُرْ إِلَى آمَالِي وَأَعْمَالِي بَلْ إِلَى إِرَادَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ . وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ يَا مَالِكَ الْأُمَمِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا  
مَا أَرَدْتَهُ وَلَا أَحِبُّ إِلَّا مَا تُحِبُّ .

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ :

سُبْحَانَكَ مَنْ أَنْ تُوصَفَ بِوَصْفِ مَا سِوَاكَ أَوْ تُعْرَفَ  
بِعِرْفَانِ دُونِكَ .

ثُمَّ يَقُومُ وَيَقُولُ :

أَي رَبُّ فَاجْعَلْ صَلَاتِي كَوَثْرَ الْحَيَوَانِ لِيَبْقَى بِهِ  
ذَاتِي بِدَوَامِ سُلْطَنَتِكَ وَيَذْكُرَكَ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ .

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ مَرَّةً أُخْرَى وَيَقُولُ :

يَا مَنْ فِي فِرَاقِكَ ذَابَتْ الْقُلُوبُ وَالْأَكْبَادُ وَبِنَارِ حُبِّكَ  
أَشْتَعَلَ مَنْ فِي الْبِلَادِ . أَسْئَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ  
الْآفَاقَ بِأَنْ لَا تَمْنَعَنِي عَمَّا عِنْدَكَ يَا مَالِكَ الرِّقَابِ . أَيُّ  
رَبِّ تَرَى الْغَرِيبَ سَرَعَ إِلَى وَطْنِهِ الْأَعْلَى ظِلَّ قِبَابِ عِظَمَتِكَ  
وَجِوَارِ رَحْمَتِكَ وَالْعَاصِيَّ قَصَدَ بَحْرَ غُفْرَانِكَ وَالذَّلِيلَ بِسَاطِ

عِزِّكَ وَالْفَقِيرَ أَفُقَ غِنَائِكَ . لَكَ الْأَمْرُ فِيمَا تَشَاءُ . أَشْهَدُ  
أَنَّكَ أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِي فِعْلِكَ وَالْمُطَاعُ فِي حُكْمِكَ وَالْمُخْتَارُ  
فِي أَمْرِكَ .

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَنْحَنِي لِلرُّكُوعِ  
لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَقُولُ :

يَا إِلَهِي تَرَى رُوحِي مُهْتَزًّا فِي جَوَارِحِي وَأَرْكَانِي شَوْقًا  
لِعِبَادَتِكَ وَشَغْفًا لِذِكْرِكَ وَثَنًا لِكَوْنِكَ بِمَا شَهِدَ بِهِ لِسَانُ  
أَمْرِكَ فِي مَلَكُوتِ بَيَانِكَ وَجَبْرُوتِ عِلْمِكَ . أَيُّ رَبِّ أَحَبُّ أَنْ  
أَسْئَلَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ لِإِثْبَاتِ فَقْرِي وَإِعْلَاءِ  
عَطَائِكَ وَغِنَائِكَ وَإِظْهَارِ عَجْزِي وَإِبْرَازِ قُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ .  
ثُمَّ يَقُومُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَيَقُولُ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْحَاكِمُ فِي الْمَبْدَاءِ وَالْمَأْبِ . إِلَهِي إِلَهِي عَفْوُكَ شَجَعَنِي  
وَرَحْمَتُكَ قَوَّتَنِي وَنِدَائُكَ أَبْقَطَنِي وَفَضْلُكَ أَقَامَنِي وَهَدَانِي  
إِلَيْكَ وَإِلَّا مَالِي وَشَأْنِي لِأَقُومَ لَدَى بَابِ مَدِينِ قُرْبِكَ أَوْ أَتَوَجَّهُ  
إِلَى الْأَنْوَارِ الْمَشْرِقَةِ مِنْ أَفُقِ سَمَاءِ إِرَادَتِكَ . أَيُّ رَبِّ تَرَى  
الْمِسْكِينَ يَقْرَعُ بَابَ فَضْلِكَ وَالْفَانِيَّ يُرِيدُ كَوْنَهُ الْبَقَاءَ مِنْ  
أَيَادِي جُودِكَ لَكَ الْأَمْرُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ يَا مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَلِي  
التَّسْلِيمِ وَالرِّضَاءِ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ .

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ :

اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ .

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ :

سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى سَمَاءِ قُرْبِكَ أَذْكَارُ الْمُقَرَّبِينَ  
أَوْ أَنْ تَصِلَ إِلَى فِنَاءِ بَابِكَ طُيُورُ أَفِيدَةِ الْمُخْلِصِينَ ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ الصِّفَاتِ وَمُتَزَّهًا عَنِ الْأَسْمَاءِ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَبْهَى .

ثُمَّ يَقْعُدُ وَيَقُولُ :

أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ الْأَشْيَاءَ وَالْمَلَأَ الْأَعْلَى وَالْجَنَّةَ  
الْعُلْيَا وَعَنْ وَرَائِهَا لِسَانَ الْعَظَمَةِ مِنَ الْأَفْقِ الْأَبْهَى أَنَّكَ أَنْتَ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالَّذِي ظَهَرَ إِنَّهُ هُوَ السِّرُّ الْمَكْنُونُ  
وَالرَّمْزُ الْمَخْزُونُ الَّذِي بِهِ اقْتَرَنَ الْكَافُ بِرُكْنِهِ النُّونُ ،  
أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسْطُورُ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى وَالْمَذْكُورُ فِي  
كُتُبِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْثَرَى .

ثُمَّ يَقُومُ مُسْتَقِيمًا وَيَقُولُ :

يَا إِلَهَ الْوَجُودِ وَمَالِكِ الْغَيْبِ وَالشَّهُودِ تَرَى عَبْرَاتِي  
وَزَفْرَاتِي وَتَسْمَعُ ضَجِيجِي وَصَرِيخِي وَحَنِينَ فُوَادِي وَعَزَّتِكَ  
أَجْتِرَاحَاتِي أَبْعَدْتَنِي عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَجَرِيرَاتِي مَنَعْتَنِي  
عَنِ الْوَرُودِ فِي سَاحَةِ قُدْسِكَ ، أَيُّ رَبِّ حُبِّكَ أَضْنَانِي  
وَهَجْرُكَ أَهْلَكْنِي وَبُعْدُكَ أَحْرَقْنِي أَسْئَلُكَ بِمَوْطِيءِ قَدَمَيْكَ  
فِي هَذَا الْبَيْدَاءِ وَبِلَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَصْفِيائِكَ فِي هَذَا الْفَضَاءِ

وَبِنْفَحَاتِ وَحْيِكَ وَنَسَمَاتِ فَجْرِ ظُهُورِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي زِيَارَةَ  
جَمَالِكَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِي كِتَابِكَ .

ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَرْكَعُ وَيَقُولُ :

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَيْدَتْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ  
وَعَرَفْتَنِي مَشْرِقَ آيَاتِكَ وَجَعَلْتَنِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ وَخَاشِعًا  
لَأُلُوهِيَّتِكَ وَمُعْتَرِفًا بِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ عَظَمَتِكَ .

ثُمَّ يَقُومُ وَيَقُولُ :

إِلَهِي إِلَهِي عِصْيَانِي أَنْقِضَ ظَهْرِي وَغَفَلَتِي أَهْلَكَتْنِي  
كَلَّمَا أَتَفَكَّرُ فِي سُوءِ عَمَلِي وَحُسْنِ عَمَلِكَ يَذُوبُ كَبِدِي وَيَغْلِي  
الْدَّمُ فِي عُرُوقِي ، وَجَمَالِكَ يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ إِنْ أَلُوْجَهَ  
يَسْتَحِي أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَيَادِي الرَّجَاءِ تَخْجَلُ أَنْ تَرْتَفِعَ  
إِلَى سَمَاءِ كَرَمِكَ ، تَرَى يَا إِلَهِي عِبْرَاتِي تَمْنَعُنِي عَنِ الذِّكْرِ وَاللِّثَاءِ  
يَا رَبَّ الْعَرْشِ وَالْثَّرِيِّ ، أَسْئَلُكَ بِآيَاتِ مَلَكُوتِكَ وَأَسْرَارِ  
جَبْرُوتِكَ بِأَنْ تَعْمَلَ بِأَوْلِيَائِكَ مَا يَنْبَغِي لِحُودِكَ يَا مَالِكَ  
الْوَجُودِ وَيَلِيْقُ لِفَضْلِكَ يَا سُلْطَانَ الْغَيْبِ وَالشَّهُودِ .

ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَسْجُدُ وَيَقُولُ :

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَنَا بِمَا أَنْزَلْتَ لَنَا مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ  
وَيَرْزُقُنَا كُلَّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَزُبُرِكَ ، أَيُّ رَبِّ  
نَسْئَلُكَ بِأَنْ تَحْفَظَنَا مِنْ جُنُودِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ ، إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلَامُ .

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقْعُدُ وَيَقُولُ :

أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِمَا شَهِدَ بِهِ أَصْفِيَاثُكَ وَأَعْتَرَفُ بِمَا  
أَعْتَرَفَ بِهِ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَالْجَنَّةِ الْعُلْيَا وَالَّذِينَ  
طَافُوا عَرْشَكَ الْعَظِيمَ ، الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .  
( صلاة كبرى كه تلاوت آن در شب و روز يك بار كافي است ) .

( ۱۸۴ )

إِنَّكَ أَنْتَ يَا إِلَهِي لَمَّا اسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ عِزِّ  
فِرْدَانِيَّتِكَ وَتَعَلَّيْتَ عَلَى عَرْشِ رَحْمَةٍ وَحَدَانِيَّتِكَ ، يَنْبَغِي  
بِأَنْ تَمْحُوَ عَنْ قُلُوبِ الْمُمْكِنَاتِ مَا يَمْنَعُهُمْ عَنِ الدُّخُولِ  
فِي حَرَمِ أَسْرَارِ رَبُّوبِيَّتِكَ ، وَيَخْجُبُهُمْ عَنِ الْوُرُودِ فِي  
سُرَادِقِ الْوَهِيَّتِكَ . لِيَجْعَلَ كُلَّ الْقُلُوبِ مِرَاةً لِحَمَالِكَ  
وَمُدَّلًا عَلَيْكَ وَحَاكِيًا عَنكَ . لِيُظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ آثَارُ  
عِزِّ سَلْطَنَتِكَ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ قُدْسِ حُكُومَتِكَ ، لِيُوحِّدَكَ  
كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِمَا تَجَلَّيْتَ لَهُمْ بِهِمْ  
بِمَظْهَرِ تَفَرُّدِكَ . ثُمَّ عَرَّ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ عَنِ قَمِيصِ النَّفْسِ  
وَالْهَوَى ، أَوْ عَرَّجَ عُيُونَ بَرِيَّتِكَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي لَا يُشَاهِدُنَّ  
فِي الْهَوَى إِلَّا هُبُوبَ هَوَاءِ عِزِّ صَمْدَانِيَّتِكَ ، وَلَا يَنْظُرُنَّ  
فِي النَّفْسِ إِلَّا ظُهُورَ نَفْسِ رَحْمَانِيَّتِكَ . لِيُطَهَّرَ الْأَرْضُ  
وَمَا عَلَيْهَا عَنِ الدَّلَالَةِ لِغَيْرِكَ وَالتَّحَكِّي عَنِ مَظَاهِرِ نَفْسِكَ .

وَكُلُّ ذَلِكَ يَظْهَرُ فِي الْمُلْكِ بِقَوْلِكَ كُنْ فَيَكُونُ بَلْ أَقْرَبَ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ النَّاسَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ  
يَا مَحْبُوبِي فَوْعِزَّتِكَ حِينَئِذٍ أَشَاهِدُ بِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي  
كُلَّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا حَاكِيَةً  
عَنْ أَنَسِ جَمَالِكَ وَمُصَاحِبِ وَجْهِكَ قَبْلَ ذِكْرِي بَيْنَ يَدَيْكَ  
وَإِظْهَارِي فِي سَاحَةِ قُدْسِكَ . بِحَيْثُ جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ مَظْهَرَ  
أَمْرِكَ وَمَطْلَعِ فِعْلِكَ وَمَكْمَنِ عِلْمِكَ وَمَخْزَنِ حِكْمَتِكَ .  
وَأَشَاهِدُ بِأَنَّ كُلَّ مَا خُلِقَ بِقُدْرَتِكَ وَذُوَّتَ بِاِقْتِدَارِكَ لَوْ يُنْقَصُ  
مِنْهُ عَلَى قَدْرِ خَرْدَلٍ مِنْ ظُهُورَاتِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ لَنْ يَتِمَّ  
أَرْكَانُ صُنْعِ صَمَدَانِيَّتِكَ وَلَنْ يَكْمُلَ جَوَاهِرُ حِكْمَةِ رَبَّانِيَّتِكَ .  
لِأَنَّ حُرُوفَاتِ النَّفْيِ مَعَ بُعْدِهِنَّ عَنْ نَفْحَاتِ قُدْسِ عِرْفَانِكَ وَمَعَ  
غَفْلَتِهِنَّ عَنْ بَدَائِعِ إِشْرَاقِ فَجْرِ جَمَالِكَ فِي سَمَاءِ إِجْلَالِكَ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي مُلْكِكَ كَيْفَ يَعْلُو كَلِمَاتُ إِثْبَاتِكَ ، فَوْعِزَّتِكَ  
يَا مَحْبُوبِي كُلُّ الْوُجُودِ وَجِدَ لِإِعْلَاءِ نَصْرِكَ وَأَنْتِصَارِكَ .  
وَكُلُّ الْحُدُودَاتِ آيَاتُ لِسُلْطَنَتِكَ وَمُنَادٍ لِاِقْتِدَارِكَ ، تَعَالَى  
تَعَالَى بَدَائِعُ قُدْرَتِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَيْثُ جَعَلْتَ أَدْنَى خَلْقِكَ  
مَطْلَعًا لِأَعْلَى صِفَاتِكَ وَأَاحْقَرَ صُنْعِكَ مَحَلًّا لِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ .  
بِحَيْثُ جَعَلْتَ الْفَقْرَ مَظْهَرًا لِغِنَاكَ وَالذُّلَّ سَبِيلًا لِعِزِّكَ  
وَالْخَطَأَ سَبَبًا لِغُفْرَانِكَ . وَبِهِمْ تُثَبَّتُ لِنَفْسِكَ أَسْمَائِكَ  
الْحُسْنَى وَلِذَاتِكَ بَدَائِعُ صِفَاتِكَ الْعُلْيَا ، إِذَا يَا إِلَهِي لَمَّا



أَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي سُرَادِقِ عِزِّ فَضْلِكَ وَإِفْضَالِكَ ،  
وَتُهَبَّ عَلَى كُلِّ الْوُجُودِ مِنْ أَرْيَاحِ قَمِيصِ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ ،  
وَتَنْظُرَ كُلَّ شَيْءٍ بِلِحْظَاتِ أَعْيُنِ جُودِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ . أَسْأَلُكَ  
بِحُبِّكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَّةَ ظُهُورَاتِ قُدْسِ صَمَدَانِيَّتِكَ وَشُعْلَةَ  
قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ مِنْ خَلْقِكَ . بِأَنْ تَخْلُقَ حِينَئِذٍ لِمُخْلِصِيكَ  
مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمُحِبِّكَ مِنْ أَحَبِّتِكَ مِنْ جَوْهَرِ الْجُودِ وَالْعَطَاءِ  
وَسَادِجِ الْفَضْلِ وَالْبَهَاءِ رِضْوَانَ قُدْسِكَ الْأَعْلَى . وَتَجْعَلَهُ  
مُقَدَّسًا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاكَ وَمُمَرَّزًا عَنْ دُونِكَ . ثُمَّ أَخْلُقْ  
يَا إِلَهِي فِيهَا مِنْ أَنْوَارِ عَرْشِكَ مُغْنِيَاتٍ مِنْ بَدَائِعِ صُنْعِكَ  
الْأَحْلَى لِيَذْكُرَنَّكَ بِكَلِمَاتِ الَّتِي جَعَلْتَهَا مُطَهَّرًا عَمَّا سَمِعَتْهَا  
أُذُنُ الْخَلِيقَةِ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَمُقَدَّسًا عَنْ عِرْفَانِ  
بَرِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَفْتَحْ أَبْوَابَ هَذِهِ الْجَنَّةِ عَلَى وَجْهِ أَحِبَّائِكَ  
لَعَلَّ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِأَسْمِكَ وَسُلْطَنَتِكَ . لِيَتِمَّ بِذَلِكَ سُلْطَانُ  
مَوَاهِبِكَ عَلَى أَصْفِيائِكَ وَمَلِيكَ عَطَائِكَ عَلَى أَمْنَائِكَ ، لِيَذْكُرَنَّكَ  
فِيهَا بِنِعْمَاتِ الَّتِي لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَتَغَنَّى بِهَا أَوْ يَتَكَلَّمَ  
عَلَيْهَا حَتَّى لَا يَخْطُرَ عَلَى قَلْبِ أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ التَّلَبُّسُ  
بِأَثْوَابِ صَفْوَتِكَ وَالتَّظَهُّرُ بِظُهُورَاتِ أَحِبَّتِكَ ، وَلِكَلَّا يَشْتَبِهَ  
عَلَى أَحَدٍ مُحِبِّكَ عَنْ مُبْغِضِيكَ وَمُخْلِصِيكَ عَنْ مُعَانِدِيكَ ،  
وَإِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ مَا تُرِيدُ لِقَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَكَ  
سُبْحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي مِنْ أَنْ تُعْرِفَ بِأَعْلَى عِرْفَانِ الْمَوْجُودَاتِ ،

سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِأَبْهَى وَصْفِ الْمُمْكِنَاتِ .  
لَأَنَّ مُنْتَهَى عِرْفَانِ الْعِبَادِ فِي مُنْتَهَى ذُرْوَةِ الْقُصْوَى لَنْ يَقْدِرَ أَنْ  
يَصْعَدَ عَنْ حَدِّ الْإِنْشَاءِ ، وَلَنْ يُمَكِّنَ أَنْ يَتَعَارَجَ عَنْ شَأْنِ  
الْإِمْكَانِ وَبِمَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ شُؤْنِ الْقَضَاءِ ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ مَا  
خُلِقَ بِمَشِيَّةِ الْإِمْكَانِيَّةِ فِي رُتْبَةِ الْإِمْكَانِ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى  
هَوَاءِ قُدْسِ عِرْفَانِكَ أَوْ يَصِلَ إِلَى مَقَرِّ عِزِّ اقْتِدَارِكَ ، سُبْحَانَكَ  
سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ يَطِيرَ الْفَانِي إِلَى عَرْشِ بَقَائِكَ أَوْ يَصِلَ الْفَقِيرُ  
إِلَى ذُرْوَةِ اسْتِغْنَائِكَ ، لَمْ تَزَلْ وَاصِفَ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ بِنَفْسِكَ  
وَنَاعَتَ ذَاتِكَ لِذَاتِكَ بِذَاتِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي لَمْ يَكُنْ  
غَيْرُكَ مَذْكُورًا حَتَّى يَعْرِفَكَ وَلَا دُونُكَ مَوْجُودًا لِيَذْكُرَكَ ، أَنْتَ  
الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي مُلْكِكَ بظُهُورِ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ وَطُلُوعِ  
قُدْسِ كِبْرِيَانِيَّتِكَ ، وَلَوْ يُذْكَرُ فِي مَمَالِكِ الْإِنْشَاءِ مِنْ أَعْلَى  
نُقْطَةِ الْبَقَاءِ إِلَى مُنْتَهَى رُتْبَةِ الثَّرَى أَحَدٌ دُونُكَ كَيْفَ  
يُثَبَّتُ اسْتِوَائِكَ عَلَى عَرْشِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَيَعْلُو بِدَائِعِ ذِكْرِكَ فِي  
كَلِمَةِ تَوْحِيدِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ ، وَأَشْهَدُ حِينَئِذٍ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ  
لِنَفْسِكَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ قَادِرًا بِمِظَاهِرِ قُدْرَتِكَ لِآيَاتِ  
قُدْرَتِكَ وَعَالِمًا بِمَطَالِعِ عِلْمِكَ بِكَلِمَاتِ عِلْمِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ  
دُونُكَ مِنْ شَيْءٍ لِيُذْكَرَ تَلْقَاءَ مَدِينِ تَوْحِيدِكَ وَلَا غَيْرُكَ مِنْ  
أَحَدٍ حَتَّى يُوصَفَ فِي سَاحَةِ قُدْسِ تَفْرِيدِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا

إِلَهِي عَلَى ظُهُورِ مَوَاهِبِكَ وَعَطَائِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَحْبُوبِي  
 عَلَى طُلُوعِ شَمْسِ عِنَايَتِكَ وَإِفْضَالِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا  
 يَهْدِي الْمُضِلِّينَ إِلَى تَشَعُّعِ أَنْوَارِ صُبْحِ هِدَايَتِكَ وَيُوصِلُ  
 الْمُشْتَاقِينَ إِلَى مَكْمَنِ إِشْرَاقِ نُورِ جَمَالِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا  
 يُقَرِّبُ الْمَرِيضَ إِلَى مَعِينِ شِفَائِكَ وَالْبَعِيدَ إِلَى كَوَثْرِ لِقَائِكَ .  
 فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَنْزِعُ عَنِ هَيَاكِلِ الْعِبَادِ قَمِيصَ الذُّلِّ  
 وَالْفَنَاءِ وَيُلْبِسُهُمْ رِدَاءَ الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ وَيَهْدِي الْفُقَرَاءَ إِلَى  
 شَاطِئِ الْقُدْسِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ . فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَنْطِقُ  
 الْوَرَقَاءُ عَلَى أَفْنَانِ سِدْرَةِ الْبَقَاءِ . بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ دُونِكَ وَمُتَعَالِيًا عَنْ  
 وَصْفِ مَا سِوَاكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَعْنُ عِنْدَلَيْبُ  
 الْبَهَاءِ فِي جَبَرُوتِ الْعَمَاءِ بِأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُكَ الَّذِي أَصْطَفَيْتَهُ  
 بَيْنَ رُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَجَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ مَا  
 يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ ظُهُورَاتِ صِفَاتِكَ وَبُرُوزَاتِ أَسْمَائِكَ . فَلَكَ  
 الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تُقِيمُ كُلَّ شَيْءٍ بِشِئْنَاءِ نَفْسِكَ وَذِكْرِ ذَاتِكَ  
 وَتَنْطِقُ كُلُّ الْوُجُودِ بِأَذْكَارِ سُلْطَانِ جَمَالِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ  
 حَمْدًا يَمْلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ آيَاتِ عِزِّ هُوِيَّتِكَ  
 وَيُدْخِلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي سُرَادِقِ قَرْبِكَ وَلِقَائِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ  
 حَمْدًا يَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا وَصَفِيكَ وَصَحِيفَةً ذِكْرِكَ . فَلَكَ  
 الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَسْتَوِي ظُهُورَاتُ سُلْطَنَتِكَ عَلَى عَرْشِ حُكُومَتِكَ

وَتَسْتَقِرُّ شُؤْنَاتُ إِجْلَالِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَهْيِيَّتِكَ . فَلَكَ  
الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تُثْمِرُ أَشْجَارُ الْيَابِسَةِ مِنْ نَسَمَاتِ قُدْسِ  
إِكْرَامِكَ وَيَجْدُدُ هَيَاكِلُ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ أَرْيَاحِ عِزِّ إِفْضَالِكَ .  
فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تُنَزِّلُ آيَاتِ عِزِّ تَوْحِيدِكَ مِنْ سَمَاءِ  
قُدْسِ تَفْرِيدِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تُعَلِّمُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ  
جَوَاهِرِ عِلْمِكَ وَسَادِجِ حِكْمَتِكَ وَلَا يُخَيِّبُ الْمَسَاكِينَ  
عَنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ . فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ  
يَسْتَعْنِي كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ كَنَائِزِ اسْتِغْنَائِكَ  
وَيَتَعَلَّى الْمُمْكِنَاتُ إِلَى ذُرْوَةِ عِزِّ الطَّافِكِ . فَلَكَ الْحَمْدُ  
حَمْدًا بِهِ تَطِيرُ قُلُوبُ الْعُشَّاقِ فِي هَوَاءِ الْقُرْبِ وَالْإِشْتِيَاقِ  
وَيَسْتَضِيءُ نُورُ النُّورِ فِي شَطْرِ الْعِرَاقِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا  
بِهِ يَنْقَطِعُ الْمُقَرَّبُونَ عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَيَجْدِبُهُمْ إِلَى عَرْشِ  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَغْفِرُ الْخَطَا  
وَالْعِصْيَانَ وَتَقْضِي حَوَائِجَ كُلِّ الْأَذْيَانِ وَتُهَبُّ رَوَائِحَ الْغُفْرَانِ  
عَلَى الْإِمْكَانِ . فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ يَصْعَدُ الْمُوَحِّدُونَ إِلَى  
مَعَارِجِ حُبِّكَ وَيَرْتَقِي الْمُخْلِصُونَ إِلَى رِضْوَانِ وَصْلِكَ .  
فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ يُقْضَى حَوَائِجُ الطَّالِبِينَ وَمَقَاصِدُ  
الْعَارِفِينَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَمْحُو عَنْ الْقُلُوبِ إِشَارَاتُ  
التَّحْدِيدِ وَتُثَبَّتُ آيَاتُ التَّوْحِيدِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ  
حَمِدَتْ نَفْسُكَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ وَجَعَلْتَهُ مُقَدَّسًا عَنْ الشُّبْهِ

وَالضَّدَّ وَالْمِثَالَ . يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ وَمَلَكَوتُ  
الْعِزِّ وَالْإِجْلَالِ . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي تَشْهَدُ  
وَتَرَى وَتَعْلَمُ مَا وَرَدَ عَلَى أَحْبَبَتِكَ فِي أَيَّامِكَ وَنَزَلَ عَلَى صَفْوَتِكَ  
مِنْ تَرَادُفِ بَلَايَاكَ وَتَتَابِعِ قَضَايَاكَ وَتَوَالِي رِزَايَاكَ . حَيْثُ  
ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَأَخَذَتْهُمْ سُئُونَاتُ قَهْرِكَ مِنْ كُلِّ  
الْجِهَاتِ وَأَثَارُ خَشْيَتِكَ مِنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ . وَسَدَّتْ عَلَى وُجُوهِهِمْ  
أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ وَمُنِعَتْ عَنْ رِضْوَانِ قُلُوبِهِمْ أَمْطَارُ  
فَيْضِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ . أَتَحْرِمُنِي إِلَهِي مُحِبِّكَ عَنْ بَدَائِعِ  
نَصْرِكَ وَأَنْتِصَارِكَ ، أَتُخَيِّبُنِي بِمُحْبُوبِي مُخْلِصِيكَ عَنْ جَوَامِعِ  
جُودِكَ وَإِنْعَامِكَ ، أَتَمْنَعُنِي يَا سَيِّدِي عَارِفِيكَ عَنْ شَاطِئِ  
قُدْسِ عِرْفَانِكَ ، وَهَلْ تَقْطَعُ عَنْ أَفِيدَةِ مُرِيدِكَ أَمْطَارَ عِزِّ  
إِفْضَالِكَ ، لَا فَوْعِزَّتِكَ أَشْهَدُ حِينَئِذٍ بِأَنَّ رَحْمَتَكَ سَبَقَتْ  
الْمُمْكِنَاتِ وَعِنَايَتَكَ أَحَاطَتْ كُلَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ  
وَالسَّمَوَاتِ . لَمْ تَزَلْ كَانَتْ أَبْوَابُ جُودِكَ مَفْتُوحَةً عَلَى وَجْهِ  
عِبَادِكَ ، وَلَا تَزَالُ نَسَمَاتُ فَضْلِكَ سَارِيَةً عَلَى قُلُوبِ خَلْقِكَ  
وَأَمْطَارُ مَكْرَمَتِكَ جَارِيَةً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَأَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ،  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ تَأَخَّرْتَ ظُهُورَاتِ نَصْرِكَ فِي الْإِنْشَاءِ لِمَا سَبَقَ  
بِهِ عِلْمُكَ مِنْ أَسْرَارِ الْقَضَاءِ وَخَفِيَّاتِ مَا قَدَّرَ خَلْفَ حُجُبَاتِ  
الْإِمْتِضَاءِ ، لِيُفْصَلَ بِذَلِكَ مَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى  
عَنِ الَّذِي اسْتَكْبَرَ عَلَيْكَ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنِ اللَّقَاءِ عِنْدَ

ظُهُورِ جَمَالِكَ الْأَعْلَى . فَسُبْحَانَكَ فَسُبْحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي  
 لَمَّا فَضَّلَ فِي الْمُلْكِ أَحِبَّائِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَتَمَّ حُجَّتَكَ  
 الْأَعْظَمُ وَبُرْهَانِكَ الْأَقْوَمُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .  
 إِذَا فَارَحَمَ الَّذِينَ هُمْ اسْتَضَعِفُوا فِي أَرْضِكَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ  
 فِي سَبِيلِكَ . ثُمَّ أَرْفَعَهُمْ يَا إِلَهِي بِأَقْدَارِكَ وَمَشِيَّتِكَ ثُمَّ  
 أَظْهَرَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ بِسُلْطَنَتِكَ وَإِرَادَتِكَ . فَوَعِزَّتِكَ مَا  
 أَرَدْتَ فِي ظُهُورَاتِ نَصْرِكَ إِلَّا أَرْتِفَاعَ أَمْرِكَ وَإِعْلَاءَ كَلِمَتِكَ .  
 وَإِنِّي لَأَيَقِنْتُ بِأَنَّكَ لَوْ تَوَخَّرَ فِي أَنْزَالِ نَصْرِكَ وَإِظْهَارِ  
 قُدْرَتِكَ لَتَمَحُو آثَارُ سُلْطَنَتِكَ فِي مُلْكِكَ وَتَضْمَحِلُّ آيَاتُ  
 حُكُومَتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ . يَا إِلَهِي قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَأَخَذَنِي  
 الْهَمُّ وَالْغَمُّ عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ بِمَا أَسْمَعُ كُلَّ ذَكَرٍ بَيْنَ عِبَادِكَ  
 دُونَ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ ، وَأَرَى كُلَّ شَيْءٍ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ إِلَّا مَا  
 أَمَرْتَهُمْ بِهِ بِأَمْرِكَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ بِسُلْطَانِ مَشِيَّتِكَ وَقَدَّرْتَ  
 لَهُمْ بِمَلِكِكَ تَقْدِيرَكَ . وَبَلَّغُوا فِي الْغَفْلَةِ إِلَى مَقَامِ الَّذِي لَوْ  
 أَحَدٌ مِنْ أَحِبَّائِكَ يُلْقِي عَلَيْهِمْ مِنْ بَدَائِعِ آيَاتِ تَوْحِيدِكَ وَجَوَاهِرِ  
 كَلِمَاتِ عِزِّ تَفْرِيدِكَ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَيَعْتَرِضُونَ  
 عَلَيْهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ أَحْصَيْتَ كُلَّ ذَلِكَ  
 بِإِحْاطَةِ قِيُومِيَّتِكَ وَأَحْطَطَ بِأَقْدَارِ رَبُوبِيَّتِكَ ، سُبْحَانَكَ  
 سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي فَانْظُرْ إِلَى صُدُورِ الَّتِي تَشَبَّكَتْ مِنْ سَهَامِ  
 أَعْدَائِكَ فِي مَحَبَّتِكَ ، وَعَلَى رُؤُوسِ الَّتِي أَرْتَفَعَتْ عَلَى الْقَنَاةِ

لَا غَلَاءَ أَمْرِكَ وَأَرْتِفَاعَ ذِكْرِكَ . ثُمَّ أَرْحَمَ قُلُوبَ الَّتِي أَحْتَرَقَتْ  
مِنْ نَارِ حُبِّكَ وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ مَا أَنْتَ تَعْلَمُ بِعِلْمِكَ . سُبْحَانَكَ  
يَا إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ مَا قُضِيَ مِنْ أَيَّامِكَ فِي عِشْرِينَ مِنْ السَّنِينَ  
إِلَى أَنْ بَلَغَ الزَّمَانُ إِلَى الْحِينِ وَوَرَدَ عَلَى أَصْفِيائِكَ فِي هَذِهِ  
الْمُدَّةِ الْبَعِيدَةِ مَا لَا يُحْصَى بِالْيَبِينِ وَلَا يُذَكَّرُ بِاللِّسَانِ .  
بِحَيْثُ مَا وَجَدُوا مَوْطِنَ أَمْنٍ وَلَا مَقْعَدَ صِدْقٍ . إِذَا يَا إِلَهِي  
بَدَّلَ خَوْفَهُمْ بِظُهُورَاتِ أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَذَلَّلَهُمْ بِسُلْطَانِ  
عِزِّكَ وَفَقَّرَهُمْ بِمَلِكِ غَنَائِكَ وَأَضْطَرَّابَهُمْ بِبِدَائِعِ اسْتِقْرَارِكَ .  
وَهَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ نَسَمَاتِ عِزِّكَ وَرَحْمَتِكَ . ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ  
مِنْ بِدَائِعِ عِنَايَتِكَ مَا يُغْنِيهِمْ عَنْ دُونِكَ وَيَنْقُطِعُهُمْ عَمَّا سِوَاكَ  
لِيُظْهَرَ سُلْطَانَ أَحَدِيَّتِكَ وَمَلِكِ فَضْلِكَ وَإِفْضَالِكَ . أَمَا تَنْظُرُ  
يَا إِلَهِي عَلَى دُمُوعِ الَّتِي جَرَّتْ عَلَى خُدُودِ أَحِبَّتِكَ ؟ وَأَمَا  
تَرْحَمُ يَا مَحْبُوبِي عُيُونَ الَّتِي عَمَتْ فِي فِرَاقِكَ وَتَعْطِيلِ آيَاتِ  
نَصْرِكَ ؟ وَأَمَا تَنْظُرُ يَا سَيِّدِي قُلُوبَ الَّتِي اسْتَدَفَّتْ فِيهَا  
وَرُقَاءُ عِشْقِكَ وَشَوْقِكَ ؟ فَوَعِزَّتِكَ كَادَ الْأَمْرُ يَصِلُ إِلَى مَقَامٍ  
يَمْحُو الرَّجَاءَ عَنْ أَفئِدَةِ أَصْفِيائِكَ وَيَأْخُذُهُمْ نَقَمَاتُ الْيَأْسِ  
بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي أَيَّامِكَ ، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي هَرَبْتُ عَنْ  
نَفْسِي إِلَى نَفْسِكَ وَعَنْ ذَاتِي إِلَى تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ . وَعَنْ  
شُؤنَاتِ بُعْدِي وَغَفْلَتِي إِلَى نَفْحَاتِ قُرْبِكَ وَذِكْرِكَ . وَوَفَدْتُ  
عَلَى تُرَابِ مَدِينِ مَعْضِرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَسَكَنْتُ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ

الْكُبْرَى ، وَأَسْتَشْفِعُ بِسُلْطَانِ ذِكْرِكَ فِي قَمِيصِ جَمَالِكَ  
 الْأَلْطَفِ الْأَعْلَى ، بَأَنْ تُنَزِّلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَيَّ أَحَبَّتِكَ مَا  
 يَنْفَعُهُمْ عَنْ دُونِكَ وَيُخَلِّصَهُمْ لِظُهُورَاتِ مَلِيكَ مَشِيَّتِكَ  
 وَسُلْطَانِ إِرَادَتِكَ ، بِحَيْثُ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا مَا أَرَدْتَ لَهُمْ بِأَمْرِكَ  
 وَلَا يَشَاؤُونَ إِلَّا بِمَا شِئْتَ لَهُمْ بِمَشِيَّتِكَ ، ثُمَّ طَهَّرْ يَا إِلَهِي  
 أَبْصَارَهُمْ لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَسَمْعَهُمْ لِاسْتِمَاعِ نِعْمَاتِ  
 وَرَقَاءِ عِزِّ هُوَيْتِكَ ، ثُمَّ أَمَلًا قُلُوبَهُمْ مِنْ بَدَائِعِ حُبِّكَ ثُمَّ  
 أَحْفَظْ لِسَانَهُمْ عَنْ ذِكْرِ غَيْرِكَ وَوُجُوهَهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى  
 غَيْرِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ ، ثُمَّ أَحْفَظْ يَا مَحْبُوبِي بِمَحَبَّتِكَ  
 إِيَّاهُمْ وَمَحَبَّتِهِمْ إِيَّاكَ هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي فَدَى بِكُلِّهِ لِحَضْرَتِكَ  
 وَأَنْفَقَ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِكَ وَمَنْهَاجِ رِضَائِكَ  
 عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ نَفْسُكَ ، ثُمَّ مِنْ كُلِّ مَا يَمْنَعُنِي عَنِ الدُّخُولِ  
 فِي سُرَادِقِ قُدْسِ سَلْطَنَتِكَ وَالْوُرُودِ إِلَى مَقَاعِدِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ،  
 ثُمَّ اجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ مَا شَغَلَهُمْ شَيْءٌ عَنْ زِيَارَةِ  
 جَمَالِكَ وَالتَّفَكُّرِ فِي بَدَائِعِ صُنْعِ أَزَلِيَّتِكَ حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ  
 بِأَحَدٍ دُونِكَ وَلَا أَلْتَفِتَ إِلَى نَفْسٍ سِوَاكَ ، وَلَا أَرَى فِي شَيْءٍ  
 عَمَّا خَلَقْتَهُ فِي مَمْلُكُوتِ مُلْكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا  
 بَدِيعَ جَمَالِكَ وَظُهُورَ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، وَأَسْتَغْرِقُ فِي طَمَاطِمِ  
 سُلْطَانِ رُبُوبِيَّتِكَ وَيَمَائِمِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ عَلَى مَقَامِ الَّذِي



أَنْسَى كُلَّ الْأَذْكَارِ دُونَ أَذْكَارِ عِزِّ هُوَيْتِكَ ، وَأَغْفَلَ عَنْ  
كُلِّ الْإِشَارَاتِ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبَرُوتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ،  
فَسُبْحَانَكَ يَا مَقْصُودِي فَوْعِزَّتِكَ أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ عَلَى شَأْنِ  
الَّذِي لَوْ يَحْضُرُنَ بَيْنَ يَدَيَّ طَلَعَاتُ اللَّوَاتِي كُنَّ فِي غُرَفَاتِ  
عِصْمَتِكَ ، وَسَرَّتْ جَمَالَهِنَّ عَنْ مَلَا حِظَّةِ الْمَوْجُودَاتِ وَطَهَّرَتْ  
وُجُوهُهِنَّ عَنْ مُشَاهِدَةِ الْمُمْكِنَاتِ وَيَظْهَرْنَ بَظُهُورَاتِ أَنْوَارِ  
جَمَالِكَ الْمَنْيَعِ ، لَا أَلْتَفِتُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا  
لِمَبْلَاحِظَةِ أَسْرَارِ صُنْعِكَ الَّذِي تَحَيْرَتْ فِيهِ أَفئِدَةُ الْمُقْرَبِينَ  
وَكَاعَتْ أَنْفُسُ الْعَارِفِينَ ، وَأَرْتَقِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِلَى مَقَامِ  
الَّذِي لَنْ يَشْغُلَنِي شَأْنٌ عَنْ شُئُونَاتِ عِزِّ قِيَوْمِيَّتِكَ وَلَا تَحْجُبُنِي  
هَنْدَسِيَّاتُ الْمُلْكِيَّةِ عَنْ ظُهُورَاتِ قُدْسِ الْوَهْيِيَّتِكَ ، سُبْحَانَكَ  
سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي وَسَيِّدِي وَمَقْصُودِي لَا تُخَيِّبْ  
هَذَا الدَّلِيلَ عَنْ شَاطِئِ عِزِّكَ ، وَلَا تَحْرِمْ هَذَا الْمَسْكِينَ عَنْ  
مِيَادِينِ غَنَائِكَ . وَلَا تَطْرُدْ هَذَا السَّائِلَ عَنْ أَبْوَابِ فَضْلِكَ  
وَإِحْسَانِكَ وَمَوْهَبِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَرْحَمْ هَذَا الْمُفْتَقِرَ الَّذِي مَا  
أَتَّخَذَ لِنَفْسِهِ وَلِيًّا دُونَكَ وَلَا أَنْيْسًا سِوَاكَ وَلَا مُصَاحِبًا غَيْرَكَ  
وَلَا مَحْبُوبًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَقْصُودًا إِلَّا إِيَّاكَ ، ثُمَّ أَنْظِرْنِي يَا  
إِلَهِي بِلِحَظَاتِ رَحْمَتِكَ ثُمَّ اغْفِرْ جَرِيرَاتِي وَجَرِيرَاتِ أَحِبَّتِكَ  
الَّتِي حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَنْزَالِ نَصْرِكَ وَإِفْضَالِكَ ، ثُمَّ كَفِّرْ  
عَنَّا سَيِّئَاتِ الَّتِي أَحْتَجَبَتْ بِهَا وَجُوهُنَا عَنْ مَبْلَاحِظَةِ أَنْوَارِ

شَمْسِ الطَّافِكِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ  
كَيْفَ تَشَاءُ لَا تُسْأَلُ عَمَّا شِئْتَ بِسُلْطَانِكَ وَلَا تُرَدُّ عَمَّا قَضَيْتَ  
بِقَضَائِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ الْحَيُّ الرَّؤُوفُ .

# مسرد عناوين الأدعية والأذكار

الرقم	العنوان	الصفحة
١ °	سبحانك يا إلهي يشهد كل ذي بصر	٧
٢ ° °	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك بآياتك	٧
٣ ° °	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك بإسمك الأعظم	٨
٤ ° °	سبحانك اللهم يا إلهي أنت الذي كنت آلهَا	٩
٥	سبحانك يا إلهي تراني تحت أيدي الظالمين	٩
٦ ° °	سبحانك اللهم يا إلهي وعزتك من تتابع البلايا	١٠
٧ ° °	سبحانك اللهم يا إلهي أسئلك بهذا الظهور	١١
٨	سبحانك اللهم يا إلهي ترى مقري ومحبسي وابتلائي	١٢
٩	سبحانك اللهم يا إلهي لم أدر بأي ماء خلقتني	١٣
١٠ °	يا من وجهك كعبة المشتاقين ولقائك أمل المخلصين	١٤
١١	سبحانك اللهم يا إلهي قد أخذت الظلمة	١٤
١٢	سبحانك يا إلهي هذا عبدك الذي شرب	١٥
١٣	سبحانك يا إلهي ترى كل ذي استقامة	١٥
١٤ ° °	سبحانك يا إلهي ترى عمجري وفقري	١٦
١٥	يا رب الأرض والسماء وموجد الأسماء	١٧
١٦ ° °	سبحانك اللهم يا إلهي ترى عبراتي وزفراي	١٨
١٧	سبحانك اللهم يا إله السماء زين رأس البهاء	١٨

١٩	سبحانك يا إلهي كيف أشكرك بما اختصاصتي	١٨
٢٠	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك باسمك الأعظم	١٩
٢٠	سبحانك يا من ترى ولا ترى	٢٠
٢١	سبحانك اللهم يا إلهي أنا عبدك وابن عبدك	٢١ ° °
٢٢	سبحانك اللهم يا إلهي أنا الذي انقطعت	٢٢ ° °
٢٣	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك بهبوب ارياح فضلك	٢٣ ° °
٢٣	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك بهياكل قدس أحديتك	٢٤ ° °
٢٥	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك باصفيانك وامنائك	٢٥ ° °
٢٥	أي رب في جوار قربك فاسكني	٢٦ ° °
٢٦	ترى يا إلهي اشراق شمس كلمتك من أفق سجنك	٢٧
٢٧	سبحانك اللهم يا إلهي أشهد أنك أنت لم تزل	٢٨
٢٨	كم من مخمود يا إلهي اشتعل من نار أمرك	٢٩ ° °
٢٨	سبحانك اللهم يا إلهي تراني اليوم في السجن	٣٠ ° °
٢٩	سبحانك يا إلهي اسئلك بالذين طافوا حول عرشك	٣١ ° °
٣١	ترى محبوبك يا إلهي بين أيدي أعدائك	٣٢ ° °
٣٣	سبحانك يا إلهي أنت الذي قلبت الكائنات	٣٣
٣٤	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك بجمال القدم	٣٤
٣٥	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك باسمك الذي به	٣٥
٣٦	سبحانك يا إلهي قد أخذتني نفحات وصلك	٣٦
٣٧	سبحانك يا مالك القدم وخالق الأمم	٣٧
٣٨	سبحانك اللهم يا إلهي أشهد أنك أنت كنت	٣٨
٤٢	يا أيها العادل على من في السموات والأرض	٣٩ ° °
٤٣	سبحانك اللهم يا إلهي أسئلك باسمك الذي ما عرفه	٤٠ ° °

٤٣	يا إلهي لا يعرف توحيدك الا بمعرفة مظهر فردانيتك	٤١ ٠ ٠
٤٥	سبحانك يا إلهي وآله كل شيء	٤٢ ٠
٤٥	اللهم انك أنت مظهر المظاهر	٤٣ ٠ ٠
٤٦	سبحانك يا إلهي والتابض في قلبي	٤٤
٤٩	يا إلهي وناري ونوري قد دخلت الأيام التي	٤٥ ٠ ٠
٥٠	لك الحمد يا إلهي بما جعلت النيروز عيداً	٤٦ ٠ ٠
٥٢	يا آله الغيب والشهود ومر بي الوجود	٤٧ ٠ ٠
٥٣	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك باسمك الأعظم	٤٨
٥٤	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك باسمك الذي به ظهرت	٤٩ ٠ ٠
٥٤	سبحانك يا إلهي تسمع حنين العاشقين في فراقك	٥٠
٥٥	ترى يا إلهي بأن البهاء يذكرك بعد الذي	٥١
٥٦	سبحانك يا إلهي اسئلك بروائح قميص فضلك	٥٢
٥٦	لم أدر يا إلهي أي نار جعلتها مشتعلة في أرضك	٥٣
٥٧	سبحانك يا إلهي وفق عبادك وامائك على ذكرك	٥٤
٥٨	يا من بلاؤك دواء صدور المخلصين	٥٥ ٠ ٠
٥٨	سبحانك اللهم يا إلهي هذه أيام فيها فرضت الصيام	٥٦ ٠ ٠
٦٤	شهد الله لنفسه بوحدانية نفسه ولذاته بفردانية ذاته	٥٧
٦٤	سبحانك يا من ناداك ألسن الكائنات في أزل اللابدائيات	٥٨
٦٩	سبحانك يا إلهي لك العزة والجلال والعظمة والإجلال	٥٩ ٠
٦٩	سبحانك يا إلهي هذا راسي قد وضعته تحت سيف مشيتك	٦٠
٧٠	سبحانك اللهم يا إلهي تشهد بأن مشيتك غلبت الأشياء	٦١
٧١	سبحانك اللهم يا إلهي أنت الذي لم تزل كنت في علو القدرة	٦٢ ٠ ٠
٧٣	يا إلهي ترى عبدك جالساً في السجن منقطعاً عن دونك	٦٣ ٠ ٠

٧٤	سبحانك اللهم يا إلهي وسيدّي تسمع ضجيج المشتاقين	٦٤
٧٤	سبحانك يا إلهي تعلم بأني ما اردت في أمرك نفسي	٦٥
٧٦	سبحانك اللهم يا إلهي ترى مقرّي في السجن	٦٦
٧٨	سبحانك اللهم يا إلهي لك الحمد بما عرفني مظهر نفسك	٦٧
٧٩	سبحانك يا إلهي تراني محبوساً في هذا السجن	٦٨
٨٠	سبحانك اللهم يا إلهي يشهد لسان سري وجهري	٦٩
٨٢	يا إلهي قد كاد أن يصفرّ ما نبت في رضوان عزّ فردانيتك	٧٠
٨٣	لك الحمد يا إلهي بما أظهرت سلطان الأيام	٧١
٨٤	سبحانك يا من بيدك ملكوت الأسماء	٧٢
٨٤	سبحانك اللهم يا إلهي أسئلك باسمك الكافي	٧٣
٨٦	أي رب لك الحمد على ما اسمعتني ندائك	٧٤
٨٦	سبحانك اللهم يا إلهي لم أدر بأيّ ذكر اذكرك	٧٥
٨٨	سبحانك اللهم يا إلهي كلما أريد أن أذكرك يمنعني علوك	٧٦
٨٨	يا من كل شيء اضطرب من سطوتك	٧٧
٨٩	سبحانك اللهم يا إلهي كلما يخطر بقلبي ذكرك	٧٨
٩١	سبحانك اللهم يا إلهي أشهد لنفسك كما شهدت لنفسك	٧٩
٩٢	يا من ذكرك انيس قلوب المشتاقين	٨٠
٩٤	سبحانك يا من تسمع ضجيج المنقطعين	٨١
٩٥	سبحانك اللهم يا إلهي أنت الذي خلقت الممكنات	٨٢
٩٦	سبحانك اللهم يا إلهي ترى فقري وافتقاري	٨٣
٩٨	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك باسمك الذي جعلته قيوماً	٨٤
٩٨	يا إلهي هذه أيام فيها فرضت الصيام على عبادك	٨٥
١٠١	سبحانك اللهم يا إلهي لك الحمد بما جعلتني مرجع القضايا	٨٦

الصفحة	العنوان	الرقم
١٠١	سبحانك اللهم يا إلهي هذا طرفي قد كان منتظرًا بدائع رحمتك	٨٧
١٠٢	سبحانك يا إلهي أشهد بأن كل ذكر بديع منع عن الإرتقاء	٨٨
١٠٣	لم أدر يا إلهي بأي نار أوقدت سراج أمرك	٨٩
١٠٤	سبحانك يا إلهي أنت تعلم بأني ما أردت لنفسي راحة في حبك	٩٠
١٠٤	سبحانك يا إلهي ما أعظم قدرتك وسلطانك	٩١
١٠٦	سبحانك يا إلهي لولا البلايا في سبيلك من أين تظهر مقامات	٩٢
١٠٧	سبحانك يا إلهي قد استظلت في ظل سدره وحدانيتك أمة	٩٣
١٠٧	يا إلهي يحترق قلب المشتاق من نار الاشتياق	٩٤
١٠٩	سبحانك اللهم يا إلهي فامطر من سحاب فيض فضلك	٩٥
١١٠	سبحانك اللهم يا إلهي باسمك الذي به اخضرت سدرات	٩٦
١١٠	سبحانك اللهم يا إلهي أسئلك باسمك الذي منه تموج	٩٧
١١١	سبحانك يا من في قبضتك زمام أفئدة العارفين	٩٨
١١٢	سبحانك اللهم يا إلهي أسئلك بمطلع آياتك	٩٩
١١٣	سبحانك اللهم يا إلهي ترى اضطرابي وهمي وغمي	١٠٠
١١٤	سبحانك اللهم يا إلهي ترى ما عجزت السن ما سواك	١٠١
١١٦	سبحانك يا إله العالمين ومحبوب العارفين	١٠٢
١١٧	سبحانك يا من بيدك جبروت العز وملكوت الخلق	١٠٣
١١٩	يا من قربك زجائي ووصلك أملي وذكرك منائي	١٠٤
١١٩	سبحانك اللهم يا إلهي أنت الذي بعزتك تعزز أولو العزة	١٠٥
١٢٠	سبحانك اللهم يا إلهي لك الحمد بما أظهرتني في أيامك	١٠٦
١٢١	أي رب أسئلك بذكرك الذي به بعثت الممكنات	١٠٧
١٢٢	لك الحمد يا إلهي بما وفيت بما رقم من قلم أمرك	١٠٨
١٢٤	سبحانك اللهم يا إلهي ترى بأن طرف البهاء متوجه إلى شطر	١٠٩

الصفحة	العنوان	الرقم
١٢٥	لم أدر يا إلهي أنطق ببدايع ذكرك بين عبادك	١١٠
١٢٦	سبحانك يا إلهي ترى ضعف احبائك وقدرة اعدائك	١١١
١٢٨	يا إلهي ترى بأن السكر أخذ عبادك الذين اعرضوا	١١٢
١٢٩	سبحانك يا إلهي أشهد بأن العباد لو يتوجهون إليك	١١٣
١٣٠	يا إلهي قررت عين البهاء بالنظر إلى أفق البلاء	١١٤
١٣٢	ترى يا إلهي كيف حال بين عبادك ومظهر نفسك ظلم المعرضين	١١٥
١٣٣	يا إلهي ومحبوبي لا مفر لأحد عند نزول أحكامك	١١٦
١٣٤	سبحانك يا إلهي قد ظهرت طلائع ربيع فضلك	١١٧
١٣٥	ترى يا إلهي عبادك تمسكوا بأسمائك	١١٨
١٣٦	سبحانك يا إلهي ترى كيف ابتليت بين عبادك	١١٩
١٣٨	سبحانك اللهم يا إلهي ترى مقرري ومقامي	١٢٠ ° °
١٣٩	سبحانك اللهم يا إلهي أنا الذي أردت رضائك	١٢١ ° °
١٤٠	سبحانك اللهم يا إلهي ترى وتعلم بأني ما دعوت عبادك	١٢٢ ° °
١٤١	سبحانك يا إلهي قد قدرت لعبادك المقربين	١٢٣ ° °
١٤١	سبحانك اللهم يا إلهي كلما أريد أن أذكرك بمنعني خطيئاتي	١٢٤ ° °
١٤٢	يا من كل شيء مضطرب من خشيتك	١٢٥ ° °
١٤٣	سبحانك اللهم يا إلهي أنت الذي من نار حبك اشتعل	١٢٦ ° °
١٤٤	سبحانك اللهم يا إلهي لم أدر أي نار اشتعلت في صدري	١٢٧ ° °
١٤٥	سبحانك يا إلهي أني عبد من عبادك آمنت بك	١٢٨
١٤٦	سبحانك يا إلهي ترى عبادك الأخيار تحت أيادي الأشرار	١٢٩
١٤٦	سبحانك اللهم يا إلهي ترى كيف احاطت البلايا عبادك	١٣٠
١٤٧	سبحانك يا إلهي ترى بهائك في حصن العكا	١٣١
١٤٧	سبحانك اللهم يا إلهي اسئلك بقدرتك	١٣٢ ° °



الرقم	العنوان	الصفحة
١٣٣	يا من بلائك دواء المقربين	١٤٨
١٣٤	أي ربّ أنا الذي وجّهت وجهي إليك	١٤٩
١٣٥	سبحانك اللهم يا ألّهي أشهد أنك أنت الله	١٤٩
١٣٦	سبحانك اللهم يا ألّهي أنا عبدك الذي تمسكت بحبل الطافك	١٥٠
١٣٧	سبحانك يا ألّهي لك الحمد بما عرّفني مطلع رحمتك	١٥١
١٣٨	اللّهم يا آله الأسماء وفاطر السماء اسئلك باسمك الذي به ظهر	١٥١
١٣٩	سبحانك يا من سخّرت ملاً الإنشاء من حركة قلمك	١٥٢
١٤٠	سبحانك يا ألّهي قد أترف عبدك هذا بأنك لا توصف	١٥٣
١٤١	لك الحمد يا ألّهي بما جعلتني هدفاً لسهام أعدائك	١٥٤
١٤٢	سبحانك يا ألّهي قد توجه وجه البهاء إلى وجهك	١٥٥
١٤٣	سبحانك يا ألّهي اسئلك باسمك الرحمن بأن تحفظ عبادك	١٥٥
١٤٤	ألّهي وسيدّي أنا عبدك وابن عبدك قد قمت عن الفراش	١٥٦
١٤٥	ألّهي ألّهي لا تبعد عني لأن الشدائد بكلها احاطتني	١٥٧
١٤٦	فسبحانك اللهم يا ألّهي أسئلك باسمك الذي به استقرّ جمالك	١٥٨
١٤٧	أنت الذي يا ألّهي باسمائك يبرأ كل عليل	١٥٨
١٤٨	فسبحانك اللهم يا ألّهي اسئلك باسمك الذي به ارفعت أعلام	١٥٩
١٤٩	سبحانك يا ألّهي لك الحمد بما أنطقني بآياتك	١٦٠
١٥٠	يا ألّهي لك الحمد بما أخذني عرف عنايتك	١٦١
١٥١	سبحانك يا ألّهي تعلم بلائي وما ورد عليّ	١٦٣
١٥٢	سبحانك يا ألّهي لا أجد في مملكتك من يقدر أن يقبل إليك	١٦٤
١٥٣	ألّها معبودا مسجودا مقتدرا شهادت ميدهم	١٦٤
١٥٤	ألّهي ألّهي فرج همّي بجودك وعطائك	١٦٦
١٥٥	قلبا طاهراً فاخلق فيّ يا ألّهي	١٦٦

الصفحة	العنوان	الرقم
١٦٧	لك الحمد يا آلهي بما ايقظتني بعد نومي	١٥٦
١٦٨	آلهاً معبوداً مسجوداً شهادت ميدهم بوحدانيت تو	١٥٧
١٦٨	يا آلهي أصبحت في جوارك والذي استجارك	١٥٨
١٦٩	آلهها كريماً رحيماً توئي آن سلطاني كه بيك كلمه ات وجود	١٥٩
١٦٩	آلهها معبوداً مقصوداً كريماً رحيماً جانبها از تو	١٦٠
١٧٠	لك الحمد يا آلهي على ما قلبت وجوه عبادك إلى يمين عرش	١٦١
١٧١	سبحانك اللهم يا آلهي اسئلك بزفرات قلوب العاشقين	١٦٢
١٧٢	سبحانك اللهم يا آلهي تراني مقبلاً إليك	١٦٣
١٧٣	آلهي آلهي خرجت من بيتي معتصماً بحبل عنايتك	١٦٤
١٧٣	من أنهار كافور صمديتك فاشربني يا آلهي	١٦٥
١٧٤	يا من وجهك كعبتي وجمالك حرمي	١٦٦
١٧٤	يا آلهي هذا عبدك وابن عبدك الذي آمن بك وبآباتك	١٦٧
١٧٥	أي رب فأجعل رزقي جمالك وشرابي وصالك	١٦٨
١٧٦	سبحانك اللهم يا آلهي لا تخذل من عززته	١٦٩
١٧٦	يا آلهي اسمك شفائي وذكرك دوائي	١٧٠
١٧٧	يا آلهي وسيدي ومقصودي أراد عبدك أن ينام	١٧١
١٧٧	آلهي آلهي كيف اختار النوم وعيون مشتاقيك ساهرة	١٧٢
١٧٨	آلهها معبوداً ملكاً مقصوداً بجه لسان تراشكر نمايم	١٧٣
١٧٨	آلهي آلهي اسئلك ببحر شفائك واشراقات أنوار نير فضلك	١٧٤
١٧٩	أصبحت يا آلهي بفضلك وأخرج من البيت متوكلاً	١٧٥
١٧٩	لك الحمد يا آلهي وآله العالمين ومقصودي ومقصود العارفين	١٧٦
١٩٢	اللهم أني أسئلك بالآية الكبرى وظهور فضلك بين الوردى	١٧٧
١٩٦	سبحانك اللهم يا آلهي اسئلك بالذي أظهرته وجعلت	١٧٨

٢٠١	سبحانك اللهم يا آلهي تشهد السن الممكنات	١٧٩
٢٠٧	الثناء الذي ظهر من نفسك الأعلى والبهاء الذي طلع	١٨٠
٢٠٩	أشهد يا آلهي بانك خلقتني لعرفانك وعبادتك	١٨١
٢٠٩	آلهي قو يدي لتأخذ كتابك باستقامة	١٨٢
٢١١	للمصلي أن يقوم مقبلا إلى الله وإذا قام واستقرّ مقامه	١٨٣
٢١٦	إنك أنت يا إلهي لما استويت على كرسي عزّ فردانيتك	١٨٤

### توضيح :

إن الأرقام التي وضعت بجانبها ( . ) منقولة من النسخ الأصلية للالواح المباركة ، والتي وضعت بجانبها ( . . ) نقلت من مخطوطتين بخط جناب زين المقرّين أعلى الله مقامه ، المخطوطة الأولى لأمة الله الآنسة فيدا إقبال ، والثانية للحبيب الفاضل الدكتور سهيل بديع بشروئي ، وأما الأرقام الأخرى منقولة من النسخ المطبوعة والمخطوطة المتداولة بين الأحباء .

# فهرس للأذكار المخصوصة الواردة في الكتاب

الرقم	العنوان	الصفحة
١٨١	الصلاة الصغيرة	٢٠٩
١٨٢	الصلاة الوسطى	٢٠٩
١٨٣	الصلاة الكبيرة	٢١١
١٦٧	صلاة الميت	١٧٤
٧	اذكار أيام الصيام	١١
٥٦	» » »	٥٨
٨٥	» » »	٩٨
١٧٧	» » »	١٩٢
١٧٨	» » »	١٩٦
٤٥	لوح أيام الهاء	٤٩
٤٦	لوح عيد النيروز والصيام	٥٠
١٥٨	دعاء الصباح	١٦٨
١٧١	دعاء قبل النوم	١٧٧
١٧٢	دعاء قبل النوم	١٧٧
١٤٤	دعاء بعد اليقظة	١٥٦
١٥٦	دعاء بعد اليقظة	١٦٧
١٦٤	دعاء الخروج من البيت	١٧٣
١٧٥	دعاء الخروج من البيت	١٧٩
١٩	اذكار الإستشفاء	٢٠

الصفحة	العنوان	الرقم
١٥٨	اذكار الإستشفاء	١٤٦
١٥٨	» » »	١٤٧
١٥٩	» » »	١٤٨
١٧٦	» » »	١٧٠
١٧٨	» » »	١٧٤

# فهرس المواضيع والأعلام

الابتلاء في سبيل الله :

٨ - ١١ ، ١٣ - ١٥ ، ١٧ - ١٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،  
٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ - ٧٩ ،  
٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ - ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،  
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٥ - ١٣٠ ، ١٣٣ - ١٣٦ ،  
١٣٨ - ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ - ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،  
١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٠ - ١٩٢ ،  
٢٠١ ، ٢٠٣ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ - ٢٢٤ .

الابن ( غصن الله الأطهر ) :

٢٨ ، ٢٩ .

الاتحاد :

١٥ ، ٣٦ .

الاستشقاء :

٢٠ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٢٠ .

الاستشهاد :

١٢ ، ١٨ ، ١٩ .

الاستعانة :

٧ - ١١ ، ١٣ - ١٥ ، ٢٠ ، ٢٧ - ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ،  
٣٤ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٤ - ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٦ - ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٨ ،

٧٩ ، ٧٦ ، ٧٤ - ٧١ ، ٦٩  
٨٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٦ ،  
١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ - ١٦٢ ، ١٦٤ ،  
١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،  
١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ - ٢٢٦ .

الاستغاثة : راجع الاستعانة .

الاستغفار :

٢٥ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤١ ،  
١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،  
١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ .

الإستقامة :

٨ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٨ -  
١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،  
١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٠٠ .

اعلان الأمر للملوك :

٣٠ .

الامتحان :

٧ ، ١٥ ، ٥٧ ، ١١٤ ، ١٥٥ ، ٢٠٣ .

الانقطاع :

٣٧ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٩ -  
١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،  
١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٤ .

أيام الهاء :

٤٩ .

. ١٢٠

البيان ( كتاب ) :

٣١ ، ٣٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٥

الترغيب والتطويب :

٢٨ ، ٤٠ - ٤٢ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ١٢٨ ، ١٨٤

. ١٩٧ ، ٢٠٨

تسبيح الباري :

١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ - ٤٥

٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٤ - ٦٩ ، ٧١ - ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٦ -

٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤

١٦٨ ، ١٧٩ - ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ - ١٩٦

. ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ - ٢١٩

تقديس الباري : راجع تسبيح الباري .

الثبات : راجع الإستقامة .

الحبيب ( محمد رسول الله ﷺ ) :

. ٣٩ ، ٥١ ، ٩٩ ، ١٤٣

الحجاز :

. ٣٩

الحدود والأحكام ( العمل بموجبها ) :

. ٥٩ ، ٥١

الحكمة :

. ٣١



الحماية : راجع الصيانة .

حمد الباري : راجع تسبيح الباري .

خاتم المظاهر الإلهية : راجع الحبيب .

الروح ( سيدنا عيسى ) :

. ٣٩ ، ٥١ .

الساعة : راجع القيامة .

سلطان الأيام :

. ٨٢ .

شكر الباري :

. ١٩ ، ٣٣ ، ٨٦ ، ١٥٤ ، ١٧٨ .

الصيام :

. ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٩٨ ، ٩٩ .

. ١٩٢ .

الصيانة :

. ٥٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ .

. ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٨ .

. ١٨٩ ، ٢٠٣ .

العراق :

. ٤٠ ، ٢٢١ .

عظمة أمر الله :

. ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٨٣ .

المكة :

. ٥٣ ، ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٤٧ .

العهد والميثاق :

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ١١٨ ،

١٢٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ .

علي قبل نبيل : راجع منزل البيان .

الغصن ( غصن الله الأعظم ) : ٥١ .

قضاء الحاجة : ١٦٦ ، ٢٢١ .

القيامة : ٥٤

كلمة الله الفاصلة : ٣٣ .

الكليم ( سيدنا موسى ) :

٣٩ ، ٩٩ ، ١٨٨ .

المسيح : راجع الروح .

المظهر الإلهي ( مقامه ) :

٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٠ - ٩٢ ، ١٥٥ ،

١٩٦ ، ٢٠٧ .

المقربون ( مقامهم ) : ١٤١ .

منزل البيان : ٦٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ .

النقطة الأولية : راجع منزل البيان .

النيروز : ٥٠

يوم الله : ١٨٥ .